

البحار والمحيطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعاون المتوسطى

(المجلد الثانى)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادى ت: ٣٨٠٢٠٣٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المجلد رقم ٢	التعاون المتوسطى (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٠١	٩٥-١١-٣٦	اعلان برشلونة امام خلافات على الارهاب واسلحة الدمار الحياة	سلامة نعمات
٢٠٢	٩٥-١١-٣٦	موسى : سنطرح قضية التصدى الارهاب فى برشلونة الحياة	محمد علام
٢٠٤	٩٥-١١-٣٦	مبارك اول من طرح مبادرة منتدى المتوسط الجمهورية	محمد اسماعيل
٢٠٥	٩٥-١١-٣٦	الدعم الاوروبى لجنوب المتوسط مشروعات ... لا منح مصر ترشح الجمهورية	-----
٢١٠	٩٥-١١-٣٦	تنافس .. مع الشرق اوسطية ام شراكة .. متعددة الاطراف؟! الجمهورية	محفوظ الانصارى
٢١٦	٩٥-١١-٣٦	مؤتمر برشلونة لقاء الحضارات لخير الجميع الاخبار	ايهان انور
٢١٨	٩٥-١١-٣٦	مصر تطالب بتكثيف التعاون بين دول المتوسط والاتحاد الاوروبى الاهرام المسانى	اشرف العشرى
٢١٩	٩٥-١١-٣٦	٤ قضايا ستكون محور الخلافات بين العرب والاوروبين فى برشلونة الحياة	رشيد خنشانة
٢٢٠	٩٥-١١-٣٦	حوار مدريد... واعلان برشلونة الاهرام	احمد نافع
٢٢٢	٩٥-١١-٣٦	دول المتوسط دخلت عصر الشراكة الاوروبية العالم اليوم	مرفت فهمى
٢٢٦	٩٥-١١-٣٧	بوير اعلن تحفظ لبنان عن نقطتين فى مشروع بيان برشلونة الحياة	-----
٢٢٧	٩٥-١١-٣٧	مؤتمر برشلونة "ناقشا اوروبية .. متوسطة لمواجهة الاصولية الاهرام المسانى	احمد العملة
٢٢٨	٩٥-١١-٣٧	موسى يراس وفد مصر فى مؤتمر برشلونة الجمهورية	وكالات الانباء

مجلد رقم ٣	التعاون المتوسطى (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٣٩	٩٥-١١-٢٧	اليوم : ممثلو ٢٧ دولة فى قمة برشلونة بور الهذى دكى	العربى
٢٣٥	٩٥-١١-٢٧	العرب يبحثون عن حليف واوروبا تفضلها "امنية" عماد الدين حسين	العربى
٢٣٢	٩٥-١١-٢٧	ماذا نريد من مؤتمر برشلونة؟ محمود عبد العصيل	الاهرام
٢٣٥	٩٥-١١-٢٧	حلافات جذرية بين سورية واسرائيل ابراهيم حميدى	الحياة
٢٣٨	٩٥-١١-٢٧	مؤتمر برشلونة الذى ينعقد اليوم حسن السوس	الحياة
٢٤٢	٩٥-١١-٢٧	قمة برشلونة انتصار مصرى جديد -----	الاهرام المسانى
٢٤٢	٩٥-١١-٢٧	باراك يلتقى بموسى وعرفات فى برشلونة ا.ف.ب	الاهرام المسانى
٢٤٤	٩٥-١١-٢٧	مؤتمر برشلونة .. ومستقبل المشاركة الاوروبية المتوسطة -----	الاهرام
٢٤٥	٩٥-١١-٢٧	بدء اعمال مؤتمر برشلونة وسط اجراءات امنية مشددة -----	الوقد
٢٤٦	٩٥-١١-٢٧	اهم المشاكل : ايجاد اتفاق عادل باسر صبحى	الاهرام
٢٤٨	٩٥-١١-٢٧	دول المتوسط واوروبا تبحث اطار جديد لعلاقتها احمد نافع	الاهرام
٢٤٩	٩٥-١١-٢٨	اوربا تتعهد بـ ١٢ مليار دولار خليل العسلى	العالم اليوم
٢٥٠	٩٥-١١-٢٨	مصر تنحاز للسلام ضد ممارسات الارهاب -----	الجمهورية
٢٥١	٩٥-١١-٢٨	الشرع وباراك يتبادلان التاكيد على امكانية تحقيق السلام وكالات الانباء	الاهرام المسانى
٢٥٢	٩٥-١١-٢٨	حوض المتوسط على سكة الشرق الاوسط أسعد حيدر	الحياة
٢٥٤	٩٥-١١-٢٨	برشلونة ليست بداية لامر متحدة جديدة مجدى عبيد	العالم اليوم

المجلد رقم ٢	التعاون المتوسطى (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
٢٥٥	الاعخبار	٩٥-١١-٢٨	نرفض سياسة الهيممة.. ونعمل من اجل السلام وكالات الانباء
٢٥٧	الاعخبار	٩٥-١١-٢٨	خلاف بين سوريا واسرائيل حول تعريف الارهاب فى مؤتمر برشلونة وكالات الانباء
٢٥٨	الجمهورية	٩٥-١١-٢٨	مصر تدعم السلام.. وترفض ممارسات الارهاب وكالات الانباء
٣١٠	الخراطوم	٩٥-١١-٢٨	مؤتمر برشلونة يختتم اعماله ويصدر الاعلان الاوروبى المتوسطى وكالات الانباء
٣١١	الاهرام المسانى	٩٥-١١-٢٧	اليوم يبدأ مؤتمر برشلونة بمشاركة ٢٧ دولة وكالات الانباء
٣١٢	الحياة	٩٥-١١-٢٨	بوينز اكد فى برشلونة الترام السلام الشامل وكالات الانباء
٣١٣	الحياة	٩٥-١١-٢٨	برشلونة والهوية والنظر حازم صاغية
٣١٤	الحياة	٩٥-١١-٢٨	الشرع لبارك : السلام الكامل قابل للتحقيق خلال اشهر سلامة نعمات
٣١٦	الاهرام المسانى	٩٥-١١-٢٨	الاتفاق على حل وسط للخلافات حول الهجرة عبر الشرعية وكالات الانباء
٣١٧	الاهرام المسانى	٩٥-١١-٢٨	خلافات حادة حول مفهوم الارهاب فى قمة برشلونة وكالات الانباء
٣٧٠	الاهرام	٩٥-١١-٢٨	بدء اعمال مؤتمر برشلونة للتجمع الاوروبى المتوسطى احمد نافع
٣٧١	الاهرام	٩٥-١١-٢٨	مطالبة الدول المشاركة بالانضمام لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية احمد نافع
٣٧٢	الاهرام	٩٥-١١-٢٨	الشرع يؤكد فى برشلونة وكالات الانباء
٣٧٣	الاهرام	٩٥-١١-٢٨	مؤتمر برشلونة : وحدة المصير وكالات الانباء
٣٧٤	الاحرار	٩٥-١١-٢٨	النوى ومكافحة الارهاب تثير الخلافات فى مؤتمر برشلونة وكالات الانباء
٣٧٥	الاحرار	٩٥-١١-٢٨	وليبيا تؤكد : المؤتمر وسيلة للهيممة . وكالات الانباء

مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطي (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
-----	الصحف العربية تؤكد ان مؤتمر برشلونة	الاحرار	٢٧٦	٩٥-١١-٢٨	
-----	على هامش مؤتمر برشلونة	الاحرار	٢٧٧	٩٥-١١-٢٨	
-----	وكالات الانباء	الوفد	٢٧٨	٩٥-١١-٢٨	
-----	بدء اعمال مؤتمر برشلونة	الوفد	٢٧٨	٩٥-١١-٢٨	
-----	وكالات الانباء	المساء	٢٧٩	٩٥-١١-٢٨	
-----	السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل	المساء	٢٧٩	٩٥-١١-٢٨	
-----	يعمل من اجل السلام والاستقرار ونرفض سياسات الهيمنة والتعصير	الاهرام المسالى	٢٨٠	٩٥-١١-٢٨	
-----	أ.ش.ا	الاهرام المسالى	٢٨٠	٩٥-١١-٢٨	
-----	ندوة في تونس عن مستقبل الشراكة بين البلدين	الحياة	٢٨١	٩٥-١١-٢٩	
-----	سميرة الصدفى	الحياة	٢٨١	٩٥-١١-٢٩	
-----	مؤتمر برشلونة مقدمة لتورة فى العلاقات العربية الاوروبية	العالم اليوم	٢٨٢	٩٥-١١-٢٩	
-----	محمد عبد المقصود	العالم اليوم	٢٨٢	٩٥-١١-٢٩	
-----	الاتفاق على اقامة منطقة تجارة حرة .. ووقف الهجرات غير المشروعة الى اوروبا	الوفد	٢٨٦	٩٥-١١-٢٩	
-----	وكالات الانباء	الوفد	٢٨٦	٩٥-١١-٢٩	
-----	شراكة مع وقف التنفيذ	الحياة	٢٨٧	٩٥-١١-٢٩	
-----	راغدة درغام	الحياة	٢٨٧	٩٥-١١-٢٩	
-----	اتفاق موريتانى - اسرائيل على فتح نكتبين لرعاية المصالح	الحياة	٢٨٨	٩٥-١١-٢٩	
-----	أ.ف.ب	الحياة	٢٨٨	٩٥-١١-٢٩	
-----	اعلان برشلونة تجاوز ازمة النووى والارهاب	الاحرار	٢٨٩	٩٥-١١-٢٩	
-----	وكالات الانباء	الاحرار	٢٨٩	٩٥-١١-٢٩	
-----	عمرو موسى : مناقشات المؤتمر اوضحت نقاط	الاهرام	٢٩٠	٩٥-١١-٢٩	
-----	تكتيف التعاون للقضاء على الارهاب والجريمة المنظمة والحد من انتشار اسلحة الدمار	الاهرام	٢٩١	٩٥-١١-٢٨	
-----	احمد نافع	الاهرام	٢٩١	٩٥-١١-٢٨	
-----	الغذافى يهاجم مؤتمر برشلونة	الاهالى	٢٩٢	٩٥-١١-٢٩	
-----	هل : لمتوسطية امتداد للشرق اوسطية اوفكرة بذيلة جذيرة بالتشجيع؟	الاهالى	٢٩٤	٩٥-١١-٢٩	
-----	اعلان برشلونة يؤكد دعم السلام العادل والشامل فى الشرق الاوسط	الاهالى	٢٩٤	٩٥-١١-٢٩	
-----	وكالات الانباء	الاخبار	٢٩٦	٩٥-١١-٢٩	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطي (المجلد الثاني)		
التعاون المتوسطي (المجلد الثاني)			
وكالات الانباء	الاخبار	٢٩٧	٩٥-١١-٢٩
وكالات الانباء	الاخبار	٢٩٨	٩٥-١١-٢٩
وكالات الانباء	الاخبار	٢٩٩	٩٥-١١-٢٩
احمد سيد حسن	الاهالي	٣٠٠	٩٥-١١-٢٩
سلامة نعمان	الحياة	٣٠٢	٩٥-١١-٢٩
احمد نافع	الاهرام	٣٠٦	٩٥-١١-٢٩
وكالات الانباء	الاهرام	٣٠٧	٩٥-١١-٢٩
رياض ابو ملحم	الحياة	٣١٠	٩٥-١١-٣٠
وكالات الانباء	الخرطوم	٣١٤	٩٥-١١-٣٠
محمد سيد احمد	الاهرام	٣١٥	٩٥-١١-٣٠
السيد يس	الاهرام	٣١٧	٩٥-١١-٣٠
-----	الاهرام	٣٢٠	٩٥-١١-٣٠
سعيد اللاوندي	الاهرام	٣٢١	٩٥-١١-٣٠
-----	الاهرام	٣٢٢	٩٥-١١-٣٠
أ.ف.ب.	العربي	٣٢٣	٩٥-١١-٣٠
زكريا	الحياة	٣٢٤	٩٥-١١-٣٠

المجلد رقم ٢	التعاون المتوسطي (المجلد الثاني)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
اسرائيل تتجمل وسوريا لا تكذب	سيد مصطفي	العالم اليوم	٢٣٦	٩٥-١١-٣٠
الحص نساءل عن احتمال التطبيع الاقتصادي	-----	الحياة	٢٣٧	٩٥-١١-٣٠
المتوسطية سلاح أوروبا لتحدي النفوذ الأمريكي في الشرق الاوسط	احمد نافع	الاهرام	٢٣٨	٩٥-١١-٣٠
تقرير للرئيس من موسى عن نتائج مؤتمر برشلونة	-----	مايو	٢٣٩	٩٥-١١-٣٠
العرب بكسبون جولة .. والمعاحاة موريتانيا	نور الهدى ذكي	العربي	٢٤٠	٩٥-١١-٣٠
سوريا ترحب بنتائج مؤتمر برشلونة	أ.ش.أ	الاخبار	٢٤١	٩٥-١١-٣٠
الشرع واتفاق مشروع	-----	الشعب	٢٤٢	٩٥-١٢-٠١
اعلاق اوربا امام المهاجرين المسلمين وفتح ابواب الجنوب اقتصاديا وثقافيا	هنا ياسمين	الشعب	٢٤٣	٩٥-١٢-٠١
مؤتمر برشلونة شراكة أم تبعية ؟!	حسن القمحاوي	الشعب	٢٤٤	٩٥-١٢-٠١
نامل ان توقع مصر اتفاقيتها الثنائية	سلوى ابو سعدة	المصور	٢٤٥	٩٥-١٢-٠١
الشراكة الاوروبية المتوسطية امنية ايضا	سلوى ابو سعدة	المصور	٢٤٦	٩٥-١٢-٠١
برع السلاح النووي والارهاب قضايا خلافية في مؤتمر برشلونة	عزة صبيحي	المصور	٢٤٧	٩٥-١٢-٠١
سورية نراهن على المتوسطية كبديل من الشرق الاوسطية	سلمى نصار	الحياة	٢٤٨	٩٥-١٢-٠٢
مؤتمر برشلونة السياسية اولاً!	سامح فوزي	وطني	٢٤٩	٩٥-١٢-٠٢
الى اين ؟	صلاح بيسوني	العالم اليوم	٢٥٠	٩٥-١٢-٠٢
المتوسطية يجب ان تكون مطلباً للشعوب الجنوب بالاساس	صالح بشير	الحياة	٢٥١	٩٥-١٢-٠٢

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطي (المجلد الثاني)		
العنوان			
مؤتمر برشلونة مساع اوروبية لجمع الشرع ووبريز	الوسط	٢٥٧	٩٥-١٢-٠٢
وراء الاطلسي : الحوار مع العرب واسرائيل	الحياة	٢٥٨	٩٥-١٢-٠٢
مؤتمر برشلونة : تحرير الرساميل	الوسط	٢٥٩	٩٥-١٢-٠٢
بابل تنتقد المشاركة العربية فى برشلونة	الحياة	٣٦١	٩٥-١٢-٠٢
كرة السلام بين الملعب الاسرائيلى والسورى	اكتوبر	٣٦٢	٩٥-١٢-٠٢
مريخ روين			
البحر المتوسط اخر صحبة	روز اليوسف	٣٦٤	٩٥-١٢-٠٤
احمد حمروش			
كلام كثير .. واموال قليلة!!	مايو	٣٦٦	٩٥-١٢-٠٤
وليد بدران			
الدعوة لمبادرة اوروبية لبحث دهن دول المتوسط	العالم اليوم	٣٦٩	٩٥-١٢-٠٤
ماجد عطية			
حان وقت تقسيم العمل	العربي	٣٧٠	٩٥-١٢-٠٤
نور الهدى ذكى			
اوربا "برشلونة" : معركة حرب وسلام	الكفاح العربي	٣٧٢	٩٥-١٢-٠٤
غسان كنج			
شرق المتوسط "بحيرة" اميركية - اوروبية	الكفاح العربي	٣٧٤	٩٥-١٢-٠٤
يوسف صلاح			
لم نذهب الى برشلونة لحل قضية الشرق الاوسط	الاهرام	٣٧٦	٩٥-١٢-٠٥
مجتدى الحسينى			
٦٠٠ مليون دولار لتدعيم التعاون العلمى والتكنولوجى	الاهرام	٣٧٧	٩٥-١٢-٠٥
معاملة خاصة للصادرات الزراعية والصناعية	المساء	٣٧٨	٩٥-١٢-٠٥
نحن واوربو .. حوار ام ارهاب !	الاهرام	٣٨٠	٩٥-١٢-٠٦
صلاح الدين حافظ			
حلف اوروبى متوسطى .. بعد قرون من لاصراع	العالم اليوم	٣٨٢	٩٥-١٢-٠٦

مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطى (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٨٤	٩٥-١٢-٠٧	الاهرام	النقاش فى حوض المتوسط السيد يس
٢٨٧	٩٥-١٢-٠٧	الجمهورية	انتهى عصر المعونات والمنح ولا بد من افكار ومشاريع جديدة احمد البرديسى
٢٩١	٩٥-١٢-٠٧	الجمهورية	مؤتمر برشلونة يطرح تحديا جديدا امام مصر -----
٢٩٤	٩٥-١٢-٠٨	الحوادث	مؤتمر برشلونة يطرح المعادلة الصعبة السياسية والاقتصادية -----
٢٩٨	٩٥-١٢-٠٨	الحوادث	ثبات الموقف السورى يضع اسرائيل فى "كونر" مباراة السلام! هيثم بنشير



المصدر: **المجلة اللبنانية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ جويلية ١٩٩٥

الكباريتي يتحدث عن «سوق عدد سكانها ٥٠٠ مليون»

«اعلان برشلونة» امام خلافات على الارهاب وأسلحة الدمار

□ عمان - من سلامة نعمات

«احترام الحقوق المتساوية للشعوب بما فيها حقها في تقرير مصيرها، مع العمل دائماً، في شكل يماثلني مع اهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها وأعراف القانون الدولي بما فيها تلك المرتبطة بوحدة أراضي الدول».

والم يتبعه بعد مدير نص في «اعلان برشلونة» الذي سنوالمه ١٧ دولة (١٥) دولة اوروبية و١٢ دولة متوسطية، يتخلل يجمع انتشار اسلحة الدمار الشامل، وتضمن مسودة الإعلان على دعوة كل القرمكاه إلى الموافقة على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية والفضائية حظر الأسلحة الكيميائية والتفاهل حظر الأسلحة الجرومية، والعمل على تنفيذ التزاماتها تجاه هذه الاتفاقات.

ومن بين المواد الأكثر إثارة للجدل مادة يدعو الدول المعنية إلى الامتناع عن تطوير قدراتها العسكرية في شكل يتجاوز احتياجاتها الدفاعية، وتأكيد عزيمتها على تحقيق الدرجة ذاتها من الأمن والثقة المتبادلة بأل مستوى معتن من الجيوش والأسلحة.

وتدعو مسودة الإعلان التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها، إلى تدعيم التعاون لجهة منع الإرهاب ومكافحته، خاصة من خلال الرأى الآليات الدولية التي تم التوقيع عليها، وتطبيقها والالتزام بها، واتخاذ أية اجراءات أخرى مناسبة.

وقال مصدر دبلوماسي غربي أن سورية تطالب بالقرار صيغة تفريق بين المقاومة والإرهاب غير المشروعة، وأوضح أن سورية، التي تعتبر العمليات المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان عمليات مقاومة مشروعة ترفض أن تتبنى نصاً يعتبر أية عملية خروج الخطر العسكري المؤسسي ارهايا.

ونوع الدبلوماسي الغربي أن يتم الرأى اعلان نهائي في لختلاف المواقف الذي يلائق غداً ويستمر يومين، يتنازل نقاط الخلاف ويتبنى مواقف لفضافة عامة تشكل حولاً وسطاً.

أكدت مصادر أجنبية مسؤولة وأخرى دبلوماسية عربية، أمس أن الدول المشاركة في مؤتمر برشلونة لم تتوصل بعد إلى تسوية نهائية في شأن شخص مواد اسماعية سيضمونها «اعلان برشلونة» لتشارك سياسية - أمنية واقتصادية - مالية واجتماعية - ثقافية بين أوروبا ودول حوض البحر الأبيض المتوسط.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» إن الموضوع محور الخلاف يتعلق بحق تقرير المصير للشعوب، المتعلقة ومكافحة الإرهاب والتمزام مع انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والجرومية ومسألة تحديد الموازنات الدفاعية لكل دولة وتعريف فكرة التجارة الحرة بين دول المنطقة.

وأوضحت المصادر ذاتها أن بعض الدول يطالب باستخدام نص اعلان الهيئة العامة للأمم المتحدة، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة في ما يخص حق تقرير المصير، فيما تطالب دول أخرى باعتماد النص الذي نذاه مؤتمر هلسنكي للتعاون الأمني.

وينص اعلان الأمم المتحدة على تأكيد حق الشعوب للاعتراف بحق الشعوب في العمل المشروع، متضاهياً مع مبدأ حق الشعوب التي تفرج تحت السيطرة أو الاحتلال الاجنبي... في تقرير مصيرها مع الأخذ في الاعتبار الوضع الخاص للشعوب التي تفرج تحت السيطرة أو الاحتلال الاجنبي... الاعتراف بحق الشعوب في العمل المشروع، متضاهياً مع مبدأ حق الشعوب التي تفرج تحت السيطرة أو الاحتلال الاجنبي... غير القابلة للصفاء - في تقرير مصيرها، وينص اعلان هلسنكي على



المصدر: الحياة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢-٢-١٩٩٥

وقال وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي الذي سيران وفد بلاده إلى المؤتمر، إن الأردن قد يكون الأكثر أهمية من بين الدول المتوسطية والحريرية المشاركة للاستفادة من الشراكة مع أوروبا من حيث الانضمام مع مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان من جهة، والمصالح المتعلقة بمكافحة الإرهاب ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، والانضمام مع الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة لإقامة منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠١٠. يذكر أن الدول الأوروبية ستقدم هبات مالية بقيمة ٦ بلايين دولار على مدى خمس سنوات لمساعدة الدول المتوسطية المشاركة في إطار مؤتمر برشلونة إضافة إلى عروض ميسرة بالقيمة ذاتها.

وقال الكباريتي إن نجاح أهداف مؤتمر برشلونة سيضفي بعدد بضع سنوات هياكل سوق هائلة عدد سكانها نحو ٥٠٠ مليون شخص، وأشار إلى أن ربط المساعدات الاقتصادية الأوروبية بالانضمام مع الإصلاحات السياسية والقانون الإنساني مع الدول المتوسطية ستكون له آثار بعيدة المدى على مستقبل المنطقة.

وقال الدكتور باسم عوض الله، المستشار الاقتصادي في الحكومة الأردنية إن تعاييق إعلان برشلونة وإقامة شراكة أوروبية - متوسطية سيحسمان في إقامة منطقة تجارة حرة بين أوروبا والمنطقة بحلول عام ٢٠١٠.

وأشار إلى أن مؤتمر برشلونة يمثل، «المنطلق الأساسي العام لهذه الشراكة ذات الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية». ويشترك في المؤتمر وزراء خارجية الأردن ومصر وسورية ولبنان وإسرائيل والمغرب والجزائر وتونس وتركيا والبرص ومالطا والسلطة الفلسطينية إلى جانب وزراء الاتحاد الأوروبي.

የግልጽ ጥያቄ ማሟላት

□ القاهرة - من محمد علام
ومحمد أسعدي:

■ أعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أن بلاده ستطرح قضية الصحراء والتبعية للأرهاب على مؤتمر برشلونة للحد من الإرهاب والاتحاد الأوروبي الذي سيعيد أعماله هذا الاسبوع مؤكداً في تصريحات صحفية أمس أن الموقف من الإرهاب مؤلف من ثلاثي لا يتعلق بالعرب فقط، بل بالتبعية، فمسألة خطيرة تروم

والجغيات والحدود الاستعمارية.

يرتبطون بالبحر، مشاكسة في إطارها
للصحة والقدرة التجارية في إطارها
مستبد للسلطانين، بين دول جارتهم
المستعمرات ودول الإحتلال الأوروبي،
مستبدوا إلى دول جنوب المتوسط
وشرعوا لتأجيل يوم الصدام بين
القارة مقابل التجارة حرة، لكنه لا
الي استقلال سياسيا، على حدتها
إلى الإحتلال مثل القضايا البيئية
وعملية السلام في الشرق الأوسط
والقضية الفلسطينية والتشريعية
وتنعدم مشاركة ليبية، قال

موسى أن نبيذ يجب تحويلها إلى دولة
محلية، فكانوا دولة فلسطينية

شاه هوله ام رقصوا، ولقد أن مصر
ولعبر عدم مشاركة ليبيا في المؤتمر
خطا كبيرا.

ويعبر موسى عن أسئلة صديقه ابن
المسيحيين الذين على
الخطوة، صديقه على
الآخر، رجة الصبر على
الآخر، رجة الصبر على
والآن من أهمية مشاركة
وأيضا وان حشودنا القويان في
مسيحيات في الأمم المتحدة، معاير
بأن الله على ما يكون الأمر،
والمسيحية تتروح من التقدم في
السلامة، تتروح على ما هذا
السلامة، تتروح على ما هذا

[illegible]

في دولة البحرين، انضمام مستشارية ما
جها إلى الدولة تكتي وجوده ما
أرضها، وألا أن من سق
في الأمازق يتنصر إلى بفساد إلى
البلد في شؤونه يجرى في، العا
الخاص في القضاء في الإدا
وإستقلال الوعد، وإلى
للشعر إلى الولد لأي تولى
مصر اهتماما بجان و
صالحها إلى الفاعل ل
الحسرة (إخبارية) والعلمية و
وكانت شربة مصر لخبز
السلطات، وأعلنت الحصار
الزائر العربية في
سنتين قبل أصدر الأمر
إحداثات وأزمات شديدة
إلى السلطة في أزماء

من ناحية صرح الأمين العام
للجامعة العربية أنس الوند
التاريخية العرب المشرقية في مؤامره
برئاسة (مسرح وتونس والجزيرة
والبحر وموريتانيا وسورية واليمن)
الجامعة للتعليم في بلاد الأندلس
استضافا لعضوين رئيسي
العربية من فضلاء الاقتصاد والسياسة
والأمن والتعاون الثقافي والاستثمار
المطورة ضمن الوثيقة التي ستحدد

[illegible][illegible]



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٦ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمر موسى للمصاحفة العالمية بالقاهرة :

مبارك أول من طرح مبادرة منتدى المتوسط مؤتمر برتلونه هام في عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة

كتب - محمد أسماعيل :
أعلن عمرو موسى رئيس
الخارجية أن مؤتمر برتلونه الذي
يبدأ أعماله غدا الاثنين ينعقد
بدعوة من دول الاتحاد الأوروبي
البالغ عددها خمسة عشرة لدول
جنوب البحر المتوسط الـ ١٣ التي

تتضر منها ١٢ دولة يستفيد
مدعوين رئيسيين بجانب موريتانيا
التي طلبنا جميعا بأن تنضم أسرة
بالضمائم البرنثال والأتين من
التناحية الجغرافية لا تلعان على
البحر المتوسط وكذلك الأردن
والدول الثلاث تركبض بحضوره

المتوسط.
وقال موسى في مؤتمر صحفي
عالمى أن هدف اجتماع برتلونه
هو إيجاد مشاركة عامة اقتصادية
وثقافية وتجارية في إطار جديد
البلقية صه



المصدر: البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

الإرهاب لن يجفنا نخفض بعثتنا الديمقراطية
الديمقراطية الأوروبية الجنوب المتوسط مشروحات لا مبع
ترشح د. عبد الحيد أينا الجامعة العربية لفترة ثانية



٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصفية والمعلومات

سوريا ولبنان
وحول مشاركة سوريا ولبنان
في أعمال هذا المؤتمر يجيب
اسرائيل قائل موسى انهم ضمن
مجموعة الدول المدعوة لهذا
المؤتمر كما سبق ان حضروا
مؤتمرات مع إسرائيل في الاسم
المتحدة ولكن نحن نرجو ان يكون
هذا الاجتماع فرصة ومناسبة لنوع

تأليف الحضرات
 د. عبد مومن علي أمية
 طراح عبد الوهاب علي
 بركة سلومة لانا نريد ان
 نتكلم الى نريد ان نتكلم
 وصف عبد مومن مؤتم
 برشنة باسم مؤتمر لقاء
 الحضرات وليس
 الحضرات وردا على سؤال حول
 القائل الصادق بن دول جنوب
 المتوسط والحدود
 وان ذلك على التناوب بينا
 مومن ان ذلك هو سبب هذا
 المؤتم مشورا الى ان التكم
 لا يتفق على طريق المعونات
 ولكن عن طريق العمل عن طريق
 التناوب والعشيرة ما عن دول
 الحد الادنى بما يخص التناوب
 القائل
 د. علي

وردا على سؤال بسبب عدم مشاركة ليبيا في المؤتمر قال موسى ان ليبيا كان يجب ان تدعى للمؤتمر لأن من حقها جغرافيا للحضور بصفتها عضو في البحر المتوسط وهي دولة متوسطة شام هؤلاء أم لا؟

أوضح أن تجمع برشونة له هدف هام في تنمية الخدمات الاقتصادية والفنية وفي عصر التصانوت المتقدمين - بين دول مختلفة - من المصنّعين أن يكون تجمعا وأطارا لتعاون القوي جديد سياسي واقتصادي - مشيرا إلى أن دول الاقتصاد الأوربي في وضع الاقتصادي متقارب بينما المشاكل الاقتصادية في دول جنوب إفريقيا المتوطنة وفي شرق المتوسط هي مشاكل وتحتاج إلى دعم اقتصادي وحاج إلى هذا في تعامل مع هذه المشكلة في إطار مشاورة ومنظمة جديد مع العشرة وللمة مناطق تجارة حرة والاتفاق على قواعد التصانوت في مختلف الموضوعات المقروحة على قواعد التصانوت في مختلف أوجه ذات المتطورة.

أبعد الثقافي والاقتصادي
أكد موسى إن مصر تضر على



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من التقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط ولحب إن القول إن هذا الاجتماع ليس له علاقة بالسلام في الشرق الأوسط .

الأرهاب

وردا على سؤال عما إذا كان المؤتمر سيناقش قضية الإرهاب قال موسى اعتقد أن الموضوع مطروح حيث لا يمكن أن يجمع هذا العدد من وزراء خارجية ٢٨ دولة في حوض البحر المتوسط الذي يتعرض لهجمات إرهاب دون أن يكون هذا الموضوع على الأقل في أذهان المجتمعين مشيرا إلى أنه لا توجد أجندة عمل معينة للفضايا التي سيتم طرحها وإنما ستخرج خلال المؤتمر العديد من القضايا والموضوعات المختلفة .

جهود مشتركة

وحول قضية الإرهاب طلب موسى بشروية تضامير الجهود لوضع حد للإرهاب لأنه يستهدف ترويع المجتمعات ولابد من ضبط هذا الموضوع . وأوضح أنه من المفيد لنا أن نلحق بالركب الأوروبي ومن المهم لأوروبا أن تلحق بالركب الحضاري لدولنا بما لديها من حضارات ثرية ومركبة للغاية وليس مطروحا أبدا أن يتنازل أحدا منا عن قيمة أو عن حضارته أو الأثار الفكرية الخاص به ولابد من التكامل بيننا وبينهم وضرورة التعاون والتعاون في ظل الاهتمام المتبادل .

أوضح أن مؤتمر برشلونة هو الخطوة الأولى إلى مسيرة طويلة

تتفرض لكافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية . وما إذا كان سيتم طرح موضوع الأسلحة النووية في الشرق الأوسط باعتبار أن إخلاء المنطقة هو ركيزة السلام بها لأجل موسى إن هذا الموضوع سيكون مطروحا ضمن المشاكل التي سيناقشها المؤتمر ولكن مؤتمر برشلونة ليس لحل مثل هذه المسائل .

مشروعات .. لا منح

وحول الدعم الذي ستقدمه دول الاتحاد الأوروبي لدول جنوب البحر المتوسط أوضح موسى إن هذا الدعم إن يكون منحا مفتوحة ولكنه سيقدم في شكل مشروعات محددة وهذا هو الشرط بمعنى أن الدعم سيقدم على أسس تقديم الدولة لمشروعات جيدة .

أكد وزير الخارجية أن مصر لا يمكن أن تقبل أي شروط أخرى ولكن تقبل بشروط المشروعات الجادة مشيرا إلى أن المناخ في مصر مناخ ديمقراطي يقوم على تعدد الأحزاب والانتخابات الحرة . وقال موسى إن المؤتمر سيصدر عنه إعلان سياسي يتضمن التأكيد على احترام القانون الدولي واحترام سيادة وسلامة أراضي الدول وتعزيز التجارة الاقتصادية والمالية والقائمة من الخاء المشترك وألية للتنمية ووضع برنامج عملي لمصلح لكل هذه القضايا .

وحول زيارة شيمون بيريز للقاهرة قال موسى إن بيريز سوف

يزور القاهرة خلال الأسبوعين القادمين مشيرا إلى أن تصريحات بيريز الأخيرة تؤكد استمرار توجيهه نحو السلام معربا عن أمله أن تأخذ عملية السلام على المسارين السوري واللبناني كل الدعم الدبلوماسي في المرحلة القادمة .

حماية سفاراتنا

ونفى عمرو موسى أن تكون مصر لديها أية تخلفات أعداد أعضاء البعثات الدبلوماسية في الخارج بسبب العمليات الإرهابية التي تعرضت لها بعض سفاراتنا في الخارج مثل باكستان .

وقال موسى أنه تقرر دعم سفارة مصر في باكستان من خلال إيجاد مبنى جديد بشكل مؤقت لممارسة عملها اليومي وكذلك زيادة عدد أعضاء البعثة

الدبلوماسية من الدبلوماسيين والأكاديميين .. وفي نفس الوقت الذي سوف تجرى فيه عملية إعادة بناء السفارة وسوف تحتاج عملية إعادة البناء بعض الوقت .

وحول وجود تصدير في بعض الاجراءات الأمنية في حماية سفارتنا في باكستان قال موسى إن مثل هذه الأمور مازالت في إطار التحقيق الذي تجريه السلطات



الجمهورية

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

مصر ودول الآلية الأفريقية في انتظار تقرير الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية والذي سوف منه من خلال الاجتماع الوزاري القادم لجهة الآلية في ١٧ ديسمبر المقبل بالديس إيبايا.

وأشار موسى السلي إلى أن مهمة بهذا الموضوع إلى أقصى حد حتى يتم معرفة الحقيقة الكاملة ومعالجة المجرمين في هذا الحادث.

وقال موسى ردا على سؤال بشأن إمكانية تحسين العلاقات العربية الإيرانية في ظل المشاكل القائمة حاليا وعلى رأسها مشكلة الجزر الإماراتية... أنه لا يمكن الحديث عن العلاقات العربية الإيرانية قبل حل المشاكل القائمة حول جزر الإمارات العربية الثلاث

باعتبار هذا الموضوع أحد الموضوعات الرئيسية في العلاقة العربية الإيرانية وهو جزء من المشاكل المطروحة في العلاقات بين إيران والعرب معا عن أملة في أن تنتهي مناقشة هذا الموضوع في إطار سلمي وإن يكون هناك تسامح جاد لأن المصلحة تقتضي أن تكون العلاقة العربية الإيرانية جيدة وهذا له متطلبات منها إزالة الشكوك القائمة حاليا حول عدد من الموضوعات.

الباكستانية مع فريق للعمل المصري ولا نستطيع أن نلبي بيان حول هذا الموضوع.

وردا على سؤال عما تردد بشأن تهديد سطرنا في اليمن نفي موسى هذا الأمر مؤكدا أن مصر تلقت أمس نلغا من الحكومة اليمنية نفسها.

وحول بعض تصريحات بعض المسؤولين السودانيين مؤخرا بشأن قيام مصر بدور إقليمي للتأثير على وضع السودان وعلاقتها بدول المنطقة قال موسى إن الوضع الحالي مع السودان واضح الأبصار ومطلوب من السودان أن يبرأ نفسه أولا مما أظهرته التحقيقات في حادث ابليس إيبايا والذي ثبت أن أفرادا جاءوا إلى أثيوبيا لتنفيذ جريمتهم من

السودان مباشرة ثم عادوا إلى السودان مما يشير إلى ضلوع الأجهزة السودانية وراء الحادث وهذا ما يطرح القضية الأكبر وهي صلة هذه الأجهزة السودانية بالارهاب وأوضح أن أية فض المتزعمات الأفريقية طالبت السودان بتسليم المتهمين الثلاثة

إلى أثيوبيا وحتى الآن لم يتم ذلك كما طالبت الآلية الأفريقية الحكومة السودانية بقطع ووقف أي صلات أو تعاون أو تعامل على العمليات الإرهابية مشيرا إلى أن



المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

«الجمهورية» تقول لقاء برشلونة

« × يلتقي غدا في برشلونة وزراء خارجية ٢٧ دولة من شمال وجنوب البحر المتوسط .. في لقاء تاريخي تعول عليه شعوب هذه الدول التي تمثل المجموعة الأوروبية ودول حوض البحر المتوسط الاتّحاد .. في التوصل إلى صيغة متكاملة للتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية .. ولتأكيد تولادة منتدى البحر المتوسط - الفكرة التي طرحها الرئيس حسني مبارك منذ عدة سنوات - وتجاوز العقد التاريخي في علاقة الشمال بالجنوب .. الأزمة التي تواجه المستقل والصياغة المتكاملة للنظام الدولي الجديد .

« × ومن المنطقي أن يشير المراقبون إلى أهمية هذه الصياغة باعتبارها أساسا جديدا وصحيا للعلاقات في هذا الجزء الحيوي من العالم على اعتبار أنه يطوي لأبد صفحة لم تكن بيضاء .. حيث كان صاندا للحروب الصليبية في القرون الوسطى والاستعمار حتى منتصف القرن العشرين .. ويؤكد المؤيدون لهذا اللقاء أن قضايا العالم ومنجزاته الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بتوجيه للتعاون والتعاون المتبادل خاصة بعد أن سطحت الحدود السياسية والأسوار الحديدية وانفتحت لأبد لكيات الامتزاج المطلق واتجه العالم إلى الحوار والتآلف وتبادل المقاطع وتتسارع اعداء الأمن خلالاتهم واتجهوا للقاء الصداقة لرحبة .. وهناك القضايا المشتركة مثل الأمن والاستقرار وجودة الإنتاج والمناخنة الشريفة وتوفر السوق والأيدى العاملة .. وإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل ومواجهة خطر الإرهاب وغير ذلك من القضايا المهمة .

« × ومن الممكن اعتبار لقاء برشلونة الحلقة الثالثة بعد مؤتمر الدار البيضاء وهما لتجربة الاقتصادية القارية بالقاهرة .. ولكن الشعوب - ونحن منهم - نتطلع من الوزراء المجتمعين في برشلونة للتوصل إلى خطة عمل لتتبع مشروع الإعلان الذي تم اعداده ومناقشته بصير وروية .. ومن المؤكد أن مصر مبارك لن تكون جهدا في دعم علاقات دول حوض المتوسط والشراكة مع الاتحاد الأوربي لصالح شعوب المنطقة .



المصدر: **الجزيرة**

٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غداً في برشلونة:

تنافس مع الشرق أوسطية أم سراكة متعددة الأطراف؟

بسم: محفوظ الأنصاري

هذا .. في برشلونة « .. لأول مرة ، تبدأ أعمال « تجمع دولي ، فوق القمم جديد » ، على مستوى وزراء الخارجية . دول « التجمع المشاركة » متعددة « الهوية » ، والاتحادات الجغرافية .. والأصول القومية . أوربية .. أفريقية - الشمال الأفريقي .. شرق أوسطية .

متوسطة . صيغة « التجمع » المبسطة تدور حول فكرة ...
● لقاءات دورية ، منتظمة ، على هيئة « مؤتمر وُزارى » يعقد كل عامين .. بخلاف لقاءات واجتماعات على مستوى القنين وكبار المسؤولين ، ورجال الأعمال .. ما بين المؤتمرات الوزارية .

● الصيغة تستهدف تيسير التعاون بين تجمعين أساسيين - دول الاتحاد الأوربي ، الخمسة عشر . - ودول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط وشرقه ، دول شمال أفريقيا ، والدول المتوسطية ، للشرق أوسطية ، وهي مجموعها ١٢ دولة - موريتانيا .

وهي .. المغرب والجزائر وتونس . مصر . سوريا . فلسطين . إسرائيل . الأردن . لبنان . تركيا . قبرص . مالطة . بالإضافة إلى موريتانيا .

● ● ● ● ● ● ● ●

أصل الفكرة ، وأساسها .. بدأت مع الرئيس حمدي مبارك حينما دعا من فوق ملهى « البرلمان الأوربي » في مدينة ستراسبورج للفرنسية . في ٢٠ نوفمبر ١٩٩١ ، إلى ضرورة العمل الجاد من أجل خلق « آلية » للتعاون الخلاق والعمل المشترك بين دول شمال البحر المتوسط ، وجنوبه .

وقد نشأ عن هذه الفكرة ... منتدى البحر المتوسط ، الذي عقد اجتماعين وُزاريين .. وثلاث كبير رسمي . الأول في مدينة الاسكندرية في يوليو عام ١٩٩٤ . والثاني بمدينة سانت مكسيم المتوسطية والواقعة في جنوب فرنسا ، في أبريل عام ١٩٩٥ .



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

ولاجتماع ثالث غير رسمي بمدينة تونس .
لكن الواضح .. أن قراءة فرنسا ، شريك - جوييه .. ثرؤية
الرئيس مبارك ، كانت أعرق ، من هذه « الصيغة العامة ،
والجزئية ، والتي جرى التعبير عنها ، في صورة « المتدور
المتوسطى » .

وبمجرد فوز شريك بالمراسلة الفرنسية .
وبمجرد اختيار « الآن جوييه » لرئاسة الحكومة .
بدأ - شريك - جوييه .. بنقل الفكرة . من طور « التعاون »
العالم والمتوسط .

إلى استراتيجية كاملة .
ليس فيما يخص فرنسا فقط .
ولكن « استراتيجية » تربط جميع دول الاتحاد الأوربي
الخمس عشر .

واستطاع الرئيس الفرنسي ورئيس وزراءه ، أن يستصدرا
قراراً عن « لفظة الأوربية » ، المنطوقة بمدينة ، « كان »
بجنوب فرنسا ، في شهر يونيو الماضي ، باعتماد « استراتيجية
الارتباط » والمشاركة ، بين دول شمال أفريقيا ، ودول الشرق
الوسط المتوسطية ، من جانب .

وبين دول الاتحاد الخمسة عشر من جانب آخر .
ولذلك دون السماح ، لأية دول أخرى ، من الغرب أو من
الشرقي ، بالمشاركة .

لأمريكا .. ولاروسيا .. ولاغيرهما .
وغدا في « برشلونة » الأسبانية ، سيكون ميلاد هذا
« للتجمع » ، يبدأ هذا اللقاء الوزاري ، لوزراء خارجية ٢٨
دولة .. ١٥ أوربية + ٦ شمال أفريقية + ٧ شرق أوسطية

مهمة هذا الاجتماع الأول ، يمكن أن تلخصها في نقطتين ..:-
١- الأولى .. هي أن يضع الوزراء المجتمعون ، من الشمال ومن
الجنوب .. لأول مرة .. تعريفاً ، وتحديداً واضحاً ، لمفهوم هذه
« لشراكة المتعددة الأطراف » ، التي مستشأ بين الدول الثمانية
والعشرين .. شراكة تعطي مجمل العلاقات ، الرابطة ، بالفعل ،
والتي يمكن أن تستحدث ، أو تنشأ خلال العتدين القادمين .

٢- النقطة الثانية .. هي وضع الأسس « للمشروع المشترك » ،
الذي ينظم علاقات دول الاتحاد الأوربي .. مع دول المتوسطى
الشرقى أوسطى .

أي وضع نموذج لعلاقات الشمال مع الجنوب ، من خلال
شريحتين ..

- شريحة أوربية .. تمثل للشمال .
- وشريحة متوسطية ، شرق أوسطية من الجنوب .

• • • • •

إذا تركنا هذا الاستهلال « المعلوماتى » ، والتعريفى
بمؤتمر « برشلونة » ، الذى يبدأ أعماله غدا .
ولنتكفأ ، إلى الجانب السيسى .. الجانب
الاستراتيجى .. والجانب الجغرافى .. والدولى ، لهذا
« التجمع الوليد » .
ما هي الصورة إذن ؟ وما هي الأبعاد ، التي تتجاوز ، حدود
الإباحتات الظاهرة .. والأهداف المعلنية ؟! .. والإباحتات
العلمية ؟! ..

البقية tomorrow



□ لقد حاول البعض .. من السياسيين ، والمفكرين والكتّاب .. أن يعلّقوا ملفنة ، بين ...
 - التجمع الأوربي - المتوسطي ، الذي يبدأ غدا في برشلونة .
 - وبين « التجمع الشرق أوسطى » ، الذي عقد المؤتمر الوزاري الأول ، في الدار البيضاء ، بالمغرب العام الماضي .. وعقد مؤتمره الثاني ، منذ شهرين في العاصمة الأردنية عمان .
 ويستند لدورته الثالثة في مصر العام القادم .
 ولقد ذهب « أصحاب المفارقات » في كتاباتهم وتحليلاتهم

مذاهب شتى .
 ● البعض وصل إلى حدود القول .. بأن « التجمع الأوربي - المتوسطي » ، أو مؤتمر برشلونة ، هو المناقش والجدل .. للفكرة « الشرق أوسطية » التي عبرت عن نفسها ، كما أشرنا في مؤتمر الدار البيضاء ، وعصان ، خاصة وأن عددا لا بأس به بين دول المتوسط ودول الشرق الأوسط ذاته ، مازال متحفظا ، ومتفوقا من الفكرة الشرق أوسطية .. التي تنتقي بعض الدول ، وتستبعد البعض الآخر .. والتي يراها هؤلاء ، أنها المعمول المستخدم للقضاء على العروبة .

● ونهب البعض الآخر في تصويره ورؤيته ، إلى نتيجية مؤداها .. أن « الصيغة الجديدة » صيغة برشلونة ، وتجمها ، هي جزء من المناقشة ، والحرب الخفية ، غير المعلنة بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم ...
 □ الولايات المتحدة من جانب .
 □ والاتحاد الأوربي من جانب آخر .

فإذا كانت الولايات المتحدة ، قد بادرت وطلعت بفكرة الشرق أوسطية ، إلى حيز الوجود .

فنول أوروبا الخمس عشرة ، قادرة بدورها على إقامة تجمع على حدودها الجنوبية ، يمثل منطقة تعاون حيوى .. منطقة ملونة بالسكان .. واسعة السوق .. متوسطية في موقعها ، على عدد من البحار والممرات .. وعلى ارتباط مباشر بالقارات الثلاث - آسيا ، أفريقيا ، أوروبا .. وهي فوق ذلك تحمل في باطنها ، غير القليل من مصادر الطاقة ، البترول والغاز ، والمواد الأولية .

● ● ● ● ●

أصحاب الفكرة ، خاصة المصريين والفرنسيين .. برشونون المفارقة .. ولأسباب كثيرة :
 ● فإذا كانت « الفكرة الشرق أوسطية » تقوم على الجانب الاقتصادي فقط ، وهو ما كُده الاجتماعان الوزاريان في كل من الدار البيضاء ، وعمان .

● « فالتجمع الأوربي - المتوسطي » ينهب بأخفاف ، ومجالات عمله ، ومشروعه المشترك ، إلى نهد من تلك بكثير .
 ولقد استطاع أصحاب المبادرة ، وعدد من الدول المشاركة ، أن تعدد هدفها العام والأساسي ، في جملة ، تعبر فيها عن اتساع الهدف وشمولية ، وهي التجمع يتناول ويتعامل ، مع مجمل العلاقات ، بين دول الشمال الخمس عشرة ، ودول الجنوب الثلاث

عشرة
 من أجل



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

ثم نزلوا بهذا التعميم ، الذي يشمل مجمل المعلقة . ونسوه
إلى مجالات ثلاثة ...
- شراكة سياسية ، وطنية .
- وشراكة ، اقتصادية ، ومالية .
- وشراكة ، اجتماعية ، ثقافية وإنسانية .
وهم يتوسعون نطاق « الشراكة » والتمسكون ، وتلوعهما ،
لا يخطئون من فراغ .

فدول الاتحاد الأوربي ، تربطها بالعديد من بلدان مجموعة
الجنوب ، علاقات واسعة ، علاقات خاصة ، وعلاقات متميزة .
الاتحاد الأوربي ، مرتبط بالقطر ، « بالعاقبة عضو مشترك »
مع إسرائيل ، ومع تونس .. وهو يصعد التوقيع ، مع مصر ،
ومع المغرب .. وغيرهما .. وهذه العلاقات تكفل في مجال ،
الفصل الثاني ، لا المتعدد .

دول حوض المتوسط ، في شماله وجنوبه ، تربطها حضارة
مشتركة ، وثقافة متميزة ، تعلقت بالتدخل والاستشابة
والانسياب ، الحر بين الشمال والجنوب ، والعكس على مر
الصور .

دول الجنوب المتوسطية ، موجودة بالقطر ، في الشمال ..
ليس فقط ما يخص دول المغرب العربي ، وتواجد العديد من
أبنائها في فرنسا ، وأستراليا وإيطاليا .. وهي دول متوسطة ..
ولكن أيضا .. هذا الوجود للتركي الكثيف في ألمانيا ، وهي
دولة غير متوسطة .

□ من المقارنات الهامة ، التي يرى أنصار وأصحاب فكرة
« التجمع الأوربي المتوسطي » ، أنصار « مؤتمر برشلونة »
ضرورة الاهتمام بها والتركيز عليها .. هي :

أنه إذا كان للتجمع « الشرق أوسطي » ، بنكهة أو صندوق ،
يتولى تمويل ، بعض المشروعات الهامة والمشاركة بالإقليم .
فإن « مؤتمر برشلونة » ، وصيغة ، أو تجمع « الأوربي
المتوسطي » ، أكثر سخاء ، وأكثر كرمًا .

لقد قررت دول المجموعة الأوربية ، دول الاتحاد الأوربي في
قمتهم بمدينة « كان » تخصيص ٤.٧ مليار وحدة نقد أوربي ،
« منحة » لاترد ، لتمويل مشروعات التنمية ، لدول المتوسط في
الجنوب . الـ ١٣ - مقسمة على خمس سنوات .. أي تخصيص ٦
مليار دولار ، لمشروعات وطنية ، وإقليمية .

في نفس الوقت .. إذا كانت الـ ٦ مليار المخصصة ، كمنح
لاترد .. فهناك أيضا مبلغ مماثل - ٦ مليار دولار - يقدمه بنك
الاستثمار الأوربي ، لدول شمال أفريقيا المتوسطية ، ودول
الشرق الأوسط المتوسطية - أعضاء للتجمع - تقدم على هيئة
قروض موهبة .

لم تكفل دول الاتحاد الأوربي بهذا فقط .. ولكنها مصررة على
الإعلان والتأكيد على حقيقة ، أن المبالغ التي ستقدم من « المنحة
التي لاترد » .. الـ ٦ مليار دولار .
والـ ٦ مليار دولار ، التي ستقدم كقروض من بنك الاستثمار
الأوربي .



المصدر: الجمهورية

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

هذه المنحة .. وذلك القرض .. أن تؤثر على ، المساعدات ، والمنح والقرض التي تقدم الآن بالفعل لعدد من الدول ، على أساس ثنائي ، أي قبل قيام هذا التجمع .

● ● ● ● ●

نقطة أخرى هامة .. جدورية بالاشارة .. وهي محل فقر « دعاء التجمع الأوربي المتوسطي » وهي ذات بعد سياسي هام ..

هذه النقطة تتمحور عن « عجز » للتجمع الشرق أوسطي ، أن يجمع في مؤتمراته - الدائر البيضاء وعصان - بين المتخصصين ...

● عجز عن القاع سوريا ولبنان بالمشاركة لوجود اسرائيل .
● وعجز عن الجمع بين تركيا وفرنسا ، المتخصصين .

في مدريد .. مستشارك سوريا ولبنان ، رغم وجود اسرائيل . ومشارك المتخصصين ، تركيا وفرنسا .

وهو ما يراه أنصار « برشلونة » اتساعا هاما .. يمكن أن يساهم في حل المشاكل وتسوية الخلافات ، والتقريب بين الأطراف ، لوضع أسس تصويات عاجلة وشاملة ودائمة .

● بعد آخر ، هام وخطير هو :
أن المشاركة في اجتماع برشلونة ، مشاركة على مستوى الدول .

ولسطين طرف وشريك ، وعلى قدم المساواة ، مثلها مثل باقي الدول المشاركة .

وهذه المشاركة للسلطينية ، يراها البعض اعتراضا بالدولة الفلسطينية .

والملاحظ ، أن « اسرائيل راين » لم تعرض ، حيث جرت المشاورات ، والاعداد والاتفاق قبل اغتيال اسحق راين .

وما هو شيمون بيريز ، بتوجه ، يوراده إلى برشلونة دون اعتراض ، ودون مشاكل ، رغم أن رايس الوفد الاسرائيلي هو أحد « الصغور » المتحفظة على الاصحاب الاسرائيلي من من الضفة ، وهو وزير الخارجية الجديد « باراك » .

● ● ● ● ●

قد يكون من الاهمية بمكان ، وقد اقتربنا من نهاية حديث اليوم ، أن نتطرق ، لمسألة هامة ، تتعلق بمستقبل الوضع الدولي كله .

وإن كانت أكثر تأثرا ، وارتباطا ، بالآوضاع ...

● في دول الشمال الأوربي ، المشاركة في برشلونة .

● ودول الجنوب ، الشمال افريقي ، والشرق أوسطي .

هذه النقطة خاصة ، بالسمعة التي لصقت بدول هذا « الجنوب المشارك » ولم تعد تراه إلا مصدرا للتطرف .. وللارهاب .. وللمخدرات .. وللهجرة غير الشرعية ..

ويصرف الانتظار عن صحة ، أو خطأ ، أو المبالغة والتصيب الذي يدفع بهذا الفهم وهذه السمعة .

لأن المبالغة على الدخول في « تصور استراتيجي مشترك » بين الدول الـ ٢٨ من الشمال والجنوب ، يعني أن السفينة في



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٥

البدول الأوروبية، لم يعيدوا ولمنوا بهذه الفكرة .. أو على الأقل أصبحوا أكثر إدراكا للعلاقات والأنساب، والدوافع الخارجية .. إلا أنه رغم هذه الخطوة الإيجابية التي تبدأ غدا في برشلونة .. مازالت هناك، هولاء ومخاوف وحسابات .. معقبتها صحيح .. ولكن يمكن التعامل معه .. منها ..

● صحيح أن الزيادة السكانية في دول شمال أفريقيا، تجرى بمعدلات مخيفة ومرعبة .. وأن التكاثر السكاني يشكل مشكلة المتاجر، يدفع إلى الحذر والتحسب من توقعات الهجرة للشمال.
● لكن الإدراك العام في الشمال يؤكد .. أن المساهمة في خطط تنمية حلقية، في هذه الدول .. ليس فقط، المغرب، وتونس، والجزائر وموريتانيا .. ولكن أيضا .. في تركيا، وغيرها .. هذه المساهمات التنموية، يمكن أن تخلق فرصا، ويمكن أن تزيد الانتاج، ويمكن أن تستغل ثروات المحلية، بما فيها الطاقة البشرية، وهذا من شأنه كليل بتغيير الأوضاع الاجتماعية والمعيشية .. الأمر الذي يؤدي إلى هبوط معدلات الزيادة السكانية ويؤدي إلى توقف الهجرة ..

● هناك أيضا مشكلة للتطرف والأرهاب ..
الآن بعض المؤشرات الإيجابية، قد ظهرت أن تحولا نوعيا .. بدأ، خاصة في بلد كالجزائر .. وكانت انتخابات الرئاسة الأخيرة دلالة واضحة عبرت عنه مجموعة من الدلائل ...
- الانقبال العام على التصويت، سواء لصالح الرئيس زروال .. أو لمنافسيه.
- ثانيا إعلان جبهة الإنقاذ الإسلامي، وجبهة التحرير للجزائري وغيرهما من الأحزاب السياسية عن الاستعداد للتعاون مع الرئيس المنتخب، وفتح صفحة جديدة، تضع نهاية للتعطيل وتمهد الطريق، لحياة ديموقراطية سليمة، يتفرغ فيها الوطن للبناء ..

وهذه الحقائق بمؤشراتها، هي في الواقع من الأسباب الرئيسية التي جعلت من التفاهم والتعاون الأوربي المتوسطي، وجعت من للشراكة المتعددة الأطراف، ومتعددة الجوانب ممكنة ..

وفي هذا الإطار .. تبدأ غدا في برشلونة جولة غير مسبوقه من مداولات ومفاوضات واتفاقيات يمكن أن تغير وجه المنطقة كلية ..

هذه الجولة هي نفسها بداية، لقمة أوروبية متوسطة، يجرى للتجهيز والاعداد لها، على ضوء نتائج برشلونة .. حيث يسمى الجميع إلى القمة منطقة « رقابية وأمان » في جنوب المتوسط وشماله .. منطقة تجارة حرة وتعاون مفتوح عام .. ٢٠١٠ ..

وهذا هو الهدف وهذا هو التحدي.

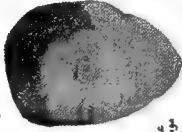
محفوظ الأنصاري



موسى : هو تضرع برسلولة لفساء المضاررات لخير الجميع تضافر جهود المجتمع الدولي للقضاء على الارهاب

كثبت - ايمان النور :

ان ايمان عبد موسى وفكر الفاضل
ان تضافر برسلولة الذي يبدأ اتصاله
الاولى بالجميع من قبل الاتحاد
الجهوي الى دياره من اجل ان يفسد
السر ١٢ دولة تشترك في المجتمع
مديونين وليسوا جميعا وان تتقدم
اسرة بانضمام اليه وان تتقدم
الاتحاد من التجميع الجوهري لفساد
على البحر المتوسط وكذلك الاذن
والفهم ان الدول الثلاث تتوسط
بمستلزم البحر المتوسط وتكمل
مهمته ..



عقود موسى

وكان عبد موسى ان الهدف من
مؤتمر برسلولة هو ان يفسد
الاولى بالجميع من قبل الاتحاد
الجهوي الى دياره من اجل ان يفسد
السر ١٢ دولة تشترك في المجتمع
مديونين وليسوا جميعا وان تتقدم
اسرة بانضمام اليه وان تتقدم
الاتحاد من التجميع الجوهري لفساد
على البحر المتوسط وكذلك الاذن
والفهم ان الدول الثلاث تتوسط
بمستلزم البحر المتوسط وتكمل
مهمته ..

الاولى بالجميع من قبل الاتحاد
الجهوي الى دياره من اجل ان يفسد
السر ١٢ دولة تشترك في المجتمع
مديونين وليسوا جميعا وان تتقدم
اسرة بانضمام اليه وان تتقدم
الاتحاد من التجميع الجوهري لفساد
على البحر المتوسط وكذلك الاذن
والفهم ان الدول الثلاث تتوسط
بمستلزم البحر المتوسط وتكمل
مهمته ..

جندنا لتأمين القبول سبلنا
والاقتصاد مشيا الى ان قبل الاتحاد
الاولى بالجميع من قبل الاتحاد
الجهوي الى دياره من اجل ان يفسد
السر ١٢ دولة تشترك في المجتمع
مديونين وليسوا جميعا وان تتقدم
اسرة بانضمام اليه وان تتقدم
الاتحاد من التجميع الجوهري لفساد
على البحر المتوسط وكذلك الاذن
والفهم ان الدول الثلاث تتوسط
بمستلزم البحر المتوسط وتكمل
مهمته ..

لبنيا دولة مؤسسية فضاء مؤسسية
ان جندنا لتأمين القبول سبلنا
والاقتصاد مشيا الى ان قبل الاتحاد
الاولى بالجميع من قبل الاتحاد
الجهوي الى دياره من اجل ان يفسد
السر ١٢ دولة تشترك في المجتمع
مديونين وليسوا جميعا وان تتقدم
اسرة بانضمام اليه وان تتقدم
الاتحاد من التجميع الجوهري لفساد
على البحر المتوسط وكذلك الاذن
والفهم ان الدول الثلاث تتوسط
بمستلزم البحر المتوسط وتكمل
مهمته ..



المصدر : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٠٢١ نوفمبر ١٩٩٥

أبو !
واكد ان عدم دعوة ليبيا المؤتمر
برشلونة هو خطأ كبير جداً .. مشيخا
الى ان مصر التزمت هذا الموضوع
وسوف تستمر في طريقه خلال
الاجتماعات القادمة
● وردا على سؤال عما اذا كان
المؤتمر سيناقش قضية الارهاب ؟
- قال وزير الخارجية ان الموضوع
مطروح حيث لا يمكن ان يجتمع هذا
العدد من وزراء ٢٨ دولة في حوض
البحر المتوسط الذي يتعرض لعمليات
ارهابية هنا وهناك دون ان يكون هذا
الموضوع على الاقل في الاذهان
المجتمعين مشيخا الى انه لا توجد اجندة
عمل محددة للقاءات التي سيتم
طرحها وانما ستطرح خلال المؤتمر
العديد من القضايا والمشروعات .
وطالب عمرو موسى بالقضاء على
ظاهرة الارهاب من خلال تفهيم
الجهود موشما ان الارهاب يستهدف
ترويع المجتمعات ..

ولال عمرو موسى ان المؤتمر
سيصدر عنه اعلان سياسي يتضمن
التأكيد على ضرورة احترام القانون
الدول واحترام سيادة وسلامة أراضي
الدول وتعزيز الشراكة الاقتصادية
وقال موسى ان شيمون بيريز رئيس
الوزراء الاسرائيلي سوف يقوم بزيارة
الى القاهرة خلال الاسبوعين
القادمين . مشيخا الى ان تصريحات
بيريز الاخيرة تؤكد استمرار توجهه
نحو السلام واعرب عن اماله في ان
تأخذ عملية السلام على المسار
السوري والليثاني والافلسطيني كل
الديمقراطيات في المرحلة القادمة .
ونفى عمرو موسى ان مصر لديها نية
لتقليص اعداد البعثات الدبلوماسية
في الخارج بسبب العمليات الارهابية
لأنه تتمركز لها بعض السفارات في
الخارج كما حدث في سفارة مصر في
بلكنستان .
وقال القاهره اليوم عمرو موسى
وزير الخارجية متوجها الى العاصمة
الاسبانية برشلونة وذلك للمشاركة في
مؤتمر دول المجموعة الأوروبية وحوض
البحر المتوسط



المصدر: الأهرام الهلواني

التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسى يراش وفد مصر في اجتماعات مؤتمر برشلونة عدا:

مصر تطالب بتكثيف التعاون بين دول المتوسط والاتحاد الأوروبي وزير الخارجية: بيريز يزور القاهرة قريباً لبحث تنشيط عملية السلام

قاهر القاهرة اليوم عمرو موسى وزير الخارجية في طريقه إلى إسبانيا لمضور أعمال مؤتمر برشلونة الدولي لتأمين بين دول البحر المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها ١٥ دولة حيث يستمر أعمال المؤتمر لمدة يومين تتم خلالها مناقشة جميع موضوعات وتشايريات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي في إطار جديد من التعاون والعلاقة بين دول الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط.

وصرح عمرو موسى بأن الهدف من عقد هذا المؤتمر إيجاد مشاركة عامة تغطي جميع النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية في إطار جديد، مؤكداً أن هذا المؤتمر يضم دول البحر المتوسط البالغ عددها ١٢ دولة بالإضافة إلى عضور موريتانيا التي طالب الجميع بضمورها على أن تنضم للاجتماعات أسوة بالقسما الأيرتال رغم أن الاثنين من التسمية الجغرافية لا ترتبطان بالبحر المتوسط وكذلك الوضع والقضية للأيرن.

وأكد عمرو موسى أن الرئيس حسني مبارك هو أول من طرح مبادرة لإقامة منتدى البحر المتوسط في البرلين الأوروبي، مشيراً إلى أن مؤتمر برشلونة هو وضع جديد للجمع بين العالم القديم وحول البحر المتوسط في إطار يفتح باباً جديداً لتعاون إقليمي سياسي واقتصادي وإل.

وزير الخارجية: إن مصر تدعو إلى إيجاد التفرقة كما نأمل اهتمامها بالبعد الاقتصادي، وكذلك إيجاد البعد السياسي خاصة أن البحر المتوسط توجد به مشاكل عديدة رغم التقدم الذي حدث في عملية السلام والشرق الأوسط والقضية البوسنة مخبراً إلى أن هذا لا يمنع من حقيقة أن السلام لم يستتب إلى أن من هذه المناطق بالإضافة إلى موضوع التطرف وبشوايا الاختلاف والتنشيط. وأكد موسى أن عدم دعوة ليبيا المؤتمر برشلونة خطأ كبير جداً، مضيفاً أن مصر طرحت هذا الموضوع على ليبيا في إطار تعاونها معها في المنطقة العربية.

وأضاف وزير الخارجية أن مشاركة سوريا وإيران في هذا المؤتمر الذي تمضي إسرائيل تحت إضلالاً جيدة لحدوث التفارب الكبير في عملية السلام وإن كانت مشاركتها تتم كما من الحال وبالقوة لشاركتها أساساً في الاتفاقيات الكبرى، وكما يصطف في اجتماعات الأمم المتحدة.

ويذكر أني سؤال حول مناقشة مؤتمر برشلونة لقضية الإزهاب قال وزير الخارجية إن هذا الموضوع سيكون مطروحا حيث لا يمكن في يومه من قبل هذا العدد من وزراء الخارجية الذين يمثلون ٢٨ وزيراً خاصة أن منطقة البحر المتوسط تعرض لاضطرابات إقليمية هذا وهذا، وبالتالي لا بد أن يكون هذا الموضوع في أعمان للتجمع وإن كانت لا توجد لجنة عمل محددة للقضايا التي سيتم طرحها في هذا المؤتمر، بينما ستطرح العديد من القضايا والمشروعات.

ويطالب موسى بضرورة تضامن الجهود العربية والدولية للقضاء على ظاهرة الإرهاب لأن الإرهاب يستهدف ترويع الشعوب.

وأشار إلى مؤتمر برشلونة سيؤمخ في نهاية اجتماعات إعلاناً سياسياً يتشدد التأكيد على ضرورة احترام القانون الدولي واحترام سيادة أراضي الدول واحترام الشراكة والتعاون الاقتصادي وإقامة منطقة من الرخاء المشترك وإيجاد آلية لمعالجة

ويضع برنامج عمل مفصل بكل هذه القضايا.

وأشار وزير الخارجية إلى أن شمعون بيريز رئيس وزراء إسرائيل سيقوم بزيارة للقاهرة خلال الأسبوعين القادمين بعد إنهاء تدهيل

الحكومة ويتسكع بأشراق على السلام. وأعرب موسى عن أمله في أن تلخذ عملية السلام على السورين المصري والليبي والسكك الفلسطينية كل الدعم الدولي والسياسي والمخاطة للرحمة الله.

أشرف العشري

٤ قضايا ستكون محاور الخلافات بين العرب والاوروبيين في برشلونة

☐ تونس - من رشيد خشانة

● **موت** مصعب بن عمير بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الإنسان والجماعات الإنسانية والبيئة الطبيعية. وقد تم تحليل هذه القضايا من منظور فلسفي، اجتماعي، اقتصادي، سياسي، قانوني، وأخلاقي. إن هذا الكتاب هو محاولة لتقديم رؤية شاملة لهذه القضايا، والتي أصبحت محورية في حياة الإنسان المعاصر. الكتاب يتناول القضايا من منظور متعدد، مما يسمح للقارئ بفهم أعمق لهذه القضايا. الكتاب هو محاولة لتقديم رؤية شاملة لهذه القضايا، والتي أصبحت محورية في حياة الإنسان المعاصر. الكتاب يتناول القضايا من منظور متعدد، مما يسمح للقارئ بفهم أعمق لهذه القضايا.

[illegible][illegible]



المصدر: **الزمن**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

التضامن والتعاون في البحر المتوسط:

حوار مدريد ... وإعلان برشلونة

بدأ مساء الجمعة المؤتمر الثالث للتضامن والتعاون في البحر المتوسط الذي تحضره المنظمات غير الحكومية في دول الاتحاد الأوروبي والدول المطلة على البحر المتوسط وهي مصر وسوريا ولبنان والجزائر وتونس والمغرب وتنضم إليها تركيا وإسرائيل ودول الاتحاد الأوروبي، ويختتم المؤتمر أعماله اليوم باختيار وفد يمثل في مؤتمر المشاركة الأوروبية المتوسطية الذي يبدأ غدا في برشلونة. ومما هو جدير بالذكر أن الرئيس حسني مبارك قد نادى في خطابه في ستراسبورج عام ١٩٩١ بإنشاء المنتدى المتوسطي وكان هذا الاقتراح هو السبب في تكوين المشاركة المتوسطية الأوروبية.

رسالة مشتركة

أحمد نافع

وقد انعقد المؤتمر الأول للتضامن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط في العاصمة اليونانية أثينا في فبراير سنة ١٩٩٢ ثم تبعه المؤتمر الثاني في مارس من العام الماضي ١٩٩٤ الذي استضافته في القاهرة اللجنة المصرية للتضامن التي نظمتها بالإشتراك مع اللجنة اليونانية للتضامن. ويختتم المؤتمر الثالث بالعاصمة الإسبانية عشية انعقاد المؤتمر الأوروبي البحر اوسطي في برشلونة في ٢٧ - ٢٨ نوفمبر الحالي الذي يضم ممثلي دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة، واثنى عشرة دولة من الدول الأخرى المطلة على البحر الأبيض وهي مصر وسوريا ولبنان وإسرائيل والجزائر والمغرب وتونس وتركيا ومالطة وقبرص. يضاف إليها دولتان غير متوسطيتين هما موريتانيا والأرن بالتظار لسملة الأولى باتحاد المغرب العربي ودول الخاضعة في التسوية السلمية بالشرق الأوسط والتعاون الاقليمي.



المصدر: الأسماء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥

وال مؤتمر الثالث الذي نحن بصدد
والذي يضم ممثلي المنظمات غير
الحكومية من الدول المذكورة يستكمل
مساهمات هذه المنظمات غير الحكومية

في الموضوعات التي ستطرح على مؤتمر برشلونة، مما يزيد من
فرص أخذ مساهمات هذه المنظمات غير الحكومية وأرائها في
الحسبان عند مناقشة مشروع الإعلان المنتظر صدوره عن المؤتمر
الحكومي في برشلونة، خاصة أنه من المقرر أن يحضر المؤتمر
الحكومي مبعوثون من المنظمات غير الحكومية مكلفون من
مؤتمر مدريد لمناقشة أعمال هذا المؤتمر الحكومي المهم الذي
يتضمن مشروع الإعلان المطروح عليه عرضاً تفصيلياً وخطوطاً
أرشادية عامة لأسس التعاون للرجو بين دول الاتحاد الأوروبي
ومجموعة الدول الأخرى التي عديناها من الدول المطلة على
البحر الأبيض.

ومن هذا المنطلق، أي في ظل طرح مشروع إعلان برشلونة
فإنه بالرغم من أن المؤتمر الثالث لمؤتمر المنظمات غير
الحكومية في مدريد الذي ستضيفه المنظمات الأسبانية غير
الحكومية سيركز على السلم والتعاون الثقافي وتوسيع نطاق
هذا التعاون في شتى القطاعات، فمن الراجح أن تنطلق
المناقشات خلاله وتطرق إلى الموضوعات الرئيسية الأخرى
التي تناولها مشروع إعلان برشلونة والتي ندرج تحت مفاهيم
رئيسية مثل السلام والاستقرار والتنمية ومقومات هذه
المفاهيم خاصة في ظل التطورات العالمية المتسارعة التي
نشهدها اليوم عالمياً والقليماً.

ويكفي أن نشير في هذا السياق إلى آثار عملية السلام
الجارية وضرورة استكمال مقوماته في منطقنا إلى جانب
التغيرات الاقتصادية العالمية وظاهرة تطور التكتلات الكبيرة
التي تفرض علينا التعامل مع الظروف التي استحدثتها هذه
التكتلات التي لا تترك مجالاً كبيراً لمن يبقى منفرداً خارج تلك
الدائرة أو الدوائر المهمة وكذلك لا يخفى أن الاتحاد الأوروبي
له مصلحة واضحة وسلم بها، بل ينص عليها صراحة في
مشروع الإعلان في تدعيم صلاته بدول البحر الأبيض في شتى
المجالات مما يوفر أرضية مشتركة لشبكة جديدة من المصالح

تجمع دول الاتحاد الأوروبي ودول البحر الأبيض الأخرى في
ظل نظرة مستقبلية تقوم على مساعدة دول البحر الأبيض
النامية على تحقيق قدر كبير وخطوات عملاقة نحو نهضة
اقتصادية حقيقية تعين في تحقيق التكافؤ اللازم بين
مستويات النمو الاقتصادي خلال فترة انتقالية معينة يمكن في
نهايتها تحقيق القدر الأكبر من حرية التجارة التي تسند إلى
استثمار المزايا النسبية لكل عضو من أعضاء المشاركة
الأوروبية البحر أوسطية المستهدفة بما يعنى في نهاية المطاف
رفع مستوى جميع الشعوب.

ويجدر في هذا السياق أن نوضح أن مشروع إعلان برشلونة
يشير تصديداً إلى استبعاد دول الاقتصاد الأوروبي لزيادة
استثماراته في بلاد البحر الأبيض وكذلك نقل التكنولوجيا
الصحيحة إلى تلك البلاد التي تحتاج إليها
لاستثمار المزايا النسبية التي تتمتع بها في
المجال الاقتصادي هذا ولا يخفى أن ما
تملكه مصر من قاعدة صناعية وشبكة
مواصلات وعنصر بشري وجيد من
رجال الصناعة يدرك مطالب وتحديات
المرحلة القادمة إلى جانب قوة عاملة



المصدر: الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٥

معدية. يمكن تدريبها لاستيعاب التقنية الحديثة. كل ذلك يؤهل بلادي لأن تكون طرفاً أساسياً مؤثراً في التطورات المقبلة.

ولا يقتصر المستهدف من هذه المشاركة على المجالات السياسية والاقتصادية فحسب بل يشمل أيضاً الجانب الثقافي، فقد أقر مشروع إعلان برشلونة جزءاً خاصاً بالتعاون في المجالات الثقافية والإنسانية وتكثيف التعاون والحوار بين الثقافات المختلفة انطلاقاً من أن مثل هذا الحوار الذي يحترم تعدد الثقافات والأديان يساهم في توثيق روابط الصداقة والاحترام المتبادل بين شعوب المنطقة. وفي الرأى الفكر الإنساني وتوثيق عرى التفاهم المتبادل بين الثقافات المتعددة وفي هذا المجال يمكن تقوية الروابط بين المنظمات الشبانية وغيرها من المنظمات غير الحكومية باعتبار أهمية الدور الحيوي الذي يمكنها القيام به حتى لا يقتصر التعاون على المستوى

الحكومي فحسب بل يشمل المنظمات الأخرى وتلاقيها عبر البحر الأبيض الذي يفد بهذا المفهوم إحدى روابط التعاون وليس فاصلاً جغرافياً بين الشعوب التي تعيش على سواحله الشمالية والجنوبية أو المناطق المتاخمة له.

كذلك يدعو مشروع الإعلان إلى ضرورة تكثيف التعاون في مجالات أخرى مهمة خص منها بالذكر موضوع مكافحة الإرهاب الذي أصبح ظاهرة دولية يعاني منها المجتمع الدولي وكذلك ضرورة توحيد الجهود الدولية في مكافحة المخدرات والجرائم الدولية المنظمة.

ولا يعني ذلك أن مؤتمر مدريد يوافق على كل ما جاء بمشروع إعلان برشلونة بل أن المنظمات غير الحكومية تسعى لتقوية بعض نقاط الضعف البائدة لها فيه لتكون أكثر اتفاقاً مع مصالحنا، بل والمصلحة المشتركة في استكمال الصورة التي نراها لمستقبل هذا التعاون المستهدف والأسس التي يقوم عليها وذلك فاستكمالاً لما ساهمت به اللجنة المصرية للتضامن في المؤتمرين الأول والثاني (الدين والقاهرة) مانناً لتقديم للمؤتمر الثالث بخلاصة أبحاث يتناول أولها السلام والنزاعات الإقليمية في منطقة البحر المتوسط ومعالج الثاني موضوع قضية المهاجرين: المشكلة والحل ويعرض الثالث عدداً من الملاحظات التفصيلية حول مشروع إعلان برشلونة الذي سيكون موضوع المؤتمر الحكومي في ٢٨-٢٧ نوفمبر سنة ١٩٩٥.

وعلى ضوء كل ذلك فإن المنظمات غير الحكومية على شاطئ البحر الأبيض ستواصل الحوار في مؤتمر مدريد حول مستقبل تلك المنطقة لتساهم بمجهودها في بثورة موقف مشترك من المأصول أن يحظى بالاهتمام عندما يوضع تحت نظر مؤتمر برشلونة الذي يبشر بأن يكون انطلاقاً صائبة نحو مشاركة حقيقية في بناء مستقبل الفضل لجميع شعوب منطقة البحر الأبيض.



المصدر: العالم الجديد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦-٢-١٩٩٥

«العالم الجديد» تابعت بتونس أعمال ندوة العلاقات الأوروبية المتوسطية

دول المتوسط دخلت عصر الشراكة الأوروبية «بن علي» يدعو لوضع ميثاق اجتماعي بالنطقة



□ تونس - مرقت فهمي :

هل يمكن أن تتحقق الوحدة بين دول البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي؟

الندوة الدولية التي عقبت بتونس مؤخراً تحت عنوان «الأفاق الجديدة للعلاقات الأوروبية - للمتوسطة» أكدت أن مقومات هذه الوحدة موجودة وقائمة ولا يبقى إلا وضعها موضع التنفيذ. فالطور الذي يشهده الوضع في أوروبا على المستويات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية جعل من دول البحر المتوسط بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي مركز اهتمام، كما أصبح الاتحاد الأوروبي بالنسبة لدول الجنوب قطباً له جاذبية اقتصادية واجتماعية.

ولأن المتحدثين في الندوة انطلقوا من حقيقة التعاون فقد تضمنت كلمات المتحدثين عدة مطالب لتقنين هذا التعاون أهمها إنشاء آلية أوروبية متوسطة لحل النزاعات بالطرق السلمية ووضع ميثاق اجتماعي أوروبي متوسطي يلمس حقوق واجبات جميع الأطراف وإكمال منطقة التبادل الحر عام 2010 وإنشاء صندوق أوروبي - متوسطي للتنمية وإنشاء

مجلس أوروبي - متوسطي ومنطقة تبادل حر بين الاتحاد الأوروبي وجنوب المتوسط. الندوة شارك فيها عدد من المفكرين والسياسيين وممثلي عدد من الأحزاب السياسية في الدول الأوروبية والمتوسطية ونظمها حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في إطار احتفالات تونس بذكرى السابع من نوفمبر عام 1987 وهو تاريخ تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي

الحكم في البلاد. وقد افتتح حامد القروي رئيس الوزراء أعمال الندوة التي حضرها عدد من الأحراب السياسية في البلدان الأوروبية والمتوسطية والعربية. واكتسبت الندوة أهميتها من أنها جاءت بعد انعقاد مؤتمر عمان وقيل انعقاد مؤتمر برشلونة الذي سيعقد 28 نوفمبر الحال.

ناقش المتحدثون ثلاثة محاور رئيسية هي: تطور الحوار الأوروبي المتوسطي - الرهانات الجديدة للعلاقات الأوروبية للمتوسطة - أي نموذج للتعاون الأوروبي المتوسطي، وقد أوضحت المداخلات والمناقشات المختلفة الفجوة الكبيرة بين دول أوروبا ودول البحر المتوسط في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما يؤكد ضرورة الحوار الأوروبي - المتوسطي لارتقاء بدول البحر

المتوسط. الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قال في خطابه الذي وجهه إلى الندوة أنه لا يمكن المحافظة على النمو مهما بلغ مداه وتطوره إلا إذا كان متوجهاً في مجموعة اقتصادية أكبر وأنه لامتصحة لدول البحر المتوسط في أن تكون المجموعة الأوروبية منطقة وحولها حزام يحاصرها من الجنوب. وأشار إلى ضرورة التعاون الفني والتكنولوجي مع الاتحاد الأوروبي. كما دعا الرئيس زين

العابدين إلى وضع ميثاق اجتماعي أوروبي متوسطي يكون إطاراً للندوة حقوق واجبات جميع الأطراف كما دعا إلى ضرورة إيجاد آلية أوروبية - متوسطية للوقاية من النزاعات وحلها بالطرق السلمية.

وأشار المتحدثون إلى أن الحوار الأوروبي المتوسطي تطور في ثلاثة محاور أساسية هي مراحل تطور الحوار الأوروبي - المتوسطي، وتقييم هذا التطور والتوجه المستقبلي للحوار. وأشاروا إلى أهمية منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط التاريخي والجغرافي وما يجمع بين ضفتيه من روابط تاريخية وحضارية ميراثاً فاع للحوار بين الضفتين الذي أملاه التاريخ المشترك والانسجام الاقتصادي العالمي الحال، والتباين في مستوى المعيشة والتمتع بين الضفتين وأن هذا الحوار بدأ في الستينات (في 58 - 1962) والسبعينات (73 - 85) ثم مرحلة التسعينات التي انطلقت عام 1992. وقد شمل الحوار حتى الآن (10) دول متوسطية مرتبطة بالاتحاد الأوروبي ويهدف إلى إقامة منطقة تبادل حر من المتوقع أن تكتمل في حدود 2010.. كما تم استعراض العوائق التي أدت إلى تعطيل جريش وتأخر هذا الحوار والتي من أبرزها الانشغال بالبناء الأوروبي وبروز ظواهر التطرف الديني والارهاب وتوجه أوروبا للحوار مع دول أوروبا الشرقية. كل هذه العوامل أثرت على مسار الحوار الأوروبي المتوسطي ولذلك أصبح من المهم إقامة الحوار بعد أن انصهر التباين في مستوى المعيشة والتنمية بين الضفتين. فقد وصل دخل الفرد في شمال المتوسط إلى 11 مرة ضعف دخل نظيره في الجنوب، وقد أثر هذا الاختلال في التنمية على تزايد ظاهرة البطالة حيث بلغت طلبات العمل الأضافية في



المصدر : الصالح الميهم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

الضروري اقرار علاقات تنمضي والتحولت العميقة التي يشهدها العالم اليوم وذلك من خلال أحداث منطقة تبادل حرس بين الاتحاد الأوروبي وجنوب المتوسط من جهة وبين بلقان جنوب المتوسط نفسها من جهة أخرى، تشمل مختلف القطاعات من زراعة وصناعة وخدمات، ويتطلب مثل هذا التوجه مجهودا مكثفا من قبل كل الأطراف... فبلدان المتوسط مدعوة لدعم وتكثيف الإصلاحات الهيكلية في مختلف المجالات بهدف تحسين المردود المأمم للاقتصاد ورفاهة التناقصية كما انها مدعوة لانجاز برامج متكاملة لتأهيل وحداتها الانتاجية حتى يستجيب الانتاج سواء في مستوى المواصفات أو الكلفة لمتطلبات إلغاء الحماية الجمركية.

مشكلة الليبونية وتشجيع الاستثمار في أطار الشراكة والمساعدة على تمويل المشاريع الكبرى والعمل المشترك على وضع برامج لتحقيق الامن الغذائي والتفكير في انشاء صندوق اوروبي - متوسطي للتنمية مع ضرورة التأكيد على اعتماد مبدأ أو عقد تنمية في المتوسط بهدف إلى تأسيس مجلس اوروبي متوسطي. وتحدث الصادق شعبان وزير العدل ومحمد الفوش وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي

ويأسكو إلى انطونيو والدوتش المدير العام للمعهد الأيطالي الافريقي بروما مؤكدا أن متطلبات المرحلة الجديدة وما تتضمنه من تحديات ورهانات تتطلب اعتماد نظرة متناسقة الأعضاء والوسائل شاملة لكل الأطراف والأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مرتكزة على شراكة متكافئة قوامها تبادل المنافع وتلاقي الثقافات والحضارات والتوافق حول القيم الانسانية والسياسية التي من شأنها احترام الخصوصيات الثقافية والهويات الحضارية... فعل الصعد السياسي وتحتم ارساء قنوات دائمة للاتصال والحوار والتشاور وتنسيق المواقف حول كل القضايا التي تهم المنطقة وأمنها واستقرارها على اساس مبادئ مشتركة يتقبلها جميع الأطراف وتعمل على تحسيها وتقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الغير وحسن الجوار والمصالحة بين الدول وعدم اللجوء إلى القوة في حل الخلافات. أما فيما يخص التنسجية الاقتصادية فإنه أصبح من

دول الاتحاد للغاري وحدها مليون طلب سنويا إلى جانب ان منطقة الجنوب تستقطب 10٪ من صادرات الاتحاد الأوروبي بينما لا تتعدى واردات الاتحاد 2.7٪ من هذا الجنوب وبصورة اجمالية فإن ثلثي صادرات الجنوب متجهة إلى الشمال ولم تحجب هذه الأرقام الهوة بين الضفتين حيث يفتتح 40٪ من سكان حوض البحر المتوسط نسبة 6٪ من النتائج القوي الخام اكامل المنطقة

واكد الحبيب بن يحيى وزير الشؤون الخارجية التونسي وفراستيس نموسمان رئيس المركز المتوسطي للدراسات الاستراتيجية وفرسانا الوهم العالمي الجديد يتطلب من المنطقة للتوسط والقضاء الأوروبي المتوسط حلولا جماعية لجميع المشاكل والتحديات المطروحة لاعال المستويات الأمنية فقط، بل في جميع الميادين وإنه توجد فوارق تنموية بين ضفتي المتوسط والتحديات الديموقراطية ومسألة الهجرة ونزع السلاح والمحافظة على البيئة والمسائل التكنولوجية والتحديات الأمنية التي يفرضها التطرف والارهاب والأجرام، وحول الاتجاهات للمكث لمواجهة التحديات التي تواجه منطقة المتوسط، وقد كان هناك تأكيد في هذا المعبر على اعتماد نظرة شمولية لعلاقات دول المنطقة الأوروبية المتوسطية تهدف إلى المشاركة التدرجية، والحكم لكل البلدان المتوسطية والبلدان الأوروبية مع تشجيع تنمية بلدان الجنوب وأخذ خصوصياتها بعين الاعتبار... بالإضافة إلى تدعيم الاندماج الاقليمي عن طريق تعاون متعدد الأطراف يساعد على إحداث قطب تنمية في الجنوب، أما عن أسس الحوار الأوروبي المتوسطي فقد أكد وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى ضرورة



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧٢٧ / ١٩٩٥

بوبيز أعلن تحفظ لبنان عن نقطتين في مشروع بيان برشلونة

■ بيروت - «الحياة» - توجه وزير الخارجية فارس بوبيز أمس إلى برشلونة للمشاركة في مؤتمر الحوار الأوروبي - المتوسطي الذي يبدأ أعماله بعد ظهر اليوم.

وأعلن بوبيز في حديث إلى التلفزيون الكويتي أن لبنان يوافق على معظم ما ورد في مشروع البيان المقترح في مؤتمر برشلونة إلا أن هناك نقطتين الأولى تتعلق بموضوع الإرهاب ولبنان يبين حذراً وطبعاً الإرهاب بكل أشكاله، لكن نحن نود أن يتم التفريق بين الإرهاب وبين حق الشعوب المشروع في مقاومة الاحتلال الأجنبي في أراضيها... أما النقطة الثانية فهي تتعلق بالفقرة التي تتعلق بعملية السلام حيث لبنان يصر على توضيح هذه القرارات بحيث تصبح بناء لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذا الموضوع.



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسى يرأس وفد مصر في مؤتمر برشلونة اليوم السفير الأسباني: مساهمة مصر كبيرة في صياغة وثائق المؤتمر

كتب - محمد اسماعيل ووكالات الأنباء:
وصل عمرو موسى وزير الخارجية أمس إلى برشلونة حيث يرأس وفد مصر في مؤتمر برشلونة الأوروبي للموسيقى الذي يبدأ أعماله اليوم .
يشارك المؤتمر بحضور من الاتحاد الأوروبي البلاد مشاركة خاصة الاقتصادية والثقافية وتجارية في إطار التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط .
وكانت د. عصمت عبدالصمد أمين عام الجامعة العربية كلمة في افتتاح المؤتمر وقد خوان لافونسو سفير إسبانيا والمقامرة أن مصر ساهمت بشكل كبير في صياغة الوثائق التي سيندرها مؤتمر برشلونة في جلسته الختامية لها .
التلخيص هو ٢ .



المصدر: العرش

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢-٢-١٩٩٥

١٠٠٠ مشاركا في «المنتدى» العربي، طرس أخرج،

اليوم: ممثلو ٢٧ دولة في «قمة برشلونة»

برشلونة - من نور الهادي زكي
في «المنتدى» وفتح حملة مشتركة للاف رجل امن ايجا
صباح اليوم الاثنين ولحمة يومين اجتماعات المؤتمر الأوروبي
المتوسط بمشاركة ٤ الاف سويس واقتصاديين يمثلون ٢٧ دولة
عربية والأوروبية وشرق اوسطي بهدف تحقيق شراكة شاملة وصفاها
المرافقون بانها لما ان تولد تغيير شكل المنطقة في حال نجاحها
ان تصبح الحوار العربي الأوروبي بالذكاسة طويلة وقيل ساعات
من افتتاح المؤتمر غير المتوقفت لجدد الخلاف العربي الاسرائيلي
حول المسألة النووية في حين نجح الخبراء في نزع فتيل أزمة
المصنعات في الديان الخفائي ذلك بحلف كلمتي منزع
اسلامية وتطرفه. وأحلال عيارتي «احترام التعددية ومكافحة
العنصرية وكراهية الاجانب». كما نجحت البلدان العربية في حل
مسألة اعتماد ليبيا غير مشاركة موقف ليبيا كبير في وفد اتحاد
المغرب العربي.. وبينما استعدت مصادر المؤتمر عقد لقاء ثنائي
بين زويدي الشارجية السوري والاسرائيلي فقد تقرر تشييد
الحراسة على ياسر عرفات وابيهودا باراك وزير الخارجية
الاسرائيلي ومحمد صالح عمري وزير الخارجية الجزائري.
وتدور مناقشات المؤتمر حول اعلان برشلونة الذي يتحدث
عن معونات مالية واقتصادية اوروبية للشركاء المتوسطيين تبلغ
قيمتها ١٠٠٢ مليار دولار في الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٩ مع تأكيد
انها لن تكون بديلا عن جهود هذه الدول لتحسين اوضاعها
الاقتصادية والاجتماعية وتحديث هيكلها الاداري واقتصادي على
امعية استثمارات القطاع الخاص في التنمية... والجانب الثالث
لمشروع برشلونة هو الحديث عن الاثر الاجتماعي والاقتصادي التي
تهدف الى تبادل بين مجتمعات مدنية في إطار لامركزي.. يؤكد مع
مجاللات للتعليم والتدريب والتشباب والثقافة وبمسائل الاعلان
والسكان والمهاجرين والصحة.. ويؤكد هذا الجانب الثالث
للمشروع بصفة خاصة على عمل الشركاء على مكافحة تهريب
المخدرات والازمات العمرية البدوية وامعان برشلونة في النهاية
وضع إطارا خاصا ومهما يتحدث عن التعاون بين المنظمات غير
الحكومية واحترام الحريات الانسانية وإقامة حكم القانون وما
يشتمل استقرار المنطقة وإقامة حوار مع العالم الاسلامي ولقد في
اعتباره الموضوعات الثنائية.

الدول العربية التي يمثلها وزراء خارجيتها هنا في برشلونة.
تدخل قاعات المؤتمر وهي - على حد وصف المصادر الغربية -
مشقة متفرقة ويبدل وزراءها جهودا في محاولة ان يلتزم شمل
شمال افريقيا خلال يومين برشلونة.. ويتحدثون عن فترة انتقال
مدتها ١٢ عاما هل ستكون ناجحة للانتقال وبخول للعلمية..
ويتحدثون عن عدم وجود براسات متخصصة تتعلق بهيكل
والاقتصاديات العرب التي تحتاج مصاديقهم.

لحد المرافقين المغاربة وصف حال دول المتوسط العربية في
برشلونة انها جاءت الى برشلونة بفرس ارجح.. ولكن على كل حال
جاءوا ليسمحوا صورة العالم المراريد.. المغرب وتونس هما
الدولتان الوحيدتان اللتان وقعتا على اتفاقية للشراكة مع الاتحاد
الأوروبي.

«أقرأ ص ١٤»



المصدر: الشرق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

مؤتمر برشلونة: ٢٠ أنواع من الشراكة والكعكة

حجمها ٦ مليارات دولار

العرب يبحثون عن حليف وأوروبا تفضلها «أمنية»!

اليوم يبدأ مؤتمر برشلونة بحضور ٢٠ دولة بهدف تحقيق شراكة أوروبية متوسطة شاملة يريدها الأوروبيون أن تبدأ بالشق الأمني المتعلق بمقاومة الأصول والارهاب ووقف الهجرة ويرغب العرب في الاستفادة من مزايا الاقتصادية أولا غير متعلق البضائع والمنسج والاستثمارات.

يريد منهجية طال انتظارها لتخجير موانئ القوي في المنطقة عبر دور أكبر لأوروبا في عملية التصديقية أولا ثم المساعدة في تسميتها ثانيا للحد من الانحدار الأمريكي بها.. للصعوبات والصعوبات مع الأكثر طلبا وريحية في الدور الأوروبي الذي يربط بدوره في ذلك خاصة فرنسا والمانيا وإيطاليا وقد ذكر الوزير عمر موسى الذي سراس الوفد المصري هذا المعنى كثيرا.. وربما كان ذلك مفسرا للمحذور السوري لهذا المؤتمر لأول مرة بجانب الأسرائيليين إضافة لرغبة سورية في سرعة البحث عن مزايا الأطلسي في مرحلة ما بعد التصديقية.. المشكلة العملية لهذا الدور الأوروبي في مواجهة الكنفد الأمريكي يتعلق بشغف واشتغال بل أبهى للمتقنة لاعبار أوروبا سياسيا عن المنطقة

وفيلا للحة عمان وتقبلها الدار البيضاء يرحل اليات الشرق لوسيلة فاضلة لقيمة الأمريكية تلعب اليوم رغم أن يريدها خيم على المؤتمر قبل بدنه بالانحدار على استجابه ليبيا.. لوسا فان لتسائل أن تجد نفسها الضلل للخلل من الجميع رغم أن محصورها اليوم سوزيد من ترسيم هويتها كدولة متوسطة وهي الأكثر استفادة من كل العوائد الأوروبية حتى الآن. وفيجميع سيلعب اليوم لهذا المؤتمر غير التمييز مريدا للشعار العام وهو تحقيق لشراكة يجعل ضفتي المتوسط أكثر ارتباطا.. أما الحقيقة فإن لكل طرف أهدافه الخاصة التي لم يجد حذركا في طرحها علنا.. ورغم أن الجميع يبحث من المؤتمر باعتباره استثماريا في المقام الأول فإن الطرفين اللطيفين فيه وهما العرب والأوروبيين



العدد: ٢٢١

٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والاعلانات التاريخ:

تقرير إخباري

عقائد الدين حسين

والأخذاء، دورها كونه تمويل للاحتلال الاقتصادي الإسرائيلي بشأن المنطقة. كما حدث في قصة بنك تنمية الشرق الأوسط الذي رفضه الأوروبيون بشدة. وإنما يتعلق بالشرق السياسي أيضا فإن فرنسا ستعجز سميلانا من أجل المتوسطية وسعد الهيات

للشعبة في المجال الأدنى

ويكون ترجمة للشراكة

الأممية بين دول البحر المتوسط.. ويعتقد البعض

أن مساهمة الأوروبيين لهذا

هذا المؤتمر بعد تردد طويل

منذ سنوات اختارهم نظير

بأن استراتيجيتهما تطويع

الجنوب وإغرائه في نزاعات

أفريقية وذات طابع ديني

وعرفى قد طالتهم هم

انتمسهم في باريس ولندن

ويون.. هذه القناعة جعلت

فرنسا تراه من منظور

تشجيع الدول الإسلامية

للمتحدة لمواجهة التطرف

الاصولي المتمم بأركان

عمليات التجسير في

الشوارع الفرنسية...

وبالتالي تريد باريس وغالبية

العواصم الأوروبية تبادل

للسلع والاعانات والبضائع

مسير المناطق المعزولة

الاقتصادية وتحفظ تماما

على فكرة تبادل البحر وهو

البدن المختلف عليه في

مواثيق الشراكة تحت عنوان:

«الهجرة» التي يريد الأوروبيون تقييدها بشدة. وكما يحدث في كل مؤتمر دولي أو أقليمي يلعب العرب بلا تصورات مسبقة ومتكاملة.. بل حتى لم يستطعوا إقناع الأوروبيين

بالتخلي عن اليأس رغم أن باريس تلك للضواحي الأكبر حولها مع أوروبا على المتوسط.. ولم يسمح ليوغوسلافيا بالحضور كمراتب إلا بعد قطعها للعلاقات مع العراق وبنه لقطع مع إسرائيل.. والمشكلة أن كل وفد عربي يذهب إلى برشلونة اليوم معتقدا أنه سيحصد مبلغ محدد من القروض والساعات والمثل في حين أن الفهرم الأوروبية للشراكة تتعدى هذا الفهرم وتتحوّل حول اعتماد وثلاثين مما اعلان مبادئ وبرنامج للعمل يقع كل منها في ١٢ صفحة.. الوثائقتان تتحدثان عن ٢٠٠٠ نوع من الشراكة الأولى سياسية أمنية والثانية اقتصادية مالية والثالثة اجتماعية إنسانية إضافة «الميثاق الأدنى الخاص» المقترح من قبل فرنسا.

أما الكلمة التي تلخص ١٢ دولة في

المصطلح على أكبر قدر منها فهي مبلغ ٦ مليارات دولار خلال ثلاث سنوات ستلحق في الضعف في خمس سنوات بالمصنوع على قروض من العصور الأوروبية للاستثمار.. هذا المبلغ لن يذهب للحكومات مباشرة كأكفحة للمشاكل للشراكة مثل الأزمات والمخدرات والهجرة غير الشرعية إضافة للتطوير الاقتصادي الذي ينظر الأوروبيون إليه بأنه لابد أن ينتهي إلى إعادة هيكلة الاقتصادات الأوروبية وتشجيع القطاع الخاص والبيئة

الاصحابية ليس كل ذلك في قناة إنشاء منطقة حرة في البحر المتوسط بين بلدان الأقاليم بحلول عام ٢٠١٠ على أن يكون كل ذلك عبر اتفاقيات شراكة شاملة وهذه المنطقة الحرة ستكون خاصة فقط بالمنتجات الصناعية وليس للزراعة حتى لا تتنافس مع السياسة الزراعية للمجموعة الأوروبية...

يهدف الأوروبيون أيضا إلى خلق أليات للتعاون في

مختلف المجالات لتراكمهم من منطقة لإقليم للتنمية قد استولى عليها الأوروبيون وهذا ما يفسر الكم الضخم المؤتمرات والندوات التي تعقد على عاصم ملطقي برغونية والتي بدأت منذ أربعة أيام مسواة للندوات غير الحكومية في البحر المتوسط أو في اجتماعات القوى والأحزاب التقدمية أو لجان المدن والجماعات المتوسطية.. إضافة لذلك فإن الطروح على بساط البحث يتعلق بمشروعات للتعاون في ١١ مجالا هي الهجرة بلا حدود، السياحة، الاستثمارات، التجارة، التكنولوجيا، النقل، البيئة، الأجسام والجسمانية

الحوار الثقافي، التعاون الأممي، دور المرأة، الهجرة، وأخيرا اجتماعات المنتدى الأوروبي للمتوسط «لورويو»

وإذا كانت البلدان الأوروبية الـ ١٥ لا تغني لعدائها في لعب دور سياسي يكمل دورها الاقتصادي في المنطقة فإن البلدان الـ ١٢ جنوب المتوسط تنوي في حيرة من أمرها.. هذه البلدان هي المغرب والجزائر وتونس، مصر، سوريا، لبنان، والأردن، وإسرائيل، ومالطة، وقبرص، وتركيا ثم سلطنة الحكم الذاتي، فمضية المؤتمر فقد قال رجال الصناعة اللبنانيين أنه في حالة عودة السوق العربي فإن ذلك يعني بطلان الفضية لهم فمحا ضخميا حيث يستوعب ٥٠٪ من بضائعهم ورجال الأعمال للسوريين مالوا في منقسمين حول اتفاق الشراكة مع أوروبا.. ورغم



المصدر: المجلد ٣١

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات تاريخ: ١٩٩٥/ ١٧٢٧

ماذا نريد من مؤتمر برشلونة؟

تعود بدايات فكرة «التجمع الاقتصادي المتوسطي» إلى الاقتصادي الفرنسي القيصر الراحل «فرانسوا بير»، الذي تحدث منذ نهاية المئمتين عن ضرورة تحويل حوض البحر الأبيض المتوسط إلى بصورة اقتصادية والسلام، وكان هذا الطرح آنذاك في إطار توجهات «الحالية الديمقراطية» في فرنسا. ولكن الفكرة ظلت مجرد صياغة نظرية عامة لم يجرع سبيلها، ثم تمت ترجمته إلى مقررات وأليات عملية لدعم عمليات التعاون الاقتصادي الأقليمي بين بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط. وأخذت التطلعات تتوالى على صعيد بناء التجمعات وانتقالات الاقتصادية الجديدة، وأخذ برز أن النقل الاقتصادي يتنقل من المحيط إلى البلدان المطلة على المحيط الأطلسي (Trans - Atlantic) إلى البلدان المطلة على المحيط الهندي (Trans - Pacific).

وما في ذلك تجمع «الأطلس»

ولستقلية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للفرجة على جدول أعمال مؤتمر برشلونة. وفي تقديرى أن تحويل منطقة حوض البحر المتوسط إلى محجرة تنمية وصلا، يجب أن يتجاوز حدود «الرؤية الأوروبية» التي تهدف إلى تحويل منطقة جنوب المتوسط إلى منطقة «تبادل حر» أمام السلع والخدمات، وإلى مجال الاقتصاد مفتوح للاستثمارات الأوروبية. إذ أن مفهوم «الشراكة الاقتصادية» - للاقدم على التعاون للتكامل - يجب أن يستند إلى منظور إنشائي بعيد المدى يستند إلى عدد من محاور حركة الترسية.

(١) إعادة تقسيم العمل بين شطلي حوض المتوسط شمالية وجنوبية من خلال إيجاد مجالات متكاملة وعمليات إنتاجية متكاملة بما يخلق تعاوناً جدياً للتجارة الاقتصادية والسياسية في بلدان جنوب المتوسط. ويمكن بهذا الصدد استحضار «صناعات الجنوب» كمحركات أولى في مشروع الشراكة للتوسيع الشامل كمرحلة أولى في مشروع الشراكة للمركبة وريم (٢) أن ترتبط عمليات إزالة الحواجز الجمركية وإلغاء القيود عن عمليات التشغيل التجاري (تصدير واستيراد) بمدى التقدم الاقتصادي الذي حدث في كل بلد على حدة بما يحقق التماسك والوحدة بين عملية تحرير التجارة ومقارن التقدم والتطور الاقتصادي (٣) تحقيق مثاققة نوعية لبلدان جنوب المتوسط في مجال إنتاج واستثمار التكنولوجيا المتقدمة (High - tech) ويمكن للبلدان العربية الاستفادة من تلك التقنيات للتكنولوجيا والمواد الخام للمنطقة المطلة لبلدان شمال المتوسط من خلال مشروع «الجنوب للجنوب» الأوروبي.

(٤) مساهمة بلدان شمال المتوسط في تطوير نظم

ومع صراع التطلعات شرقاً وغرباً في التجمعات بعد حرب الخليج وهداية العرب الإفريقي قد إحياء الرؤية المتوسطية في مجال التعاون الاقتصادي في السنوات الأخيرة بعناية من بلدان أوروبية مختلفة، مثل فرنسا وإيطاليا وألمانيا في الجنوب الأوربي، إسبانيا والبرتغال واليونان وفرنسا والشرق المتوسطي، بما يحاولون دول الإقليم الأوربي الانفتاح شرقاً في اتجاه بلدان شرق أوروبا الشيوعية مثلاً، وجنوباً في اتجاه الضفة الغربية في فلسطين بهدف خلق فضاء اقتصادي كبير، الأوربي - متوسطي، يوحد التكتلات الاقتصادية الكبرى في إطار «المنطقة» في أمريكا الشمالية وبلدان منطقة حوض المتوسط.

ويشكل المؤتمر المتوسطي الذي تنسجه مدينة برشلونة الإسبانية اليوم حدثاً سياسياً واقتصادياً كبيراً، إذ أنه يشكل المحاولة الأولى لتجاوز رؤية مستقبلية لمختلف المنطقة مع مطلع القرن الجديد والعشرين. ولقد بدأ الانضمام الأوربي ببلدان جنوب المتوسط خلال عدد من المؤتمرات الأوربية في مختلف حجرة وتفاق المسألة في بلدان جنوب المتوسط إلى بلدان الجنوب الشمالي الأوربي وإمكانات تصدير المتعارف - والعنف من بلدان الساحل الجنوبي في ظل إحصائيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية هناك. بعد أن تلك النظرة الجزئية والأمنية بدأ يخل محلها تدريجياً البصيرة الجديدة عن بلورة مشروع «المشاركة الاقتصادية والحضارية» بين البلدان المطلة على شاطئ المتوسط وتلك المطلة على ضفافه الجنوبية شرق المتوسط. وتبرير وتحييت الوثائق لتداوله عن الممنع لإقامة منطقة تبادل حر أوروبية متوسطية بحلول عام ٢٠١٠، وتحويل منطقة حوض المتوسط إلى منطقة رخاء وتنمية.

ماذا يريد العرب من برشلونة؟

تعود مصدر الدعوة إلى «التعاون المتوسطي» وترتكز الفصائل بين بلدان المغرب والشرق العربي، إلى أن مشروع التعاون المتوسطي - ذلك هو صرحنا على وجود عربي متكامل في إطار تلك الفكرة المتكاملة. لذلك شاعرة بلدان عربية في حصة كيب ليجيا، بالإضافة إلى موقعا صيفتها مرقانيا، وإيطاليا تلك ضرورة نظرية موقف عربي موحد إزاء القضايا

التعليم الفني والصناعي، وبرامج إعادة التأهيل المهني، مع مراعاة «الخصوصية الثقافية» التي تربط بين بلدان حوض المتوسط وإسبانيا وأن «الشرق المتوسطي» يركز على «الجدد الثقافي» لعمليات التعاون الجماعي بين شطلي المتوسط وتأسيس مصفوق إقليمي متوسطي، إعادة تأهيل البنية الأساسية في بلدان الجنوب المتوسطي. ولقد سبق للتخصصات المتوسطية - الشائلي العنصري - المنطقة بإنشاء مثل هذا المصفوق للقيام بعمليات التحويل وتحويل الأموال والعونات اللازمة لهذا الغرض. ولقد تم تخصيص نحو ٩.١٥ بلدين «المسألة السياسية الأوروبية» من الاتحاد الأوروبي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: **الـ ١١ هــ ٢١**

التاريخ: **٢٧ / ١١ / ١٩٩٥**

١- محمود عبد الفضيل

استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة

المشاريع التعاوني العالي مع البلدان المتوسطية. ولئن دون إطار مؤسسي وأفق ومحدد عالمي. ويبقى الإطار العام للأفريقي للمشروع المتوسطي، الأوروبي قضية مفتوحة للمناقشة في برشلونة، وما بعد برشلونة. ولكنه يقبل في هذا الصدد تطوير إطار عام، مضيق، يتشاور دورياً (كما رأينا) / ومجالس وإلخ) على غرار تنظيم مخصص، «الزيت»، APEC، التي تربط بين الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان آسيا - الباسيفيك. تلك لتتسوق المؤسسات الاقتصادية الكلية والقطاعية وتحيد الاستثمارات التجارية والمضامنة بعدة لدى دون الالتزام بأية هيكلية مؤسسية أكثر صرامة في الوقت الحاضر.

الأبعاد السياسية والإستراتيجية

المشروع المتوسطي

كان حرص الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والاميرال الأوروبي عموماً، على استبعاد أي مشاركة أمريكية (أو روسية) في برشلونة بدلاً على أن الأوروبيين يتفكرون إلى حضوري المصير المتوسطي، والتمسك شملت الجنوبية، على أنه مجال توسيعهم الاقتصادي والتجاري التوسعي. وإذا كانت الولايات المتحدة قد عززت سيطرتها على بلدان الخليج وعلى الصادرات النفطية هناك بعد حرب الخليج الثانية. وشعبي التوسيع النفوذ الاقتصادي لأوروبا من منطقة للشرق العربي والهلالي الخصم من داخل المشروع الشرقي اوسبي بقيادة إسرائيل، فهناك بلا شك مجال للتناقص والاستفاد بين التوسيعين «المتوسعي» والشرقي اوسبي، ولجميعاً في منطقة شرق المتوسط. ففي حالة المشروع الشرقي اوسبي، ستكون إسرائيل الدولة الفاعلة إقتصادياً في شركة مباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية. بينما في حالة «المشروع المتوسطي» ستكون إسرائيل ولحده من الدول الفاعلة في المشروع كأي دولة أخرى. دون دور مضيق أو قائد أو معظم. وبالتالي ستكون للشرق (مشرقاً ومغرباً) فترة أكبر على المساواة الاقتصادية في إطار المشروع المتوسطي، إذا كان لديهم استثمارية موحدة للنفوذ والحركة بعيداً عن صفيات التنافس القاري الضيقة. ويبقى نجاح مشروع الشرقية «الغربية المتوسطية» في خطوطه الاستراتيجية وفي تطوراته للاستراتيجية مضبوطاً ببعض العوامل الرئيسية والهامية على رأسها:

- (١) موقف أوروبا واستراتيجيتها من مجمل مشروع الشركة الأوروبية، للمتوسعي، لاسيما «الوقائ» الانشائي الذي يركز على التوجه شرقاً في إلقاء بلدان أوروبا الشرقية.
- وكذا بلدان الشمال الأوروبي «غير للمتوسعية» لا ذلك من أهمية في توفير الموارد والامكانات اللازمة لنجاح ودعم المشروع للمتوسعي.
- (٢) موقف الولايات المتحدة من مشروع تنوء تجمع إقتصادي «أوروبي» متوسط ومدى تعارض ذلك مع لوجهات الاستراتيجية الأمريكية، الإسرائيلية لبناء.

ما يسمى بالشرق الأوسط الممتد، يشمل بلداناً عربية هامة هي سوريا ولبنان وأعله من فصيل الصنف أن يعتقد كل من مؤثر «عمان للشرق اوسبي» ومؤثر برشلونة، للمجتمع المتوسطي وبينهما فاصل شهر في الزمان ولكن كل منهما يرسم خطوطاً وحواض مستقبلياً تعكس رؤى متنافسة ومتصارعة حول مصير بلدان جنوب المتوسط والمنطقة العربية عموماً. مرة أخرى يبقى السؤال المركزي: ماذا يريد العرب من برشلونة ونظال الإجابة الحاسمة، ماذا يريد العرب أنفسهم من موقع في خريطة العالم للقبائل. ومن أي أبواب ولجون هي لاستقبال، دون وهم أو أحلام يقظة.



المصدر: الهيئة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ آذار ١٩٩٥

في شأن مضمون بيان مؤتمر برشلونة الختامي خلافاً جذرية بين سورية واسرائيل



المصدر: الحياة الشعبية

التاريخ: ٢٨ آذار ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ دمشق - من إبراهيم حميد

■ وصل وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع إلى برنكوبة أمس لشراس وقد بكاه إلى المؤتمر الأوروبي - المتوسطي، وإفلقه معاون وزير التخطيط الدكتور توفيق اسماعيل ورئيس الدائرة الاقتصادية في وزارة الخارجية الدكتور هاني حبيب والمدير إيفان جويماي.

ولمستجب هذه المرة الأولى التي سيجلس فيها الوفد السوري والوفد الإسرائيلي الذي يرأسه وزير الخارجية اليهودي باراك في طاولة مستديرة في مؤتمر متوسطي يبحث الشؤون السياسية والأمن والاقتصادي وكانت سورية الخرت إعلان رئيسها في المشاركة في الاجتماعات التي أن حصلت على ضمانات كافية بأن لا علاقة للمؤتمر بالمفاوضات المتحددة الأطراف أو التطبيع، الأمرين اللذين ترغبهما دمشق ولهاذا قاطعت اجتماعات الدار البيضاء ولة عمان الاقتصاديون.

ولدت معمار دبلوماسياً سورية أوروبية إن يكون الدكتور حبيب أو السفير جويماي اجتماعاً بشكل منفصل مع مسؤول إسرائيلي خلال اجتماعات الخبراء الأسبوع الماضي، وأوشحت في تصريحاتي التي

الإسرائيلي أن للوفد السوري مصروف من هذه الانحياز. إذ أن المسؤولين السوريين يرغبتون عقد لقاءات كهذه واستعدت حصول لقاء بين الشرع وباراك على هامش الاجتماعات وإن أن دمشق ترفض المشاركة على أي خطوة تفسر بمصالحها. أن الأوروبيين سيعتدون مسؤولين إذا حصل لقاء كهذا، لكنهم لا يريدون إحراج أي طرف منهما وإن لا يكون الاجتماع حقاً لأي منهما.

إلى ذلك، لفتت المصادر الأوروبية إلى أن اجتماعات الخبراء كشفت وجود خلافات بين سورية وإسرائيل على عدد من النقاط التي سيبحثها البيان الختامي للمؤتمر، وملتصق ذلك النقطة باسم الاقتصادي وأخرى سياسية، وأوشحت المصادر أن الوفد السوري قد على ضرورة أن تتصلب جلة بشأن إطار القرارات الدولية ومنها القرارات ٢٤٢ و٢٤٨، إلى فكرة حق الشعب في تقرير المصير، وعلى أن تضمن بياناً تليين إشارة إلى عملية السلام، ولدت أن الوفد الإسرائيلي يرفض المشاركة جلة بالشعب الخاضعة لسيطرة إسرائيلية إلى حق الشعب في تقرير المصير، مشيرة إلى أن الحل هو سيكون في الإشارة إلى بيان هنتكي الذي ينص

على احترام حقوق الشعوب لتقرير المصير بانفسها على أساس مبدأي الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية في القانون الدولي (...) وأهمية ووجودة لراعي الدول، في وقت لا يريد الإسرائيليون أن تكل كلمة، احتلاله أو ميطرة في البيان.

وأشارت إلى دعوة سورية إلى ضرورة إعطاء الحق لكل دولة في تطوير أنظمتها السياسية وفق ظروفها الخاصة، وإلى التمييز بين الإرهاب والقوة المشروعة للاحتلال، فيما تستطير سورية لتأكيد المؤتمر على الأمن على وقت لم يتم التوصل إلى سلام شامل ولا تزال إسرائيل تحتل أراضي عربية.

وفي المجال الاقتصادي قالت المصادر الأوروبية ذاتها إن الأوروبيين ركسروا على أن من حق كل دولة اختيار النظام الاقتصادي الخاص بها وأن سورية ومصر والجزائر تريد أن يكون ذلك وسيلة وليس غاية في حد ذاتها وإن يتم بشكل تدريجي وليس في شكل سريع، وأنه لا بد من التركيز على أهمية الزراعة، ولدت إلى أن مسؤولين سوريين لدوا إلى احتمال طلب دمشق إطلاق مفاوضات لتتعلق المشاركة مع الاتحاد الأوروبي بعدما وقعتها كل من تونس في تموز (يوليو) الماضي، وإسرائيل



الجماعة النحوية

المصدر :

٢٢ آذار ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وامصر السوريون على ان ينضمون
اليان الختامي لخضر برشلونة لفترة
تحدد ان على جميع الدول الأوروبية -
الموسمية ان تنضم بالانضمام الى
معاهدة الحد من انتشار الأسلحة
النوية وان تعترف لفترة أخرى بمحق
مقاومة الاحتلال.

وكانت اسرائيل رفضت توقيع
معاهدة الحد من انتشار الأسلحة
النوية مخرعة بعدم موضوعية
الرعاية الدولية في المجال النووي.
ويجب مصار اجنية. فإن اسرائيل
تملك ٢٠٠ رأس نووي.

الى تلكه فإن اسرائيل تحتل اسما
من جنوب لبنان تمسب انه يشكل
منطقة أمنية لضمائية متاعقها
الشعافية من العمليات التي تقوم بها
الانظمة الفلسطينية المعارضة لعمية
السلام الجارية وحزب الله المؤيد
ليران والنعوم من سورية الذي يعتبر

رأس الحرية المقاومة اللبنانية.
والقول مرة منذ مؤتمر السلام في
سجنه الجبل اربع سنوات سبلندي
سجنه في مؤتمر برشلونة وزراء
سوريون واسرائيليين حول طاعة
مستشير. ولكن وزير الخارجية
الاسرائيلي الجديد ايهود باراك الذي
يرأس الوفد الاسرائيلي ان يلقي
على حدة بتقليده السوري للمسد
قاروق الشرع في هذا المؤتمر.

في الـ ٢٠ من الشهر الجاري والمغرب
بالأحرار الأولى في ١٥ من هذا الشهر،
فيما بدأت مصر للتفاوض في كانون
الأسفاني (يناير) والذين في ١٨ تموز
(يوليو) الماضي ولبنان في ٢٠ الشهر
الجاري وخطت المصار ان المقاطع لا
تزال عاقلة لكن الخبراء سيحاولون
الى حل قبل انطلاق الاجتماعات ولن
تبقى مشكلات حقيقية من دون حل
بعد جدل سياسي واقتصادي حال
وجاد وتشعل ولغات الى احتمال
وضع المجتمعين تلك النقاط في
ملاحق خاصة وليس في البيان
الختامي.

وفي اسرائيل (ا ف ب) كشفت
صحيفة هارتس الاسرائيلية
المستقلة امس عن خلافات كبيرة بين
سورية واسرائيل حول مضمون
البيان الختامي للمؤتمر الأوروبي -
للموسمي.

واضافت الصحيفة ان للغير العام
المساعد لوزارة الخارجية الاسرائيلية
ايهان بن تميم لاحت وجود هذه
الخلافات أثناء محادثات تمهيدية اول
من امس مع ممثلين سوريين في مكان
لم يحدد.

وكانت مصادر اسرائيلية ذكرت ان
تمسور اجتمع في بروكسل قبل ثمانية
ايام مع السفير السدي رفيع جويجاني
مستشار نائب الرئيس السوري.



المصدر: الحملة

التاريخ: ٩٩٥/١١/٢٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**مؤتمر برشلونة (الذي ينعقد اليوم):
رزمة آمال ومخاوف وأسئلة!**

حسن السوسى *

[illegible]

لكن ما ان تطرح مسألة البحر المتوسط على المحلل السياسي الخبير الاسرائيلي في الوقت الراهن حتى تبدأ المميزات بالظهور من ثغايا القلائد والدراسات وتتخذ سياسات الفعيلة لملء الحجة بين من يرى ان طوفان تقويض بين بعضها البعض كما حدث في فترة الحرب الباردة واتساع العالم الى حركتين ايدولوجيتين وعسكريتين تحت اشر السطح المتوسط

عبارة عن سلطة تفصل بين الولايات المتحدة الأميركية وبين الاتحاد السوفييتي بالرغم من كونهما في الواقع بلدين غير متوسطيين. إلا أن منطق سياسة الاستقطاب الذي كان مائلاً قد أدى إلى خلق هذه الحقيقة الاستراتيجية التي كانت تبدو كما لو أنها من طبيعة الأشياء.

ولعل الأستاذ الكبير الذي حدثت
عنه هذه الحوادث الخمس الأخيرة التي
تجسدت فيها النظام الدولي المتكافئ
والعلاقات الدولية في هذه المرحلة
والعقيدة والمحاولات المتعددة للعمل
في أجل أملاء علاقات مميزة في
الشرق حوض الأريض المتوسط
في التي نتج عن هي معاهدة في بونابطة
في سنة ١٨٠١م، وبعدها في مصر عام
١٨٠٤م دولة في الاتحاد الأوروبي في
١٨١٥م، بالإضافة إلى كل من البرانس
في تونس ومصر وسورية
والبحرين واليمن والسفاحين وتركيا
بعض مناطق وإندونيسيا في سنة
١٨١٨م عصمة كنعان في الحاضر
والبحرين وإسبانيا وملات وقضايا
التي نتج عن التنازل في مختلف
الأمم وأبعاد السبل الكيفية
في مختلفها بصورة إيجابية
ويخلق مجدا في حوض
البحر في حوض متوسط، وقد
الجميع أن هذا تسديد هذا
حوض في أرض الواقع عظمة
في سبيل وسبيل كبرية في
موتات الاستراتيجيات وأبعد عظمة
في سبيل الاستراتيجيات في رسالتها
في العمل في تخليدها في البداية
من بين تاريخها الخفية في
في التنازلات والجماعية للول
في عالم اليوم

الطائرات الأتومي
يمكن القول بأن الخطوة الجديدة
التي أخذت عليها دولة خطة سياسية
استراتيجية تمثل تحولاً لمجموعة
الدول العربية في مواجهة القوى
المستعبدية في إطار ما عرف بجدار
برلين والعربي العربي الشيوعي
وهداية القاتلين في أعقاب ارتباطه مع
أوروبا الغربية وبدان أوروبا
الوسطى والغربية في تحركات من
هذبة الأنظمة الشيوعية. ومن
المرشحات للنسبة أن تكون أحد
الدوافع التي تدفع طرحه أن تكون أحد
مستويات على الصعيد العربي
السياسي هو الخضوع من أيادي
القتل الكبير الناجم عن خروج
الجبهة الثورية من أوروبا في
الأنظمة الشيوعية في بروز شعور
خداة بعض البلدان الأوروبية
الغربية باعتراض التي يمكن أن تنجم
من كل سياسة لمصلحة الشيوعية
لنصر المخطط لفائدة بلدان غير
أوروبية. وسيطمة الحال فإن هذا
الخطم العام كان أبرز على هذا

النشاطية للمتوسط والتي تربطها علاقات تاريخية ومتعددة الأبعاد مع بلدان الجنوب مثل فرنسا وإسبانيا وألمانيا.

لكن يبدو ان هناك عوامل اساسية اخرى هي التي حسمت في اتجاه التفكير في سياسة اوروبية متوسطة الجيدة انها اولاً كون لو الجماعة الأوروبية قد استنتجت من مجريات أزمة الخليج الثانية للترسية عن غزو العراق للحكوت في الشنلي من اب (الاسطس) ١٩٩٠ والحرب التي جرتها تلك اولى للنفط ان هناك عدم توافق واضع بين المصالح الاميركية والمصالح الأوروبية في هذه المنطقة من العالم وهو واقع من الجدية يمكن بحديث يتطرق من البلدان الأوروبية اعادة النظر في



وحجم خطورتها ليست نظراً محدقة بالضفة الجنوبية ومصورة حمصرية وإنما هي أيضاً لخطر موجهة ضد أوروبا وبأثرها واحدة نكسها في بعض الأحيان.

إن الاضطرابات الأمنية وقلق الحلف السوفياتي الذي استقر خلال السنوات الأخيرة في الجزائر والتي تزامنت مع حدوث تحول نوعي في أدراك مختلف الدول الحليفة على البحر الأبيض المتوسط لتدخل في السباق والتفانيا التي تواجهها قد أيدت عن أن الطابع الداخلي التوسعي لذلك الاضطرابات لا يعني بآية حال من الأحوال أنه بالمكان إقامة سبيح أو عامل يفرض عليها المحافظة على طابعها المحلي والداخلي للحض على مضيها من حيث انعكاساتها على سجل دول المحيط وهذا بعض النظر عن الشكل الذي تتخذه ذلك الانعكاسات والحد الذي تدعو إليها بدءاً بموجات متتالية من الهجرات التي أصبحت تهدد موضوع السيادة على الساحة الأروبية والتي ما غفلت كثير رواد الفعل الثابتة بأهل بلدان الاتحاد الأروبي لجهة تقييدها كما لجهة اعتماد الأنساب الكافية وبعد من مفاعيلها العملية إذا استعمل وضع حد نهائي لهذا الانتهاك بالازدواج الذي روعيت مؤثراته للتخفيف فرنسا خلال فترة الصيف الماضي والتي ما تزال مطبقة في تواصل التحقيق في التجهيزات التي عرفتها بعض المدن الفرنسية في هذه الأخيرة حيث تدبر أن الوضع الجزائري للشأن حاضراً على هذا المستوى وذلك.

الانتفاضات السياسية التي تعدها بلدان الضفة الجنوبية ليسر المتوسط سنوياً حتماً على مناولات قمة برشلونة وفي مقدمة هذه الانتفاضات النزاع العربي - الإسرائيلي الذي ما يزال عاكساً في كبرية أمام أي تحول نوعي في المنطقة لجهة على سيطرة من الحروب والقتال ما تزال آثارها ماثلة للعيان في مختلف بقاع منطقة الشرق الأوسط وهذا على الرغم من التقدم الحاصل على الجبهتين الأبتية مع توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في تشرين الأول ١٩٩٤، والمصطنقة يحد توقيع اتفاق إعلان للبلدان الإسرائيلي - الفلسطيني في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ واتفاق طابا في نهاية أيلول الماضي في واشنطن. فمن الواضح أن عدم إنجاز خطوات

استراتيجية جعلتها العائمة على هذا الصعيد. وقد غاد بعد ذلك التمهيد للتحدث للمجموعة الأوروبية في مؤتمر مدريد الذي أطلق عملية التفاوض بين إسرائيل والدول العربية لمعالجة مباشرة بمصراع العربي - الإسرائيلي في آخر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١، هذا التوجه على اعتبار أنه من الضروري على الاتحاد الأوروبي وهو يتسلم في بلورة وحدته السياسية والعمل على صياغة سياسة خارجية تتسجم مع مستجدات الوضع الدولي والاقتصادي الجديد وتحقق لدول الاتحاد العودة إلى منطقة نفوذه التاريخي عبر جثتي استراتيجيته جديدة لتتبع ضمن العنوان الرئيسي، الشراكة الأوروبية المتوسطية.

ثانياً، لقد أدرك الجميع أن مفهوم الأمن في الظروف الدولية والاقتصادية الراهنة لم يعد محصوراً في بعده الداخلي بل قد على حدة كما لا يمكن قصوره على مستوى الحدود الجغرافية المتشاركة بين بلدين أو بلدان متجاورة بل أصبح مفهوماً يتسع ليشمل مجمل المصير الجيوسياسي للمجموعات الدولية والجهوية مما يعني أن عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي تهيمنه بلدان الضفة الجنوبية البحر المتوسط ستكون له لا محالة آثاره السلبية وانعكاساته الخطيرة على البلدان الأوروبية بالذات وليس على الولايات المتحدة التي لا يمكن مقارنة علاقتهما الاقتصادية والتاريخية والإقليمية بها مع علاقات دول الاتحاد الأوروبي. وطبيعة الحال فإن هذا الدور العام ساقطاً لأن في المنطقة قد أدى ببول الاتحاد الأوروبي إلى تبني تصور عام يقوم على قاعدة مبدأ أساسي هو أن الاضطراب لتخمية على جنوب المتوسط في أي مستوى من المستويات ومهما كان مصيرها

حاصمة على للسارين السوري والقبلي في عملية التفاوض يجعل عملية السلام برمتها في وضع ملغوس من المشاهدة التي لا يمكن للتكهن بتلخيص حتى استحكمت في الوضع، ذلك أن الجميع الدولي فاقية قد أصبح يدرك أن السلام في الشرق الأوسط لما لا يكون شاملاً وعادياً والمصاً أو لا يكون، والصال أن استمرار احتلال الجوان السورية والجانب القبلي من طرف إسرائيل يحول دون ترجمة الرغبة في السلام على أرض الواقع. وإذا كانت الأزمة بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على أيدي من قسمة إلى استبعاد على أيدي من قسمة برشلونه فإن هذا هو الدليل القاطع على أن الاتحاد الأوروبية للسياسة الخارجية الأوروبية المتوسطية ستبقى تتحكم في مختلف الخطوات التي يتم لها في كل المجالات مهما بدت بعيدة عن المشاكل السياسية الصريحة.

رماتان فية برشلونه على رغم أدراك هذا الواقع وعلى رغم تأكيد الوثيقة التي أعدها الاتحاد الأوروبي في معرض تحضيره لقمة برشلونه بين الشراكة الأوروبية - المتوسطية تعزز أساساً بمقاربتها التامة للتمركز على العلاقات ما بين أوروبا ودول المتوسط فإن هناك حرصاً واضحاً على استبعاد أي فكرة من شأنها أن تتعامل مع هذه الشراكة كسما لو كانت ذاتياً جديداً لحل النزاعات في المنطقة أو اعتبارها إطاراً لسلم السلام في الشرق الأوسط وهذا مستبعد حتى في الوقت الذي لم ينفذ السبق أن الشراكة الأوروبية المتوسطية قائمة على المساعدة على إتاحة هذا المصير بنجاح. بل إن هذا الأمر ليس مقصوراً على النزاع العربي - الإسرائيلي وحسب وإنما يتطرق على كل الخلافات والنزاعات التي يمكن أن تطرأ على العلاقات القائمة بين بلدان دول المنطقة. أي أن التفرقة الأوروبية المتوسطية لا تستهدف القيام مقام الأعمال والمبادات الأخرى التي تحت مياشرفها في مصلحة السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة والتي تصديق تعزيز الحضور والمساكن بين أوروبا



وجيراتها في جنوب وشرق المتوسط
ولعل ما دعسا دول الاتحاد
الاروبي الى تسجيل هذا الاحتياط
هو الخشوف من اغراق المؤتمر في
الرمال المحركة للصراعات المختلفة
الصاحبة بين دول الجنوب من جهة
ومن اى تاويل مغرض لهذه العبارة
والاستراتيجية العامة التي منحت
في سبيل انجازها من طرف الولايات
المتحدة الامريكية اساسا والتي تلعب
دورا حيويا في مسلسل السلام عبر
رباعيتها للمفاوضات التي انطلقت في
مسرد بين اسرائيل والعرب على
مختلف المسارات منذ اكثر من اربع
سنوات.

الا ان هذا الاحتياط لم يبلغ ابراز
حرس الاتحاد الاروبي على لعب
دور مستقل وذلك على انجذبات التي
يعتبر فيها نفسه قاريا على الاسواق
فيها ماليا على تحقيق الانسجام
المنطقي وفي هذا الصدد ابرز اسديد
ماتويل بران نائب رئيس المفوضية
الاروبية المكلف بالمعاقبات الخارجية
وصاحبه مع البحر الابيض المتوسط
الجنوبي والشرق الاوسط والافرن
ان دول المتوسط قد استطاعت ان
تحمس موقفيها حول موقع الولايات
للخدمة تجاه هذه القارة وهو موقف
يقضي بعدم معولها الى الانسداد في

لقاء برشلونة باعتبارها ملقصراف
على بلدان البحر الابيض المتوسط
ازداف الى دول الاتحاد الاروبي. غير
ان هذا لا يعني استبعاد واشنطن
ويصوره نهائيا عن البحر المتوسط
فهذا من قبل المستحيل نظرا لتواجد
الاستراتيجي للولايات المتحدة في
المنطقة والتي لا يتوقف استمراره
على الرغبة الاروبية. ثم انه بعد قمة
برشلونة وبعد التداول في بعض
المشاكل وخاصة منها تلك المتعلقة
بالامن والاستقرار في المنطقة فانه
من المؤكد انه يتعسفي على دول
الشراكة الاروبية المتوسطية توسيع
نطاق التداول الى شركاء آخرين الذين
لا يتعمرون بالضرورة جغرافيا في
المنطقة ولكنهم يمتدسون دورا
استراتيجيا على المستوى العالمي في
محال حفظ السلام والتخفيف للولايات
للخدمة امريكية متوجها حيا لهذا
القول من الدول.

ولم تلبث نائب رئيس المفوضية
الاروبية ابراز ما يعجزه المبررات
الكبرى لقمة برشلونة مشيرا الى ان
العلاقات بين دول البحر الابيض
المتوسط كانت في السابق علاقات
عادية لان هناك بروتوكولات بين
بلدان اوروبية ودول البحر ككل غير ان
ان تلك قد اتخذ شكلا ذاتيا، اي دون ان

تكون هذه تماخضات او تشابكات
تذكر. ويعود السبب في ذلك على ما
يبدو الى عدم وجود اي تصور مشترك
للمشاكل المطروحة على المنطقة
باعيادها كلاً استراتيجياً لا يقلل
للتجزئة وبالتالي فمن الطروح ان
يقوم مؤتمر قمة برشلونة بخطوات
تأسيسية هامة في هذا المجال ضمن
تصور عام ومنطق شمولي يستهدف
وضع برنامج السياسة المتوسطية
الجديدة الذي من للفرش ان يتم
لتوقيه عليه رسمياً ويصوره نهاية
من قبل وزراء خارجية الدول الاعضاء
في القمة في حين التطبيق حتى ولو
انه ينبغي الاعتراف بان امر التطبيق
مرهون بالجهود الجارية التي ينبغي
بلها والتي ستجسد ضمن اشكال
اخرى في مؤتمر قطاعية لوزراء
الصناعة والبيئة والنقل والطاقة
والتي من التفتقر ان تصعد بوتائر
سريعة اي بمعدل مؤتمر قطاعي كل
سنة الشهور ما يعني ان الشراكة
الاروبية المتوسطية امام تحديات
عمرى وهي في بداية طريق انجازها
على ارض الواقع.

ويكفي استعراض اهم القضايا
التي تضمنتها الملفات الموضوعية امام
قمة برشلونة ليشيرن لآراء صريحة
المبررات المطروحة على المؤتمرين
وحجم الجهود التي ينبغي بذلها
في اتجاه طورة الشراكة الاروبية
المتوسطية وتجسيدها على ارض
الواقع. وتفرغ هذه الملفات تحت
عناوين عريضة ثلاثة هي: الملف
الاقتصادي المالي، الملف الاجتماعي
البيئي، والملف الأمني.

الملف الاقتصادي المالي
يستهدف العمل على بناء منطقة
رخاء مشتركة بين دول البحر الابيض
المتوسط وفي هذا الصدد الشرح
الاتحاد الاروبي برنامجا للعمل
يحدد الاولويات وشروط واشكال
الشراكة المتوسطة بداية تحقيق هدف
استراتيجي هو القامة لغاء الاقتصادي
اروبي متوسطي في اقل حلول عام
٢٠١٠ مأسسه اللجان الحر في اطار
الاحترام لتمام للاتزامات المتزايدة عن
اتضاء المنظمة الدولية للتجارة
ويتمنى على الشراكة بحث ما يترتب
على خلق منطقة للتبادل الحر على
مستوى العلاقات ما يندمج كما في
مبادئ التنمية الاقتصادية والبيئية
الاجتماعية ويتم في هذا السياق ايراد
اهمية خاصة للاتحاد الجوهري الا
ان دعم الاتحاد الاروبي لبلدان البحر
الابيض المتوسط في اطار هذا

التصور للشراكة لا يمكن ان يعوض
بماه حال الجهود الانسانية المبذولة
من قبل الدول المعنية في سبيل
تحسين وضعها الخاص وانجاز
نموها الاقتصادي والاجتماعي.
لتحسين الوثيقة المعدة من طرف
الاتحاد الاروبي ان المشاكل تطرح
بمطرق مختلفة بحسب كل بلد من
بلدان الشراكة غير ان الجميع يواجه
نفس التحديات ولعل الاكثية هي التي
تعتبر امها.
- الضغط الديمغرافي القوي
- التنمية المهمة من السكان الذين
يعانسون الزاعة.

- الاندماج غير الكافي للاتحاد
والتدات الصناعية.
- ضعف البنية التحتية
الداخلية.
- قطاع عام جدد هام قليل
الفعالية.
ان هذه المعطيات تسحب بالقول
بانه يمكن للشركاء ان يحددوا
الاهداف الكلية على المدى البعيد
- تسريع وتيرة نمو اجتماعي
الاقتصادي.
- تحسين شروط حياة اسكان
ولذلك عبر تقليص الفارق في الثروة
والازدهار ورفع مستوى التثقيف.
- تشجيع المصانف والاندماج
الاقتصادي.
ولهذه الغاية ينبغي القامة لغاء
اروبي متوسطي قائم على التبادل
الحر والشراكة في تجبر عدد من
المبادئ.
وفي هذا الصدد يتعين على
الشركاء الاعتراف بضرورة اتباع
سياسات تقوم على مبادئ اقتصاد
السوق واندماج المصداقهم وعلى
شراكة تلخذ بعين الاعتبار حاجاتهم
ومستويات نمو كل واحد منهم على
حده.

كما تهم سيجدون الاولوية لقامة
وعصرية البنى التحتية
والاجتماعية للبلدان المتوسطية التي
لا تنتمي الى الاتحاد الاروبي بهدف
تسهيل القامة منطقة للتبادل الحر
بصورة تدرجية وخاصة عن:
- تشجيع عمرة وتنمية القطاع
الخاص وبنيته الفوقية والتنشيطية
بواسطة تعاون مكثف بين الفئات
وعبر تشجيع الاستثمارات الخاصة
ذات الناصر المحلي او الجوهري.
- تلبية الاحتياجات الاجتماعية
والبيئية للنمو الاقتصادي.
اما بخصوص منطقة للتبادل
الحر الاروبية المتوسطية فان



الجامعة

المصدر :

التاريخ : ١٧٢٦ / ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشركاء سيهدفون على إقامة فضاء أوروبي مؤسسي قائم على تبادل حر سينتج تدريجياً من الآن إلى عام ٢٠١٠ والذي سيغطي أهم المجالات وذلك بالاستناد إلى الامكانيات التي تمتلكها المنظمة الدولية للبحوث والابتكارات التي تفرزها.

مبدأ الشراكة

ستهدف الشراكة تشجيع واعطاء الأولوية للمبادرات بين المجتمعات المعنية في إطار تعاون إيمركزي يتم فيه التأكيد على الحرية والتكثيف والتضامن والتفاهة والسكان المهاجرين والصحة أي باختصار تعاون مكثف في ميدان الشؤون الثقافية والفكرية والفنية وفي مجال محاربة تجارة المخدرات والأرباب والجريمة الدولية، وترى وجهة الاتحاد الأوروبي للمدة في هذا المجال أن على الشركاء السهر على تشجيع مشاركة المجتمع المدني في الشراكة الأوروبية المتوسطية، وسيطورون في هذه الأفرع أدوات التعاون الأخرى التي يعمل المبادرات بين الفاعلين في مجال التنمية التي مسؤولي المجتمع المدني والسياسي، وسائل الثقافة والجامعات والبحث وعامل الإعلام والصحافة والانشاءات والمؤسسات الخاصة والعامة، وسيلاحظون الشركاء بتشجيع مساهمة النساء في هذه المبادرات انطلاقاً من تولوع الميومي الذي تحمله المرأة في عملية التنمية، كما ينبغي العمل على معاكسة التطور الديموغرافي الراهن بواسطة سياسات ديموغرافية مناسبة من أجل صيرورة الافلاح الاقتصادي، وسيحرف الشركاء في هذا اللقاء بأهمية الدور الذي تلعبه الهجرات في العلاقات التي تربط بعضهم ببعض الآخر.

وفي الواقع فإن هناك تقديراً مشتركاً بأن التعاون في ميدان الديموقراطية وحقوق الإنسان ينبغي أن يكون عضواً أساسياً في المبادرات بين المجتمعات المعنية وبطلب بالتالي أعمالاً ومبادرات خاصة. وفي الواقع فإن الوديفة الأوروبية قد تناولت بتفصيل مختلف الجوانب المتعلقة بالتعاون فيه المجال الديموقراطي في القسم الذي تعرضت فيه للشراكة في المجال السياسي، الإنساني والتي ستهدف تحديد فضاء مشترك للنظام والاستقرار.

ومن المنطقي في المجال الإنساني -السياسي أن تكون قمة برشلونة إعلاناً للتضامن بين شعوبنا من الإغلاف المشتركة والمتعددة في الأفراف المعنية، وتلك هي الأمور

المشكلة سيهدفون على إقامة فضاء أوروبي مؤسسي قائم على تبادل حر سينتج تدريجياً من الآن إلى عام ٢٠١٠ والذي سيغطي أهم المجالات وذلك بالاستناد إلى الامكانيات التي تمتلكها المنظمة الدولية للبحوث والابتكارات التي تفرزها.

الشركاء سيهدفون على إقامة فضاء أوروبي مؤسسي قائم على تبادل حر سينتج تدريجياً من الآن إلى عام ٢٠١٠ والذي سيغطي أهم المجالات وذلك بالاستناد إلى الامكانيات التي تمتلكها المنظمة الدولية للبحوث والابتكارات التي تفرزها.

الشركاء سيهدفون على إقامة فضاء أوروبي مؤسسي قائم على تبادل حر سينتج تدريجياً من الآن إلى عام ٢٠١٠ والذي سيغطي أهم المجالات وذلك بالاستناد إلى الامكانيات التي تمتلكها المنظمة الدولية للبحوث والابتكارات التي تفرزها.

الشركاء سيهدفون على إقامة فضاء أوروبي مؤسسي قائم على تبادل حر سينتج تدريجياً من الآن إلى عام ٢٠١٠ والذي سيغطي أهم المجالات وذلك بالاستناد إلى الامكانيات التي تمتلكها المنظمة الدولية للبحوث والابتكارات التي تفرزها.

الشركاء سيهدفون على إقامة فضاء أوروبي مؤسسي قائم على تبادل حر سينتج تدريجياً من الآن إلى عام ٢٠١٠ والذي سيغطي أهم المجالات وذلك بالاستناد إلى الامكانيات التي تمتلكها المنظمة الدولية للبحوث والابتكارات التي تفرزها.

الشركاء سيهدفون على إقامة فضاء أوروبي مؤسسي قائم على تبادل حر سينتج تدريجياً من الآن إلى عام ٢٠١٠ والذي سيغطي أهم المجالات وذلك بالاستناد إلى الامكانيات التي تمتلكها المنظمة الدولية للبحوث والابتكارات التي تفرزها.

المقبل. ويهدأ المعنى لمي تعتبر بعد ذاتها خطوة مهمة في اتجاه تنمية العلاقات الأوروبية المتوسطية على اعتبار أن الدول المتوسطية مرتبطة اسمياً بكون ارتباطها بأوروبا، كما يدل على ذلك حجم التبادل التجاري في ما بينها، ولجسور البائكر أن البلدان المتوسطية تحظى بالفضيلة التعامل من طرف أوروبا. غير أن هذا لا يعني أن كل المشكلات قد تم تلخيصها وأن أمور الشراكة على ما يرام، فإن هذه علاقة على المستوى السياسي والأمني التي تمت الإشارة إليها، فإن هذه المشاكل أخرى ذات بعد اقتصادي ينبغي على أطراف الشراكة الأوروبية المتوسطية أخذها بعين الاعتبار، منها مثلاً أن تيرانية تبادلات المنتجات التسويج يمكن أن تلحق نقصاً من الامتيازات التي تتمتع بها الدول المتوسطية إزاء بلدان الجنوب الأخرى. هذا بالإضافة إلى التفتي الديموقراطي عن كل سياسة مماثلة لتعرضها أوروبا مقابل دعم مالي مقداره أربع مليارات وستمائة مليون وحدة نقدية أوروبية ما بين ١٩٩٥ و١٩٩٩، وهو أمر قد يؤدي إلى إفساد التمسك الصناعات لبلدان المتوسطية التي تواجه منافسة حادة من قبل المنتجات الأوروبية.

ومن الملاحظ أن القسم المالي الأوروبي هو بون الحجم المطلوب بل إنه أقل بكثير من الدعم الذي استنفدت مرهقها الاقتصادية (أكثر من ستة مليارات).

وهذا يعني أن البلدان المتوسطية التي لا يمكن لها أن ترفض مبدأ الانتماء الجوهري مسألة التمهيد على الساحة الدولية يمكن أن تكون عرضة للاحتكاسات السياسية اقتصاديات الاتحاد التي سوف تدفع بعضها.

• كاتب معربي مقبم في فرنسا.



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢٧-٢٨-١٩٦٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسائي



قمة برشلونة انتصار مصري جديد

تبدأ اليوم الاثنين ٢٧ نوفمبر قمة برشلونة بحضور وزراء خارجية ٢٧ دولة منها ١٢ دولة متوسطية إلى جانب دول الاتحاد الأوروبي الخمسة عشرة وقد سبقت هذه القمة وسوف تعقبها عدة مؤتمرات تخصصية للحوار الأوروبي المتوسطي وعلى سبيل المثال سبق قمة برشلونة اجتماع أوروبي - متوسطي للقوى الإقليمية والإسبانية استمر يومين ٢٥، ٢٦ نوفمبر كما بدأ يوم ٢٤ مؤتمر أوروبي متوسطي للمنظمات غير الحكومية من المقرر أن يختتم أعماله غدا، كما يعقد اليوم وغدا مؤتمر المدن الأوروبية والمتوسطية ويعقد يوم الأربعاء القادم ٢٩ نوفمبر المنتدى الأوروبي المتوسطي على هامش القمة لتقييم نتائجها ويبحث سبل التعاون الأوروبي - المتوسطي في مختلف مجالات التجارة والاستثمار والسياحة والتعاون التكنولوجي والنقل والبيئة والإبحاث والجامعات والحوار الثقافي والأعلام والهجرة وتشؤون المرأة ومن المقرر أن يستمر هذا المنتدى حتى أول ديسمبر.

وهكذا يمكن القول بأن برشلونة تشهد منذ يوم الجمعة الماضي وحتى يوم الجمعة القادم أسبوعاً أوروبياً - متوسطياً - كما يمكن القول بأن هذا الأسبوع وفكرة التعاون المتوسطي ثم التعاون الأوروبي - المتوسطي - هو انتصار مشهود للسياسة الخارجية المصرية وفرة من ثمار كفاح الدبلوماسية المصرية في ظل توجيهات ومبادرات الرئيس مبارك نحو تأكيد الدور المتميز الذي تؤديه مصر الإقليمية وعالمياً من أجل السلام والتنمية والديمقراطية.

وإذا أردنا أن نرد الفضل لأصحابه فيجب أن نقول إن تهيئة الدائرة المتوسطية كدائرة من دولتي سياساتنا الخارجية يرجع إلى جهد خالص قام به الرئيس مبارك بصرف وداد على امتداد سنوات قيادته مصر. وإلى هذا الإطار يسعى الرئيس مبارك خلال السنوات الأخيرة إلى إقامة منتدى البحر المتوسط وعندما تشكل منتدى البحر المتوسط أصبح من الممكن السعي لإقامة تعاون أوروبي متوسطي خصوصاً أن جزءاً هاماً من دول الاتحاد الأوروبي يقع على البحر المتوسط ويحيط به دول جنوب وشرق المتوسط التي هي في مجملها دول عربية مصالح وعلاقات لا يمكن أن تنقسم بسهولة ويستحيل على أي طرف منا أن يتجاهلها دون أن تلحق به الخسارة وعموماً فإن قمة برشلونة الأوروبية - المتوسطية - تتكامل مع بائنتين أخريين من دولتي عملنا الخارجي كخصريين وهي الدائرة العربية والدائرة الشرق أوسطية حيث تحضر من هاتين الدائرتين ١٢ دولة هي مصر والمغرب وتونس والجزائر ولبنان والأردن وسوريا وتركيا وقبرص ومالطا إلى جانب إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وإذا كنا نسجل بأسف غياب ليبيا عن قمة برشلونة بسبب عدم دعوتها للحضور فإننا نذكر بقدر من التفاؤل حضور سوريا وإسرائيل مما لهذه القمة على النحو الذي قد يؤدي إلى دورة الاتصال المباشر بين الدبلوماسيين من البلدين لأول مرة منذ فترة طويلة على نحو قد يكسر الجمود الحالي في عملية السلام على المسار السوري وهو ذات الأمر الذي ينطبق على الحضور اللبناني لقمة برشلونة. ومعروف أن قمة برشلونة شرق أوسطية أخرى سوف تحضر قمة برشلونة مثل الأردن والسعودية وموريتانيا إلى جانب الولايات المتحدة وهو الأمر الذي يجعلنا نذكر ذات أهمية فائقة كإطار من إطار التعاون الدولي. وتكثيراً أنه إذا كان من السابق ثبوته إمكان الحديث عن سوق واحدة متوسطية - أوروبية في هذا ببساطة أمر غير مطروح الآن ولا في المستقبل المرئي فإن الحديث معن عن أوجه عديدة للتعاون الأوروبي - المتوسطي في السياسة والاقتصاد والثقافة والإستراتيجية وأرساء أسس السلام في الشرق الأوسط وحل المشاكل الإقليمية التي تعترض طريق هذا التعاون الأوروبي - المتوسطي.

وإذا كان هناك من يحاول استبعاد مناقشة قضية الإرهاب خلال قمة برشلونة فإننا نعتقد أن مصر سوف تركز على هذه القضية ومعها كل الدول العربية والشرق أوسطية التي تتكوى بنار الإرهاب بينما دول أوروبا تفتح ذراعيها لقيادته الهاربة المارقة وأمنح بعضهم حق اللجوء السياسي كما تمنح البعض الآخر حرية الحركة. كما ستلحق مصر أيضاً قضية إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة النماز الشامل ومنع انتشار هذه الأسلحة في المنطقة لأن هذا هو السبيل إلى السلام والاستقرار والتنمية التي تحقق مصالح جميع الأطراف.

المحرر



المصدر: **الصحراء المسانحة**

التاريخ: **٧ محرم ١٤٠٥** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باراك يلتقي بيوس

وعرفات في «برشلونة»

برشلونة - أ.ح.ب. أعلن السفير الإسرائيلي في إسبانيا إيهود جول أن وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إيهود باراك سيجتمع مع عميد موسى وزير الخارجية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هامش مؤتمر برشلونة في أول مهمة رسمية له منذ تعيينه الخميس للامس.

وقال السفير الإسرائيلي أنه من المرجح أن يلتقي باراك مع مسؤولين عرب آخرين غير أنه لم يتم الاتفاق على شيء بشكل نهائي.

وأضاف قائلا: إن لدينا الكثير لنتناقشه مع عرفات وفيه جيراننا العرب.

وكان مسؤولون إسرائيليون قد أعلنوا يوم الجمعة الماضي أن باراك سيجتمع بوزراء خارجية الجزائر والمغرب وتونس أيضا وقد نفت الجزائر ما يتعلق بلقاء وزير خارجيتها صالح ممبري مع باراك.



المصدر: العدد ٣٩

التاريخ: ١١/ ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تحليل إخباري ●

مؤتمر برشلونة .. ومستقبل المشاركة الأوروبية المتوسطية

بعد فترة طويلة من النزاع والعداء في منطقة البحر المتوسط يترقب شعوب المنطقة حملة سلام واستقرار تبدأ اليوم في برشلونة وتهدف إلى جعل منطقة المتوسط منطقة ازدهار مشترك. فمع بدء اجتماعات الـ ١٥ التي تستمر يومين في برشلونة ويحضرها ممثلو الدول الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مع ممثلي الدول الـ ١٢ المتحالفة على جنوب وغرب البحر المتوسط ستمتد رسمياً الفكرة عريضة التعاون الإقليمي والسياسي والأمني بين شعبي المتوسط وعلى رأسها فكرة المشاركة الأوروبية المتوسطية وذلك بعد فزون طويلة من الصراع على الهيمنة السياسية والاقتصادية على حوض المتوسط والتي اشتركت فيها القوى الاستعمارية لاسبانية في أوروبا.

وإقليم من أن فكرة التخفيف والحوار بدأت منذ بداية الخمسينيات مع تطلع دول أوروبا الجنوبية إلى الدول المتوسطية وحرص إيطاليا وأسبانيا توسيع نطاق منطقة الأمن والتعاون في أوروبا للمحدود لدول المتوسط الجنوبية إلا أن النهضة الحالية أصبحت ضرورية بدرجة متزايدة خاصة بالسياسة الأوروبية التي تناظر جحدر واعتماد بالحدود أسسها خلق المهاجرين الفكريين من الفكر والتشديد الديني في جنوب المتوسط إلى أوروبا حتى بلغ عددهم أكثر من ١٠ ملايين شخص.

وأولاً فإن الهدف الرئيسي لدول الاتحاد الأوروبي من مؤتمر برشلونة هو تقديم الوسائل الكفيلة بالمساعدة في القضاء على الأفكار الخاطئة والمهجرة في مجتمعاتها على تلك التحسين الاقتصاد العالمي وسماحة مالية تصل إلى ستة مليارات دولار وإقامة منطقة تجارية حرة في المنطقة بحلول عام ٢٠١٠ وتحرير شروط المعيشة الإنسانية والتي من شأنها خلق الأسكان والتعاون المدني وتطبيق الديمقراطية والتمتع كمشق الذين يتمتع الدول الجنوبية بسجل سيئ بشأنه.

وسعى الاتحاد الأوروبي الذي انتهج في الماضي سياسة ترتكز على تزييق الخلافات الثنائية مع دول الجنوب للمتوسطية. إلى استخدام الزبنة الأولى على المساحة السياسية في هذه المنطقة عن طريق إقامة حوار سياسي وتحرير حوضه جهة معولة على اعتماد أن الاستقرار السياسي

والاقتصادي في الدول للمتوسطية الجنوبية هو عنصر أساسي لقياسية إلى دول الاتحاد الأوروبي
غير أن الدول الـ ١٢ التي تشارك في المؤتمر والتي ترتبط باتفاقيات خاصة مع الاتحاد الأوروبي وهي مصر والمغرب والجزائر وتونس وأستراليا والأردن وسوريا وألبانيا وتركيا وإيطاليا واليونان والسلطة الفلسطينية تركز بدرجة أكثر على التعاون الاقتصادي ويتوقع أن تدمج في القوات نفسها تزيين العلاقات فيما بينها.
ويتم توليهم روح التمسك لأن من موضوعات كثيرة يتناول أن تكون مائل خلاف في المؤتمر ومنها قضية الأريال والسياسة الأوروبية والتزام بإعادة المهاجرين الأوروبية بصورة غير قانونية إلى بلدانهم فضلاً عن خفض الدين الخارجي الكبير.
كما يترك للمشاركين من المؤتمر أنه سيكون من الصعب تصديق هذه الخلافات بين دوله
كما تنظر الولايات المتحدة الأمريكية دورها للثلاثان عظيمين دوراً في المنطقة ويشكك إلى هذا الاجتماع الذي يثار فيه على أنه بداية مسيحية تخص الاتحاد الأوروبي
ومع ذلك فإن بعض المراقبين والمستخدمين الأوروبيين يرون أن اتفاقاً كبيراً ومثيراً كبيراً في حد ذاته تجاهلاً كبيراً على إمكانية تمويل البحر المتوسط الذي تجم دوله والمراقبين الاقتصادية بين شماله وجنوبه وتلك الأساطيل البحرية إلى بحيرة سلام واستقرار وثباتية في المستقبل



1990 / IV CV

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر برشلونة يبدأ أعماله اليوم

أهم المشاكل: إيجاد اتفاق عام

لعين أطراف غير متكافئة

الخبراء يقولون: الاتحاد الأوروبي يجب أن

يساعد في تنمية الجنوب لوقف هجرة العمالة

تبدأ اليوم أعمال المؤتمر الوزاري لتعاون دول البحر المتوسط الذي يضم مصر و 11 دولة حوض البحر المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة. ويرى الخبراء ان المؤتمر هو بداية لطريق طويل نحو تحقيق التعاون بين دول المنطقة الاقتصادية كدولة مصر واسلام ومن المنطقة.

يقول الدكتور باس عتم اساتذ الاقتصاد وكبير علماء الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ان الهدف من مؤتمر برشلونة هو ان تتوافق العلاقات بين مسؤولي دول حوض البحر المتوسط وجوبها وكذلك بين رجال الأعمال للتعرف على فرص الاستثمار وتحقيق درجة اى أعلى من التكامل الاقتصادي بين المناطق.

ويذكر ان المؤتمر لديه فرص كثيرة من الناحية بسبب تنافس موارد كثيرة غير مستغلة في الجنوب الذي يفتقر الخدمات التكنولوجية الموجودة في الشمال.

التعامل مع أوروبا على أنها لا تزال
تتلقى الحماية والتمارة الفنية ووجود قاعدة
سماوية رغم أنها لا تغطي طبقاتها
ولكنها قاعدة صلبة. وبالتالي
تد من التماسك للصناعة الأوروبية
سيعتبر يتم الصناعة في مصر مع
الاستفادة التقدم العلمي في التماسك
ووجود الأسواق الأوروبية للتوزيع وبالتالي
تحقيق الميزة في الإنتاج والتصدير
وهو يمكن هذا التعاون من جعل مصر
قوة إقليمية

ويشير الدكتور اشرف عمر حمير
الذي يعمل في جامعة القاهرة الى
القرن العشرين السراي الى اصبحت التيارات في
المنطقة خارج المتوسط والذى قد
يخلق إمكانية لاندفاع مشروعات اقليمية
ضخمة تكون ذات أهمية كبيرة
للتوسط وتقوم بمداد كل دولة بخصوص
ذلك كما ساعد في ترتيبه دور اذلة
بخصوص المنطقة ورغم ان مثل هذه
السياسات تتكامل ويوجد مشروعات امنية
استراتيجية كبيرة التي يمكن ان
يؤديها على ان تضم باقي الدول غير
المتفرقة في مظهر برهانية في المستقبل
من الدولة الى الدولة تتجلى جدا

تَحْقِيقُ:

یاسر صبحی

مراحل الإنتاج الأخرى مديداً فإن سعر الدولار - ينخفض - إلى نقطة أقل من السعر الذي ارتفعنا إلى حالة الطلب المتزايد. يبدو أن الانخفاض في السعر إلى حدود حدود معينة أكثر وأكبر وأكثبات للتصدير وهو أمر ينطوي على مخاطر كبيرة. وبينما دعا البعض إلى الإشارة لا يمكن تأجيل علاقات تجارية جديدة كما أن هذا الطلب على من اتفاقية حرة لتجارة الحولية التي تلحق مع الدول والحقائق تسمى إلى القضاء على جميع الحواجز التي تقيد التبادل التجارية العالمية.

ويؤكد بعض من المعلقين على أوروبا لا ينبغي أن ننسى من تعاون الدول العربية بعضها البعض بل ويؤكد ودعمه حديثاً.

نستطاع زادة التبادل بين جميع دول المنطقة.

نستطاع إلى التبادل الأوروبي بين تعاون الدول الجيوب التي يمكن لها كيان واحد يتم اختيارها مع.

ويؤيد صلاح فهمي نائب رئيس مجلس
إدارة البنك المصري لتعمية الصادرات أن
التعاون مع أوروبا يحقق أفضل فرص
النجاح لتطوير الاقتصاد المصري الذي
نشده. فمعبر لعمها التمثل للظروف

أما الهدف البعيد فهو أيضا هدف سياسي وأمني في نزع فتيل الخلافات بين دول المنطقة والقضاء عليها قبل مداخلتها بحيث لا يستغل مرعا وتشكل تهديدا للسلام في هذه المنطقة.

ويرى أيضا عظم أن المشكلة الرئيسية الحالية التي تواجه دول الشمال هي مسألة تثبيت القسار في الجيوب وتقليل تدفق المهاجرين سواها، بالطرق الرسمية أو غير الرسمية، فالعناصر البشرية يلعب دورا مهما في تحقيق أمن الجيوب المتوسل لذلك يسعى الاقتصاد الأوروبي إلى تنمية الدول الجيوب لتعويض نقص مستوى المعيشة بها لوقف الهجرة.

ويشير إلى أن لدى المشاكل الأساسية التي تواجه الزوايا والتمثيل في المنطقة هي الفروق التي توجد في درجات التقدم ومستويات الدخل في الدول الأوروبية والدول الأخرى. لذلك فإن من أهم الأمور التي تهتم لدى الجانبين ومن بينها مصر أن تكون هناك علاقات شراكة قائمة على التوازن ولا تتضمن أي نوع من الاستغلال أو شيعة الاستغلال بحيث تقوم العلاقات التجارية بين الطرفين على قدم المساواة. وبمجال الاستثمار كطريق سبيل للنمو في مجال الاندماج الأوروبية إذا قامت مصر باستيراد للثروة المحلية طبق ونظام

المصدر: ١١ شهر ٣

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



توماس شمين

كبير من الدول لتحقيق السلام إلا أن العائد للتحقق منها يكون كبيرا.

علاقات غير عادية

وسوى توماس شمين الممثل القديم لمؤسسة كونراد أديناو من هذا التعاون لم يزد على وجود علاقات أفضل بين أوروبا والدول العربية فالعلاقات الحالية الثالثة تعتمد على العلاقات الثنائية لبعض دول أوروبا خاصة دول الحوض وفي مقدونيا برنسا أما دول شمال إفريقيا ومن بينها ألمانيا فليس لديها نفس العلاقات وإن كانت اقتصاديا أفضل منها سياسيا فإلّا على سبيل المثال في المغرب الدول الأوروبية الثلاثة لمصر وعلاقات ألمانيا تنجح بالأساس خارج الاتحاد الأوروبي نحو أوروبا الشرقية وتاجد دورا تبادليا فيها. هذه الدول هي جزء من أوروبا اتصلت عنه بعد الحرب العالمية الثانية ويتنقل أن تعود إلى وتنقسم إلى الاتحاد الأوروبي كعضاء كاملة في فترة قريبة. أما بالنسبة لدول جنوب البحر المتوسط فهي لن تصبح أعضاء في الاتحاد الأوروبي فهي من ناحية لا تسمى لذلك كما أن هناك اختلافات كبيرة ثقافيا واقتصاديا تمنع الاندماج ولكن لا تمنع تعاون.

ويسرى تسمين أن علاقات الاتحاد الأوروبي مع دول جنوب البحر المتوسط على نفس درجة الأهمية للعلاقات مع أوروبا الشرقية. ولا تثير الوحدة على حساب الآخرين كما أن علاقات دول الجوار مع الاتحاد الأوروبي لا تؤثر على علاقاتها معها البعض.

ويضيف أن العلاقة الاقتصادية من تمارن دول البحر المتوسط قد لا تكون مباشرة بالنسبة لألمانيا ولكنها مغيرة أكثر لدول الاتحاد الأوروبي وهو ما يؤدي إلى مصلحة لألمانيا كما أن التعاون يجعل الدول تعتمد على بعضها وبالتالي يساعد على تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة وهو أمر في صالح الأهمية لأوروبا.

ويعترف شمين بأن الاتحاد الأوروبي لم يكن عازلا في علاقاته الاقتصادية مع دول المنطقة حيث كانوا يمتحن أسواقهم أمام سلم الحروب والتي تكون الفترة الاقتصادية الأوروبية فيها كثيرة (مثل السيارات) أما المجالات التي تكون قدرتها الاقتصادية ضعيفة أمام منتجات الجنوب وكانت تعلق (مثل السلع الزراعية). ويتوقع أن يكون تبادل السلع الزراعية أحد أهم المشاكل أمام التبادل الحر في المنطقة.

ومن المشاكل أيضا التي تمثل تحديا للتعاون النمو السكاني الكبير في المنطقة والمشاكل السياسية الداخلية لبعض الدول والخارجيين البعض الآخر ومن المتوقع مع وجود منطقة حرة كاملة في عام ٢٠١٠ الوصول إلى حلول لهذه المشاكل خاصة عن طريق إيجاد فرص كبيرة جديدة العمل.

ويضيف أنه من المشاكل التي تواجه التعاون أيضا كيفية الوصول إلى اتفاق على بين شركاء غير متطوعين في القوة وسوف يكون مؤتمر برشلونة بداية لمشاور طويل للتعاون وإن كان هناك أمر مؤكد أن للجنة الأوروبية في المنطقة سوف تزداد



المصدر: العلم أم

للتش والخدمات الصحفية والعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٧

مؤتمر برشلونة يبدأ أعماله اليوم دول المتوسط وأوروبا تبحث إطاراً جديداً لعلاقاتها ٦ مليارات دولار معونات إضافية في ٥ سنوات

برشلونة - من أحمد نافع:

في أول لقاء من نوعه - ووسط إجراءات أمن غير عادية - يجتمع اليوم في برشلونة وزراء خارجية ٢٧ من دول البحر المتوسط وأوروبا للاتفاق على إطار جديد للعلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية بين البلدين والتعهد بإنشاء منظمة للتجارة الحرة بحلول عام ٢٠١٠. يدور الاتحاد الأوروبي في دعم التنمية والاستقرار في دول البحر المتوسط إلى جانب مناقشة الجهود المشتركة لمواجهة الإرهاب والتخمرات والهجرة ومضيط الفساد وعدم الانتشار النووي والبيئة والسلام في الشرق الأوسط وبحق تقرير المصير الفلسطيني.

ورأس السيد عمرو موسى وزير الخارجية وفد مصر في مؤتمر برشلونة الأوروبي المتوسطي، كما يشارك فيه الدكتور عسمت موداليجود الأمين العام للجامعة العربية الذي صرح بأنه سيبحث مع وزراء خارجية العرب على هامش المؤتمر مسيرة سلام ومكافحة الإرهاب والتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعربي في المرحلة القادمة، بالإضافة إلى الاتفاق على تسهيل مؤلف عربي موحد خلال المؤتمر الذي تحضره من دول المتوسط إلى جانب مصر: سوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية والجزائر وتونس والمغرب وإسرائيل وأغرض وهايتا وتايكيا، إضافة إلى الأمين الثاني أختبرت انبوعا في مدينة السلاط، وديوناتها لصلتها باتحاد للعرب العربي الكبير الذي يرتبط بعلاقات خاصة مع أوروبا.

ومن المنتظر أن يطرح خلال المؤتمر اقتراح أوروبي بتقديم مساعدات مالية إضافية على مدى السنوات الخمس القادمة إلى دول البحر المتوسط تقدر بنحو ٦ مليارات من الدولارات في شكل قروض يثق حواها على المستوى الثنائي.

وسيمركز البيان الثنائي - الذي يصدره المؤتمر - غدا باسم «إعلان برشلونة» - على ضرورة تحويل المنطقة المتوسطية - الأوروبية إلى منطقة للأمن والاستقرار والصداقة والتجارة الدولية ومكافحة الإرهاب والتخمرات، كما يتعهد بدعم دول المتوسط في محاربة الفقر والافتقار في مجالات الاستثمارات والبيئة والثقافة والتنمية الأساسية وتكنولوجيا المعلومات، ويظهر البيان كذلك إلى أن الاتحاد الأوروبي سيجري على الصيغة الجماعية للمساعدات مكثفة للعلاقات الثنائية.

وقد مكث خبراء الدول السبع والعشرين طوال أمس على التصغير للمؤتمر الذي يفتح في الساعة الثامنة بعد ظهر الثلاثاء بإعلان وثيقة مبادئة للمشاركة وبرنامج العمل الذي تم وضع مسودته في اجتماع «التركيعة الأوروبية» مع دول جنوب المتوسط (١٢ دولة) في أبريل الماضي، ووضع الخبراء المسائل الأخيرة في الوثيقتين اللتين ستصدران عن المؤتمر وتشكلان نواة تعمل في علاقات دول البحر المتوسط والشمال والجنوب.



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ أيلول ١٩٩٥

675 مليون دولار لفلسطين

أوروبا تتعهد بـ 12 مليار دولار لشركائها في البحر المتوسط

□ القدس - خليل العملي:

أكد مسؤولون رفيعو المستوى في المفوضية الأوروبية أن دول الاتحاد الأوروبي ستوفر لشركائها في حوض البحر المتوسط - في إطار صيغة الشراكة المطروحة في مؤتمر برشلونة الذي بدأ أمس - مبالغ إجمالية تصل إلى 12 مليار دولار خلال فترة 4 سنوات، على أن يتم توفير نصف هذه المبالغ في صورة منح، والنصف المتبقى في صورة قروض. ومن جهة أخرى، قال د. نبيل شعث مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية: إن الدول المانحة المشاركة في مؤتمر برشلونة أوصت بتقديم مبلغ 75 مليون دولار لمد المعجز في الميزانية الفلسطينية، ومبلغ 600 مليون دولار لتمويل مشاريع استثمارية واجتماعية - وذلك لإقرارها خلال اجتماع الدول المانحة في باريس الشهر القادم. وأضاف د. شعث قبيل مغادرته أمس الاثنين متوجهاً إلى برشلونة للمشاركة في الاجتماع الاقتصادي الكبير أن الجانب الإسرائيلي هو المسؤول عن تعطيل التنمية في فلسطين نتيجة منع دخول العمال بحرية وعدم السماح بحرية مرور البضائع.

ومن ناحية أخرى وقع د. شعث وممثل الاتحاد الأوروبي توماس ديولا موزال على الاتفاقية الأولى لعام 1996 بشأن مساعدات الدول المانحة للسلطة، وبموجبها ستقدم هذه الدول حوالي 65 مليون دولار، تفصل حوالى 5 ملايين دولار منها لإمدادات السلطة، و13 مليوناً لدعم البلديات، و18 مليوناً لبناء مجلس جديدة إلى جانب 18 مليوناً للجامعات والتعليم العالي. ■

أقرص 2



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

موسى في مؤتمر برشلونة:

**مصر تنهض للسلام
ضد ممارسات الإرهاب**

أكد عمرو موسى وزير
الخارجية في كلمته في الجلسة
الافتتاحية في مؤتمر برشلونة
الدول المتوسطة ان مصر تتحاز
للسلام وضد ممارسات الارهاب
وتتحمل تبعاتها التي يفرضها
عليها تاريخها التفصيل من ؟



المصدر: الأهرام المصري

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على هامش القمة الشرع وباراك يتبادلان التأكيد على إمكانية تحقيق السلام

لإيراشلونة. وكالات الأنباء: تبادل الجانبان السوري والإسرائيلي أمس التأكيد على إمكانية إجراء محادثات مباشرة بشأن عملية السلام وذلك خلال مؤتمر برشلونة.

وفي كلمته دعا اليهود باراك وزير خارجية إسرائيل إلى إجراء محادثات سلام مباشرة مع الجانب السوري وقال باراك في كلمته أمام مؤتمر برشلونة إن الوقت قد حان الآن لتحقيق السلام وحسن النوايا. وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي أن السلام مع الجانب السوري له أهمية إستراتيجية بالغة أهمية لإسرائيل وسوريا على السواء.

ودعا باراك إلى ضرورة تعليم ما وصله بجزءان الشك بين السوريين والإسرائيليين من خلال قضي مفهوم وأصبح للاحتياجات الأمنية للجانبين. ومن جانبه أكد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا في كلمته أمام المؤتمر استعداد بلاده لتطبيق السلام الشامل مع إسرائيل مقابل الانسحاب الكامل من مضيق الجولان المحتلة. كما أكد الشرع استعداد سوريا لإجراء محادثات مباشرة مع الإسرائيليين حول هذا الموضوع. وقال الشرع إن الانسحاب الكامل من الجولان يجب أن يتواءم مع تمهيد ضمان أمن الجانبين وأوضاعه في حالة التزام إسرائيل بمتطلبات الأمن السوري فإن السلام قد يتحقق في غضون عدة أشهر.

كما أكد الشرع أن السلام لن يتحقق في الشرق الأوسط قبل انسحاب إسرائيل إلى حدود ما قبل عام ١٩٦٧. وقد جاء تبادل الشرع وباراك للتعهد حول السلام في الوقت الذي يمل فيه منطوق المؤتمر في عقد لقاء بين الجانبين. وقد حرص الشرع قبل لقاء كلمته على نقل التلميحات التي تردت حول لقاء مرتقب مع باراك.

وقال الشرع في تصريحات صحفية إن الظروف غير مهيأة لعقد مثل هذا الاجتماع.



الصدر : الاحياء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٥/١١/٢٨

مؤتمر برشلونة وصياغة العلاقات الاقليمية

حوض المتوسط على سكة الشرق الأوسط

أسعد حيدر *

■ مسبار للتأقيدات الحربية -
أوسل يومًا الذي انطلقت عجلته في مدريد،
وكد يومًا بعد يوم كم إن أوروبا الحاضرة
جغرافيا وتاريخيا في حوض البحر
المتوسط، تبدو غائبة عن هذه المنطقة
سياسيا واقتصاديا. فالولايات المتحدة لم
تفقد الدور الأوروبي أو أهميته وتلقية إلا
إن أوروبا غائبة، والكلام على أوروبا يعني
تجديداً اتحاد الدول الأوروبية لهذا الاتحاد
الذي يستلزم على الجزء الجنوبي من هيكلة
على شفاف البحر المتوسط بدأ طوال ربع
قرن مستخدماً في توجيحاته نحو الشمال
فكان تهميش الدور الأوروبي حتى الانهيار
كجدة طبيعية وليس عملية الفخاس أو
الغيتل.

وإذا كان مؤتمر مدريد، قد أسقط كل
الروام القديمة حول عمق العلاقة بين
أوروبا وحوض البحر المتوسط، وغابته
من الدول الأوروبية فإن مؤتمر برشلونة
الأيروبي - المتوسطي هو محاولة جادة ولو
مختصرة لصياغة وجود سياسي واقتصادي
يختصم في الاستعداد الجغرافي، ذلك أن
العلاقات التاريخية والثقافية لم تعد وحدها
تدبير، فطالوت بناء علاقات الاقتصادية
كفيلة لقامة العلاقات وترجمتها في شركات
والصناعات الممكنة. ومن خلال المحادثات
ربع قرن من التعاون بين أوروبا ودول
حوض البحر المتوسط وتجيديداً الدور
البربرية الممتدة على الضفة الجنوبية لهذا
الحوض، ولبنان وسوريا ولقاسطن
(السلطة الوطنية) ومصر وتونس وليبيا
(الاستعمارية حالياً لاسبانيا ميسانية)
والجزائر والمغرب وأيضاً موريتانيا التي لا
تخل على المتوسط لكنها تعبر جزراً من
الغرب العربي كلها في ذلك مثل الأردن فإن
التعاون الثلاثي بقي مستشكاً ودين
الطموحات التي أخرجت عنها دائماً دول
أحوش وخمسوناً إلا ما قيمته بالمقابل
إحصائي والتاريخي والترباط الاجتماعي
الاقتصادي والسياسي.

مؤتمر برشلونة محاولة لتعود على
الحبات والبرية لتتسبب وهذه الحاجات
وأساسها الاقتصاد، ومنطقها التحولات
التي يشهدها العالم، ومنها ضمن دول
حوض المتوسط بعد سقوط حائط برلين
وانهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة
الشيوعية. ولا شك أن استقطاب العالم على
التحولات خصوصاً في الجانب الاقتصادي
التي جعلها معه سقوط حائط برلين هو

التي تشجع اليوم على قيام مؤتمر أوروبي
متوسطي، فالإتحاد العام نحو القطاع
الفخاس والإتحاد من سياسة القطاع العام
وتوجيه الدولة المركزي يسمح للاتحاد
الأوروبي بلعب دور دافع باتجاه هذا
التطور، لذلك يبدو مؤتمر برشلونة في شكله
أول مؤتمر اقتصادي. فالأوروبي يهدف
أساساً إلى تحويل الفخاس الثاني المشتت
شراكة ثابتة ومنظمة في إطار هيكل

لنقوم هذه السياسة كما تتصورها
أوروبا على الواقع عدة أبعاداً:
التيال على الحر الاقتصادي الذي وإن كان
يفقد دول الحوض الجنوبية على أي شيء
القصير عائداتها المضمونة من اللواد
للتسوية، إلا أنه على المدى الطويل، يسمح
بتخفيف أسعار وكلفة اللواد (الاستوردية
خصوصاً في مجال التضمين. والأهم من
ذلك أنه يفتح الباب وأساساً أمام دخول
الاستثمارات الأوروبية في أسواق هذه
الدول، ما يدفع قداماً نحو النمو الاقتصادي
لهذه الدول.

فتح الحدود على الفخاس الحر دين
أسواق هذه الدول، وذلك على أساس تعزيز
التبادل بين دول الجنوب من جهة وبين
الجنوب والشمال من جهة أخرى.

قيام أوروبا بالترسانة الكلمة نمو
المنطقة. وهذه الالتزامات هي كما حدثتها
قمة كان، الأوروبية في حزيران (يونيو)
الماضي تقديم مبلغ بالمائة الأوروبية

بإولي سبعة بلايين دولار كمساعدات
مجدولة على خمس سنوات لهذه الدول.
وهي ١٢ دولة تضم الدول العربية التي تربعها
إسرائيل وفنرس ومالطا. وأيضاً مبلغ
بإوترة تقريباً من لحدود لخمسة
والمجدولة في الفترة الزمنية نفسها وعلى
نسق القروض التي يقدمها البنك الأوروبي
للاستثمارات بالخصم إن أوروبا ستعمل
على فتح هذا الباب لاستعادة دورها المفقود
في المنطقة.

أبعد من ذلك يرى العديد من الخبراء
البحر المتوسط أصبح حلياً استثمارة

مجديا ومبروه مضاعفاً، في ظل اإرادة
استراتيجية لمزايمة بالتخفيف في حد
الاستشباب من فسخ المساعدات (ما عدا
إسرائيل وخاليا مصر) وترك هذه المهمة
الأخرين عبر إشراك بنك التنمية
إلى جانب ذلك تشكل الدول المتوسطية
سوقاً استهلاكية تتمثل في وجود ٣٠٠

مليون مستهلك معظمهم من الشبان، وهم
يترادون سويًا بنسبة مرتفعة دولياً.
طموحات مؤتمر برشلونة تبدو كبيرة
كوشها شايعة من التماسك السياسي
والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والدينية
والبيولوجية المختلفة التي تعيشها دول
الحوض بنسب مختلفة تختلف بين الاريات
الفخاسية المضمونة بنشاطات الفخاسات
وصولا إلى الصدمات المسلحة كما في
الجزائر، سوريا بالمعطيات الإرهابية التي
طلت فرنسا أخيراً.

انطلاقاً من هذه الأوضاع المتشابهة فإن
الحديث عن الشراكة يتجاوز الجانب
الاقتصادي ليختلج بالتي المباديء. ويمكن
تقسيم هذه الشراكة لمعروية على النحو
الآتي:

■ شراكة سياسية وأمنية من خلال
تحويل المنطقة إلى منطقة سلام واستقرار
مشتركة.

وهذا يعني معالجة قضايا النزاعات
والأمن والهجرة والإرهاب وعدم انتشار
المسلحة النووية وفي هذا الإطار تدرك
أوروبا وعلى لسان وزير خارجية فرنسا

هرفيه دوشاترين إن مؤتمر برشلونة لن
يتدخل في حل النزاعات التي يجري حلها
مثل النزاع العربي - الإسرائيلي، إنما يريد
التأكيد على مقابلة على عدم لجوء الدول
الشريكة إلى القوة لحل نزاعاتها، ولقادي
الخطر واحترام سيادة الأراضي.

لا شك أن لفتن في هذا الجانب تكتبان
خلفاتها كبيرة وهي مفهوم الإرهاب
والإشتغال في مضادة خطر السلاح
النووي، وإذا كانت مختلف دول منطقة على
أداة الإرهاب فإن سوريا ولبنان معارضتان
للزج بين الإرهاب وحق المقاومة ضد
الاحتلال.



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٥ / ١١ / ٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما هيما يتطرق بنزع السلاح النووي فإن الأمر يتعلق بمعضلة انضمام إسرائيل إلى هذه المعاهدة، لأن ذلك يعني التصعيد فعلاً لآلامه سلام نهائي في المنطقة.

● شراكة اجتماعية وإنسانية.
تبدو أوروبا معنية مباشرة حالياً بما تعانيه دول جنوب حوض المتوسط فهي تعاني من مشكلة الهجرة المشروعة وغير المشروعة المتزايدة نتيجة للبطالة والفقر والخلف. وهذه الهجرة ترتبط أيضاً بشكل أو بآخر بارتفاع نسبة البطالة والافتقر من ذلك، أن هذه الأزمة لتحول إلى خزان هائل لاحتياطي للعنف يغذي هذه المجتمعات بأسوأ المراتب.

ومن هنا يبدو الترابط الشديد إلى حد التزاوج بين العامل الاقتصادي والاجتماعي والأمني. ويخول أوروبا على خط الاقتصاد عبر سياسة هائلة، يعني محاولة معرفة خطوط بيت التكتون لتجنب الفخاخ الثلاثة الموجودة فيه، على أمل التخفيف في المستقبل المتناور من هذه القضية الخالوتة.

● الشراكة الاقتصادية، التي أسسها ليس مجرد فتح أسواق مغلقة أو محدودة سابقاً، إنما العمل على تصحيح هذه الأسواق. فقد أكدت تجربة الأربع قرن الأخير أن ازدياد قدر الجنوب يؤدي إلى تراجع ازدياد الشمال وليس إلى تقصير ذلك لأن اقتصاد الشمال مهما كان متقدماً وجيداً لا يعني سوى كميات مبرومة في حال انتفاء الطلب. وفي هذا الاتجاه عرّدت في بدايات الحديث عن الحوار بين الشمال والجنوب وكيفية تطوير الشاسي، لاسمعة توازن ومفوضي في العروض والطلب، وأيس الاكتفاء بالحصول على الوارد الأولية بلخص الأسعار. وسيكون مؤتمر برشلونه مؤتمر أهل البيت، كما قال وزير خارجية فرنسا دوشاريت، لذلك لن يكون حضور الوفود المقتدة سوى حضور الشاهد وليس المراقب. وبذلك ستكون برشلونه رداً أوروبياً على مدريد وما جرى بعدها، على الأقل من حيث الحضور.

وهذا المؤتمر الأول من نوعه، لن يكون إلا حلقة في سلسلة طويلة من المؤتمرات وعلى مستوى إقليمي والمؤتمر المقبل كما يبدو سيكون في إحدى دول جنوب حوض المتوسط مثل المغرب أو لبنان فالمؤتمر يشكل رهاناً كبيراً، كذلك كما تتردد دول الاتحاد الأوروبي، وخصوصاً فرنسا واسبانيا رسالة أمل للمستقبل. لكن هذا رهان وثقه الرسالة سيصلان بلا جوابه إذا كان الدافع الأوروبي الكبري على معقد للحاق بموكب التحولات الكبري على معقد لتلك الأسواق الاقتصادية الواسعة مثل صورة الأوروبية، والتقاليد التجارية الحرة الدول أميركا الشمالية من جهة، وتلبية احتياجات توسيع السوق للمشاركة مع الاتحاد المتواقع دول أوروبا الشرقية فيها. بل قد مؤتمر برشلونه باب المستقبل في منطقة مستعدة لسماع كل الطرقات الواعدة، والمعروض الجيد، لأن لهم ألا يكون ذلك مزيجاً من مزج عمل الاقتصاد بطرق التوجهات أو

مبادرة القومية جديدة للعالم العربي هذه الصيغة المطروحة أولاً في إطار الشرق الأوسط وثانياً في حوض البحر الأبيض المتوسط

« كاتب وصحافي لبناني »



المصدر :

التاريخ : ١٧٢٨ / ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جواز ومجدي جديد

يختتم مؤتمر برشلونة حول الشراكة الأوروبية للتوسعة أعماله اليوم ببيان ختامي تناولته لجنة المفوضين الأربعة في 13 سبتمبر الماضي وأصدت فيه أمس. يحدد البيان الختامي إطار العلاقات بين دول أوروبا والعضد المتوسط والفاق التعاون السياسي والاقتصادي والاتقال بينها. والعالم اليوم على رحت تساقولات حول مستقبل الزمركة الأوروبية المتوسطية واشكال ومقامين للسلطات بين دول المنطقة على مشاكل حاكميها سفير الاتحاد الأوروبي والقاهرة وكان هذا الحوار.

○ إلى أي حد يمثل مؤتمر برشلونة نقطة تحول في العلاقات المستقبلية بين أوروبا ودول المتوسط؟

■ اللذين الأكثر أهمية لهذا المؤتمر هو أنه يحد التقي الأول من نوعه الذي يجمع جميع الأطراف الأوروبية المعنية بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وهذا في ذاته يمثل خطوة متقدمة بالانتقال من العهد الثنائي المتمثل في اتفاقيات الشراكة إلى الحوار الجماعي حول المسائل السياسية والاقتصادية.

وقد تبنينا سياسة منسجمة جديدة

برشلونة ليست بداية لأمم متحدة جديدة

سفير الاتحاد الأوروبي بالقاهرة

صممته بهدف إيجاد نوع من التوازن بين سياساتنا تجاه منطقة المتوسط، وذلك الخاصة بوسط وشرق أوروبا وفي إطار السياسة الجديدة لجزيرة مدائنات بين الدول الأفريقية في إقامة شراكة جديدة ورفعة اتفاقية مع تونس والتهنئة من التفاهين حول اتفاقية الشراكة مع إسرائيل، وبخلفنا في محادثات مع مصر ودول أخرى.

○ ماذا هي أبرز نقاط الانساق والأختلاف حتى الآن؟

■ المسألة هنا أنه لم يتج لنا من قبل الفرصة لكي نقيم مثل هذا النوع من الحوار الجماعي على ضفتي المتوسط. ويمثل الحوار في ذاته مسألة مهمة ولأجل ذلك جاء المؤتمر ليحل نقطة انطلاق لاستراتيجية جماعية طويلة الأجل يترجم تنهاتها مع الأعمار الثنائي ومن المقرر الانتهاء منها بحلول عام 2010.

○ وماذا عن التمسكون الأوروبي لمنطقة أندلس قابلة للاستمرار على ضفتي المتوسط؟

■ حول الاتحاد الأوروبي تؤيد معاهدة حظر الاستثمار الثوري وتشجع جميع دول المنطقة على توقيع المعاهدة. وعلى أية حال يمكن من خلال الحوار التوصل إلى اتفاق حول المنطقة الأندلس. ويجب التأكيد على أن

أهداف الشراكة ليس التركيز على الأمن أو نشر السلاح فقط وإنما اقتصاديا أخرى مختلفة كما أنها ليست بتحدى يمكن من خلاله التوصل لتساكن ذات طبيعة دولية.

○ ماذا لم يقام مع ضيوف الهجرة، وهل في التوصل إلى اتفاق في جولة؟

■ مؤتمر برشلونة هو الخطوة الأولى التي يتخذها بحث التفاهين إلى بيان في اجتماعات متعددة لن تتوقف بعدها. اهتمامنا بالعلاقة الاستراتيجية أهميتها بالمثل أوروبا خارجة للتوسط.

○ ماذا عن العلاقات بين أوروبا وأمريكا من هنا؟

■ هذا مؤتمر متوسطي، ومن المفترض أن هناك دول عديدة لديها مصالح في منطقة المتوسط. ولكن ليس من أغراض المؤتمر إنشاء اسم متحدة جديدة على ضفتي المتوسط.

○ هل تم التوصل إلى طريقة لتوسيع لمساكنات الأوروبية على دول المتوسط؟

■ قرر الاتحاد الأوروبي تخصيص 5,6 مليار ليكن لدعم سياسة المتوسطية الجديدة. ولكن مازالت هناك إبعاد قانونية وإدارية قيد البحث حتى الآن من أجل وضع نظام متكامل للمساكنات.



المصدر : البيان

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**موسى أمام مؤتمر برشلونة :
نرفض سياسة الهيمنة .. ونعمل من أجل السلام
ضرورة فتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات العربية
سوريا تسيير أزمة حول تميريف « الإرهاب » !**



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برشلونة - وكالات الأنباء :

أكد عمرو موسى وزير الخارجية ان مؤتمر برشلونة سيكون بداية جديدة في العلاقات بين أوروبا والبحر المتوسط . وقال ان علينا التزاما مشتركا أداء شعوبنا بأن نعمل معا من أجل السلام والاستقرار ونرفض سياسات الهيمنة والتعديز والتمييز وإقامة شحشات متعادية تقوم على الديمقراطية والحرية واحترام الحقوق . جاء ذلك في كلمة يصر التي ألقاها عمرو موسى مساء أمس أمام مؤتمر برشلونة .



عمرو موسى

وقال وزير الخارجية ان لقاء برشلونة هو لقاء بين الحضارات والقائمة مشاركة حيوية مع أوروبا من أجل مستقبل مشترك . وقال ان المؤتمر هو استجابة واعية للتطورات الجذرية التي طرأت على العلاقات الدولية والاقليمية بشكل متسارع وخاطر . ويطلب بأن تأخذ مصر دورها في إطار الشراكة لتوثيق العلاقات في حوض البحر المتوسط .

من ناحية أخرى أكدت مصادر مطلعة في برشلونة ان مصر وسوريا قد طلبتا بشروط فتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات العربية كما اتمتشتا على فتح الأسواق أمام السلع الأوروبية دون ان يلقبها إجراء معلق من الدولة الأوروبية خاصة أمام الصناعات المصرية والزراعية التي تستطيع المنافسة للسلع الزراعية الأوروبية . من ناحية أخرى أكدت سوريا على ضرورة التفرقة بين الإرهاب والتمرد في السلع من أجل تقرير الصنيع أو مقاومة الاستثمار الأجنبي . جاء ذلك في طلب تقدمت به سوريا لأوراج مشروع الإرهاب في البيان المشترك الذي يصدر اليوم في إطار المؤتمر . وتعد قضية الإرهاب إحدى المشاكل الأساسية التي واجهتها وزراء الخارجية خلال الاتفاق على إعداد مسودة البيان .

تفاصيل أخرى بصورة ص ٢٠٢

خلاف بين سوريا وإسرائيل حول تعريف الإرهاب في مؤتمر برشلونة مسكوك البيان الختامي يدعو لكافة المخدرات وتقييد تدفق المهاجرين

برشلونة - وكالات الأنباء : ذكر مصدر دبلوماسي في برقية من إسرائيل أن مستشارين يهوديين إسرائيليون في مؤتمر برشلونة لديهم وجهات النظر المختلفة حول تعريف الإرهاب. وقال مصدر في الحكومة إنها تعترف بالخلاف معسكر بالدرجة الأولى بين سوريا وإسرائيل حول تعريف الإرهاب.

وقد عين نصر سديا على التمييز بين الإرهاب الذي يستهدف مدنيين وبين الإرهاب الذي يستهدف الأهداف العسكرية والفرمان الذي يقر إسرائيل تصرفه على أن يشمل تعريف إسرائيل جميع العمليات التي تستهدف

تصفيف قواتها ومساكنها والمدار المصدر إلى أن المبادئ التي استقرت حتى السنوات الأولى من صراع إسرائيل مع الفلسطينيين في الشرق الأوسط لم تنطبق على تعريف الإرهاب. وقال المصدر إنه لا يزال هناك خلاف بين الإسرائيليين والفلسطينيين حول تعريف الإرهاب. وقال المصدر إنه لا يزال هناك خلاف بين الإسرائيليين والفلسطينيين حول تعريف الإرهاب.

سوريا وصحروا على اعتماد مبدأ التمييز بين الإرهاب الذي يستهدف مدنيين وبين الإرهاب الذي يستهدف الأهداف العسكرية. وقال المصدر إنه لا يزال هناك خلاف بين الإسرائيليين والفلسطينيين حول تعريف الإرهاب.



عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية يدعو إلى استعانة الصليب الأحمر في عملية برشلونة الإنسانية أول أسس لقد جاء الإعلان لعام ١٩٦٠ حول حقوق الإنسان في تونس. ولتحسينها ١٢ دولة. وقد بدأت أعمالها أسس الإعلان.

صورة لباربارو لالخير من ١٩٩٥



المصدر : الإخبارية

٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

✓ عمرو موسى يعلن في برشلونة :

مصر تدعم السلام .. وترفض

ممارسات الإرهاب

لقاءات هامة لموسى مع وزراء خارجية سوريا وتونس والمغرب وإسرائيل

اليوم عن مؤتمر برشلونة الأوربي المتوسطي .

الوزراء العرب

عاد الدكتور عصمت صيدميجود الأمين العام لجامعة الدول العربية لاجتماعها مع وزراء خارجية الدول العربية للتسوية المواقف بينهم في مؤتمر برشلونة للتعاون بين الدول الأوروبية والمتوسطية .

وفي كلمته أمام المؤتمر اعرب الدكتور عصمت صيدميجود عن امله في ان تشمل الشركة الأوروبية المتوسطية كافة دول

الجامعة العربية كما يحرص الاتحاد الأوربي على ان ياتي استثناء أي دولة عضو فيه مشوا إلى ذات الوقت إلى ان تعاون

في إطار متوسطي لا يمكن ان يتم الا في إطار الأمن والسلام وازال الاحتلال للأراضي العربية كلها سواء بالقسوة أو السوية أو اللذابة .

وبعد الأمين العام للجامعة العربية إلى ضرورة إيجاد الوسائل والابتكارات لمكافحة مظاهر الإرهاب والتطرف بكافة أشكاله وصوره والتي أصبحت تهاجم العالم

عالمية .. مؤكدا ضرورة القضاء على أسباب وعواقب الإرهاب المعوجه ضد الأبرياء .

برشلونة - وليد بدران - وكالات الأنباء :

شعوبنا بأن تعمل - معا - من أجل السلام والاستقرار ، وإن نرفض سياسات الهيمنة والتمييز والتمييز ، وإن نقيم مجتمعات متميزة لها بيننا تقوم على الديمقراطية والحرية واحترام الحقوق وإلغائها عن الإنسان في التنمية والتقدم وحقوق الشعوب في تقرير المصير .

وأعلن باسم مصر التي نعى استشهات الخاصة التي باقها عليها موقعها وتاريخها وأساليبها في صنع حضارة الإنسان منذ حضارتها الفراعونية الفريدة وريافتها الثقافية في محيطها الإسلامي العربي وإبداعاتها الأدبية والأدبية أعان استعمالها الأدبي والكامل لأن تستطيع بدورها في إطار تلك الشراكة البازغة لتوثيق العلاقات في حوض البحر المتوسط على أساس من الشراكة المشتركة والاحترام المتبادل والمنفعة المتكافئة .

أجرى خافيير سولانا وزير الخارجية الأسباني مشاورات ثنائية مع كل من عمرو موسى وزير خارجية مصر وأخرون للشرق وزير الخارجية السوري والصيبي بن يحيى وزير الشؤون الخارجية التونسي وعبدالمجيد القلاطي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب .

ونكر رافيسو موت كارلو أن تلك المشاورات والتي استهدفت وضع التمسك الأخيرة على الأمن القمسي الذي يمس مصر

أكد عمرو موسى في كلمة مصر أمام مؤتمر برشلونة أننا نجعلنا ما تحدث به الكثيرون عن صراع الحضارات وعن نهاية التاريخ ونحن باجتماعنا هذا إنما نتحدث جديلا آخر . القلق هو . طقاء حضارتنا كما أننا لقلق عدد نهاية التاريخ وإنما نحن نؤكد استمراره . نحن أبناء الحضارات القديمة . نحن أبناء الحضارات الإسلامية في تاريخ البشرية . وقال لقد حضرنا إلى برشلونة نحن العرب . نحن دول الجنوب والشرق لتقيم مع أوروبا نمنا جيدا لمشركة حيوية لنا جميعا بمقتضاها ونخلق تجمع جديد هو تجمع العالم القديم للربط بالبحر المتوسط وحضارتها . تجمع يجب على سؤال أسس هو : كيف نأمن مستقبلنا مشركا ؟

وأكد أن الأمم المتحدة الأوربي على هذه المبادرة المتوسطية إنما يخلق مع تطلعات الشعوب بخراف . أم بخراف . والتي عبرت عنها مصر بالترابح الخاص يمتلك البحر المتوسط والذي بدأ بالقلق عليه . كما عبرت عنها بأن الوقت حان لإنهاء إطار عمل تخلق عليه ويتفق بمسائل العلاقات بين دولنا وشعوبنا والتعايش بين ثقافتنا ومعتقداتنا وهذا الإصراع هو استجابة واعية لتلك التطلعات .

السلام والاستقرار

وأعلن موسى أن علينا التزاما إزاء



المصدر: **المصورة**

للتشهر والخدمات الصحفية والاعلاميات التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٩٥

تكررت مصفحة مصفحة كنه من المنتظر ان يوقع وزيراً خارجياً سورياً في امسائل على هامش اعلان المؤتمر الثاني والفتح مكتبين لرعاية المصالح في البلدين . وقال الملك الاممالي في كلمة القاءها على مأدبة غداء الاممالي تكريماً لوفد الدول

المشاركة في مؤتمر برشلونه انها في حلقة الى الحوار بين الدول الأوروبية والمصطفية المصلحة على مستوى البحر المتوسط مؤكدا أهمية التعاون بين هذه الدول.

سورياً تفترض

علمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان سوريا اعلنت على ادراج موضوع الارهاب في البيان القتلي الذي يصدر في ختام اجتماعات مؤتمر برشلونه. وطالبت سوريا بالتفكير بين الارهاب والفتح المسلح من اجل تقرير المصير

ولقد ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي في كلمته امام المؤتمر سوريا بالتعاون لصلح سلام بين البلدين وتطبيع العلاقات وتحسين العلاقات الاقتصادية . وقال في كلمته امام المؤتمر ان صنع السلام بين سوريا واسرائيل هو خطوة هامة للغاية لكلا البلدين .

ولم يلبظ نظيره السوري فاروق الشرع بقوله فقد كنا اعداء في جبهة القتال . وعادوا الآن لتعاون لاجل السلام . ومن جانبهم رد الشرع بقوله ان سوريا مستعدة للسلام الكامل شريطة التزام اسرائيل بالسحب الكامل من خطبة الجولان المحتلة . مصحوبة باجراءات كفولة لعملية امن البلدين .



المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٩٥

مؤتمر برشلونة يختتم أعماله ويصدر الإعلان الأوروبي المتوسطي

برشلونة - الوكالات

يختتم اليوم في برشلونة الاجتماع الأوروبي المتوسطي، والذي يضم خمسة ممثلين من ١٥ دولة عضو في الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى ١٢ دولة من دول البحر الأبيض المتوسط. ويشارك في الدول المشاركة في المؤتمر وزراء الخارجية بينما يصغر سفراء دول أخرى كمراسلين. وإلى جانب ملك إسبانيا خوان كارلوس الذي خاطب الجلسة الافتتاحية التي عقدت أمس، فقد خاطب الجلسة أيضاً الفوفز الأوروبي جاك سلاتير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد ركزت جلسات العمل التي بدأت بعد الجلسة الافتتاحية مباشرة على مناقشة سبل دعم الروابط السياسية وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الاتحاد الأوروبي ودول حوض المتوسط بما في ذلك إيجاد ميثاق أساسي للحوار الدائم بين المجتمعين وإقامة منطقة تجارية حرة بينهما. بالإضافة إلى تحرير التبادل التجاري بالكامل وفتح عوائق جمركية بين جانبي المتوسط.

وشرع أن يصدر في ختام المؤتمر اليوم إعلان برشلونة الذي سيحدد سبل التعاون في المجالات الثلاثة: المجال السياسي والأمني، المجال الاقتصادي والمالي والتجاري، والمجال الاجتماعي والإنساني والثقافي. ويتناول المجال السياسي والأمني في إعلان برشلونة الجوانب التي تخدم استقرار منطقة حوض المتوسط ومن أبرزها الحد من التسليح، ومعالجة السلام الجارية في المنطقة.

والنسبة للمجالات الاقتصادية والإنسانية والثقافية فقد خصصت دول الاتحاد الأوروبي مبلغ ٦ مليارات دولار إضافية أوجه التعاون في دعم مشاريع للتنمية مدى السنوات الخمس القادمة.

كما يتوقع أن يتزامن مع صدور الإعلان برنامج عمل لتنفيذ بنوده والإعلان من أيام منطقة للتبادل التجاري الحر في حوض المتوسط قبل عام ٢٠١٠.

بالإضافة لفتح أسواق الاتحاد الأوروبي أمام المنتجات الزراعية لدول جنوب البحر الأبيض المتوسط. ويقول ممثلون سياسيون واقتصاديون إن اتجاه الاتحاد الأوروبي نحو دول

جنوب البحر المتوسط ينطلق من إيمانهم بأن استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والتنمية في دول المنطقة يشكل ضماناً أساسياً للثمن والاستقرار في أوروبا، خاصة بعد تحول عدد من هذه الدول إلى مصدر للالكار والنفط التي روجت الأمن الأوروبي.

ويهدف تنظيم العلاقة الأوروبية - المتوسطية التي ضمان عدم تحول دول جنوب المتوسط إلى نقطة انفصال تؤدي إلى إقامة حواجز جغرافية وقسمية بين أوروبا ومصادر المواد الخام في جنوب البحر الأبيض المتوسط. كذلك يمكن هذا اللقاء اتجاه دول الاتحاد الأوروبي للمضي دور نخب في المنطقة ذات الامة الاستراتيجية ودعم تركيزها للولايات المتحدة وروسيا.

وقد شارك في المؤتمر إلى جانب دول الاتحاد الأوروبي، ١٢ دولة من دول حوض البحر الأبيض المتوسط في مصر، المغرب، تونس، الجزائر، سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين، تركيا، قبرص، مالطا وإسرائيل. بالإضافة إلى موريتانيا التي تمثرت بصفة مراقب.

كذلك شارك في المؤتمر بصفة مراقب ممثلو لجامعة الدول العربية، الاتحاد للغربي، للتضامن الأوروبية، البرازيل الأوروبي، وسفراء كل من الولايات المتحدة، وروسيا، دول أوروبا الشرقية والبلقان.



المصدر: الأهرام الحسانس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ نوفمبر ١٩٩٥

اليوم يبدأ مؤتمر برشلونة بمشاركة ٣٧ دولة بيان ختامي غداً حول التعاون المشترك

برشلونة - وكالات الأنباء - في محاربة للبحث عن إطار عام يحكم علاقات التعاون السياسي والاقتصادي والأمني والثقافي بين دول أوروبا والبحر المتوسط تبدأ في برشلونة اليوم أعمال مؤتمر الشراكة الأوروبية للمتوسطية بمشاركة ٣٧ وزيرا للخارجية يمثلون دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة و١٧ من الدول المطلة على البحر المتوسط.

تستمر أعمال المؤتمر اليوم وغداً ويتنهي ببيان ختامي يحدد الخطوات العرفية للعلاقة بين دول الاتحاد الأوروبي وبحول البحر المتوسط.

وقد غاب القاهرة صباح أمس عمرو موسى وزير الخارجية ورئيس الوفد المصري للمشاركة في المؤتمر كما غادرها الدكتور عصمت عبدالجيد الأمين العام للجامعة العربية الذي يلقي كلمة في افتتاح المؤتمر.

ويناقش المؤتمر مجموعة من القضايا شديدة الأهمية بالنسبة لدول أوروبا والبحر المتوسط وفي مقدمتها التعاون الأمني ومواجهة الإرهاب والتنسيق لآراء الهجرة غير الشرعية إضافة إلى الانتقال بملاقات الدول السبع والعشرين من مرحلة الشراكة الثنائية إلى مرحلة الشراكة الجماعية.

ويبحث المؤتمر عن صيغة واسعة للتعاون على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية.

وتطرح دول الاتحاد الأوروبي فكرة إنشاء منطقة متوسطة للتجارة الحرة، وهو الأمر الذي أبدت دول جنوب وشرق المتوسط مشاوير منها لضبط قدراتها التنافسية غير أن الاتحاد الأوروبي اقترح إنشاء المنطقة بشكل تدريجي على أن يتم الانتهاء من ذلك بحلول عام ٢٠١٠.

ومن المقرر أن يركز البيان الختامي للجنة والذي يحمل اسم إعلان برشلونة ويصدر مساء غد على ضرورة التصدي للجريمة الدولية ومكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات، إضافة إلى تفاصيل للصيغة الجماعية للعلاقات الاقتصادية والمظلة الجديدة لنظام منح المساعدات من الاتحاد الأوروبي.



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٨

لبنان ضحية حروب الآخرين على أرضه بويز أكد في برشلونة التزام السلام الشامل

□ بيروت - والحياة

والإقليمية مفرقة باهيمته كموقع مركزي لحركة انسانية اقتصادية ثقافية في المنطقة.

وقال بويز لقد أوشكت أن تكون النهضة كاملة في لبنان، أولاً إن جزءاً كبيراً من أرضه الجنوبية لا يزال يزرع تحت احتلال إسرائيل واعتداءاتها اليومية التي تعيق من خلال انتهاكاتها ومغايراتها عملية استكمال سيادته واستقلاله على كل أراضيها بغواء الدائرية.

■ توجه وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز باسم لبنان بالشكر إلى اسبانيا ملكاً وحكومة وشعباً لاستضافتها مؤتمرات برشلونة. ووصف في كلمة ألقاها أمام الحضور المؤثر بـ «الثاني» وقال «إن لبنان علاقة قديمة جداً في الجنوب الشرقي للبحر المتوسطية تعود إلى ألف سنة ونيف».

وعرض في كلمته بالمشاكل السياسية في العالم التي لم تعد محصورة في يديها الاقليمية بل أصبحت تصدر مع كل انتهاكاتها الإنسانية إلى الدول المجاورة.

وقال دعايى لبنان الكثير من الحروب في السنوات الماضية صورت كأنها حروب اللبنانيين في ما بينهم فتجاهل من صورها هكذا أن خمسة زلازل هزت لبنان، بين الصراع السوفياتي - الأمريكي، والعربي - الإسرائيلي، والعربي - العربي، والجزيرة الفلسطينية والانتكاسات، والجزيرة الإيرانية وتجاهلها، فعب لبنان ضحية حروب الآخرين على أرضه.

وأضاف «اليوم وبعد خمس سنوات على خروجه من براكين الحرب، ما هو يؤكد مرة أخرى أنه اسرق من أن يمضي وأجلب من أن يلقى، واليت من أن ينهار».

وتابع مدعياً سلك طريق الوحدة الوطنية وإعادة بناء المؤسسات وعاد إليه كثير من أبنائه الذين شردوا في أنحاء العالم، ويعمداً لكتب على إعادة بناء بنيته التحتية، واستعادة أمنه الداخلي واستقراره، ما هو اليوم يشهد حركة انماء واعمار وبناء تعيد إليه المنتميات والمؤسسات الدوائية

لبنان والسلام
ورأى «أن سيادة لبنان واستقلاله شرطان أساسيان لممارسة دوره في المنطقة والعالم، كقاعدة حوار وتلاق بين الثقافات والحضارات والعرايا والأديان والأعراق والعلوم والمبادئ الاقتصادية» وقال «إن لبنان ملتزم الصبر، فكمما في الأيام السلام العادل والشامل والمطبق، لا يني على قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وخمسوناً منها القرار الرقم ٤٢٥ الذي يطالب إسرائيل بالخروج من كامل أراضيها إلى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً، بما يجعل لبنان يؤكد في حال عدم تنفيذ القرار للتكوير على حق شعبه في التمتع على الدفاع عن أرضه المستقلة».

وشتم بالقول «إن السلام الذي يطمح إليه هو السلام الذي رسم وحده في هذه الأرض بالذات أرض اسبانيا ومروية، سلام حقيقي وشامل مبني على مبدأ الأرض في مقابل السلام».



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ / ١٧ / ١٩٩٥

برشلونة والهوية والتطرف

ليست المتوسطية غريبة تماماً، فمن الحاجة إلى بيروت مروراً بالأسكندرية، حشرت ملامحها بقرية وثلاثين، متخفون كله حين وجسوا فيزي وتلاهما فالقرا انهم وولادتهم متوسطيون: وكان أهم ما قرى قوامهم ان آخرين كانوا يتكلمون على العروبة، وغيرهم على الإسلام، من دون ان يخشوا الفاتحين الأيبس تومايكي الحكيم اعلم والفروانية في مطالع القرنين، وغيره قالوا بالقيصرية والشورية والبنانية وغيرها. وكان ممكناً لحياتنا ان يكون لور، والباب عريين وبسلاحين ومتوسلين وشرق اوسطي معاً. فهذا يشبه الحياة في غاما وتعمدها، كما يشبه الشرق الكبير التي يتجه اليك اليها اليوم في الفترة الطائفية، منذ الإكباتات وحموصا الأيونيات، صغار التعريف بشي، يلقي التعريف بشي آخر، ومع انه كل من يسمع ضاحك كجمال عبد الناصر، حتى مطلع الخمسينات، ان يتحدث عن توكاز بلقاء توكاز فيها يكلمه، فإن شقيق المعنى كان يياضهم زهقه عتيقاً. الإنسان ذو البعده الواحد هو ما بات يلقاه المغتربين في سائر اصنافهم فالألسان التي تكلموا في: ان يبنوا فيه فيه دولتهم، مقلد الإبراهيم، وبعد ١٩٤٨، أصبحت الأيدي التي تلوهمما تجمع في إسرائيل، وتضي العملية هكذا فكلمها ضمت إسرائيل بعداً لنفسها بفردها منا. أعلنت انها غربية، فزاد تدويراً من الغرب، وفلات انها تطمح في الانتماء إلى الشرق الأوسط، بالبنانية والإنيابري في اللقبوم، وربطت نفسها بالتاريخ القديم فهاجمنا تواريفنا السابقة على العروبة، وأرثنا لنفسها الليبورالية فوسفنا ما يولاً بالعدة، ولولا حاجتنا لحرمة الاتحاد السوفياتي العسكرية لكنت كيونانها كغاية بآخرة عدائنا الجملي للاشراكية.

والعصية تلوهم برشلونا، هذا: لهم: التكرار، ان يساهموا في اغتائنا بعمل الإقترنا الميكانيك والجنارات. ويمكن ان يجهلوا، تشبه صورة العالم والذين يعمسا ضاحكاً غولاً مسورة القرى المهجورة، لما يبي في مدن الغرب الكبير يراد له ان يبي على اصمعة اللناطق والاقليم، ملجمة الجمع بين الجنس والنفات والثقافات، يراد لها ان تنتشر انطلاقاً من قلوبها الأروفي الغربي، والهنك المرسوم، في الحالات، أحداث تساقق أكبر وشييب الرعي والسرور، من التطرف والتمسب والمظ.

وميليتان يمل هذه الضخامة لا بد ان تواجهها مشاكل كثيرة، مشاكل مصطنعها تلوالات لا تنصر في زمن قصير، فالمين استبهلتين الملايين من الخارج، لا سيما من مستعمراتها السابقة، للعمل في مصانعها، وكان التمس والتحديث الصناعي للمصنعات والمهجرين اكبال، فدا، للاكبات، الانتصاري، ويحل عسيري الطرف، في لشناك والهوية للطفلة، حيث ير الواحد واختلافه الذي لا سبل إلى تثلته.

مشكلة الأرسمال الرزني، هذه هي الهوية، هي ما ينبغي التنبه اليه، كي لا يردد افشاح الانطلاق، وإذا لمتمعت الوصفات المسعرة، فالأكاذ ان عدم التمسج المتوسطي مطلوب بعدة، وليس من يقيم في جنوب المتوسط مسطفاً، جومياً عن يقيم في شماله، امن هذا من امن ذلك، والاستقرار الفيموراني لهذا من استقرار ذلك، لا سيما في زمن الهجرات المفتوحة، لما حطت القدرات المالية في هذه اللحظة أو تلك، فلا تُشقق منه مبادئ عامة في الشعوب والأمم، فالأيدى الوحيد أن الفيمورانية أكثر مغاليم عصورها ضحية وانها اريستوقراطية، بل انها قابلية للاضممار الطيفي في الجبراني، وبعد تدويل الاقتصاد واتساع الهجرة، لا بد من تجميع الثقافة والتعليم وسائر القرض التي تكسر فريدة الجزيرة الأوروبية، فالفرادة تصير حصاراً في زمن يلقى الضحايا عديم الأريستوقراطية، وحاد التفات.

لكن يستحسن بالمجتمعات التي يرتفع الحد من التطرف، ان لا يتطرفوا، فمضوية ماطا وقيرص في للمجموعة الأوروبية، وتكامل عضوية تركيا، واستمرار عضوية الغرب، في الامم المتطورة، ليست عسيري، انها شريطة محددة لا بد من يلونها لايوع السوية الأوروبية. وما هي فرنسا تمناني الامم في تبلغ المستوى الذي يشهقه الملايا شرطاً لفردها التقد الأوروبية، وهذا ليس عسيري (لانية حال فرنسا).

قد يكتفي التفكير، وهو مقصود، بان نتائج العام الفرماني يبلغ في قبرص ١٠٢٨ - ١٠٢٨ وافي ماطا ١٧٧٠، بينما ينخفض في تركيا إلى ٢١٢٠ وفي المغرب ١٠٢٠، لساعة ارقام ذليلة للتتالي، والتيست هويات وخصوصيات لا حول لنا بها ولا قوة، هنا لضطة الاراني في التلب على التطرف.

حازم صاغية



المصدر: الحياة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ / ١٧ / ١٩٩٥

التبانيات تهدد باضعاف «اعلان برشلونة»

الشرع لباراك: السلام الكامل قابل للتحقيق خلال اشهر

□ برشلونة - من صلالة نغمات

■ قال السيد فسوق الشروع وزير الخارجية السوري في مؤتمر برشلونة أمس ان تحقيق الأمن والاستقرار لأحد طرفي الشراكة الأوروبية - المتوسطية يجب ان لا يبنى على حساب الطرف الآخر.

واضاف ان السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط لا يتحقق دون انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان المحتل وإلى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان.

وقال رداً على نظيره الاسرائيلي ايهود باراك ان سورية مستعدة للسلام على اساس وانسحاب كامل في مقابل سلام كامل مع ترتيبات أمنية متبادلة. وأشار الى انه إذا صحت تمثيلات باراك بتحقيق السلام فإنه يصبح من الممكن التوصل إليه في غضون الاشهر المقبلة. واشار الشروع كذلك الى ان اسرائيل (اليهود) باراك وزير الخارجية الاسرائيلي يمثل تهديداً أمام هذا المؤتمر... أمام سورية مستعدة بكل موضوعية ان تقدم سلاماً كاملاً في مقابل انسحاب كامل مع اجراءات تضمن الأمن للجانبين.

وكان باراك ربما سوربة في كلمته الى

القرار السلام وتبادل العلاقات الدبلوماسية الكاملة.

وقال باراك موجهاً كلامه للشروع ولفتح السلام ولم يحرك الشروع ساكناً بينما أوما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برامه تأييداً لهذه الدعوة.

واضاف باراك خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الأوروبي - المتوسطي الأول «ان السلام بيننا يتردي أهمية كبيرة واسورية أيضاً على ما اتفق (...) ان الحدي والسمية بيننا هو المصير التي نفهم حاجتنا الأمنية والقائمة اعلى من العلاقات قابل للتحقيق. واشار عطينا ان نعم الى بلدينا سلاماً دائماً عبر العلاقات الدبلوماسية».

ويخلص الى القول هناك اصداء في ساحات المعارك وبغ جنوبا الضمجان من أفضل أبناء سورية واسرائيل الذين من معانهم لقد حان الوقت لقرار السلام. وكان الجانبين في التفاهيم والاولويات الأمنية للدول المشاركة في مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية هذه باضعاف «اعلان برشلونة» المقرر اصغره اليوم في طريقه من احد اهم مضامينه بعد فشل وزراء المجموعة الأوروبية في التوصل إلى وجهات النظر المختلفة.

وتم محاولات المشيخ الإسباني ويخني المول الأوروبية اشرار المؤتمر من اطار النزاعات الإقليمية ابداء من الصراع العربي - الاسرائيلي وانتهاج بالزراع العربي - التركي شهوات الإحتياجات التحضيرية تصلياً في الموقف. يقع معترض الدول الأوروبية الى محاولة جعل الاعلان الختامي يد. طبعاً عاماً بينما اصبح دول أوروبية أخرى على عدم افعال تعديلات اساء الى المصير.



المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٩٩٥/١١/٢٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المالقة وتترك الدول المعارضة للنفس تسول تحفظاتها عنها. وفيما المرحوم نول الاتحاد الأوروبي نضاً يدعو إلى تدعيم التحول (الأوروبي - المنشور) لجهة منع الإرهاب ومكافحته، طالبين سورية بالتصديق بين الإرهاب والشمال المشروع لتحرير الأراضي المحتلة، بينما طالب الألمان على لسان وزير الخارجية السيد عبد الكريم كركويش بـ "تدعيم العنف والإرهاب" أيًا كانت أشكاله ودوافعه ومنطلقاته. وأشار الوزير الألماني إلى سعي بلاده إلى إنشاء منقلم امتي الكمي على سيقا متفلة الشاؤون والأمن الأوروبي إلى إطار المفاوضات الساعية المتحددة الأطراف. ووجه أن الوزير المصري السيد عمرو موسى الكي يالإشارة العامة إلى ضرورة التعاون لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي من دون الدعوة إلى تبني مفهوم محدد للإرهاب.

أما الوزير البلدي السيد فارس بوزن فكان ضرورة "التصديق" على اتجاه السلام والعمل والشاغل والحقيقي، المبني على قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ولا سيما منها القرار ٤٢٥ الذي يطلب إسرائيل بالخرج من كامل أراضيها إلى ما وراء حدوده الدولية. واشترك الوزير البلدي مع نظيره الألماني في الدعوة إلى احترام قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض في مقابل السلام والذي تضمنته كتاب الدعوة إلى مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

وقال ناطق باسم الاتحاد الأوروبي أن المؤتمر يجب أن لا يتحول إلى منبر لحل الصراع العربي - الإسرائيلي، مشيراً إلى أن هدف المؤتمر هو إقامة مؤتمرات لحوار أوروبي - متوسطي، وأضاف أن الخلافات الحالية يجب أن تترك للتفاوض في إطار اتصالات الشراكة الثلاثية بين الاتحاد الأوروبي والنو

المتوسطة كل على حدة.

إلا أن الوزير السوري لفرق الفرع والإسرائيلي يهود باراك أصر على

طرح تصور لهما المتباعدة لمستقبل السلام وشروطه. وقال باراك في خطابه في الجلسة الافتتاحية أن التحدي المطروح لإسرائيل وسورية هو، تلهم الاحتياجات الأمنية لكل مناه وأضاف موجهاً كلامه إلى الشرق، أن السلام ضروري لاستراتيجية إسرائيل. واعتقد أنه كذلك بالنسبة لسورية. وبعدها، دعا دمشق إلى تجاوز الماضي وهدم جدران الغضب ومنح شعبنا السلام الحقيقي والدائم وعلاقات طبيعية كاملة وتنمية اقتصادية.

وقال مصدر عربي أن سورية أبدت تحفظات عن استضافة المؤتمر الأوروبي - المتوسطي المقبل في دولة عربية رغم الترحيبات في هذا المجال صدرت عن مصر والمغرب وتونس.

وكان الوزير التونسي السيد بن يحيى لاجتمع في نظيره الإسرائيلي الذي ألحح عليه إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين، مشيراً إلى أن تونس ستستخدم علاقات من هذا النوع مع كل من إسرائيل والدولة الفلسطينية في المستقبل في شكل متزامن.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية إن موريتانيا ستوقع اتفاقاً تعترف فيه بإسرائيل كخطوة في اتجاه إقامة علاقات دبلوماسية كاملة.

وقال إن وزيراً خارجية النرويجين سيجلان الاعتراف المتبادل وخطاً لإقامة صيغتين لرعاية مصالح الدولتين في سلفاتي إسرائيلي وكندا. وخطاً لإقامة احتفال يستقبله وزير الخارجية الإسرائيلي خايبير سولانا.

وأضاف المتحدث أن وزيراً خارجية موريتانيا محمد سالم ولد الخال ووزيراً خارجية إسرائيل يهود باراك سيجلان هذا للقاء في برشلونة على هامش مؤتمر

نحو الاتحاد الأوروبي والبحر المتوسط.

وكان من سفارة الجزائر في لندن مطلعنا جريدكم في عهده الصادر يوم ١٩٩٥/١١/٢٥ بخبر مفاده أن لقاء سيتم بين السيد محمد الصالح مبري وزير الشؤون الخارجية ووزير الخارجية الإسرائيلي على هامش مؤتمر برشلونة.

إن سفارة الجزائر إذ تستغرب نشر مثل هذه الأخبار دون التأكد من صحتها. فقد بقوة هذا الخبر العاري عن الصحة كما تذكر أنه سبق للمنطق الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية في تصحيح له بتاريخ ١٩٩٥/١١/٢٥ أن كتاب هذا

الخبر، كما أشار في تصحيحه إلى أنه أصبح من المعتاد أن تروج هذه الأقاويل الأجنبية بل هذه الاتهامات عن الاتصالات مزعومة للجزائر بكتابة إسرائيليين.



الاتفاق على حل وسط للخلافات حول المجرية غير الشرعية خطة طموحة لإنشاء منطقة ضخمة للتجارة الحرة بحلول عام ٢٠١٠

أحداث اليوم الأولى لقمة برشلونة

وبعد يومين من المفاوضات المكثفة، وكرات التفاوض، بدأ في جدول الأعمال التفاوض حول الاتفاقية الاقتصادية حول المنطقة الاقتصادية الأوروبية. فبعد يومين من المفاوضات المكثفة، وكرات التفاوض، بدأ في جدول الأعمال التفاوض حول الاتفاقية الاقتصادية حول المنطقة الاقتصادية الأوروبية. فبعد يومين من المفاوضات المكثفة، وكرات التفاوض، بدأ في جدول الأعمال التفاوض حول الاتفاقية الاقتصادية حول المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

وكان وزير الخارجية الهنغاري فيكتور أوربان قد أعلن في بيان صحفي أن الاتفاقية الاقتصادية حول المنطقة الاقتصادية الأوروبية هي خطوة مهمة في عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وقال أوربان إن الاتفاقية الاقتصادية حول المنطقة الاقتصادية الأوروبية هي خطوة مهمة في عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.



الرئيس الهنغاري فيكتور أوربان أعلن في بيان صحفي أن الاتفاقية الاقتصادية حول المنطقة الاقتصادية الأوروبية هي خطوة مهمة في عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وقال أوربان إن الاتفاقية الاقتصادية حول المنطقة الاقتصادية الأوروبية هي خطوة مهمة في عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.



المصدر: الأهرام المسائي

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

خلافاً لحادة حول مفهوم الإرهاب في قمة برشلونة

«الأهرام المسائي» يحصل على البنود
الرئيسية لمشروع البيان الختامي للقمة الذي
يصدر مساء اليوم



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تتحفظ على الاتفاق التجاري وسوريا تعرض على الخلط بين الإرهاب وحقوق المقاومة في الأراضي المحتلة موسى يؤكد استعداد مصر للقيام بدورها ورفضها لسياسات الهيمنة في المنطقة

وقد أعلن نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانتويل ماريان أمس أن المحادثات بشأن صياغة النص الختامي أحرزت تقدماً رغم وجود بعض القضايا العالقة محل الخلاف.

وعلم مندوب الأهرام للمساعي أن النيران الختامي سيختتم إشارة واضحة إلى التحفظات التي أبدتها بعض الدول عليه. كما علم الأهرام للمساعي أن الخلافات تركّزت حول مفهوم الإرهاب وبعض تفاصيل المنطقة الصعبة للتبادل التجاري. ففي مجال الإرهاب اعترضت سوريا على إدراج هذا الموضوع نظراً لأصوار الوليد السوروي على عدم الخلط بين الإرهاب والكفاح من أجل تقرير المصير في الأراضي المحتلة.

وأشارت مصادر دبلوماسية عربية في المؤتمر إلى أن سوريا تسعى لصماية

برشلونة. من مسرسل الأهرام

المسائي: حصل الأهرام المسائي على

مشروع البيان الختامي لقمة برشلونة

للشراكة الأوروبية- المتوسطية،

والذي من المقرر أن يصدر في وقت

لاحق اليوم في ثاني أيام القمة التي

افتتحت مساء أمس.

وقد أكد وزير الخارجية عمرو موسى في كلمة مصر أمام القمة - ضرورية أن تعمل دول البحر المتوسط من أجل تحقيق السلام والاستقرار فيما بينها. وأعلن استعداد مصر للأضطلاع بدورها في إطار تلك الشراكة الوليدة لتوثيق العلاقات في حوض البحر المتوسط. ورفض سياسات الهيمنة والتمييز والتمييز.



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٥

حقوق المقاومة الوطنية في جنوب لبنان
بصفة خاصة.

أما في المجال الاقتصادي فقد تم حسم
معظم الخلافات، وإن كانت مصر قد أبدت
تحفظها على الاتفاق التجاري وطالبت
بإدراج بعض المنتجات الزراعية في هذا
الاتفاق.

وقد شهدت الاجتماعات جدلاً واسعاً
حول مسألة الهجرة، وفي حين أبدت دول

الاتحاد الأوروبي استعدادها لحماية
حقوق المهاجرين المقيمين بشكل مشروع،
فإن المحادثات لم تكن سهلة بشأن إعادة
المهاجرين غير الشرعيين لبلدانهم
الأصلية.

ويشير مشروع الميثان الختامي الذي
حصل الأهرام المسائي على نسخة منه إلى
كلمة «مسؤولية» الدول المصدرة للمهاجرين
بدلاً من كلمة «القزام» الدول الأخرى
بإستقبالهم.

كما تضمن المشروع الختامي عدة نقاط
أخرى تتعلق بالتعاون الأمني بين الاتحاد
الأوروبي والدول المتوسطة، والحد من
انتشار الأسلحة غنز القنصلية وهي
النقطة التي أصرت الدول العربية على
إدراجها رغم معارضة إسرائيل لها.

وينص الميثان الختامي على إنشاء
منطقة للتبادل التجاري الحر تدريجياً
حتى عام ٢٠١٠ وتخصيص مبلغ ٤٦٨٥
مليون وحدة نقد أوروبية لمساعدة دول
جنوب المتوسط خلال الفترة بين ١٩٩٥ -
١٩٩٩.

وتتجه النية لنحويل مؤتمر برشلونة إلى
دعوة ثوبية تعقد كل عامين على أن يعقد
مؤتمر برشلونة ٢٠٠٢ في العام المقبل.

وكانت قد بدأت بعد ظهر أمس وسط
حراسة أمنية مشددة أعمال المؤتمر
الأوروبي المتوسطي للمشاركة في فندق
دخوان كاراوس بمدينة برشلونة بمشاركة
وزراء خارجية ٢٧ دولة أوروبية ومتوسطة
إضافة إلى وفود ١٨ دولة أخرى تشارك
بدعوات دبلوماسية وخاصة.

وقد سبقت الاجتماع الرسمي بدومين
اجتماعات ماراثونية بين اللجان
التضفيرية لمناقشة المساور المطروحة
ووضع مسودة للبيان الختامي الخاص
بأوجه التعاون الاقتصادي والاجتماعي
والسياسي بين دول الاتحاد الأوروبي
الـ ١٥ و ١٢ دولة من جنوب البحر المتوسط.
[تغطية شاملة للفترة... ص ٧]



المصدر : الإجماع

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدء أعمال مؤتمر برشلونة للتجمع الأوروبي المتوسطي مصر تطالب بمواجهة مشتركة للإرهاب ونزع أسلحة الدمار برشلونة - من أحمد شافع :

بدأت بعد ظهر أمس أعمال مؤتمر برشلونة بمشاركة ٢٧ دولة من أوروبا ومنطقة البحر المتوسط بهدف إطلاق تجمع جديد يقوم على المشاركة والتعاون بين دول الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط. وقد ألقى السيد عمرو موسى وزير الخارجية كلمة مصر أمام المؤتمر وأكد فيها استعداده لمصر لدعم المشاركة الأوروبية - المتوسطية وتوثيق العلاقات على أساس من الشرعية والاحترام للتبادل. وطلب بمعاون الدول للمشاركة في التجمع الجديد في مواجهة الإرهاب وحل مشكلات التنمية. وأضاف أن العرب حضروا إلى المؤتمر ليقيموا مع أوروبا نمطا جديدا لمشاركة حيوية تفيد الجميع. وقال أن الأمن أمنا جميعا والتفهم للتسا جميعا والسلام لنا جميعا. وأكد على وزراء خارجية الدول العربية للمشاركة اجتماعا قبل بدء أعمال المؤتمر. بحضور الدكتور عصمت عبد الحاميد الأمين العام للجامعة العربية - لتنسيق المواقف فيما بينهم. وفي الوقت نفسه وأسل الخبراء مناقشاتهم لوضع اللامسات الأخيرة على إعلان برشلونة والذي يركز على التعاون في مواجهة الإرهاب والعمل على حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل. كما سيتمن الإعلان ترجمة ما يتفق عليه إلى واقع من خلال وضع تدابير القابلية متعددة الأطراف.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

اجتماع تنسيقى لوزراء الخارجية العرب على هامش أعمال مؤتمر برشلونة

مطالبة الدول المشاركة بالانضمام لمعاهدة عدم انتشار

الأسلحة النووية وحظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية

برشلونة - من احمد نافع

بدأت بعد ظهر أمس أعمال مؤتمر برشلونة التى تستمر حتى مساء اليوم لأطلاق جميع جديد للمعالم القديم حول البحر المتوسط له قواعد جديدة فى المشاركة بين دول الاتحاد الأوروبى ودول البحر المتوسط وما وراء دول الشواطئ.. وكانت البداية خطابا افتتاحيا ألقاه الممثل الأوروبى لكحل خوان كارلوس فى مقبة غداء ألقاها تكريما ليوغوس ٢٧ دولة من بينها وفد السلطة الوطنية الفلسطينية، ثم جرت المناقشات الرسمية فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر واستمرت حتى الخامسة مساء، على أن تستأنف اليوم وتختتم بعد الظهر بخطاب يلقاه فيليب جوداليس رئيس وزراء إسبانيا.

وقد سبق الافتتاح الرسمي المؤتمر اجتماعات متصلة استمرت يومين بين وزراء الخارجية للدول الـ ٢٧ لتسوية الخلافات حول صياغة الفقرات التى تضمنتها إعلان المشاركة الذى يصدر عن المؤتمر، وقد تباينت وجهات النظر أكثر من ذي قبل - فالأوروبي يحدد الدولة المبادىء العامة للمنظمة ويقر المبادئ التى تحكم عملها فيما من قدم بعد إطلاق المشاركة التى وصفها عمرو موسى وزير خارجية مصر بأنها خطوة تاريخية كبرى ستفتح أميتها مع استمرار مسيرة الجدية. وفى كلمته أمام المؤتمر أكد السيد عمرو موسى رئيس وفد مصر أن إقدام الاتحاد الأوروبى على مبادرة المشاركة يتلاقى مع طغامت شعوب البحر المتوسط التى عبرت عنها مصر باقتراحها الخاص بمقتضى البحر المتوسط الذى بدأ عمله وللحفل وصف هذا المؤتمر بأنه لقاء الحضارات.

وقال موسى إن غيتا التزاما إزاء شعوبنا بأن العمل معا من أجل السلام والتنمية وأن نرفض سياسات الهيمنة والتمييز وأن نقيم

مجتمعات متعاونة فيما بينها. تلمح على الديمقراطية والحرية واحترام الحقوق وأولها حق الإنسان فى التنمية وحقوق الشعوب فى تقرير المصير.

وأكد أن التنسيق فى التوجهات السياسية والتعاون فى الأمر الثقافية والتكافل فى الالتزامات الاقتصادية ضمان أيدى لنجاح العلاقات الجديدة فى إطار البحر المتوسط.

وأكد استعداد مصر من منطلق حضارتها وروحيتها الثقافية للانضمام ودعمها فى إطار تلك الشراكة لتزويج العلاقات فى حوض البحر المتوسط على أساس من الشرعية المشتركة والانضمام للتبادل والمنفعة المتكافئة.

وأشار وزير الخارجية إلى أنه مازال يتفك على شخص وجدول أعمال ملء بالمشاكل متجذرا فى الأزمات المستمرة على شواطئ المتوسط ومشاكل التنمية وتحديات التقدم مؤكدا أن الأمن مسئولية الجميع. وقد عقد وزراء خارجية الدول العربية الثمانية للمشاركة فى المؤتمر ومعهما ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية اجتماعا قبل المؤتمر. سبق للوفد فيما بينها.

وأعلن الدكتور محمد عبد الجيد الأمين العام للجامعة العربية - فى ختام اجتماعات الـ ٢٧ - أن الدول العربية المشاركة تركزت على ثلاث محاور وهى أنها كلفت بتقيل هذا الموقف إلى وزير الخارجية الأسباني خافيير سولانا.

وطالب خافيير سولانا وزير خارجية إسبانيا - الذى تمخضت فيه المؤتمر - الدول الأوروبية والمتوسطية بإجراء حوار شامل هادئة لتحديد الأولوية وإقرار السلام والأمن للجميع دون التفرقة. وشدد - فى كلمته فى افتتاح المؤتمر - على أهمية تجاوز منطق الانقسام والخلافات واستبداله

بمفهوم بين شعوب المتوسط. وأعز وزير الخارجية الفرنسى فرديني دوشاريت أن فرنسا مستفحرة اليوم - خلال المؤتمر - تدعى مشروع ميثاق لدول البحر المتوسط بهدف إلى إنشاء أليات وتمويلات جماعية لتفاسير ظهور نزاعات جديدة.

وتجسرت مناقشات الوزراء أيضا بوسائل الخبراء وضع الضمانات الأخيرة لإعلان برشلونة إلى جانب القرارات الأخرى التى تصدر عن المؤتمر ويتضمن الإعلان قسمين:

الأول: مبادئ المشاركة السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية والمجالات الاجتماعية والثقافية والتعاونية. كما يتضمن أليات المتابعة مثل الاجتماعات الدورية لكل الأجهزة المختصة بتنفيذ أهداف الشراكة.

ويشكل فى البداية السياسية والأمنية التمشك عن التهجيد، أو استخدام القوة ضد سيادة الأراضى والاستقلال السياسى كشرط آخر. والعمل على عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل بعيدة كل المشاركين بالانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وعلى التنفيذ يضمن نية إلتزامات فى إطار الاتفاقات الخاصة بضبط التسليح ونزع السلاح.

الثانى: برنامج العمل ويهدف إلى ترجمة عملية المشاركة عن طريق تدابير إقليمية ومتعددة الأطراف. ويتضمن البرنامج تأسيس منظمة تبادل حر، وقد حدد المؤتمر عام ٢٠١٠

تاريخا عمليا للتنسيق التدرجى لهذه المنطقة التى تشمل مجمل التبادلات مع الالتزام باتفاقية التنمية الدولية للتجارة كما يحدد البرنامج ومثال التعاون فى مجال الاستثمار والصناعة والزراعة والمواسلات والملاحة والصحة البيئية والمياه والطاقة ونقل التكنولوجيا.



المصدر: **النابا**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٨ كانون الثاني ١٩٩٥**

الشرع يؤكد في برشلونة استعداد سوريا للسلام الشامل

برشلونة - وكالات الانباء - أكد
فاريق الشرع وزير الخارجية
السوري مجددا استعداد بلاده
للتوصل الى اتفاق سلام شامل مع
اسرائيل مقابل الانسحاب الاسرائيلي
الكامل من مرتفعات الجولان. جاء
ذلك في كلمة الشرع امام مؤتمر
برشلونة أمس التي رده فيها وجهها
لوجهه على نداء وزير الخارجية
الاسرائيلي يهود باراك الذي هت فيه
سوريا على صنع السلام مع اسرائيل
وقال باراك مخاطبا الشرع عبر قاعة
المؤتمر: كنا اعداء بالأمس في جبهة
الحركة وارلنا دعاء جنودنا الشجعان
خبيرة ابناء سوريا واسرائيل. وكان
باراك قد استخدم قبل توجهه الى
برشلونة لثناء الشرع على غامض
المؤتمر وأشار الى ان احتمال احراز
تقدم على المسار السوري سيتضح
خلال بضعة اسابيع

وقد دعا السيد عمرو موسى وزير
الخارجية الاسرائيلي والسويديين
الى استغلال المؤتمر في احراز تقدم
في المحادثات المتعثرة بينهما معروا
عن املة في استئنافها في الشرق
فرصة وأشار موسى عقب لقائه
بإيسور باراك على هامش مؤتمر
برشلونة الى رغبة دمشق في احلال
السلام.



المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

وليبيا تؤكد: المؤتمر وسيلة للهيمنة

هاجمت ليبيا أمس اجتماع دول أوروبا والبحر المتوسط الذي بدأ أمس في أسبانيا واتهمت الاتحاد الأوروبي والبرقية في الهيمنة على الدول العربية وإرغامها على التعامل مع إسرائيل.

وحظر بيان أصدرته اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي من المخاطر التي قد تنجم عن المؤتمر مؤكدا أن أية محاولة للتدخل في الشؤون العربية أو التفرقة بين دولها سيكون مكالها للفشل واتهم البيان المؤتمر بأنه دومة لاستغلال المنطقة وتجهيب الهوية العربية مع استهدافها بالهوية المتوسطية.

كما نسبت وكالة الجماهيرية تصريحات إلى القذافي قال فيها: إن ليبيا أو دعيت للحضور لأن تضرر لأن هذه مؤامرة خطيرة.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصف العربي يؤكد أن بؤثر برتلونه يهدف إلى تهديد الهوية العربية

أكدت صحيفة «البيان» الاماراتية ان الهدف غير المعلن من مؤتمر اوربا والشرق الاوسط للثقة حاليا في برتلونه باسمانيا هو تهديد الهوية العربية لصالح اسرائيل التي تهدف اوربا الى ابطالها وشعا مميذا في المنطقة. وقالت «البيان» في عددها الصادر امس: ان محاولات اسرائيل لتثبيت اقتدامها في المنطقة لن تنجح الا في حالة وجود سلام حقيقي في الشرق الاوسط ويشترط ان تتخلى اسرائيل نهائيا عن كل ادعاء للتوسع، وان تسعى الى التعايش مع جيرانها في حدود حجمها الحالي.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة الرياض السعودية ان اوربا يجب ان تفهم ان مسح تاريخ او حضارة شعب والحالة بمجلة بلد اخر أكثر تقديرا له فشلت في كل المرات.



المصدر: الأحد - بار

التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على هامش مؤتمر برشلونة موريتانيا تعترف بالعدو الإسرائيلي

برشلونة-وكالات الأنباء:

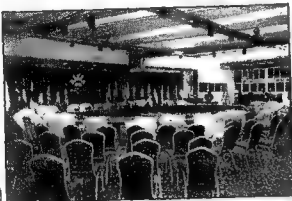
أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية أن موريتانيا وقعت أمس اتفاقا اعترفت به بالعدو الإسرائيلي كخطوة باتجاه إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين نواكشوط و تل أبيب.

كما أعلنت البلدان خططا لإقامة قسمين لرعاية مصالح الدولتين عبر سفارتي إسبانيا في عاصمة موريتانيا والكيان الإسرائيلي.

تم الإعلان عن هذه الخطوة في اجتماع عقده محمد سالم ولد النحال وزير خارجية موريتانيا مع إيهود باراك وزير الخارجية الإسرائيلي على هامش مؤتمر برشلونة بحضور المؤتمر فائق الشرع زعيم الخارجية السوري ذلك في أول مرة تشارك فيها سوريا في منتدى دولي يحضره الكيان الإسرائيلي.



بدء أعمال مؤتمر برشلونة بحث صيغة للتعاون السياسي والاقتصادي بين الدول المشاركة خلافات حادة حول البنود المتعلقة بالازهاب والسلاح النووي



صورة للقاعة الرئيسية لإجتماعات المؤتمر في فندق خوان كارلوس ببرشلونة

برشلونة - وكالات الأنباء، بدأت أمس في برشلونة بإسبانيا أعمال المؤتمر الأوروبي للتوسيط، ليمر خلاله وزير الخارجية الأسباني اتصالات مكثكة مع نظرائه المصري والمصري والقنصلي والقنصلي لوضع الصيغة النهائية للبيان الختامي للمؤتمر.

أشار أسبولا إلى وجود خلافات حول البنود المتعلقة بالازهاب وحظر السلاح النووي في لغات البيان.

أكدت مصادر دبلوماسية تصاعد الخلافات بين بعض الدول المشاركة ووصفت اجتماعات المؤتمر بأنها صعبة وتكثرت على الفور، يشير إلى الصعوبة. وقد اتفق للتوسيط الأسباني حلا سهلا لتجنب أي مشاكل قد تنجم من ترتيب جاري الامضاء في الجلسة الرئيسية أمس وذلك بتفويض القنصلي وشا للقنصلي الأجنبي الأنجلو إلى الدول المشاركة.

تناولت اجتماعات المؤتمر محالاً في وضع سياسة عربية للتعاون السياسي والاقتصادي بين الدول المشاركة طالبت دول البحر المتوسط إنشاء عشرة دول الاتحاد الأوروبي بالاتزام بمصحتها بتقديم ٦ مليارات دولار لدعم للتنمية الاقتصادية للدول للتوسيط. أصريت الدول الأوروبية من مخالفتها من آثار الأزمة الاقتصادية في دول جنوب المتوسط ولقي قد يمتد تأثيرها إلى الشمال في صورة مخاوف ومحاولات شهر مشروعة وتطوف أموالاً.

في الوقت نفسه هاجم الزعيم الليبي معمر القذافي مؤتمر برشلونة الأوروبي للتوسيط وأكد أنه مؤامرة نوالية تهدف إلى تعزيز الأمة العربية. فوضع القذافي أن المؤتمر يسمح بين طرفين شرس متكافئين لأن الدول الأوروبية القوية ستفرض خياراتها السياسية والاقتصادية على الطرف العربي الضعيف. أكد الرئيس الليبي أن الدول العربية للمشاركة في المؤتمر معالوية على أزماء ومخاطبة القذافي. كان زعيم للتوسيط وزير الخارجية الليبي قد وصف المؤتمر بأنه تدخل في الشؤون الداخلية للعربية كما اتهمت الصيغة الليبية المؤتمر ولكنت أنه بهدف إلى تسهيل الاشتراك الإسرائيلي الاقتصادي للبلدان العربية.



المصدر: البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٥٨

وزير خارجية سوريا يؤكد :

السلام التكاملي

مقابل التسحاب الساطل

شرح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في كلمته أمام مؤتمر برشلونه الثانية... أن السلام المتكامل والشامل في الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه إلا بالتسحاب لسراويل التتلمذ من كل الجوانب ومن جنوب لبنان بالانشغاف إلى أصالة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

اضاف الشرع ردا على كلمة ليهود يراه وزير الخارجية أن سوريا على استعداد وبقاى لوجهية بالالتزام بسلام كامل مقابل تسحاب لسراويل كامل . وكان ليهود يراه وزير الخارجية الاسرائيلي قد دعا فاروق الشرع وزير الخارجية السوري إلى ضرورة تحقيق السلام بين الجانبين .

قال يراه الشرع لقد تفاصمتنا وحضنا المعارك وأرأنا تمام جهونا كشعبان وهم غير انعام سوريا واسرائيل ..

فعلنا نصلح السلام ..

اضاف : ... أن السلام لهما بولنا يمكن أن يكون مساهمة نعمة ويعود للمدى من أجل تحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط .



المصدر: الأهرام المصري

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في كلمة مصر أمام قمة برشلونة: نعمل من أجل السلام والاستقرار ونرفض سياسات الهيمنة والتمييز

برشلونة. اخيرا - أكد عمرو موسى وزير الخارجية ضرورة ان تعمل دول البحر المتوسط من أجل تحقيق السلام والاستقرار فيها لإقامة مجتمعات تقوم على الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان وحقوق الشعب في تقرير مصيرها. وأشار وزير الخارجية في كلمة مصر التي القاها في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر برشلونة أمس الى اتفاق مدريد لاحتلال السلام في الشرق الأوسط ووجود لحلال السلام في البوسنة وإلى ظاهرة الإرهاب الأسود ومشاكل التنمية التي تواجه دول البحر المتوسط ودعا عمرو موسى إلى ضرورة التنسيق في التوجهات السياسية والتعاون الثقافي والاقتصادي بين دول المنطقة مؤكدا ان ذلك هو الضمان الاكيد لنجاح العلاقات الجديدة في إطار البحر المتوسط.

وأعرب وزير الخارجية عن استعداد مصر الكامل للاضطلاع بدورها في إطار توثيق العلاقة بين دول المتوسط على أساس من لشرعية والاحترام المتبادل والمنفعة المتكافئة.



المصدر: الحياة النجدية

١٩٩٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسلمهم في تعزيز التعاون على الصعيدين
الثنائي والجماعي في المنطقة المتوسطية
وأعبر الإنفاق الذي شكل أول تجربة من
نوعها بين الاتحاد الأوروبي وبلاد متوسطي
شمالاً جديداً من العلاقات لأنه تناول ثلاثة أبعاد
وليسية هي محور السياسة والأمن والمزور
الاقتصادي والمزور الاجتماعي والإنساني.
وشهد مدير مركز الدراسات والبحوث
التونسي الدكتور منصف الدهراني في كلمة
قدمها إلى الندوة على صيغة المشاركة بصفتها
العضو الجديد للشعوان الذي يجب أن يسود
العلاقات بين طرفي المتوسط في المستقبل.
وأشار إلى أن الشعوان لمسانق كان يشعل
لطاقات محددة فقط ويقوم على منح أحد
الطرفين امتيازات للمزور الآخر في فترة زمنية
محدودة لتسوية سلمة في أسواق المزور أو
الشركات.

وأضاف أن «الوقت حان الآن لتطوير هذه
الصيغة خصوصاً أن أوروبا شمال المتوسط
تتمثل كعبر منطقة صناعية ما يساعد بلدان
الجنوب على سهولة الاندماج فيها وإتقانها
جسراً للاندماج في الاقتصاد الدولي».

وحضر على افتتاح مؤسسات متوسطية
الجمعية لتكريس صيغة الشراكة وتجاوز أسلوب
المنافسة التقليدي من الشمال إلى الجنوبي.
وشهد بيان تونس (البيان الختامي للندوة)
على ضرورة وضع ميثاق شامل بين بلدان
الطرفين الشمالي والجنوبي المتوسط وحل
مشكلة الميمنية ورؤساء علاقات الشعوان
السياسي على قاعدة الديمقراطية والمناقش
الحيادية وتخطيط التعاون بين مؤسسات المجتمع
المدني في المستقبل.



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ / ١٧ / ١٩٩٥

مؤتمر برشلونة مقدمة لشورة في العلاقات العربية - الأوروبية

الدول المشاركة في قمة برشلونة بالأرقام

عدد السكان بالمليون	معدل المواليد النسبة في الآلاف	نسب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالـدولار
البحر	30	1,650
قبرص	0.7	17
مصر	30	660
اسرائيل	5.5	21
الأردن	4.1	38
لبنان	3.7	25
مطما	0.4	14
المغرب	28	1,030
سوريا	41	1,150
تونس	8.9	25
تركيا	61.4	23
الاتحاد الأوروبي	350.5	11,75

إعداد: محمد عبد القصور

اختتم وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بمدينة برشلونة الإسبانية قمة وزارية خاصة شاركت فيها 13 دولة تقع جنوب وشرق البحر المتوسط، واستهدف الاتحاد - الذي يضم 15 دولة - من تلك القمة أحداث شورية في العلاقات القائمة بينه وبين بقية الدول المتوسطية. ويعيد عن العبارات النمقة التي عادة ما تخلف هذه النوعية من المبادرات الأوروبية، فإن هناك شيئاً يتعين الالتفات اليهما عند الحديث عن العلاقات بين أوروبا وجيرانها المتوسطيين بشكل عام. أول تلك الأشياء يتمثل في الزيادة السكانية السريعة التي تشهدا الدول الواقعة جنوب وشرق البحر المتوسط.



المصدر: المصالح اليوم

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩/١١/٢٠٠٩

الاطلبي والناثو التي تؤكد ان
الاصولية تمثل التهديد الاستراتيجي
الرئيسي للدول الأوروبية.
وانطلاقاً من هذا الموقف نجحت تلك
الدول في اقتناع الاتحاد الأوروبي
بتحويل المزيد من مساعداته الاقتصادية
الى اقطار وسط وشرق أوروبا.

فخلال العام الماضي وحده انفق
الاتحاد الأوروبي مليار وحدة نقد
أوروبية على ما كان يعرف في السابق
بالمكتلة الشرقية مقابل 407 مليارات
دولار على الدول المتوسطية.

الا ان تلك الامر مبرحان ما تغير بعد
تول دول الجنوب الأوروبي الرئاسة
الدورية للاتحاد الأوروبي حيث مكن
هذا الامر الاسياني سانويل مارين نائب
رئيس اللجنة الأوروبية من تحويل
الانتباه الى الدول المتوسطية. ففي القمة
الأوروبية التي عقدت بمدينة وكانه
الفرنسية خلال شهر يوليو الماضي،
وافتق زعماء الاتحاد الأوروبي على
مضاعفة المساعدات الاقتصادية لدول
البحر المتوسط.

وتم تحديد حجم تلك المساعدات
لتصل خلال الفترة الممتدة حتى عام
1999 الى 4.685 مليار وحدة نقد
أوروبية وهو ما يعادل قيمة القروض
التي من المتوقع ان يقدمها بنك
الاستثمار الأوروبي لهذه الدول.

ومن المنتظر ان يقضي إعلان قمة
برشلونة الوزارية بإلزام الدول المشاركة
في المؤتمر بعقد قمة سنوية على مستوى
وزراء الخارجية وزيادة اللقاعات بينها
على المستويات الرسمية الأخرى.

غير ان الشؤون الرئيسية الواردة في
الاعلان الذي يتمتع الاهتمام به هي
صياغة اتفاقية حالية ومستقبلية
تستهدف إقامة منطقة أوروبية بحر
متوسطية حرة بحلول عام 2010
وتشبه الى حد ما اتفاقية التجارة الحرة
لدول أمريكا الشمالية.

والهدف من هذا كله هو تشجيع
الدول الواقعة جنوب وشرق البحر
المتوسط على تحرير وإعادة هيكلية

وتشجيع للتقديرات في هذا الخصوص
الى انه خلال الأعوام الخمسة عشر
القادمة ستشهد الاقطار التي يجري
تمثيلها الآن في مؤتمر برشلونة زيادة في
عدد السكان يبلغ مقدارها 300 مليون
نسمة.

اما للشرة المهم الثاني فيتمثل في ذلك
الخلل للمساوي بين تطلعات البلدان
المتوسطية وامكانياتها الاقتصادية.
فلعله من المعروف ان احدى النتائج
المرتبطة على الضل القائم بين طموحات
شباب الاقطار المتوسطية وبين قدرات
بلائهم الاقتصادية تتمثل في ارتفاع
معدلات الهجرة من هذه الاقطار الى
أوروبا والمشكلة في هذا الامر ان معظم
تلك الهجرات تتم بطرق غير مشروعة.
كما ان الكثيرين سوف يتكثرون على
الغور الاثر الحاسم لهذا الخلل في انتشار
التيارات الاصولية الإسلامية.

وهناك تيار عام في دول الشمال
الأوروبي يعتقد ان التعاون بين الدول
الواقعة على ضفاف البحر المتوسط هو
امر يدخل ضمن الرفاهيات التي لا لزوم
لها.

أما دول الجنوب الأوروبي، فانها
رغم ما سببته لها الهجرة غير المشروعة
من الدول المتوسطية الى أراضيها من
مشكلات مثل فرنسا واسبانيا وإيطاليا
الا انها ترى ان هذا التعاون البحر
المتوسطي يمثل بارقة أمل للتوصل على
المدى الطويل الى حلول لتلك النوعية من
المشكلات.

وتمتلك دول الجنوب الأوروبي ان
موقف الدول الأوروبية الشمالية من هذا
التعاون غير منطقي، فالدول الواقعة
شمال القارة الأوروبية دائماً الشكوى
من تزايد عدد المهاجرين اليها بشكل غير
مشروع من دول المغرب العربي وعلى
رأس هذه الدول ألمانيا وهولندا اللتان
طلبا اثارنا المشكلة مع الحكومة المغربية
على وجه التحديد.

أكثر من ذلك، عمدت دول الشمال
الأوروبي الى تأييد اتحاد غرب أوروبا
والإيجبات التي اعصمها حلف شمال



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥ / ١١ / ٢٩

الجريب فحوت للغروب والتمصان
المصرية - المتجانبها اذا نحت
اسواقها.

والتسائل الذي طرح نفسه الآن
هو هل بالامكان شراء السلام
والاستقرار بتلك الطريقة؟

ويجب نائب رئيس اللجنة التنفيذية
لدول الاتحاد الأوروبي على ذلك بقوله
ان الاقتراحات الاتحاد في هذا الشأن تابعة
من تجربته الذاتية وهي التجربة التي
اظهرت انه بالامكان تحقيق لسلام من
خلال التكامل الاقتصادي الاقليمي.

ويحاول الاتحاد الأوروبي في الوقت
الحالي تحقيق المصالحة مع الدول التي
بينه وبينها اختلافات ثقافية كبيرة.

نحن اذا ما نظرنا إلى ظاهرة
الاصولية الاسلامية فسوف نجد انها
تمثل رد فعل على انتشار القيم الغربية.

المشكلة تتمثل في ان الاتحاد الأوروبي
يقترح اغراق الدول الاسلامية الواقعة
على حواف البحر المتوسط والبرضايع
المصرية والترويج لقيم المجتمع
الاستهلاكي الأوروبي.

فهذا الامر يمكن ان يؤدي إلى تاجيح
نار الاصولية الاسلامية الا ان لمع كيان
مستوى الاتحاد يؤكد ان السياسات
الأوروبية الجديدة تسعى لتقديم امل
حقيقي في الرخاء لشعوب المنطقة وهذا
امر يحيل بتقدي تلك المشكلة.

اقتصادياتها ومساعدتها على تحقيق
المزيد من النمو الاقتصادي.

فخلال الخمسين عاماً للماضية
ارتبطت صورة الدول للتوسطية في
ذهان الأوروبيين بالصراع العربي -
الاسرائيلي كما كانت مرتبطة خلال
العصور الوسطى بالحملات الصليبية
على الشرق العربي.

ولكن مع انضمام مالطا وقبرص
المتوقع إلى الاتحاد الأوروبي وتنامي
التيارات الاصولية المعادية للغرب
وتوقيع اتفاق السلام الفلسطيني
الاسرائيلي اخذت الدول الاعضاء في

الاتحاد تتبنى سياسات جديدة تقوم على
اسس عديدة منها إقامة نوع من الشراكة
بين الاتحاد والدول المسلمة الواقعة على
ضفاف البحر المتوسط. وهناك العديد

من الاهداف الموضوعية في المشروع الذي
تتبناه دول الاتحاد من بينها تقليص
حجم الفجوة الاقتصادية بين دول
شمال وجنوب البحر المتوسط ولاشك في
ان هذا الامر يتوقف على مدى استعداد
الاتحاد الأوروبي لفتح اسواقه أمام

الدول للتوسطية.
الا ان المفارقة في هذا الموضوع تتمثل
في احتمال ان تعارض الدول الأوروبية
الجنوبية خطوة من هذا النوع خشية
منافسة البضائع المصرية والمغربية
التي تحظى بميزات تنافسية مثل



المصدر: الوقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٩

اختتام أعمال مؤتمر برشلونة: الاتفاق على إقامة منطقة تجارة حرة.. ووقف الهجرات

غير المشروعة إلى أوروبا

برشلونة - وكالات الأنباء: اختتم أمس المؤتمر الأوروبي - المتوسطي لأممائه في برشلونة عقب توقيعه لقرارات مشتركة المشتركة من أجل السلام والرخاء بين الدول العربية شمالاً والبحر المتوسط والدول الأطلنطية جنوباً. أكدت منظمة منظمة في برشلونة أن الإعلان النهائي للمؤتمر يتمحور بالتحديد في الأمن المشترك وبكافة الحدودية والمخدرات ومشكلات الهجرة واحترام حقوق الإنسان والحدود القومية واختلاف الأديان وسلامة الأراضي في جانبها الغربي إلى إقامة منطقة للتجارة الحرة في السبع المتوسطية بحلول عام ٢٠١٠.

في حصول وزراء خارجية ١٥ دولة في الاتحاد الأوروبي و١٩ دولة على حوض البحر المتوسط والسلطة الوطنية الفلسطينية قبل ساعات من إقرار البيان الختامي بإزالة عقبة نزاعات الشرق الأوسط بشأن تقرير للمسيرة والإرهاب والإنذار النووي. وعقد وزراء خارجية ثلاث اجتماعات حول ثلاثة الموضوعات البحثية للوفود:

السياسية والأمنية والاقتصادية والمعاملات الثقافية. واتفقا على إقامة منطقة تجارة حرة وعلى وضع حد للهجرات غير المشروعة من دول المتوسط. في حين أصدرت سوريا على إسقاط محسطنج للأزهار من الديون كقضية.

ومن جهة أخرى أكد المشاركون أن عملية السلام في الشرق الأوسط لم ترضت نفسها على مؤتمر برشلونة بالرغم من تجميعها للاتحاد الأوروبي وأن المؤتمر ليس مخصصاً لحل كافة الخلافات في المنطقة. ووافق المشاركون أن كلاً من اليهود ووزراء خارجية إسرائيل ووزراء الخارجية ووزراء خارجية سوريا كانوا بمثابة حوار لنفع عملية السلام وشكلت كعنة كركوسي في المؤتمر. وكان دورهم قد دعا في كلمته سوريا إلى إقرار السلام وبدء الحوار عليه ما كانا استعصم بالله الالتزام بسلام كامل مقابل انسحاب كامل من الجولان كما أعلن قزعمهم الفلسطيني باسم عربات أن عملية السلام مستعجلة رغم الاختلاف وليس كوزراء الإسرائيلي استحق واجبهم.



المصدر: الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

شراكة مع وقف التنفيذ

■ مؤتمر برشلونة فكرة جيدة لجهة التعاون للشراكة والشراكة الاقتصادية والعمل على مكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات، وإبراز خصوصية الحالة الأوروبية - للشرق الأوسطية، والحرص على تحقيق التفتتات الميسرة لدول حوض المتوسط لكن مشكلة المؤتمر أن الأوروبيون يتصلطون مع الأطراف العربية بنزعة فوقية ربما مبررة في هذا الماكلف من إقراره، لكن إيجابياتها تكفي على الأهداف التيمدية التي للمزعومة. والمشكلة الأكبر أن الأطراف العربية تتفق على درجات التفتت والتفتت على مسائل يفترض أن تحكم علاقات دول المتوسط.

الذات العربي المستبعد من مؤتمر برشلونة هو ليبيا، والسبب الأبرز أن بريطانيا قررت إبعادها بقرار منها أن ليبيا لم تلب مطالب قرارات مجلس الأمن الخاصة بفضية لوكربي ومناهضة الإرهاب.

حصل الاستبعاد في قمة القدر البيضاء وقمة عمان، للدول التي ليست طرفاً في عملية السلام. أما مؤتمر برشلونة فزعم الجغرافيا انطراً له. من هنا فإن إبعاد ليبيا عنه يشكل خطراً كبيراً لغايات سياسية عربية لا علاقة لها بالجغرافيا أو التاريخ أو الاقتصاد. فالملاقات الاقتصادية بين بريطانيا وإيبيا بالغ خير، وليبيا علاقات فعلية مشرعة مع أكثر من دولة أوروبية عضو في الاتحاد الأوروبي. وبالتالي لا مبرر للإسوار الأوروبية خصوصاً البريطانية، على إبعاد ليبيا عن برشلونة. وليس هناك ما يبرر إبعاد الأطراف العربية للشراكة إلا بطيه الجانب الأوروبي، لا سيما أن الكلام على التعاون والشراكة الاقتصادية بطرح مريض في مكافحة الإرهاب. وإيبيا تبني ذات وزن الاقتصادي يساعد الطرف العربي في مفاوضاته الشاملة مع الطرف الأوروبي.

لكن الخطأ في الشراكة المنشودة لا يقتصر على الإبعاد، بل ينهض من ثمر الفكر العربي حيل محطرات الشراكة. فالاتحاد الأوروبي على رغم اختلاف مصالح دولة يقترب من مسألة الشراكة كاتحاد، بيد أن الدول العربية المتوسطية للتوتر من برشلونة من مناطق التفتت والمزاينة والتفتت والتفتت.

فدواء اللبيل العرب، مثلاً، فشوا أخيراً في إقرار مشروع أول اتفاق عربي للتعاون في مكافحة الإرهاب، ولقادة العرب لم يتضاضوا إلى حد يكفي لإبراز جدية أسرارهم على طرح مسألة امتلاك إسرائيل الأسلحة النووية، في إطار الدعوة إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل. وليس في الاتفاق ما يوجب أن هناك تنسيقاً عربياً للاستفادة من الأسلوب الجماعي في طرح المعادلات الاقتصادية لمستقبل الشرق الأوسط. لذلك يخشى بعض بعضاً، أنه أول حماية بقية من مشركه العربي، وهو ينظر إلى الشراكة مع الأوروبيين شبه خلسة.

لذلك، مؤتمر برشلونة فكرة جيدة، مع وقف التنفيذ. وإذا لم تستدرك الأطراف الأوروبية سينات ولم يعطها السياسي على المعادلات الاقتصادية اليوم، لوقيت لثوت وراء مظالم للشراكة، حتى ما بعد عام ٢٠١٠.

والخاتمة بمرحوم



المصدر: الحياة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥

اتفاق موريتاني-إسرائيلي على فتح مكتبين لرعاية المصالح

■ برشلونة (إسبانيا) - 1 أفريل -
اعلن بيان رسمي لصحيفة وزارة
الخارجية الإسبانية في وقت متقدم
لدى الاثنين أن إسرائيل وموريتانيا
وقعتا أول من أمس في برشلونة، ومع
إسبانيا، اتفاقاً يقضي بفتح قسمين
لرعاية المصالح في كل من تل أبيب
ونواكشوط.

والفاد البيان أن مصالح إسرائيل
وموريتانيا ستعكفها سفارتا إسبانيا
في الاثنين بموجب البيان الذي
وقعه وزراء خارجية الاطراف الثلاثة
على هامش المؤتمر الأوروبي -
الموسمي في برشلونة.

وأضاف أن إسرائيل وموريتانيا
قررتا تعيين ديبلوماسي يتمتع بصلة
اعضاء الباحثين الديبلوماسيين
الاسبانيين في كل أبيب ونواكشوط.



المصدر: الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩٥

عمرو موسى: مناقشات المؤتمر أوضحت نقاطا كثيرة المتفاهم الجديد بين الجانبين

لقد السيد عمرو موسى وزير الخارجية بنتائج اجتماع وزراء خارجية الدول المتوسطية والأوروبية في برشلونة. وأشارت إلى المناقشات التي دارت خلال المؤتمر فقال أنها تناولت جميع القطاعات للنشطة التي تهم عملية التعاون الأوروبي المتوسطي في جميع المجالات. وأضاف موسى في تصريح لراديو لندن قبل مغادرته برشلونة أمس إلى القاهرة أن مناقشات المؤتمر أبرمت اتفاقا كبيرا للتفاهم الجديد بين الجانبين وقال أن الجميع تحدث عن موضوع المشاركة من وجهة نظره سواء من أوروبا أو العالم العربي. وأشار إلى أن مصر أبرمت موقفا من الحركة الجديدة بالنسبة لهذا التجمع الجديد وقال موسى أنه سيكون هناك في أوروبا تحولات أكثر للاستراتيجيات التي تحدثنا عنها في برشلونة. وبالنسبة لما تنتظره من اتفاق للمشاركة بين الجانب العربي والأوروبي قال أنه ليس هناك مزايا اقتصادية معينة ولكنها تسعى إلى رفع رفاحية المواطن بالحدود المشاركة.



المصدر: **الأمم المتحدة**

٢٩ يونيو ١٩٩٥

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في البيان الختامي لمؤتمر برشلونة

تكثيف التعاون للقضاء على الإرهاب والجريمة

المنظمة والحد من انتشار أسلحة الدمار

رسالة برشلونة:

أحمد نافع

الخاصة بمواثيق نزع السلاح، احترام حقوق الإنسان، والحرية الأساسية والعمل وفقا لمبادئ الأمم المتحدة، وتمتية دولة القانون والديمقراطية مع الاعتراف بحركة كل طرف في اختيار وتنمية جهازه السياسي، والاجتماعي والاقتصادي والعلمي، ومكافحة العنصرية، وكرة الانحياز.

- الامتناع من التهديد أو استخدام القوة ضد سيادة الاراضي أو الاستقلال السياسي لشريك آخر، ومن كل أسلوب لا يتوافق مع اهداف الأمم المتحدة. وفي مجال المشاركة الاقتصادية والمالية ضد المؤتمر على أهمية تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والاندماج والتآزر وفي هذا الإطار وافق المشاركون على ما يلي:

- مواصلة الحوار لحل مشكلة الدين باعتبارها عائقا أمام النمو الاقتصادي. - إنشاء منظمة للتبادل التجاري الحر تدريجيا حتى عام ٢٠١٠، حيث سيتم إزالة العوائق تدريجيا التي تعرض قايمل للتفاوتات الصناعية والزراعية وفقا لنهج يتم التوافق عليه بين كل الشركاء. وتحديث النهج الاقتصادية والاجتماعية مع اعطاء الأولوية لتشجيع وتنمية القطاع الخاص، ووضع إطار مستوى وقانوني ملائم لسياسة الائتمان الحر.

وفي المجال الاجتماعي والثقافي أكد البيان أن الحوار والاحترام بين الثقافات والأديان شرطان ضروريان لتقارب الشعوب وبمقد في هذا الصدد على دور أجهزة

أكد البيان الختامي لمؤتمر برشلونة للمشاركة الأوروبية المتوسطية التي اختتمت أعمالها أمس ضرورة التعاون الشامل بين دول البحر الأبيض المتوسط لمواجهة التحديات المشتركة التي تتطلب حلا شاملا ومتسقاً وتقرر أن يعقد الاجتماع المقبل بعد عامين في إحدى الدول الأنتية عشرة جنوب المتوسط سيتم تحيينها فيما بعد.

وبما البيان إلى إبعاد إطار متعدد الأطراف ويتمركز على روح المشاركة مع احترام ميزات وخصوصيات كل من المشاركين.

وأشار البيان إلى أن المشاركة الأوروبية المتوسطية تهدف إلى تنمية التعاون السياسي والاقتصادي والمالي، والافترام والحوار الاجتماعي والثقافي والإنساني وأكد البيان أن السلام والاستقرار والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط يعد مكملاً مشتركاً يعتمد المشاركون في المؤتمر بتضحيته وتنظيمه بكل الوسائل ومن أجل هذا يتعهد المشاركون في مؤتمر برشلونة بما يلي:

- تطوير التعاون من أجل الرقابة ضد الإرهاب وسككيات كل الوسائل للأمن. - القضاء على الجريمة المنظمة ومكافحة الاتجار بالبشر.

بكل أشكال. - اتخاذ خطوات إيجابية لمنع انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية بالإضافة إلى منع امتلاك قوات عسكرية ضخمة من الأسلحة الثقيلة والافترام بالانتماء الدولي والالتزام الخاصة بمنع انتشار وصيد قتل وحل الأزمات نزع الأسلحة والتدابير الأمنية. مثل المناطق منزوعة السلاح والتسديد على انتشارها مثل العمل بحسن الفية لتنفيذ التزاماتهم



المصدر: **الأمم المتحدة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٩ نوفمبر ١٩٩٥**

الاعلام في المعرفة والتقدم للتطورات كمنهج للتحليل بين الافراد وتنمية الارادة البشرية
والفكر المشتركين في المؤتمر على تكثيف التعاون فيما بينهم لحل مشكلة الهجرة من خلال برامج التسهيل للفكر، وذلك من اجل عمل جديدة، وواجب الشركاء في قبول مواهبهم الذين تركوا بلادهم، وإقامة تامين ونقل في كل مجالات الهجرة الفنية.
وقد اعز وزير الخارجية الانبساطي خافين سولانا انه تم القرار اعلان برشلونة بالاجماع ودون تحفظات ولكن بعد مسؤوليات كبيرة، وقال في مؤتمر صحفي انه تم تولى نص الاعلان بالاجماع ومن غير الضروري التوقيع عليه مؤكدا ان هذا المؤتمر يفتح الباب امام مستقبل مؤتمرات حول حقوق الفلسطينيين للتوسط، وأوضح ان المؤتمر الانبساطي للتوسط المثل سيعقد خلال النصف الاول من عام ١٩٩٧ على مستوى وزراء الخارجية كما كان الحال في برشلونة باحدى الدول الـ ١٢ للغة على للتوسط الشركاء مع الاتحاد الانبساطي، واعلن المتحدث للحماسي ان اعلان برشلونة يعكس الدور الهام للجمعية ٢١٠٠ التي تمت على تسهيل تام مع للجمعية العربية. وسيعقد اول اجتماع في لشاب للثانية بيني ١٢ و١٣ ديسمبر القادم على مستوى عال في مخيم لتأسيس روابط بين اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد الانبساطي وشبائهما في البحر للتوسط.
وقد ساعد على رواج جلسات الخلاف حول المؤتمر لاجراءات الامن التي سمحت مهمة الصحفيين والتصريحات التي شيد للرايين السوري والاسرائيليين حول مواقف بلديهما تجاه مفاوضات أزمة الشرق الاوسط التي لم يكن المؤتمر يبحث عن حلول لها، حيث انه يمتد بالتبادي، التي يتم على اساسها حل هذه المشكلات.



المصدر : الأمل

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

(١٤)

القذافي يهاجم مؤتمر برشلونة

هاجم الاخ العقيد معمر القذافي
مؤتمر برشلونة لمدول الليبر
المتوسط الذي بدأ أعماله يوم
الاثنين بفتح ليبيا. وقال إن
المؤتمر يهدف إلى تمديد الموقف
الغربي

المصدر: ١٢٥١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢٥٩/١٢/١٩



بكال



محمد
سيد أحمد

«التوسيط» هي الفكرة السياسية التي عبر عنها مؤتمرو برشايوة التي اختتمت لصالحه، وجميع الدول التي ثقل على السحر الأبيض للتوسيط جميعاً. باستثناء ليبيا. والمؤتمر مبادرة من الاتحاد الأوروبي. انطلقت من فكرة أن هذه الدول على ما بينها من أوجه تباين وثقافة، وعلى ما بينها من التزامات وصراعات بعضها بالغ الحدة فلا مهرب من تناولها، وتشجيع سبل راب تصدوع بينها. والعمل على تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة ذات الاختراع الحضاري العريق التي يشكل حوض البحر

مركزها. وإليك صورتها دول أوروبا الغربية والمانيا في مقدمتها، تخصص مبالغ كبيرة طوال المدة الماضية لتدعيم منطقة «التوسيط» ومحاربة الإرهاب والجريمة للمنظمة وتجارة المخدرات، ومحاربة لصقها. حركة العمل للنهضة عبر البحر شمالاً، باعتبار أن إلقاء هذه الكفالت من أهم ركائز الأمن والاستقرار في المستقبل.

وقد طرحت فكرة «التوسيط» في أعقاب فكرة الشرق الأوسط التي كان لرئيس وزراء إسرائيل، شيمون بيرسون، دور أساسي في إعطاء إيمانها. كالفكرة يربطها بدولة بين «القرية العربية» و«القرية اليهودية» ويروى أنها تصلح لاسمها «السلام» في تصويره.

في الشرق الأوسط فكرة تنصهرها الإدارة الأمريكية بلا قيد أو شرط. وقد تسميت عبر مؤتمرين علنا مؤخرًا، إيمانها في الدار البيضاء وثانيتها منذ أسابيع في عمان. وتراهن فكرة

هل «التوسيط» امتداد الشرق الأوسط أو فكرة بديلة جديدة بالتشجيع؟

والشرق الأوسط «ساسة» على صغر شرق الأوسط من منظور أن دوائر أعمال عربية معينة قد تخط على هذه المسوق أملاً لتقلد إلى المواقف الطياء بالشرق العالمية. للتعبئة الحشبات من خلال مشروعات مشتركة مع دوائر الأعمال الإسرائيلية. ولكن المشروع في نظر مثقفين عرب عديدين، إنما يستهدف في الحقيقة تجديد مقومات الأمن الإسرائيلي، وتكوينه كظروف عصر جديد ليحول فيه لاحتلال الدولة لأرض عربية دون تعرضها لخطر صواريخ مفيرة، قد تكون مؤذية، في مستقبل قريب أو بعيد، برؤوس نفوءة.

وهكذا نشأ المشروع الإسرائيلي القائم على إحلال «الحواجز الاقتصادية» محل «الرواد العسكرية» ولكن حقيقته في نظر العرب، هي تكريس لاحتلال اليهود الاقتصادي والتكثاري على إسرائيل على قسام الشرق الأوسط وضمان مستقبلها عليه. باسم «السلام». بينما لاتعني الأرض، أو لاتعد إلا جزءاً.

ولما حجة يتبنها بعض المسار الكبار الإسرائيلي هي أن «الشرق الأوسط» هو «التوسيط» ما عدا إلا ديجان لسملة واحدة. فإن المشروعين في نظر هؤلاء مثيرتان من قبل العالم المسيحي/اليهودي (يايوسف عامة بمعالم الشمال)، الفوائد للصحة الإسلامية التي أصبحت الآن أحد أبرز التعميدات عن «عالم الجنوب». والجدير باللاحقة أن هؤلاء بمحتهم هذه إنا يلتفتون مع نظرية الفكر الأمريكي صمدويل ب هانتجتون، الفكرة بضميمة «صمدل الحضارات». ويرجع خاص بين الحضارة الغربية المسيحية/اليهودية من جانب وبين حضارة الإسلام من الجانب الآخر.



المصدر: الاربعاء

للتشريح والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥

ومن هنا أهمية لغات كمنظر إلى أن مؤتمر برشلونة لم يعلقه الاتحاد الأوروبي ليكون مجرد استناد أو تكرار لمؤتمر عمان الذي كان للولايات المتحدة - إسرائيل - لثقله قلميا فيه، وإنما لخلق إجماع كلمة أوروبا في حوض البحر المتوسط على وجه الخصوص للاتحاد الذي تدير على أن تتأخر بالقرار في المنطقة الحيوية للتخفيف للعرض في تحتل أهم مستوطنات التبريد في العالم. ثم أشتت الإدارة الأمريكية خلال مفاوضات دافوس يوم ١٢ مايو بين أطراف النزاع في البوصلة مؤخرًا أنها كلفة يحمل نزاع، في قلب البحر المتوسط عبر الاتحاد الأوروبي عن حاله...

لمؤكد أن إسرائيل تنظر إلى مؤتمر برشلونة على أنه الإضراب مع مؤتمر عمان، وأن إسرائيل ليست مهتمة في أي من المؤتمرات. ولكن تقضي للسلطة العربية بالتنسيق بينهما واعتبارهما مؤشرا عن تصاعد للثقلية الأمريكية / الأوروبية في حوض البحر الأبيض المتوسط. فحتى إذا ما سلمنا وأن استبعاد ليبيا قصد به معالجة الحرب على أهم الإشكاليات كلفتا فيها متعاسكا، وأن ليبيا يدين معاقبتها لعدم تلبية شروط لندن وواشنطن بشأن أزمة لوكربي، فقد حرصت سوريا على حضور مؤتمر برشلونة في وقت رفضت فيه حضور مؤتمر عمان، وهذا أمر جدير بشد اعتبارها. وإذا نقول إن للثقلية الأمريكية / الأوروبية - يجرى بالحرب محاربة استثمارها لصالحها، لا تركها تخشى دون العرض على بل جهد لا تشتمل الفرصة في طرف هم في أخرج الحاجة فيه لتحسين مركزهم للتفاوض، بكل ما هو متاح من وسائل.



المصدر: الدخيل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ / ١١ / ١٩٩٣

إعلان برشلونة يؤكد دعم السلام

العادل والشامل في الشرق الأوسط

إقامة منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠١٠

بين ٢٧ دولة أوروبية ومُتوسطية

انتشار الأسلحة النووية والتجمع
المكثف للأسلحة العادية..
وأشار إعلان مؤتمر برشلونة
للتعاون الأوروبي المتوسطي إلى ضرورة
الحرس على توفير الظروف التي تمكن
من إقامة علاقات حسن الجوار بين
دول المؤتمر..

ول مجال التعاون الاقتصادي
والإلى لك إعلان برشلونة ضرورة
لتنويع الاقتصادى والاجتماعى للدائم
والتوازن بهدف بناء منطقة ازدهار
مشتركة والتأسيس التدريجي لمنطقة
تبادل حر للسلم وزيادة المونة المالية
من دول الاتحاد الأوروبي وشركائها
عام ٢٠١٠ كاتاريخ عمل للتأسيس
التدريجي لهذه المنطقة وراك ضرورة
توفير الجو المناسب للاستثمار
والتوليف بين النمو الاقتصادى
والحفاظ على البيئة مشيرا إلى أن نجاح
الشراكة الأوروبية المتوسطية يرتكز
على زيادة المونة المالية..

ول المجال الاجتماعى والثقافى
والإنسانى دعا المشاركون في مؤتمر
برشلونة إلى ضرورة الحوار والاحترام
بين الثقافات والأديان كشرط لتعاقب
الشعوب..

وتقرر أن يقدّم وزراء خارجية دول
مؤتمر برشلونة اجتماعات دورية
لتطبيق ما جاء في إعلان
برشلونة..

كما تقرر أن يعقد المؤتمر المقبل في
النهض الأول من عام ١٩٩٧ في إحدى
الدول العربية المتوسطية المشاركة في
المؤتمر وأتى ترشيحها اتفاقيات تجارية
بالإتحاد الأوروبى..
وسوف يتم تحديد مكان انعقاد
المؤتمر من خلال المشاورات اللاحقة.

صحيفة إسرائيلية:

لقاء سري بين

سوريا وإسرائيل

الغص المحلة - أ.ب.

أبكت مصادر صحفية إسرائيلية
عقد لقاء سري بين مسئولين من سوريا
وإسرائيل بأحدى العواصم الأوربية..
وقالت صحيفة بنيموت أهروليت أن
المنسق الإسرائيلي للمفاوضات السلام
أوري سابع الذي مؤخرا بشخصية
سورية كبيرة لم يكشف النقاب عنها
وأضافت الصحيفة أن سابع وشركاه
السوري، أجريا مناقشة مطولة بشأن
سبل تنشيط المفاوضات بين البلدين.
وقد رفض سابع المزمع في برشلونة
حقيقا، التطبيق على هذه الأنباء..

ول مجال ضمان الأمن الاقليمي
للدول المشاركة في المؤتمر أكد إعلان
برشلونة الحرس على عدم انتشار
الأسلحة النووية والكيميائية
والبيولوجية وذلك بالانضمام والامتثال
إلى الأنظمة الدولية والتطبيق الخاصة
بهذه الأسلحة وكذلك معاهدات الحد
من التسلم ونزع السلاح أو
الانقيادات الإقليمية مثل اتفاقية
الناطقين الخالية من الأسلحة النووية
بما في ذلك تحقيق كل الانظمة الخاصة
بالرقابة والتسليم..

وأكد الإعلان أن كل الدول
المشاركة في المؤتمر ستبذل كل جهودها
لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من
كل أسلحة السمر القتل والسلاح
النووي والكيميائي والبيولوجي وأجهزة
إطلاق واستخدام هذه الأسلحة وكذلك
اتخاذ إجراءات عملية للوقاية من

برشلونة - وكالات الأنباء.

أكد المشاركون في مؤتمر برشلونة
دعمهم للسلام الدائم والعادل
والشامل في الشرق الأوسط والذي يلزم
على قرارات مجلس الأمن الدول ويبدأ
الأرض مقابل السلام كما تلقى
المشاركين في ختام أعمال المؤتمر اسم
على إقامة منطقة التجارة الحرة بحلول
عام ٢٠١٠ تجمع الدول السبع
والشعوب المشاركة في المؤتمر وهي
دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب
وشرق البحر المتوسط وبينها مصر..
ودعا البيان الختامي إلى جعل
منطقة البحر المتوسط منطقة حوار
وتبادل وتمكين لتأسيس السلام
والاستقرار وتوطيد الديمقراطية
 واحترام حقوق الإنسان وتحقيق لغنى
الاقتصادى والاجتماعى الدائم
والتوازن..

ولكن إعلان برشلونة أن السلام
والاستقرار والأمن في منطقة البحر
المتوسط يمثلان مكمبا مشتركا ينبغي
تشجيعه وتوطيده بكل الوسائل وتم
الاتفاق على هذا الصمد على إجراء حوار
سياسي مكثف ومنظم بين الدول
المشاركة في مؤتمر برشلونة يرتكز على
احترام المبادئ التوجيهية للتعاون
الدول..

واتفق المشاركون في المؤتمر على
عدة مبادئ أهمها احترام حقوق
الإنسان والحرريات الأساسية والتنوع
والتدريدي ومكافحة مظاهر التمييز
والتمييز وكراهية الأجانب والتمييز
الخلافاً لبراسات السلمية وتجنب
التهديد أو استعمال القوة ضد سلامة
أى مشارك آخر بما في ذلك استحباب
الأراضي بالقوة وتوطيد التعاون ضد
الإرهاب ومكافحة أفة المخدرات..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩٥/١١/٢٩

المصدر: د. مصطفى

بعد تصريحات الشرع وباراك في برشلونة :

تزايد الأمل بترب استئناف المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي

عطى مع الشرع . وسارع غابرييل الشرع بقره على عرض باراك وأكد استعداد سوريا لمصنع سلام كامل مع إسرائيل مقابل التسلم كامل من مرتبقات الجولان . وقال الشرع في كلمته أمام مؤتمر برشلونة « إذا كان ملاك باراك يمثل تعهدا أمام هذا المؤتمر فإن سوريا مستعدة بكل موضوعية للتزام بسلام كامل مقابل انسحاب كامل مع إجراءات تضمن الأمن للجانبين ، وأضاف أنه إذا صح تعهد باراك بأن السلام ذو أهمية إستراتيجية لإسرائيل وأننا مستعدة لأن نأخذ في الحسبان مصالح سوريا الأمنية فلنا يمكننا تحقيق السلام خلال الأشهر القليلة القادمة .

ألا أن وزير الخارجية السوري أكد أن السلام لا يمكن أن يتحقق في الشرق الأوسط إلا إذا انسحبت إسرائيل إلى حدود ما قبل حرب عام ١٩٦٧ وضمت الحقوق المشروعة للقطاعات .

رؤس يزور سوريا وإسرائيل وكريستوفر بيلكر في جولة مكوكية واشنطن - وكالات الأنباء :

بيوت وأن كريستوفر بيلكر وزير الخارجية الأمريكي القيام بجولة مكوكية بين سوريا وإسرائيل في غضون الأسابيع القليلة القادمة إذا تطلب الأمر ذلك ، من أجل إحياء المفاوضات المتوقفة بين البلدين وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أمس إن دينيس روس المندوب الأمريكي لعملية السلام في المنطقة سيترجع إلى كل من إسرائيل وسوريا الأسبوع القادم في محاولة لدفع المفاوضات بين الجانبين .

مباشرة أثناء اللقاء كلمته في افتتاح مؤتمر برشلونة وقال للمنتصعين السلام بعد سنوات من الحرب ، مما لفت نظر جميع المشاركين في المؤتمر وأن كان باراك رفض وصف حديثه بأنه حوار

برشلونة ، دمشق - وكالات الأنباء شهد المسار السوري - الإسرائيلي دفعة قوية أمس . وتزايدت الأمل في قرب استئناف المفاوضات السلام بين الجانبين ، والتي توقفت منذ عام ونصف العام .

جاء ذلك بعد التصريحات المتبادلة بين وزير الخارجية السوري غابرييل الشرع ونظيره الإسرائيلي ايهور باراك في مؤتمر برشلونة أمس الأول ، والتي وصفها المراقبون بأنها تمثل أول حوار علني بين البلدين .

وقال باراك أن رد سوريا الذي جاء على لسان الشرع يحمل اشارات ايجابية ومشجعة وإضاف ، ستدرس هذا التصريح بعقل ونزى التطورات خلال الأسابيع المقبلة - مشيراً إلى أن العلاقات بين سوريا وإسرائيل معقدة جداً ولا يمكن أن تكتفى بالترجمة السورية .

وكان باراك قد وجه حديثه للشرع



المصدر : المهرم المائى

التاريخ : ١٧ / ٩ / ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إعلان برشلونة يؤكد مكافحة الإرهاب والحد من أسلحة الدمار الشامل

منطقة حوض البحر المتوسط
وأوضح الإعلان أن كل الدول
المشاركة في المؤتمر ستبتذل كل
جهدها لجعل منطقة الشرق
الوسط خالية من أسلحة الدمار
الشامل.
كما تعهدت الدول الواقعة على
إعلان برشلونة بدعم التعاون
فيما بينها في مجال مكافحة
الإرهاب والتعصب، وذلك من
خلال العمل على تطبيق كل
الاتفاقات الدولية المعنية بتلك
المسألة.

برشلونة - وكالات الأنباء: أعلن
فيليب جونزاليس رئيس الوزراء
الأندلسي اختتام أعمال مؤتمر
برشلونة للتعاون بين الاتحاد
الأوروبي ودول البحر المتوسط
وثاني الدول الـ ٢٧ المشاركة فيه
لإعلان برشلونة الذي يهدف
- على حد تعبيره - بعهد جديد
من السلام والرخاء، وذلك بعد أن
تصهت جهود الوساطة
الأوروبية في التغلب على
الخلافات التي تفجرت في
الساعات الأخيرة حول قضايا
الإرهاب والأسلحة النووية وحق
تقرير المصير.

وأكد إعلان برشلونة حرص
الدول المشاركة في المؤتمر على
دعم الجهود الرامية إلى الحد
من انتشار الأسلحة النووية
والكيمياوية والبيولوجية في



العدد : ١٢٧١

للتحرير والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٥

العرب والعالم

معادلة السوق ومعادلات السياسة القضايا العربية الصعبة من عمان إلى برشلونة

منذ شهور لهذه المنظمة، وهناك حلف الأطلسي "الثاني" وهو حلف عسكري لتسار في كندا وأمريكا أيضاً.

لكن ما يمن صعبة برشلونة انها تضم لفظ الدول المتوسطية مع دول الاتحاد الأوروبي، مما يشير إلى رغبة أوروبا في أن تدعم علاقاتها مع الدول المتوسطية بشكل مباشر، وهذا تطور مهم ويدعم الجناح السابقي ويستفيد من سبيلاتها.

إطار لوفاف

والإعلان السياسي الصادر عن المؤتمر لا يشكل قرينة ملازمة وإنما يصنع إطاراً للحوافز العام وكل دولة بالتالي ستحدد وجهة نظرها في القضايا الخلافية الأخرى وهكذا تحدد أن مسير طرحت مشروعات لإخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وإسالة للدمار الشامل، وكذلك بمفهومها للقضايا مثل حقوق الإنسان والأمن الدولي وحقوق المهاجرين العرب في دول أوروبا وغيرها، أن لا يتضمن الميثاق السياسي وجهه نظر أي دولة بمفهومها، وإنما يتضمن حدود الاتفاق العام وأن يضع الإعلان مبادئ أساسية ومجالات ومشروعات محددة للتعاون.

لجمال الاقتصادي هو أكثر

الاقتصادية أخرى. آخرها ما تمت مناقشته في اللغة الاقتصادية التي علق في عمان.

وهذا فإن قمة برشلونة شهدت حضور دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة، والدول العربية المتوسطية عدا ليبيا، التي لم تكن دعوتها بسبب حظر المرفوض عليها، وقضية لوكربي، والدول العربية المشاركة هي (المغرب - موريتانيا - تونس - الجزائر - مصر - سوريا - لبنان - الأردن) بالإضافة إلى مشاركة الدول المتوسطية الأخرى إسرائيل وتركيا وقبرص وسقط، ليصبح عدد أعضاء المؤتمر المتوسطي الجديد ٢٨ دولة.

جهود مصرية

ويقول السفير هاني عبد النعم خلال الوزير المفوض في الخارجية المصرية ومدير شئون الأمم المتحدة والتعاون الأوروبي إن مؤتمر برشلونة يأتي بعد محاولات

مختلفة للتعاون العربي الأوروبي ومنها حوار فيه، وإقامة المؤتمر المتوسطي بلاء على دعوة الرئيس مبارك.

كما يأتي بعد الجهود الدبلوماسية المصرية الناجحة لتطوير التفاهات الأوروبية - المتوسطية وإخراجه من دائرة التعاون الثنائي إلى صيغة كبرى للتعاون الثنائي خاصة أن العالم يعيش عصر التكتلات الكبرى.

ويضيف السفير هاني عبد النعم أن أوروبا عده صبح إيجابية للتعاون أهمها الاتحاد الأوروبي الذي يضم ١٥ دولة وله برلمان وقوة صلبة مشتركة وهناك منظمة للتعاون الأوروبي وهي تضم الآن كل دول أوروبا الشرقية والغربية وأمريكا وكندا، وقد استضافت القاهرة ندوة لاجتماع

بعد مناقشات وخلافات ومشروعات مضادة، وخطب وبيانات سياسية ألقاها وزراء خارجية ٢٨ دولة متوسطة، ثم إصدار "إعلان برشلونة" ليفتح الباب أمام مشاركة أوروبية - متوسطة في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

إلا أن أهم ما طمح له الدول المتوسطية التي وقعت على وثيقة برشلونة هو إقامة منطقة حرة للتبادل التجاري بحلول عام ٢٠١٠، وتدعو الوثيقة إلى استحداث التعاون عبر آليات وهيئات مختلفة ستجتمع بشكل دوري للتوصل إلى دعم التعاون المتوسطي.

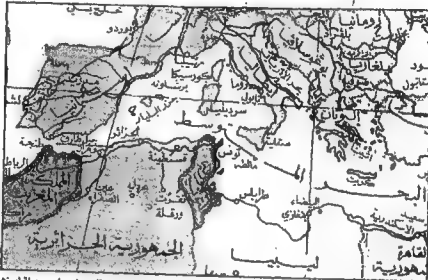
الملاحقة الأولى الجديدة بالاعتماد أن وثيقة برشلونة صمدت في دولة غير متوسطة وهي البرتغال، ولكن الأزمات تاريخي لحضارات المتوسط تاريخي بولنك فعلت الرغم من أنها تطل على الأطلسي إلا أنها دولة

متوسطة المشاركة واتحاد، كما شارك في موريتانيا وهي أيضاً جراً ليست متوسطة للسبب لعدم ليست متوسطة بحضورها في الاتحاد الأفريقي عضويتها في الاتحاد الأفريقي والوثقة غير المتوسطية الثلاثة التي شاركت في الآن على أساس دور الأردن لسائل ونجيسي في عملية السلام في الشرق الأوسط وطرف أصيل ونجيسي في مسيرة للتوعية وما يولها من مشروعات



المصدر: الرعاية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥



وتركت أوروبا مهام بسيطة أبرزها إرسال قوات ودعم مائي ومعدات غذائية وغيرها مما اعتبر تهميشاً كاملاً لدور أوروبا وإظهارها بمظهر العجز.

الحصول الجديد في سياسة أوروبا المتوسطية يبرز في الاجتماع الأخير لنول الاتحاد في مدينة كان الفرنسية، وهو تحول تقوم فرنسا في ظل (ميتيران) الذي يريد إعادة توكيد فرنسا الإقليمي في المنطقة وإيجاد تحالف مع تقوى ألمانيا الموحدة التي تكون عملية توحيد أوروبا شرقاً وغرباً وتفضل التركيز على أن تدم أوروبا الغربية جسور التعاون مع دول أوروبا الشرقية حتى تتركز خلال التوتر نهائياً في القارة الأوروبية وهو دور يكتسب لأهمية أكبر لتضحيات من أجله ولا يوجد تضارب أو أزمة بين هذين الاتجاهين وإنما جرى التوافق بينهما معاً في السوق والسياسة يبقى أن هناك تحديات ومشاكل صعبة تواجه التعاون الأوروبي المتوسطي في المقدمة.

- التعامل مع النزاعات الإقليمية الصعبة خاصة الشرق الأوسط لا تزال قائمة وتفضل سوريا وإيران مثلاً أن تساهم أوروبا مباشرة في ضمان تسوية هذا النزاع، والتعامل

تقرير يكتبه

أحمد سيد حسن

على الرغم من أن مؤتمر السلام الذي على أساسه بدأت التصويبة عقد في مدريد، وبعث الترويج وهي أوروبية أيضاً المفاوضات السورية في أواسط لاني منحت لسانر كلسيفتي -

الأسرائيلي. وتوجت الولايات المتحدة وجوبها برعاية مؤتمرى الدار البيضاء وعمان وإقامة مشروعات للتعاون الاقتصادي في المنطقة. وبعث المايان والمكنا وكندا والدول الفنية والولايات المتحدة الدولية الكبرى إلى العمل في المنطقة. ولم يقتصر النشاط الأمريكي على الشرق الأوسط وإنما استطاعت الدبلوماسية الأمريكية رعاية مؤتمر (أوسلو) الذي تم فيه إقرار اتفاقيات إنهاء الحرب في يوغسلافيا السابقة وإنهاء حروب البوسنة والصرب. وتعمدت الولايات المتحدة بضمناً هذه الاتفاقيات وأرسلت نصف القوات الجوية للحفافة على وقف إطلاق النار ورعاية تنفيذ الاتفاقيات

المصالحات وضوحاً، إذ صعدت نول الاتحاد الأوروبي ١٢ مليار دولار مصداقاً من أجله لنموذج المتوسطية يتم إنشاؤها على مشروعات التقنية، والنصف الآخر للتسويات محددة ويقرض ميسراً جداً. كما يضمن البعد الاقتصادي لشخصات أجرامات وخطوات نحو إقامة منطقة تجارية حرة في المتوسط بحلول عام ٢٠١٠.

عمان وبرشلونة

ويشير عدد مؤتمر برشلونة عدة قضايا أخرى مهمة في مقدمتها، ما هو الفارق بين مؤتمر برشلونة ومؤتمر عمان الاقتصادي وقوله مؤتمر الدار البيضاء؟ ولماذا تتشارك سوريا وإيران في هذا المؤتمر الذي تشارك فيه إسرائيل بينما قامت قمة عمان بطرح أولئك الدول وسياسات الاتحاد الأوروبي للمنطقة فإن دول الاتحاد التي تتقدم أصلاً إلى تشويق سياسي كبير وشغل وجدت أن الولايات المتحدة تتفرد بالعمل في المنطقة بشكل نشط فهي التي تقوم عملية المتوسطية



المصدر: الأونسيو

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

لنشر والخدمات الصحية والمعلومات

مع الوضع الجديد في جمهوريات يوغسلافيا السابقة، والتوصل إلى اتفاقيات سلام بين الفص و تركيا. ويلاحظ أن إسرائيل علاقات متميزة مع دول الاقتصاد الأوروبي عازية كامل.

قضايا الهجرة والإرهاب، والأصوية وهي كلها قضايا متشابهة وتحاول الدول العربية المتوسطية خاصة دول شمال إفريقيا تصحيح صورة الإسلام وما تعرض له من تشويه حتى أن قائد حلف الأطلسي السابق تحدث عن دور جديد للحلف في مواجهة الأصوية الإسلامية.

ولعل ندائج الانتخابات الجزائي تساهم في تصحيح هذه الصورة للدول العربية، ويعد حصولها التدريجي نحو الديمقراطية. أن لا تكفي أوروبا بالنقصن الاقتصادي فهدد الاتحاد على السياسات السوق لحل قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية معقدة. فلا تكفي بمجرد تقديم دعوات الاقتصادية لمساعدة دول المنطقة في التنمية، وهي تهدف في الحقيقة إلى الحد من الهجرة القادمة من الدول العربية إلى الدول الأوروبية. والتركيز على العمل باتجاه سوق كبيرة تضم ٥٠٠ مليون مستهلك.

الاصادم المتولع بين تأسيس نظام شرق أوسطي وإيجاد شراكة أوروبية - متوسطة، والنظام الأول يقوم على تسوية سياسية غير عادلة استناداً إلى موازين قوى في غير صالح الأطراف العربية. بينما يقوم مشروع الشراكة على إيجاد تعاون الاقتصادي ثقافي اجتماعي بين شامل يحترم الخصوصيات المختلفة للدول المتوسطية العربية. ويعدها يسريق المساسادات الاقتصادية وثقل التكنولوجيا.

ويهدد الشعاران التطلعات السياسية في الدول العربية المتوسطية وعدم استقرار الأنظمة

في القبلية، والموجهات مع الجماعات الأصوية وتعد التنمية والدينون التي تفرق هذه البلدان واستمرار مشكلة الشرق الأوسط على السارين السوري والبناني وقضية لوكربي، وقضية الصحراء الغربية، والفزع التركي الليواني في قبرص.

غياب كامل للتنسيق العربي وهو استمرار للتخبط والفساد والهزلة التي شهنتها قمة عمان نحو الضروعات الاقتصادية البراقة 'الفيترنس'، في مواجهة استراتيجية الاقتصادية والتعليمية واضحة لدول الاتحاد الأوروبي. على الرغم من ذلك يستأني أن مؤتمرات برشلونة هو خطوة جديدة نحو تحقيق التعاون الاستراتيجي للتنمية البحر المتوسط بحكم عوامل التاريخ والجغرافيا والحضارات التي تنقلت في هذه المنطقة من بلد لأخر ومن شاطئ لآخر.



المصدر: الحياة

التاريخ ١١/٤/١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر برشلونة انتهى باعلان يكرس حلفاً أوروبياً - متوسطياً

□ برشلونة -
من سلامة نعمات:

■ اقترعت الدول المتوسطية والأوروبية أمس ضمن «إعلان برشلونة» بعد تلميحات بسيطة أقرت جميع أجهزة العمل على إقامة ما وصفه وزير الخارجية الفرنسي بـ «الحلف الأوروبي - المتوسطي» وساهمت التلميحات في إخماد الخلافات في شأن المسائل المتعلقة بمرجعية عملية السلام وحق تقرير المصير والحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل والإرهاب، وضمت عدم عرقلة صندوق اليانين الشمالي أو تسجيل كمخلفات بسمعية عن نصوصه.

وأجمع الوزراء العرب الذين تجتمعوا بعد الجلسة الختامية على أن التنسيق العربي كان إيجابياً وفعالاً لجهة الإشارة إلى مرجعية عملية السلام وقرارات الأمم المتحدة وخضوع الدعوة إلى مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام إضافة إلى الإصرار على حق الشعب في تقرير مصيره.

وأعجب المشاركون العرب أن النص الذي اعتمد في شأن مسألة منع انتشار أسلحة الدمار الشامل كان متكافئاً... وفيه نوع من الالتزام لكل الأطراف المشاركة كما أعرب وزراء عرب عن ارتياحهم إلى «الدرجة الإيجابية» في خطابي وزير الخارجية الإسرائيلي إيهود باراك والمصري السيد فاروق الشرع لجهة تحقيق سلام كامل في سفيل انسحاب إسرائيلي كامله. وكان الفرح تحدث عن احتمال التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل في غضون أشهر قلبية في حال توفر شروط الانسحاب الإسرائيلي.

ولاحظ عمر البجوني أن الوزير المصري تحدث عن انسحاب إسرائيلي كامل وتدابير أمنية متوالية من دون الإشارة للعقبات التي ضرورة توافر شروط الموضوعية للسلام.

وقال وزير الخارجية الأردني السيد عبدكريم الكباريتي الذي علم لاجتماعات مع كل من الشرع وباراك أن شروط تحقيق السلام السوري - الإسرائيلي قد تكون سهلة التحقيق في حال الشل الطرفان حول طائلة المفاوضات في تبة جديده وسوية عالية من التفعل.

وقال الكباريتي لـ «الحياة» أنه اتفق مع الشرع على متابعة الحوار والاتصال وفروية عدم السماح لاختلاف وجهات النظر بأن تسيب في تزييم العلاقات لاختلاف... وفروية العمل من أجل إعادة مسار العلاقات إلى طبيعتها.

وتجانت العلاقات السورية - الأردنية شهدت تصعيداً الأسبوع الماضي على خلفية انتقادات سورية للموقف الأردني إزاء العراق، والتي اعتبرها الأرب متفاداً سياسياً، وأعرب الكباريتي عن تأييده للمفترحات الفرنسية المتعلقة بتكريم الصمصور الأوروبي - المتوسطي من خلال إقامة حفل مرتبط بآليات محددة بمنع وضعها في لقاء قمة بين الدول المعنية.

وحب الكباريتي بـ «المضمون الإيجابي» واللغة التصالحية لخطابي الشرع وباراك، واعتبر أن الاقتراح الفرنسي بخدم المفهوم الشامل للامن والسلام الذي يقطع الطريق على الإرهاب بكل أشكاله وتنبذ كل الدول التي ترعاها وتدعمه بعض النظر عن منطقتيه وتيريراته.

وأكدت مصادر عربية أن أكثر من وزير عربي تدخل لمنع أحد الوزراء العرب من طرح الاقتراح بدعوة ليبيا إلى المشاركة في الحوار الأوروبي - المتوسطي.

وكشفت هذه المصادر أن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بحث برسالة إلى رئاسة المؤتمر أعلن فيها عن تحفظ بلاده عن نص في الإعلان يتعلق بالعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني.



الحياة

المصدر:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٤/١١/٢٩

وأوضحت هذه المصادر أن مصر ليست كلاً إزاء احتمال أن يكون النص مدخلاً للبحث في عائلة الحكومة المصرية مع اللقبات المهنية والمؤسسات والجمعيات الإسلامية التي شهدت تدهوراً خلال لفترة الأخيرة. وقال الوزير الفرنسي هرييه دو شارييت إن مؤتمر برشلونة حقق نجاحاً عظيماً، لجهة الشراكة الأوروبية - المتوسطية، وأشار إلى أن الإعلان الختامي الأهم من دون أي تحفظ رسمي، مضمناً إلى أن الوزير اللبناني السيد فارس بوز اعطى تفسيره لنص في البيان بهدف تأكيد حق لبنان في الدفاع عن نفسه، ولم يحفظه عن البيان.

إلى ذلك قال نائباً إسرائيلياً إن علاقة بين ما حدث في الجليل الأعلى وجنوب لبنان وما يحدث في برشلونه، وذلك في إشارة إلى إطلاق صواريخ كاثودية أسس في جنوب لبنان والرد الإسرائيلي عليها بغارات جوية. وتلقى الأمل بالي تحقيق على خطاب الوزير السوري يمكن أن يعتبر تحييراً عن ترحيب إسرائيل بما اعتبره الوزراء العرب خطوة في الموقف السوري.

الخلق الآتي والسابق

وفي ما يأتي أبرز ما جاء في الخلق الآتي والسابق من البيان الختامي لمؤتمر برشلونة تحت عنوان شراكة سياسية وأمنية تعريف مجال مشترك من السلام والاستقرار.

يعبّر المشاركون عن قلقهم بشأن السلام والاستقرار والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط لتلك مكنيا مشتركة يشهدون لتجميعه وتوجيهه بكل الوسائل ذاتي في حوزتهم. من أجل ذلك يوافق المشاركون على إجراء حوار سياسي مكثف ومنظم يركز على احترام المبادئ الجوهرية للقانون الدولي ويعاونون لتأكيد عدد من الأهداف المشتركة في مجال الاستقرار الداخلي والخارجي.

عملاً بذلك يتعهد المشاركون عبر إعلان المبادئ الآتي

- العمل وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان تلك موجبات لثري نتيجة عن القانون الدولي وبالتحديد تلك التي تنجم عن المواثيق الإقليمية أو الدولية للمشاركين فيها.

- تنمية دولة القانون والديمقراطية في جهازهم السياسي مع الاعتراف ضمن هذا الإطار بحق كل منهم في حرية اختيار وتنمية جهازهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

- احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية المنطوقة إلى المعايير الدولية والمشروعة لهذه الحقوق والحريات بما فيها حرية الرأي وحرية التجمع للاعتراف سلمية وحرية التفكير والمعتقد والدين فردياً وجماعياً مع أعضاء آخرين في المجموعة نفسها من دون أي تمييز بسبب العنصر والعنصرية واللغة والدين والجنس.

- التخلي ببلدية غير الحوار بين كل الفرقاء إلى تبادل المعلومات حول المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الجوهرية والعنصرية وعمره الإيجابي.

- احترام وضمان احترام التنوع والديمقراطية في مجتمعاتهم وتنميتهم الاجتماع بين مختلف مجموعاتهم ومعالجة بالظهر للعنصر وخصوصاً العنصرية وكثرة الإحتجاب. يشدد المشاركون على أهمية التنشيط المناسبة في مجال حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

- احترام المساواة في السياسة وكذلك كل الحقوق المتعلقة بسيادتهم وتنفيذ وإحيائهم المضطرب بها وفقاً للقانون الدولي بحدس تية.

- احترام التساهل في حقوق الشعوب وحقوق أي تقرير المصير مع العمل دائماً طبقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقواعد المناسفة في القانون الدولي بما فيها تلك التي تتعلق بوحدة الأراضي لتفادي كما يندرج ذلك في الاتفاقيات بين الأطراف المعنية.

- الامتناع طبقاً لقواعد القانون الدولي عن كل تدخل مغشى أو غير مغشى في القانون الداخلي لغيره لآخر.



المصدر: السلامة

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- احترام سلامة الأراضي ووجوبها لدى كل من الشركاء.
- مسؤولية خلافاتهم بالوسائل الصغرى ودعوة كل المشاركين إلى الامتناع عن التهديد أو استعمال القوة ضد سلامة أراضي أي مشارك آخر بما في ذلك اكتساب الأراضي بالقوة والتأكيد من جديد على الحق في ممارسة المبادنة بالوسائل المشروعة وذلك طبقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.
- توفير التأمين من أجل منع الأضرار ومعالجته خصوصاً بالمصادرة على المعاهدات الدولية التي وأجوها وتطبيقها وبالإضمار إلى ذلك المعاهدات كذلك بالتأجيل كل التدابير الملائمة.
- مكافحة مشتركة لاكتشاف الجريمة المنظمة وسفارية آلة الصغرى بكل أشكالها.

- العمل على تشجيع ضمان الأمن الإقليمي بين الأطراف وذلك بالحرص على عدم انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية عبر الانضمام والاستقلال للانظمة الدولية كذلك الانظمة الخاصة بعدم انتشار الأسلحة والمعاهدات الحد من التسلح ونزع السلاح (...) ولو الاتفاقات الانظمة على المناطق الخفية من الأسلحة النووية بما في ذلك كل الانظمة الخاصة بالعلمانية والتحديث هذا مع الوفاء ويحسن نية بالانضمامات المتعلقة بمعاهدات الحد من التسلح ونزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر برشلونة يدعو

لزيادة المساعدات للدول النامية

برشلونة - من لعمد بالقى اختتم فيليب جونزاليز رئيس وزراء اسبانيا أمس أعمال مؤتمر برشلونة للمشاركة بين الاتحاد الأوروبى ودول البحر المتوسط .

وعان جونزاليز فى الجلسة الختامية المؤتمر برشلونة الذى شارك فيه وزراء خارجية ٢٧ دولة والسلطة الفلسطينية، أن المشاركين وافقوا على وثيقة إعلان برشلونة التى تدعو للموارد السياسى وزيادة المساعدات الاقتصادية التى يقدمها الاتحاد الأوروبى للدول الواقعة شرق وجنوب البحر المتوسط



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ تموز ١٩٩٥

سوريا تطالب بتمهيد إسرائيل صريح بالانسحاب من الجولان

باروق الطرع
وزير الخارجية
للسوري يلقى
كلمة بلاث في
مؤتمر برشلونة
(صورة للأهرام
من رويترز)

دمشق - القدس - برشلونة - وكالات الأنباء - أكدت سوريا أمس أنه لا يمكن لثبات حسن نوايا إسرائيل تجاه السلام إلا من خلال تعهد صريح بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان، جاء ذلك في تغليق أوريته صحيفة «التحرير» ردا على تصريحات رئيس وزراء إسرائيل شيمون بيريز، وكذلك على بيان أصدره وزير خارجية إسرائيل إيهود باراك في برشلونة ودعا فيه لتحقيق سلام دلكم في المنطقة.

وقالت الصحيفة أنه لا يكفى أن يعلن المستوطن الإسرائيليون نواياهم الحسنة بشأن تصفيق السلام. ويجب أن تترجم هذه النوايا إلى أعمال، ويجب أن يكف الإسرائيليون عن توجيه الاتهامات المقاتلة. وأضاف تشيرين أنه لا يمكن لثبات محادثات إسرائيل تجاه السلام إلا من خلال تعهد صريح بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان وأبداء استعدادها لترجمة هذا التعهد إلى حقيقة مادية. كما حذرت الصحيفة من تقلص فرص السلام للمنطقة وحلت إسرائيل على استغلال فرص التفاوض، وأن تتحول بصفق نحو السلام لأن فرصة

السلام الحالية قد لا تكرر في المستقبل. ومن جانبها قالت إسرائيل أمس من لعملة الحوار السوري - الإسرائيلي الذي جرى خلال المؤتمر الأوروبي - للتوسط في برشلونة وأعتبر أنه لم يأت بأي شيء ملموس. وقال يوسي وزير شؤون مجلس الوزراء أنه قد يكون تبدل شيء في التهجئة لكن من الصعب إيجاه. تجميع فعلى في الأساس. وأعتبر يعلن في تسريع للأوضاع الإسرائيلية أنه لو حدث ذلك في عام ١٩٩١ أو ١٩٩٢ لكنا تكلمنا من تقدم بارز. لكن في عام ١٩٩٥

هذا الأمر لا يعتبر تلمعا بارزا. وشدد يعلن على أنه من وجهة النظر الإسرائيلية فإن لقاء على مستوى القمة فقط بين رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز و الرئيس السوري حافظ الأسد من شأنه تحريك مفاوضات السلام بين البلدين. وأضاف يعلن أن تدخل الولايات المتحدة بشكل بطول نهاية للعام الجاري قد تحصل عندها إلى شيء ما، إلا أن لقاء على أعلى مستوى مع الرئيس الأسد الذي هو مصدر القرار الوحيد في سوريا من شأنه وحده أن يترك فعلا



المصدر: **الألمانية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٩ نوفمبر ١٩٩٥**

الخلاصات

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهور باراك
أرشد مساحلة عندما توجه مباشرة إلى نظيره
السوري فاريق الشرع وعاد إلى تحقيق السلام.
وأكد رد الوزير السوري بالقول «إذا كان وزير
الخارجية الاسرائيلي ايهور باراك جادا فإن سوريا
على استعداد للالتزام بسلام كامل مقابل انسحاب
شامل من الجولان حتى حدود يونيو ١٩٦٧ وجنوب
لبنان وثمان حفرق الشعب الفلسطيني».
ومن جهة أخرى ذكرت صحيفة «يديعوت
أحسروت» الاسرائيلية ان التنسيق الاسرائيلي
للمفاوضات السلام اولى سافير التي سراً في الأيام
الآخيرة مع شخصية سورية كبيرة.
وأكدت الصحيفة في صدر صفحاتها ان سافير
ومحاورة السوري الذي لم يكشف عن هويته لجريا
مناقشة طويلة في عاصمة اوروبية بشأن سجل
تنشيط المفاوضات بين البلدين.
وأشارت الصحيفة الأيتم لتتشارا في اسرائيل
ان سافير المدير العام لوزارة الخارجية رفض
التعليق على هذه المفاوضات في برشلونه، حيث
يشترك في المؤتمر الأوروبي للتوسط.



المصدر: الأب

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان الختامي لاجتماع رؤساء الحكومات في مدريد

أدت الخلافات التي اشتعلت أمس بين الدول العربية وممثلي سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى تأجيل عقد الجلسة الختامية المؤتمر برشلونة أكثر من ثلاث ساعات ثمالت الخلافات مع الصهيونية في استمرار مفاوضات وزير الخارجية السوري على ضرورة العودة إلى الزهادي والكفاح المسلح في البسيان الختامي للمؤتمر الذي تحضره ٢٧ دولة أوروبية وشرق أوسطية كما أصدرت مصر على الدعوة إلى تطبيق اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية على كل دول المنطقة

وأولها البيان الصهيوني عما تصيبه الخلافات والمناقش المتعلقة في إلغاء عضو موسى وزير الخارجية واليهود باراك وزير خارجية العدو المؤتمرين صحفيين كان من المقرر أن يعقدا ظهر أمس وكانت سوريا قد أعلنت استعدادها للسلام مع إسرائيل بشرط انسحابها الكامل من الأراضي المحتلة والحيث إن حصول الشجعان الفلسطينيين واستحوالت للتصريحات السورية على اهتمام كبير في مناقشة وزراء الخارجية العرب والأوروبيين المشاركين في المؤتمر



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٨٥/١١/٢٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هزيمة عربية جديدة تحت عنوان اقتصادي!

رياض أبو لمحم *

ليس من المستغرب أن يخسر العرب معركة المواجهة الاقتصادية مع إسرائيل، كما خسروا معارك المواجهة العسكرية على مدى العقود الماضية، وكما خسروا معركة السلام أيضاً. والأسباب واحدة في جميع هذه المعارك: الضعف، عدم التخطيط، الفشل.

من غير المفيد، طبعاً، أن نجدد الكلام على مرحلة الصراع المسلح مع إسرائيل مع أن هذه المرحلة استهلكت جيلاً بأكمله دون أن يحقق فيها شيئاً مهماً، واستهلكت معظم ثروات الدول العربية مجتمعة والتي كان يمكن أن تُخلق على مشاريع التنمية الضرورية لها. واستهلكت كل المحاولات التي بذلت لإقامة أنظمة سياسية ديموقراطية لحل مكان الانقسام البعثي-الوطني السائد، بأعباء لا لا صوت يعلو على صوت الممرات، واستهلكت - أخيراً وليس آخراً - كل الأموال المعنوية على احتمال إحداث أي تغيير إيجابي على الصعيد العربي، من أي نوع كان، إلى أن وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم.

مع كل ذلك نلحظ من غير المفيد العودة إلى الكلام من الأمال الفضلاء، والجهود، والنشاطات والمناخات، والثروات الضائعة، وكذلك عن الحقوق والأراضي المساندة، حتى لا نلهم بذاتنا ذكاً الجراح، أو أننا قد المسيرة السلمية، أو أننا نضيق الزايف في الكفاح على الإطلاق، في حين أن الجميع يركضون أو يهرولون - حسب التعبير المستعمل في هذه الأيام - باتجاه الجحش الموعودة، كما يحدث في هذه المرحلة منذ اتفاق أوسلو، ثم اتفاق وادي عربة، مروراً بلقمة الدار البيضاء الاقتصادية، وصولاً إلى لمة عمان الاقتصادية. وما بينهما من انقسامات وإقامات ومشاورات وصفقات تجارية، ليس له من تفسيس منطقي، وسنلخص مسوياً أنه يشغل استمرارية للفتنة والاضطراب، فلا - لئلا - نلتمس البازرة لرحلة الصراع المسلح.

وعلى ذلك نجد القول أن ليس له - رجب، أو مغارب، أو حتى مستغرب، ولكن لا بد من الملاحظة هنا - والملاحظة فقط - أن الذين يقوضون معركة السلام، ومعركة المواجهة الاقتصادية، لا يختلفون عن الذين خاضوا معركة الصراع المسلح، من حيث عدم التخطيط، والانسداد، والافتقار وراء أوهام مضبوطة بأنفسهم أو منفعها الآخرون لهم، لم يفرغهم فيها. وفي جميع الأحوال فإن النتيجة واحدة.

بعد توقيع اتفاق كيب تاون في ١٩٩٩ بين مصر وإسرائيل، تذكر الدولة العبرية أنه لم يعد في إمكان الدول العربية - في غياب مصر - خوض حرب

عسكرية ضخمة، وإن الجبهات، أو بؤر المقاومة، التي ستبقى مفتوحة في مواجهتها يمكن تحمل ضغوطها مهما علت، وذلك أصبحت مراهنتها المستقبلية مبنية على عاملين: الأول، كسب الوقت والاستقطاب ببقولها العسكري الحاسم، والثاني، التسمي لاستفراد كل طرف عربي من أطراف الصراع

على حدة. وقد نجحت إسرائيل في هذا التكتيك الذي كان دائماً الخيار المفضل لديها. إلى أن وقعت حرب الخليج الثانية وحلقت إسرائيل من خلالها، وتبين أن تكون طرفاً مشاركاً فيها، كل ما كانت تضمن إليه وهو وضع العرب أمام مآزق تاريخية تعتمد فيه القرارات أصابع فيضليون للقبول بالامر الواقع، مهما كان سيئاً.

من رحم حرب الخليج، إنزله اتفاق أوسلو، بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ولقد كان من الطبيعي، والحالة هذه، أن يولد الاتفاق مشوهاً، وأن يظل تنفيذ بعضه طوال الوقت، يرمس العمليات الجراحية التكتيكية التي أجريت له على أيدي أشهر «الجراحين» المحليين والعالميين، ويرسم كل المحاولات التي بذلت في ما بعد لجعله مقبولاً، فلسطينياً على الأقل. كذلك كان من الواضح أن الطرف الأول في هذا الاتفاق - وهو إسرائيل طبعاً - لا يترك فرصة إلا ويؤكد فيها قدرته على التحكم بعملية التسوية التي قررها اتفاق أوسلو، وبمختلف التفاصيل المرتبطة بها والتفائلة عنها.

ولسواء، وقيل أن يستلحق العرب من صدمة أوسلو، وجدوا أنفسهم أمام اتفاق أكثر مشابهاً هو اتفاق وادي عربة الأريثي - الإسرائيلي، الذي أبرم وسط حماسة أريثية رسمية غير عادية. وقد اتفق هذا الاتفاق بإجراءات تطبيقية واسعة، ففتح باب الحوافز بين الطرفين على أوسع مداه، وكما كل شيء مما عدا سلفاً.

ويعد يومين فقط من عقد اتفاق وادي عربة، كان العرب والإسرائيليين على موعد مع حدث أكثر أهمية، وأشد خطورة، هو لمة الدار البيضاء الاقتصادية، التي عرفت مشاركة عربية وإسرائيلية وعالمية واسعة، على المستويين الرسمي والخاص، وتكاثرت بداية التعاون العربي - الإسرائيلي للفرح في لجال الاقتصادي.

وعلى الرغم من أن تلك القمة، التي عقدت في ثلاثين من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٤، بجات الخطوط العريضة للتعاون الاقتصادي العربي - الإسرائيلي، والتي كان للمستقبل عندما يتباحث السلام الشامل في المنطقة، إلا أنها كانت تقاطع سياسياً، بكل معنى الكلمة، قصد منها كسر ما بقي من الحاجز التكنسي، وتكريس حالة الجدية بين



للنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

المصدر: الجبهة

التاريخ: ١٩٩٥ / ١١ / ٢

والقوة الاقتصادية للجبهة لكل شأن من شؤون المنطقة خصوصاً ما يتعلق بالنقل والشؤون المالية والرافق الاقتصادية الرئيسية، كالبنوك والمصارف ومؤسسات الخدمات السياحية... الخ... وليس ذلك فقط بل إن الولاية الإسرائيلية المقعمة تعتمد على ضرورة عدم الربط بين التطبيع الاقتصادي وفتح التسوية السياسية للصراع العربي - الإسرائيلي.

ولقد بدأ بالفعل أن هناك محاولات مركزة لتحويل دول الخليج العربي والعلمة العربية

إعلاء الأمر دون أية تحفظات. كما كانت مناسبة استثنائية لإعلان وثيقة السوق الشرق الأوسطية التي عملت الإمارات الأميركية المتحالفة على الترويج لها تحت تسميات مختلفة. وهكذا جاءت الدول العربية المشاركة في ذلك القمة أوقافاً للتعهد على عجل، وطرحت أفكاراً متناقضة حول المرحلة المقبلة، وما يستطيع كل منها أن يتحمله لنفسها فيها، في حين قدمت إسرائيل - ومن خلفها الولايات المتحدة - خطتها متكاملة ترمي إلى إعادة صياغة المنطقة من التناحيز السياسية والاقتصادية بعد تفكيك عروبتها وإلغاء معالها السياسية والحالية، وتوزيع ثرواتها بما يخدم مصلحة إسرائيل أولاً، والاستثمارات الأميركية ثانياً، ويضمن هيمنة كاملة للدولة العبرية على المنطقة بأسرها.

السموية بصورة متزايدة في الالتزامات الاقتصادية عن تنفيذ المشاريع المشتركة، لا سيما ما يتعلق بتحويل بنك التعاون الاقتصادي والتنمية الذي ما زالت السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة مديرتين إزاء الانسحاب فيه، كما يهتزم الاتحاد الأوروبي، ومن هنا جاء الاقتراح على القمة المالية في دولة قطر، حتى يكون نشاطه لتطبيع العربي دورها وموقعها في قلب هذه العملية المرتكبة، التي ينبغي فيها المال الخليجي والتكولوجيا الاقتصادية والعلمة العربية الرئيسية على حد ما يقول به والمخرج الأمريكي.

ومع ذلك سبب الحفظ السعودي والإسرائيلي على نحو لخص أن الولاية الفلسطينية الجديدة الكاملة في الشؤون الشرق الأوسطية لن تتحقق قبل أن تشمل تسوية النزاع العربي - الإسرائيلي سورياً ولبناناً بحيث يصبح السلام شاملاً ورأساً في المنطقة خصوصاً أن لتصفيد الأعباء من هذا اليبك إسرائيل، ولقد لعبت دولة الإمارات العربية على أيد من ذلك علماً وفتحت الباب المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل من المرحلتين الثانية والثالثة، ورغم الضغوط الإسرائيلية عليها وتهددها باجرامات تنصيبه فالأمر الأميركية تطالب بالفتح بغلق كل الضل المقاطعة العربية لإسرائيل ومن جميع الجهات، ولقد استطلعت اتفاقاً لمة عمان لتعيد طرح موقفيها، ولقد دأبت إلى التمسك بالموقف الأردني وفلسطين من كل آثار المنفي، بصرف النظر عن المرحلة التي بلغتها تسوية النزاع العربي - الإسرائيلي، ويتطابق بالموقف الإسرائيلي من هذه المسألة مع الموقف الإسرائيلي تماماً.

وعلى الرغم من أن قمة عمان ألقت انشاء البلب للكون برأس حال شره خصبة صلاحيات دولر واختارت للفترة مراً إلا أن هذا البلب سيجعل مشكلة التمويل، حتى وإن تمهدت ولضبط بتقليل هذه العقبة في إسرائيل.

ومن المؤكد أن هذه الحفظات العربية أخفجولة إزاء الانسحاب الكامل في مخططات السوق الشرق الأوسطية، تركت الأثر إيجابياً في أوساط المأمور، من حيث زيادة الحس، على الأقل، بالمقصدية للمخططات الإسرائيلية العربية، والسابقة لاولها بالتحديد.

وفي هذا الجبال يقول محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية بأن الولاية الإسرائيلية تمهد لاستثمار جديد في المنطقة بهدف ما تبقى من ثروتها ومواردها الطبيعية، كما ذهب إلى محاولة تفكيك المؤسسات العربية بتدوي لها لتخلق التعاون الاقتصادي، وأكد العربي بأن السوق العربية المشتركة هي السبيل الأمثل

المشكلة الدائمة

وعلى الرغم من أن سعة كاملة لتعمل بين قمة الدار البيضاء وقمة عمان الاقتصادية (التي عطلت في ٢٩ تشرين الأول ١٩٩٥) فإن الاستعدادات العربية للقمة الثانية لم تكن أحسن حالاً، رغم كثرة المشاريع المقعمة ومخاطمة الأزام التي تزيدها، فلم يكن هناك أي تنسيق أو تضام بين الدول العربية المشاركة حول أي شأن من الشؤون المطروحة بل كانت كل منها تطرح مشاريعها الخاصة على حد أن تتنافسها الخلفية ظهرت أمام المؤتمر واشتدت المناظرات التي لفت بين ممثليها شكل النقاشات وملاحظات حادة متعاقبة.

فوزير خارجية مصر الذي أبدى بعض الحذر بالسياسة اسيرة التسوية، دكتور استعصاني تعطل الاسرائيل السوري واليمني، ولعدم قيام دولة فلسطينية مستقلة، وهما أمران محققان لإكمال السلام في المنطقة، كما قال - دعا إلى أن يكون ذلكا على كل حال وثقة وحكمة وأيس مفاعلة أو هرولة، وقد رة عليه عامل الزمن لذلك حجب بقوله إذا كان التوجه نحو السلام هرولة فقد سبقنا مصر في الهرولة قبل سبع عشرة سنة.

كذلك فقد استأثرت هذه الملاحظة وزير خارجية قطر الذي اعتبرها موجهة نحو بلده فجاء قائلاً: نحن هرولاً من أجل السلام لكن هرولاً التطوير، من قبلنا إلى السلام، لذا من الأفضل ألا نخوض في مزيدات ومهارات سياسية.

وحول الهرولة سببها كما تشير للمعلومات المتنازعة عن أعمال القمة، تناسل مصري - قطري على امرين الأول مكان انعقاد القمة الاقتصادية للمجلة، وكان الله حسن قد ألحز نحو قطر مكاناً لهذه القمة، والثاني محاولة الفوز بصفقة تزويد إسرائيل بالغاز، وقد كان الفوز في النهاية حليف دولة قطر الذي أبرمت عقداً قيمته مليار دولار، إذ اتبوع الحازر المسائل إلى الدولة العبرية غير أن الأمر كما برز ففلس مصري - أردني على مواقع دولة التعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد لاقى به القاهرة، كذلك وقع الخبار عليها لتكون مراً للقمة الاقتصادية المقبلة.

وفي مقابل المشاريع الكبيرة التي فعلها كل من الأطراف العربية المشاركة بصورة مستقلة تماماً عن بعضهم البعض، والمعارضة في وجود كثير، فقد طرحت إسرائيل مشاريع - زخمة - وأعلن شاملة ومتراصة، تغطي منطقة الشرق الأوسط بأكملها، بحيث تصبح على محذور هذه المشاريع كبيرة.



المصدر : الجامعة

التاريخ : ١١/٢/١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارتجال، فانتقلت على غير هيئ باتجاه أسراب
الذي يلعب إمامها.
أن استحضار تجربة الاتحاد الأوروبي في هذا
الجال مسألة مهمة لأنها الأبرز والأكثر نجاحاً.
فلسفول الأوروبية لم تصنع انحصاراً بين دولة
وغيرها وبقرار ملغى، بل تدرجت في مشروعها
الكثير من سوق أوروبية مشتركة التصررت
عضويتها في البداية على ست دول فقط هي: ألمانيا
الاتحادية (إيطاليا) بل يتم توحيداً مع ألمانيا الشرقية،
بلجيكا، إيطاليا، فرنسا، هولندا ولوكسمبورغ، وكان
ذلك في ١٩٥٧، وفي مرحلة ثانية (١٩٧٢) انضمت

للشعوب الأوروبية في المنطقة بدلاً من طروحات
الشرق الأوسطية الخالية، كما ورت ملاحظات
مماثلة من أعضاء الحرين في لوفد المصري.

تصانص أوروبية

في هذه الأجواء الإحفالية، والمربكة في أن
معها، ثانياً تصالح من الخارج حول ضرورة
الشعوب الاقتصادية العربي - العربي وتأسيس

سوق عربية مشتركة، وكأنها لتفكر العرب بما يمكن
أن يكونوا لشعوب أو شعوبهم في شجرة التيهار
بالمصير الجميلة التي تظهرها مشاريع التصالح
المتفرقة، على مستوى الشرق الأوسط كله.
في الإحفال السنوي الذي إقامه غرفة
التيارة العربية - البريطانية (إقليم) من إتحاد
قمة عمان) ضد جاك سانكيو ممثل الاتحاد الأوروبي
على أهمية تحديد الهوية الإقليم لتكثان العربي
الذي يمكن التصالح معه من طريق تلاحم الدول
العربية في ما بينها بواسطة الجامعة العربية،
وفي إشارة واضحة إلى التجربة الأوروبية الناجحة
التي يمكن الإحتذاء بها، رأى سانكيو فائدة كبيرة
في التعاون الاقتصادي بين دول تنتمي إلى مجموعة
واحدة، مؤسفاً أن تلاحم من ٥٠ إلى إلفه من
التجارة الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي شري مع
الدول الأوروبية الأخرى المنتمية إلى الاتحاد، وقد
تصل نسبة إلى ٧٠ في المئة بينما في العالم
العربي لا تتعدى نسبة التجارة العربية -
العربية ٢-٣ في المئة ومن أجل إزالة هذا القلق
الناجم دعا سانكيو إلى تلاحم الاقتصادي عربي
وتأسيس سوق عربية مشتركة.

هذه الصيغة الأوروبية للتمتد يدعي أن تفتح
عيون العرب على أمر مهم جداً يتعلق بالتجارة
الأوروبية الاتحادية الناجحة، ذلك من ناحية:

- التناحية الأولى تشمل بالتعاون العربي -
العربي.
- والتناحية الثانية تتعلق بالتعاون العربي -
الإسرائيلي في إطار ما يسمى بالسوق الشرق
الأوسطية.

لقد طرحت صيغ مختلفة للتشبيك الاقتصادي
العربي على مدى العقود الماضية في إطار الجامعة
العربية وخارجها، ابتداء من الوحدة الاقتصادية
الاشتمالية، إلى التكامل الاقتصادي العربي - إلى
السوق العربية المشتركة، إلى التجمعات والاتحادات
الإقليمية، إلى العلاقات الثنائية، إلخ. غير أن معظم
هذه الصيغ انتهت إلى فشل كامل، دون أن تجرب
(باستثناء بعض المحاولات الإقليمية التي عايش
لبعض الوقت ولكن دون أن يكون لها تأثيرات
وفوائد اقتصادية مهمة). ذلك يعود، كما يبدو، إلى
انعدام الثقة بين هذه الأطراف كلها، وإلى الانقسام
الصيغية المعرود. وكانت النتيجة أن بقي الاقتصاد
العربي متفكلاً ومفككاً، وظلت الثروات العربية
مبددة ومهدورة، وظلت التنمية العربية مجرد أمنية
بعيدة الخيال.

ولكن عندما قرعت وتطنطن الجرس إنذاراً بفتح
باب التصالح مع إسرائيل، أو بالأحرى وضع
الحدود والاستثمارات العربية تحت تصرف
إسرائيل، انطلق الجميع مهولين بدون وعي أو
تدبير، وكل يجعل كيمسه فوق كتفه كما لو كانوا
مجموعة من القبائل اضطرها غلوا ملجأ في

في هذه السوق ثلاث دول أخرى هي: بريطانيا،
إيرلندا، الدانمارك ثم توسعت السوق بانضمام
اليونان إليها في ١٩٧٩، وانضمت مع انضمام
إسبانيا وإثرفال في ١٩٨٦.
كانت كان الشرح على مسدود الإجراءات
والخطوات الاقتصادية نفسها، فحقوا من مشكل
وأعطيت غير محسوبة، واستلغ هذه الخطوات دحماً
الأعلى مع توحيد العملة الأوروبية في ١٩٩٩.
ومن خلال عملية التدرج جاء أمكن الخطاب على
مختلف القضايا التي برزت، وذلك من واقع التجربة
العملية ومن مصفحة النجاح والفشل لكل خطوة من
الخطوات المتخذة.

ولكن لا بد من القول أن التناحية الثقافي بين
الشعوب الأوروبية وانحصار روح المساواة على
عوامل التناقص للتجربة العميقة المفقودة، وتغليب
المصلحة المشتركة على الخصوصيات العرقية، مكن
لهذه التجربة من تحقيق انتاج مطلوب، وما زالت
هذه النجاحات تدرج باستمرار من خلال التوسع
في تنفيذ المشاريع المشتركة وإقامة روابط التعاون
مع الدول الأخرى إيمان واحد.

الحالة المعكسة

لما في حالة العربي فهم يحاولون اليوم
التصالح، التكامل مع المشروع الإسرائيلي الذي لا
يعترفون إلى أين سيؤولهم، ودون أية ضمانات
تجريبية، ودون تحقيق سلام شامل وحقيقي في
المنطقة يساعده على تجاوز حالة العداء التاريخي
أو كؤ والتخلف على أية طيات طارئة تواجه مشروع
التعاون المفقود من ناحية ثانية، أهوا، بكل بساطة
عملية كقر في الجهول لا تدعمها أية حسابات
عقلانية أو منطقية، ولا إدبرها أية مصلحة مادية
متروعة.

أن المطلوب من العرب اليوم تقديم خدمة مجانية
لإسرائيل حتى تحل مشكلتها الاقتصادية على
حسابهم، في حين فواصل في احتلال أجزاء واسعة
من أراضي لبنان وسورية وتلقن اعتماداً بوجية
على الشعب اللبناني، وفي لوفات نكسة فهي لا تقدم
للشعب الفلسطيني إلا بعض الفلوات تحت عناوين
مبهمة لا يبرن منها سوى عنوان السلطة الوطنية
التي يمدد نكوسها - الشكوك حتى على الآن - فوق
مناطق معقولة لا يريبها بينها أي ربط جغرافي أو
أمني.

أن عكده بعض الصفقات التجارية في هامش
قمة عمان أو كلها أيضاً، (حسب ما صرح به وزير
الاقتصاد الإسرائيلي يوسي بيلين) لا يعني شيئاً
مؤى مضاعفة الشك العربي تحت تأثير إغراءات



المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٠ / ١١ / ١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ مادية محدودة، لأن المطلوب في مقابل ذلك هو
٢ تسهيل عملية التوسع الاستراتيجي، الاقتصادي
٣ والسياسي في المنطقة، وإسقاط جميع التحفظات
٤ التي تحد من هذا التوسع أو تثنيه.
٥ تكيف يمكن للعرب، إن شاء الله، من هذه الجولة
٦ الاقتصادية، أو أن تكون لهم فيها حصة مناسبة
٧ على الأقل، في ضوء الظروف الفاضلة التي يدخلون
٨ فيها تجرؤهم للصعوبة الجديدة
٩ وكيف سيكون حالهم في مواجهة المسلمين،
١٠ والصلاة هذه، بفضل من حظهم في المواجهة
١١ العسكرية
١٢ فهل تكون على عتبة حزة جديدة عنوانها، هذه
١٣ المرة، السوق الشرق أوسطية؟

• صفاتي ليتاني طبع في فرنسا.



الخريطة

المصدر:

٢٠٨ يونيو ١٩٩٥

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير إخباري

الشراكة بين أوروبا والشرق الأوسط.. من مرحلة الرغبات إلى غمار التجربة

برشلونة - الوكالات:

ما زال الوباء موكباً للشك على نتائج مؤتمر برشلونة للمشاركة الأوروبية للتوسيع، وهل فتح الباب فعلاً أمام هذه المشاركة أم أن هناك خطوات ومقدمات أخرى قبل الصعود اسم الشراكة التي يطمح إليها الجانبان.

ولذا كان البيان الختامي قد تحدث عن رؤية الطرفين في تحقيق الشراكة الكاملة لكنها تحقق مصلحة الجميع، فمن المؤكد أن مساهم المشاركة وأهداف الطرفين من تحقيقها يختلف باختلاف مواقع الطرفين، وبمقتضى زمن طويل قبل أن تتجارب الناجح، وتتمسكه بالصالح، فالقول للتوسيع تنفع لجزء اقتصادي وتسهيلات تقدم لبراسمها التنموية المبرحة وتفتح أسواق أوروبا أمام صادراتها، لكن البلبس الأوروبي الأول هو حاجس سياسي، أمشي، فأوروبا تنطع إلى هذه الأحوال واستقرارها في بلاد جنوب للتوسيع بما يعني تأمين أسواق للمواد الأولية وتوقف تصدير الشاكال لغتال الإزباب للبروتة.

ولقد وجه رئيس الوزراء الإسباني فيليب غونزاليس نداء إلى الدول المشاركة في المؤتمر الأوروبي للتوسيع للتحان من أجل بدء مرحلة السلام والتقدم في إنشاء منطقة للتبادل التجاري الحر في الأحوال القائمة.

واستخدم غونزاليس المؤتمر الذي استمر يومين بخطاب أكد فيه أن لحظة الزمادة خاية في السياسة لكنها تتحقق بضمحات سائلة.

وقال إن لدينا التزاماً طويلاً أن نقي به وهو إرساء علاقات جديدة.

وذكر غونزاليس أن تجمع مناجلي للتوسيع وخاصة في المجال التجاري حيث أن دول جنوب حوض المتوسط في الشراكة التجارية الثلاث للاتحاد الأوروبي وقعة بنسبة ٢٧٪ من منتجات الثلاثة.

وأوضح أن التبادل التجاري بين الطرفين يبلغ قيمته ٨٠ مليار ليكو حوالاً أمريكي وسألي ٧٧. أليكو، وأضاف أن خمسة ملايين من مواطني جنوب للتوسيع يتبعون داخل حدود الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس الوزراء الإسباني أن المؤتمر الأوروبي للتوسيع يمد نقطة انطلاق لمشروع طموح ستكون له أجهزة للتنامية وقعة حوالاً من أجل أن يكون الحصار بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب حوض للتوسيع إطاراً مؤسسيًا وليس مجرد رأي الأمل.

وأوضح أن هناك للمشترى يرتكز على ثلاثة أسس، الاقتصادي والسياسي والتشريعي وأن هذه العناصر الثلاثة يجب

أن تركز فيما بينها وهي وثيقة الأزياب بعضها ببعض، مؤكداً أن الانعقاد في الاستثناء من لحد هذه العناصر سيضرب ويحل بالمتضررين الآخرين بمصلحة لأوجه فيها.

وقد تم إقرار الإعلان الختامي لمؤتمر الأوروبي للتوسيع في برشلونة أول أمس من قبل ٢٧ دولة متوسيلة أوروبية وغير أوروبية مشاركة في المؤتمر مع تمثيل لبلاتي غير مكتوب حول موضوع تحرير الأراضي للقطاع بالحق.

والنشر الإعلان عن وثيقة المؤتمر الختامية ساعطين حارات خلافاً إسبانيا التي تراس الدعوة الصافية للاتحاد الأوروبي تقرب وجهات النظر السورية والإسرائيلية حول مسألة الإزباب فتمت المصالحة على نصها بعد ساعات طويلة.

وتضع الوثيقة إطاراً جديداً للعلاقات بين الاتحاد الأوروبي والدان المسجل الجنوبي للتوسيع وتتضمن قواعد الشراكة مستقبلاً على الصعيد السياسي والاقتصادي.

هذا وقد استخدم المؤتمر الأوروبي للتوسيع اسماء بعد الإعلان عن البيان الختامي للمؤتمر الذي استمر يومين في برشلونة.

وأكد البيان الختامي الصادر في ختام المؤتمر أهمية الحوار السياسي القائم بين دول الشمال وجنوب حوض للتوسيع بما يؤدي إلى تأثيرات إيجابية في المصالحات على الاستقرار والأمن في المنطقة.

كما شدد البيان على تشجيع الإزباب الاقتصادي في المنطقة مشجراً إلى أهمية إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في حوض البصر للتوسيع قبل عام ٢٠١٠.

وأعلن البيان الختامي أنه قد تم إقامة علاقات شراكة شاملة بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب حوض للتوسيع بما يؤدي إلى تعزيز الاستقرار والأمن والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

وأشار البيان إلى أن مجالات الشراكة الأندلسية للتوسيعية تتضمن للجال السياسي والأمني والمجال الاقتصادي والمالي والاجتماعي والثقافي.

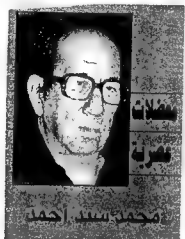
وأكد البيان على التحان بين الدول المشاركة في المؤتمر في مكافحة الإرهاب بمختلف الطرق والإجراءات المتاحة.

وأي جانب ١٠ دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، لقد شارك في المؤتمر ١٢ دولة من دول جنوب البحر الأبيض المتوسط هي: مصر، تونس، الجزائر، المغرب، سوريا، لبنان، سلطنة قبرص، تركيا، الأردن، إسرائيل وموريتانيا.



المصدر: ١٩٨٩/١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢



برشلونة

انقصد مؤتمر برشلونة للبحر الابيض المتوسط في وقت تشهد فيه الدول المطلة عليه تغيرات مثيرة في كثير من الازمات الخطيرة التي تعصف بالمنطقة.. فإن هناك الاتفاق التاريخي الذي عقد في دايتون بولاية اوهايو الأمريكية حول البوسنة، والذي أعلنت بمقتضاه نهاية الحرب في يوجوسلافيا السابقة.. وهناك الانتخابات التي أجريت في الجزائر، والتي تعلق عليها آمال كبيرة في أن تكون نقطة تحول نحو نهاية الأزمة.. ثم هناك تشكيل الوزارة الاسرائيلية الجديدة عقب اغتيال رابين، وما قد تنطوي عليه رئاسة بيريز لها من احتمالات في ظرف بلغت فيه الأزمة الداخلية الإسرائيلية حدا لم يسبق له مثيل..

ينحرق الى جذور الأزمة، يكمل وضع حد نهائي لها.. وهذا هو الاتجاه الذي حققته إدارة كلينتون. قد يقال إن كلينتون قد أقدم على ممارسة ذلك إن لفافسات كانت عرضة للفشل البريء وما زالت احتمالات نجاحها.. كما قد يقال إن كلينتون الأمريكي ما زال يعاني التزام الولايات المتحدة بإسرائيل قوات أمريكية إلى البوسنة لضمان وضع الاتفاق مشروع التطويق. ولكن الفافسات نجحت. على الأقل بعض إن اتفاق قد أبرم، وأعلن، وأعلنت الأطراف التزامها به.. ولا يعني ذلك، وبعد.. أن الاتفاق سيوقع موضع التطويق. ولا إن البوسنة أن تشهد أزمات أخرى، ربما لسنوات عديدة. ولكن الأمر المؤكد أن تحولا أساسيا قد تم في أزمة من أبرز الأزمات للشعيرة بالبحر المتوسط. وأن الإدارة الأمريكية.. تمهيدا للفصل في هذا الإحراج. وهو إنجاز ليس يوضع كلينتون التهورين من شأنه. ذلك أنه ربما لم إنجاز حققه كلينتون منذ أن أصبح رئيسا. ويصعب التصديق له بذلك..

سوف يقال أيضا أن الاتفاق، كي يوضع موضع التطويق، سوف يتطلب درجة من المفارقة قد يوجد كل طرف صعوبة كبيرة في إتمام جهود التسوية بها.. وقد شاعت في الساعات الأخيرة للتطويق فكرة أن وزير خارجية البوسنة يمشو شيلكو بيه حاليا كما شهدنا

روما كان الهدف الرئيسي من عقد مؤتمر برشلونة أن يكون أوروبا دور أبرز في تعزيز شئون منطقة البحر المتوسط التي تتأخها مياقرة.. ذلك أن صاية السلام في الشرق الأوسط، وربما بإذات فكرة المسوق للشرق الأوسط.. نشي دفنها مؤتمر لدار البيضاء في ديسمبر الماضي. ومال مؤتمر صلالة للامتناع منذ أيام، وضمها موضع التطويق.. قد اشعرنا الاتحاد الأوروبي بأن الولايات المتحدة هي التي يبعدها مقدرات للشرق الأوسط. وأنه لا ينبغي هو يعود يتناسب مع رؤيته في منطقة تسمى مصالحه في المصميم..

وما يزيد الطين بلة في نظر الأوروبيين أنه قبل عقد مؤتمر برشلونة بإيام، نجحت إدارة كلينتون صاحب مقادرات مضمينة في إتمام اتفاق بشأن البوسنة اتاح للفرقاء فيها أن يطلوا أن الحرب قد وضع لها حد.. كان الولايات المتحدة للفصل في إنجاز هذا الاتفاق التاريخي. بينما عجز الاتحاد الأوروبي عن تصديق شيء ممثل خلال سنوات. وقد تلت الأزمة في البوسنة مستمرة. ومثقلته، حتى شكلت الولايات المتحدة بمنزلة.. أنها أزمة اتسم التدخل الأوروبي بشكها بالحد الذي حال دون تجاوز الأزمة حدود يوجوسلافيا السابقة. أي على نحو يمس مصالح الدول الأوروبية الأخرى، وكانت فيما يتعلق بتدخل اللاجئين إليها.. ولكن دون بلوغ الحد الذي



المصدر: الأهرام

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ / ١١ / ٢٠

استقالة محمد إبراهيم كامل، وزير خارجية السادات في المحادثات الخامسة من المفاوضات كاتب بديل.. وقد قال عزت بيغوفيتش فعلا ان السلام الذي يعقده ليس سلاما عادلا، ولكنه أكثر عدلا من عدم التوصل إلى اتفاق أصلا.. وهذه سمة للمفاوضات ربما قدم من سمة أن الولايات المتحدة، والتي كانت أوروبا هي التي يالتزم بها،

وفضلت نجاحها..

لقد أدركت الأطراف جميعها محتوى كلمة صرخة بيغوفيتش، أدركت أن شدة فرصة فريدة لتفادي وإنقاذ.. أيا كانت موهبه.. شر أهون من استمرار الحرب بينهما وبين أوروبا.. لقد فحرت كل الأطراف أنه من الأفضل لها التعرض لتناقضات حادة من قبل طاع من انصارها من أن تتحمل مسئولية عدم انتمام الفرصة في ما زالت قائمة.. وبالأخذ لم يكن أي من الأطراف يريد أن يتحمل مسئولية فشل المفاوضات.. وقد حسم مصيرها لمساسس الأطراف جميعا بضرورة عدم التنازل بأن الفشل قسري.. حتى إذا ما سلمنا بأن اليوسين السليم من الذين أجروا على كبر التنازلات.. وما اتسبب على الفرصة لتسبب أيضا على انتخابات الرئاسة بالجزائر.. لقد شهدت من قبل الجماهير إقبالاً شديداً، رغم مطالعة لمزاج المعارضة لها، ورغم أن رئاسة القذافي قد فلتت شريعتا في نظري سياسة عجيبة، أثر خلالها، عام ١٩٩٢، للانتخابات التشريعية التي كانت الفرصة الإسلامية للانتقال سرف تقوى فيها على وجه البين.. وإنه قبل أن انتخابات البرلمان، لا انتخابات للرئاسة، هي بعيدا كالكيفية بتصميم الخطأ، خور أن القابل للمواطنين إقبالاً فائق لتقارير الجميع على انتخابات الرئاسة قد كلف من إحصاس جماهير عالم بأن الويات قد قام الوضع حد للتنازل وأنه لا مفر من أن يستعيد السلطة شرعية ما، وأن استعانة للفرصة مسكلة بتمين أن تكون لها أسبقية على الأسباب التي أدت إلى فقدانها هذه الفرصة لسلاما..

وبما كانت هذه ظاهرة جديدة في منطقة البحر المتوسط، ظاهرة رفض التسليم بأن الفشل والانتقال والحرب، قد لا يترافق.. بل تشد الظاهرة ذاتها إلى الصراع العربي/ الإسرائيلي، وبالذات عقب اغتيال رابين.. وإلى أي حد أسهم مؤتمر برشلونة بدور إيجابي في تضييق هذا الاتجاه، ولا من أن يكون مجرّد ساحة للمصادمة العربية/ الإسرائيلية الأوروبية..

المعير بالملاحظة أن القومية الإسرائيلية الجديدة إنما تنسب سمات تختلف بشكل ملحوظ عن القومية السابقة.. فقد كان الوزارة السابقة بدور حضايا من العرب الإسرائيلي، وفي شخص رابين.. ولا منح أن بيريز كان المنس الذي يمس لبعلا السلام، فإن رابين ضمن قبول الخطين من الإسرائيليين بما اقتضت من تنازلات.. ذلك أن القومية منهم فلتت حولا بل رابين أن يوافق على أمن إسرائيل.. ولكن الآن وقد غاب رابين، فقد استعان بيريز بإسرائيل.. سمات رابين في مراكز مسئلة كبيرة مثل إيهود باراك.. وهو لعل القومية العسكرية والمعروف عنه التشنج في مركز وزير الخارجية.. وطبقا أن نتذكر أن باراك هو القبول الذي تسأل في بيريز مشفيا في زى امرأة لظلمة من قارة منطقة القسور في نهاية الستينات.. وقد لعت حزب ميريس الإسرائيلي على أن بيريز، وهو الأثر، أي من رابين إنما سمي إلى جميعه بينما كان رابين يلمن من شاك.. وربما تتجوز بيريز بتمين يمس بجان

تركز مسئول في رعاية السلام، ويضرب إلى بلين أنه من الحماة البارزين. ولكن السابعة من ذلك حقيقة، ذلك أن بيريز، وقد أصبح في مركز الصدارة، عليه أن يستعين ببعض الأطراف ذات مصلحة لدى العرب الإسرائيلي كي يفتح إسرائيل لنظر أزمة تعرض لها منذ انطلاق عملية السلام.. إن بيريز أكثر حرصا، قبل الانتخابات القادمة، على مشاطة القوى السياسية داخل إسرائيل، عنه حرصا على مشاطة الأطراف العربية، وتجاوز للزعم، حتى على الجبهة السورية.

فل يوضع مؤتمر برشلونة التفاوض بدور لوست لجهة لنزوي غيره القدرة على التفاوض به.. كانت هناك من الجانب العربي رؤى وأن إلى برشلونه.. رؤية الإسلامية والقائلة بأن الحركة في النهاية بين العالم العربي/ السوفي، والعالم الإسلامي، وأن الشرق الأوسط، والتبعية، ما عدا إلا سريخا للشفة وأبعدت كمال العالم المسيحي/ اليهودي الجديدة على عالم إسرائيل.. ومن هنا فلا دور لبرشلونة.. وهناك الرؤية القائلة بأن الولايات المتحدة، بتصرفها المطلق إلى جانب إسرائيل، إنما تحضر عليها أيادها ما ينبغي عليها لطيفة لكسب الساعات العربية في قضية السلام، وبما أن أن يوضع حد لتسايب الإحباط، وتضييق الزاوية للإرهاب.. ومن هنا ضرورة تسليق أوروبا، مع التسليم بأن موضوع الإرهاب كان من أهم ما أثار خلافات في برشلونه.. بهذا المعنى كانت فلسفة للتوسلية، بأيا وارا أن يفرقه للفرص العرس للعد من طابع السلطة الشرق الأوسطية، بدلا من وصمهمها في السلطة.. وهكذا كان لبرشلونة دور، والجدير بالملاحظة أن حاسط الأسد الذي كاسع مؤتمر عمان لم يتابع مؤتمر برشلونه..

غير أنه علينا أن نتساءل أيضا: أين الأمم المتحدة في هذا كله ما هو إسهامها وهي تحتل مبرور خمسين سنة على تأسيسها.. إذ لم يعد لها وجود في الصراع العربي/ الإسرائيلي.. إام يكن لها دور في تقرير مصير الجبهة.. وقد استعير بظلم التنازل، ولم يمتنع بالتمس للتحدة لضمان وضع اتفاقات الفرصة موضع التنازل.. كما فلتت الأمم المتحدة من ساحة الشرق الأوسطية، كما كانت من ساحة «التوسلية» وهي على وجه التقيد ليست موضع ثقة الساحات الإسلامية.. والأمم المتحدة أن يقر مستقبلها ما تجرى من مفاوضات أمثالا بدور نصف قرن على تأسيسها، وإنما يتوقف هذا المستقبل على إسهاماتها الإيجابية التي تثبت بها أنها جادة في عونها في التمسيد للزنايات للتصميم الحل.. يجدر بنا ملاحظة أن روسيا انضمت لحلف الأطلسي لحل الأمم المتحدة بصفقة المشغل عن روح القانون على اتفاقيات الجبهة.. ووجه عام، فإن أوروبا الغربية يصد أن تشهد مصيرها للتوسيين السابق.. حتى لو صبح أنهم أصبحوا يتتبعون إلى الآن الاشتراكية.. الديمقراطية.. والظاهرة قد تدل أن القدر روسيا تلتزم مع الانتخابات للزجر لإسرائيل في القدر القادم.. فهل من الممكن في مثل هذا العالم أن تضيف الأمم للتحدة..



المصدر: ١٤٨٨ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥ / ١٧ / ٢٠



القومية والسوق الشرق أوسطية!

لذا كانت منظمة التجارة العالمية التي أنشئت مؤخراً يمكن اعتبارها النموذج البارز للكونية في المجال الاقتصادي، فإن ما هو مطروح على العالم العربي في الوقت الراهن كتنتيجة لعملية السلام الجارية بين إسرائيل والدول العربية هو نموذج التعاون الاقتصادي الاقتصادي، وهذا النموذج الشرق أوسطي يراه عدد من المفكرين العرب في المقام الأول باعتباره إعادة إنتاج لنظام الهيمنة الإسرائيلي ولكن في صورة اقتصادية! هذا بالرغم من «هزلة» عديد من الدول العربية للدخول في الشبكة الاقتصادية الجديدة بغير تنسيق عربي ضروري، وفي جو من التنافس القطري القديم، الذي قد يؤدي إلى خسارة الأخراف العربية.

والمعتبة أن النموذج الشرق أوسطي هو الوحيد بين النماذج الثلاثة التي لها أسسها فيها ونمى النموذج الكوني كما نال في التناقضات الجات الأخيرة ونموذج الشراكة الأوروبية الذي يثير أسئلة عديدة من وجهة النظر القومية. فالنموذج الأول قد يثير إشكاليات تتعلق بتأثيره الفعلي على السياسة الوشقة بخصوصيات في مجال اتخاذ القرار الاقتصادي، ونموذج الشراكة الأوروبية يثير مسائل تتعلق بمدى المكسب والخسارة من الدخول فيه إلا أن الشرق أوسطية بالذات التي كانت تتحول إلى إيديولوجية جديدة يراه منها أن تمل محل اعتبارات القومية العربية هي التي تثير التكرار القديم!

الجيل السياسي حول السوق

ويمكن القول أن موضوع التعاون الاقتصادي العالمي بما يشهده ذلك من اندماج إسرائيل وتركيا والد كيون إيران في المستقبل في شبكة علاقات اقتصادية واحدة، وهو الذي دأب باسم الشرق أوسطية، قد أثار جدلاً شديداً بين الساسة والباحثين والحكومات ورجال الأعمال وبعض المنظمات التنويرية من التوجهات العربية. وبعض الفئتين من بعض الأصوات والفتيات التي استقرت الجدل العام من مدخل واحد كل جديد مطروح على الوطن العربي في هذه المرحلة المتغيرة من تاريخ العالم، فانه يمكن القول أن الفكر السياسي العربي قد ارتفع إلى مستوى التنوير، ويبدو ذلك بوضوح في أعمال اللدنية الفكرية التي تنظمها في بيروت في الفترة من ١٢ إلى ١٦ نوفمبر ١٩٩٢ مركز دراسات الوحدة العربية. وفي اللدنية التي نشرت حولها ومناقشتها في كتاب بعنوان «التحديات للشرق أوسطية الجديدة والوطن العربي» صدر عن المركز في مارس ١٩٩٤.

وله التي لم أن أشارك في أعمال هذه الندوة، ورايت عن كتاب نشر في بيروت، كما مارسه الباحثون والمثقفون العرب وبغير ذلك في المهرجانات التي تشيد بقصصها والتاريخ الشرق أوسطية، وأياك الذين والمغرب، وقد عاد عبر الدكتور محمد يوسف لعدد في جبهة لبنان من العرب وقد أيسر من الجوانب الفكرية للتحفظ على الشؤون التي قد تثير عديد من القضايا



الاصحاح

المصدر :

التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والشرق اوسطية مسألة علاقة العرب بأقرب الشعوب بهم في الاقاليم الاقليمية. ومن حيث البنية فان العمودية لا تنفي الحزما. ولا تنفي وجود الانقسامات الكبيرة الاجتماعية مع دول الجوار. وكذلك إمكانية تنظيم هذه العلاقات بشكل معين بل لعل ذلك من المبررات التي من من منظور مصالح كل الأطراف. لكن المرفوض هو ان تكون مثل هذه الترتيبات مخفية عن الخارج. وعلى نحو يتجاهل الهوية والمصالح العربية تمهيدا او ليحق الضرر بها. وهو هدف شامس دائما لدى عاقبة والتسمية عينيه

وقد استطاع الدكتور غسان سلامة في بحثه للنص للفترة بعنوان الفكر ارياء عن السوق الشرق الاوسطية ان يخلص ببراعة ويصلي. ادبي لخال مجمل المخاوف العربية لمحدث من عديد من القوايس من المشروع للترويج واخصها في مجلس الاصلاح. ويحيى به الشواهد من استصلاح الجزء الفلسطيني. الاراضي من الجسم العربي وبخلاف في ذلك اسرائيل. ومجلس الاختراق ويحيى به ما سيترتب على بعض المشاريع المطروحة من اختراق معبرين القربى. من خلال شبكات الطرق اترك لها ان تربط بين عواصم المنطقة كلها. ويعلم الاختراق الذي قد يصح به من له ميل قوية بين العرب واساسا يترك على وشك ان يحاصر من كل الجهات بطرق غير عربية. ويعلم الاستحقاق امام دول اسرائيل العسكرية المتعاطفة وتحميها احكامها سلاح القويين التي ان تصل لغيا الى مجلس الانتفاخ ويحيى به تلك العلاقات العربية وتحمي الجسم العربي الى شطالها غير متلخية بالمحاسن وتحتل من بعد لتعد للثقلات التي يفرها السوق الشرق اوسطية وتحميها فيما يتعلق بالقوى والكتلات العربية. والتركيب والمحاكمة

الجدل الاقتصادي حول السوق

دار الجدل الاقتصادي أساسا في القضية وعلى مستوى اقتصادي. ولكن دفعه بين الدكتور مسمو عبد الفضيل الذي قدم ورقة متداخلة عن مشاريع الترتيبات الاقتصادية الشرق اوسطية التصورات - المعايير - لشكل الترابية بين الدكتور سعيد النجار الذي قدم تعليقا مكتوبا وتعليقا عن هذه الورقة

والدكتور عبد الفضيل يتناول في دراسته الشاملة من لتسليم موضوع الشرق اوسطية باعتبارها كيانا اناسيا لا يمكن تسوية بالاتحاد السوفياتي السلافي. ويحيى بذلك ان عملية التوسيع السلبية للسوق العربي - الاسرائيلي ليست مجرد توسيع سلبية تتلاقى باتجاه حالة العرب او الاتحاد من الترابية المحللة في ترتيب للمؤسسات الخاصة بالان والاختراق على لمراتك وضمانها. بل لها تطویر في جميعها - على الأقل من وجهة النظر الاسرائيلية والاوروبية وتصورات بعض الدول العربية - على بعد الاقتصادي بشكل في التعاون الاقليمي للشرق بلا قيود بين دول لتقيم الشرق اوسط. يهدف وراء هذا المفهوم تصور معد ميثاق انه يفر بناء شبكة علاقات اقتصادية عضوية بين دول المنطقة وفي مخططها اسرائيل بما يشر تشكل جماعات مصالح هنا وهناك. فان مستقبل السلام نفسه

من الفاحية السياسية يصبح في خيرا كانت الرقعة التي قدمها شمعون بيريز في كتابه الشرق اوسط الجديد ليحيى خيري. وربما كانت الرقعة التي قدمها شمعون بيريز في كتابه الشرق اوسط الجديد ليحيى خيري. وربما كانت الرقعة التي قدمها شمعون بيريز في كتابه الشرق اوسط الجديد ليحيى خيري. وربما كانت الرقعة التي قدمها شمعون بيريز في كتابه الشرق اوسط الجديد ليحيى خيري.

وقد حاول - عبد الفضيل من خلال دراسته الشاملة للشرق الاوسطية والاسرائيلية والاروروبية ان يحدد معالم النظام الاقتصادي للشرق الاوسط. ويمكن القول ان هذا النظام سوف يتحدد عبر ثلاثة مستويات رئيسية : تجميع اقتصادي لكلاي يجمع بين الاردين والكيان الفلسطيني واسرائيل. واما منطقة الكيان للشاري التي تضم كلا من مصر واسرائيل والكيان الفلسطيني والاردين وسوريا ولبنان على ان تنتمي للقطاعات الخاصة بها في حدود العام ١٩٦٧. والاشقي الثلاث اقامة منطقة موحدة للتعاون الاقتصادي. تشمل بالإضافة الى منطقة القديال للشاري المعرب ولبنان مجلس التعاون الخليجي. يتم في إطارها حرية انتقال رؤوس الأموال. وهناك بالإضافة الى ذلك مشاريع الربط الاقليمي في مجالات الطاقة واستقامة وان اقامة والبنية التحتية ومشاريع المياه بالإضافة الى مشروع إنشاء بنك اقليمي للشرق الاوسط.

والحقيقة ان الجدل المحدث يتعلق بتوزيع مكاسب السلام. وليس هذا الجدل الاقتصادي عديم الفضيل في تصنيف ما ينظر عليه من طروحات متعاقبة في لجاهين. الاتجاه الاول الذي يتوحد انصاره الاقتصادي الشرق اوسطي الجديد والذي يرى ان هناك مكاسب اقتصادية مهمة سوف تنجم عن الترتيبات الجديدة. وان بعضا من هذه المكاسب سوف يجلب عددا من الدول العربية التي سوف تتغل في شبكة العلاقات الاقتصادية الجديدة. والاتجاه الثاني الذي يذهب انصاره الى ان معظم المكاسب المترتبة على النظام الاقتصادي الشرق اوسطي الجديد سوف يذهب الى الاقتصاد الاسرائيلي. نظرا لان للترتيبات الاقتصادية الجديدة سوف تشارك الاقتصاد الاسرائيلي على الامتلاك الاقل لولاءه الاقتصادي والتقني.



المصدر: الأناضول

التاريخ: ٢٠/١١/١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ووجد ما يحلل الدكتور عبد القدير حوج المصالح كل اتجاه يصل إلى نتيجة راسخة مفادها أنه وفي ظل تلك الظروف الموضوعية والسياسية والاعمال السليمة التي تحكم الانضباط العربية الراسخة، فإن السليمة لا تجعل لجهات عدة في الأول للتوسط في الشرق الأوسط، وما يترتب عليها من قيام منظمة للتدخل في الصراع تتطلب عددا من الظروف غير المتوافرة لتحقيق الرفاه وعلاوة توزيع المكاسب بين الأطراف المشاركة في هذا النوع من الصوق.

وإن قدم لنا استاذنا الدكتور سعيد الدوار تحليلا نقديا يستحق القبول لبعض طروحات د. عبد القدير، ولم يفتن بذلك وإنما قدم رؤية متكاملة تقوم على عدم التفتيش من قوة إسرائيل الاقتصادية، والتأكيد على جوانب القوة في الاتصافات العربية والتي يمكن استثمارها في هذا التفاعل الاقتصادي للتقريب من إسرائيل والدول العربية، والتي لا تناس من الشرق فيها بحكم كونه أحد العناصر الأساسية لعملية السلام، ولكن هذا التدخل لا يجوز أن يتم بإمير خطه، ويؤدي لتضييق عربي وبغير خطوات عربية متدرجة وبمحموعة، وهو يترك تفرقة واضحة بين العلاقات التجارية والمالية العادية بين الدول والتي لا يرى فيها خطرا - لذا ما دام سلام شامل في العلاقة بين البلدان العربية وإسرائيل، وبين مفهوم الصوق للشرق الأوسط، ويقتضيه بها ترتيبا خاصا بين البلدان العربية وإسرائيل، يقدم على أساس تبادل الزاوية الاقتصادية ويحدث إتاحة لكل طرف بإعطاء الأطراف الأخرى مزايا خاصة. وهو يرى أن الصوق للشرق الأوسط مسألة سبيلة قرائنها، وإن الصمومات الاقتصادية في وجهها في الوقت الحاضر زيادة طويلا سوف تجعلها عمدة الجدوى، بل أن الرجوع أن يكون ضررها أكبر من نفعها لأسباب متعددة فصل فيها الحديث، والدكتور الكندي يرى - في تقييم نهائي - أن ما كان بين السلام بين السيادة الإسرائيلية لإسرائيل على المنطقة، أو أنه يضيح حتى الهوية العربية، أو أنه يضيح فرض نظام لتقسيم كامل للدول يحقق مصالح إسرائيل ويتعارض مع المصالح العربية، أو أنه يضيح فتح الأبواب أمام الشرق الأوسط الصهيوني - كل هذه مزايا لا تستند إلى أساس من المنطق أو الواقع، فإسرائيل ليست ذلك للدول العربي، والبلدان العربية ليس ذلك الأزم الهزيل.

وبعد، لقد حرصنا على أن نعلمي القاري، نرحبنا مثلاً لاستجابات للتحليل والباحثين العرب لشخصي الصوق للشرق الأوسط، ولكن يبقى أن نقول أن هذا الجدل الذي دار عام ١٩٩٢ على مستوى الاحتمالات والفروض النظرية، بتغير مسار الأمور بعد ما اتفقت له عمان الاقتصادية وما صدر عنها من قرارات عملية يؤكد أن مسار الشرق الأوسط قد انتقل من النظرة إلى التطبيق.



المصدر:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٥



«برشلونة» أسيرة لدمشق وتل أبيب

يوضح مدير الأحداث في المجتمع برشلونة والتي يضم عددا من الدول للقاء على البحر المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي إلى أن مشكلة التوصل إلى اتفاقات شاملة في شأن إعادة هيكلة العلاقات في هذه المنطقة لا يزال مربوطا بقضية التوصل إلى حل للصراع العربي/الإسرائيلي وخاصة على السور السوري/الإسرائيلي. بينما ياتي الهدف اللطيف لهذا الاجتماع في شكل صيغة علاقات دول شمال البحر المتوسط بالإقليم التي جرت هذا اليوم، فإن المساجلات التي دارت بين زعماء الخارجية السوري والإسرائيلي تبدو الحديثة مرة أخرى في دائرة تسوية الصراع أولا قبل القطع إلى أي صيغة تعاونية تضم معظم أطراف المنطقة وألا تقع أن سوريا التي بلغت من قبل مع لبنان حوض المفاوضات المتعددة الأطراف والتي هدأت في البحث عن صيغة تعاونية أو حلول عبر المفاوضات لمشاكل محددة في المنطقة والتي رفضت أيضا الاشتراك في «العملية الاقتصادية» سواء في الغرب أو الشرق، وأن أن الاشتراك في الاجتماع للتوصل إلى مزيد من توافق جبهة أخرى تحاول التدخل لحل الصراع على أوروبا بدلا من التركيز على الجبهة للفرقة الآن ومعهما والتي تتمثل في الوسيلة الأمريكية مع ذلك لأن سوريا ما زالت على موقفها من عدم التمسق قديما في طريق البحث عن سبل للتعاون الاقتصادي والمالي والتي تضم أطراف المنطقة وبينها إسرائيل. فما يسمى «تخصيص» لتعليم العلاقات مع إسرائيل دون التوصل أولا للسلام الشامل والعدل. وذلك فإن الطريقة للتوسيط استقلال مثل الطريقة «الشرق-الوسطية» يتبعها الكثير دون أن يصمم جميع أطراف المنطقة شركاء، فيها وهي الوسيلة التي ما زالت سوريا تؤكد لها طرق الأخرى، لعل ذلك يدفع الأطراف الخارجية في قطاع إسرائيل ويؤدي إلزام السلام على السوريين واليهود إلى جانب للسلماء الأخرى.



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **١٩٩٥ - ٣ - ٥** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد المجيد يلتقي اليوم بالرئيس الفرنسي

ويشهد بتوقيع مؤتمر برشلونة

باريس - من سعيد اللاوندي:
يلتقي الدكتور عصمت هبيلجيد أمين
عام الجامعة العربية اليوم بالرئيس
الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه
في باريس حيث يجري معه مباحثات
تتعلق بدعم العلاقات العربية الفرنسية
وقام الدكتور هبيلجيد الذي يزور
فرنسا بدعوة من الفرقة التجارية العربية
للمشاركة في الاحتفال بمرور ربع قرن
على تأسيسها، بزيارة معهد العالم
العربي أمس بحضور السفراء العرب
للحاضرين لدى باريس.
من جهة أخرى اشاد الدكتور
هبيلجيد بتوقيع مؤتمر برشلونة
وسمها بأنها نقطة انقضاء بين الجانبين
العربي والافريقي.
وقال ان المؤتمر لك أهمية العمل على
تصديق المعاهد في الشرق الأوسط
مشيراً الى نجاحه في الجانبين
الافريقي مع توجهات الجانب العربي في
مختلف المجالات.



المصدر: الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

{موسى عقب اجتماعه مع الرئيس أسس: الدبلوماسية المصرية تركز على التعاون الأوربي المتوسطي في المرحلة المقبلة جريمة قتل الأسرى على جداول محادثات بيريز بالقاهرة}

في لبنان على عملية السلام أكد وزير الخارجية أن أي قتل أو اعتداء يؤثر في المناخ العام لعملية السلام ولا ننسى أن الجنوب اللبناني محتل. وعما إذا كان قد بحث مع وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إيهود باراك قضية الترسنة النووية الإسرائيلية قال وزير الخارجية لقد بحث معه كل النقاط الموجودة على جدول أعمال العلاقات المصرية - الإسرائيلية وأيضا قضايا الشرق الأوسط ومتطلبات السلام الشامل. وأضاف عمرو موسى ولكن هذه كانت مقابلة أولى مع الجنرال باراك بصفته وزيرا للخارجية واستمعت منه لرؤيته وفيه يوضح عن رغبته في دعم عملية السلام. وأكد موسى أن المشاورات المصرية - الإسرائيلية حول البرنامج النووي الإسرائيلي ستستمر حتى تصل النتيجة في هذا الموضوع وقال موسى أن ومن وجهة نظرينا مسألة أساسية وهذا الموضوع مطروح دائما في كل التجمعات وتطرق البيان الختامي لمؤتمر برشلونة له وأصبح جزءا من الطرح الدولي والعربي والشرق الأوسطي. وحول زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز مصر قريبا والموضوعات التي ستناقشها قال وزير الخارجية أن بيريز سيزور مصر خلال الأيام الأولى من ديسمبر وسوف نبحث خلال زيارته كل الموضوعات سواء العلاقات الثنائية أو عملية السلام في مختلف مساراتها وحول طرح موضوع جريمة قتل الأسرى المصريين قال موسى أن كل الموضوعات سيتم طرحها خلال المفاوضات بما في ذلك كل جوانب العلاقة ومشاكلها.

استقبل الرئيس حسني مبارك ظهر أمس عمرو موسى وزير الخارجية الذي قدم للرئيس تقريرا حول نتائج مؤتمر برشلونة والاتصالات التي جرت هناك وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأشار وزير الخارجية إلى أن التقرير يتناول مستقبل العمل في إطار حوض البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي والتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وهو يعد جديدا لعمل مصر على أرياسه وبعده مشيرا إلى أنه يتوقع ميسارا جديدا للدبلوماسية المصرية في الشهور المقبلة حول البحر المتوسط والتعاون بين دوله والشرق والغرب سيتم الاتفاق عليها.

وحول توقعاته لبحث تقدم في المسار المصري عقب التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز قال عمرو موسى اعتقد أن ذلك سيجتهد وقد سبق أن عبرت عن تفاؤلي وبشأنه الأيام أو الأسابيع القليلة المقبلة تنشط في العمل وتنشيط في هذا الشأن. وعما إذا كان من الممكن أن تبني مصر الدعوة لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب قال وزير الخارجية من الممكن ذلك وينبغي التفاهم حوله مع دول أخرى وكل الدول جاهزة لذلك لأنها تعتبر أن الإرهاب جريمة وترويع للمجتمعات. وأضاف موسى لا يمكن لأي فرد عاقل أن يقلل تلك وتقول لكل مصرحة أن الإرهاب لا علاقة له بالدين الإسلامي مؤكدا أن الإرهاب موجود وقائم ويستغل فيه الدين وأمر آخر ملأنا حدث في أفلاهما واليابان وفرنسا وإسلام آباد. وحول تأثير الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة



العرب

المصدر:

١٩٩٥ ٢٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تطبيع بكوب ماء بين لبنان وإسرائيل

بيروت - أ. ف. ب. -
مصحفة والدوائر اللبنانية قالت في «عندما المصانع أمس الأربعاء أن
كثيراً من المياه قدم في برشورة إلى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز
شغل أول اتصال بين إسرائيل ولبنان منذ سنوات.
وقال المولد الخالص للمصحفة إلى المؤتمر الأوروبي - المتوسطي الذي
انفتح أول أعماله أول أمس أن بويز شرب كوب المياه المخصص لتفريه
الإسرائيلي الجليلي ليهود باراك الذي قدمه إلى نظيره الأجنبي حيد الكريم
الكباريتي.
فقد جلس بويز قرب الكباريتي في المصعد المخصص له ولاحظ أن
نظيره الأجنبي استعمل كوب المياه المخصص له.
والاعتذار لحضر الكباريتي لبويز الكوب المخصص لباراك.. وعلمنا
شرب الوزير اللبناني سلة الكباريتي كيف كان يلعب؟ فلهذا بويز صرا.



المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٠/١١/١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«حوض المتوسط ذاكرة للمستقبل»

ندوة في مرسيليا حول صراع سيادات وثقافات

□ مرسيليا - من رضى الزيز

■ يشير موضوع حوض البحر الأبيض المتوسط الأعلام منذ زمن بعيد، لكن التركيز عليه أصبح واضحاً في السنوات الأخيرة مع تصدع تقليم السنوات حوله، وكان آخرها ندوة برشلونة الأوروبية - المتوسطية التي أقيمت في ١٩٩٨، انشاءً على فكره محمد وليم للبحر، يقوم على فكرة التفرقة في إطار احترام سيادات جميع الأطراف المشاركة وخصوصياتها.

وفي مرسيليا ذات اللمعة التي يلعب دوراً في حوض المتوسط منذ قرون، عقدت أخيراً المحادثات الثلاثية من ثقافات ابن رشد، أو الشفيعر، بضملي حوض المتوسط التي اتخذت موضوعاً لها هذه السنة، حوض المتوسط، ذاكرة للمستقبل، وتناقشت خلال ثلاث جلسات، والروايات المؤسسة، وزمن الانتماءات، وبداً المتوسط.

المحطات التي يتلفها المكتب الثقافي لمدينة مرسيليا، ومعهد العالم العربي، بالتعاون مع إذاعة فرنسا كولور، إذاعة فرنسا الثقافية، وصحيفة لبريس، بدأت السنة الماضية حيث ركزت جلساتها الأولى على الميراث الإنساني، ومن المفترض أن يستمر انعقادها في مرسيليا سنوياً لتناقش في موضوع معين يتصل بحوض المتوسط.

ولهذه اللقاءات ابن رشد إلى أجداد تاروف، مناسبة للقاء والحوار من أجل بناء جسور في وجه الجدران التي ترتفع بين دول حوض المتوسط وهي جدران عدم تفاهة، وتهدد كذلك الذين الذين دولة حوض المتوسط التي شمت عالمياً بطريقة خاطئة كعكسها التسمي على الجنوب، وترويضاً من منطق أن حوض المتوسط لا يأتي.

تألفت جلسات مرسيليا حوض المتوسط سابقاً من خلال الروايات المؤسسة، والمتوسط حاضراً في الانتماءات الحالية، والانتماءات القديمة لاحقاً كمشروع للمستقبل، والتعلقاً من فكرة فرناند برتول بأن المتوسط العرب في الشخصنة التاريخية منه إلى المقصدة الجغرافية، فهو عرف تجمعات وثقافات الزمن التي أسفله شكلاً

ومكانة فريدين في الذاكرة الجماعية فعلت الجاسات الثلاث على كفاف أصول هذه الشخصية التاريخية على مر العصور.

من بلاد ما بين النهرين، من سومر وبابل، إلى الإغالة والوندسية اليونانية التي تلتها إيريغل إلى الرومان، تلتها حكايات حوض المتوسط الكبرى، والتمتد تاريخ الحضارات وحتى ثلاثي الكيفيري، للشاعر الإيطالي الكبير، أسطوخي من المتخصص المؤسسة، ملصقة من القرن الرابع عشر التي أصبحت بدورها مصدر استلهام للأجيال اللاحقة، ولا يمكن سوى ذكر ما قاله جورج نوميزيل، بأن «الشمس التي تضيء البحر» ما هي إلا صورة من صور البحر.

شارع، في الجلسة الأولى من النقاشات التي ركزت على هذا الموضوع على الشؤون والسياسات الثقافية، جان بوليس، والكاتب والشاعر اللبناني صلاح سفيان، والشاعرة والكاتبة الفرنسية المخصصة بطلاني، جاكلين ريمي، والكاتب اليوناني، فاكيس كولونوبوس.

تكلم بونينو عن انتقال الأساطير من حضارة إلى أخرى، فالأ بالان ضربة ولادة الحرب إلى اليونان وروما يبرهن عن ثقافة قصيرة المدى تلك التي للحضارة السومرية التي أثرت على الشرق الأدنى القديم أثراً أيضاً على اليونان بواسطة الحبشيين، وأوضح بأنه توجد آثار لليونان القديمة عند الفلاسفة اليونان السابقين لاسرار تعود إلى الحضارة السومرية.

ومن جهته، تكلم صلاح ستيحي عن موعن الخيال الخاص بالأساطير، وكان ستيحي كتب مرة قال في ياي طريقة تخيل الأثر، أنه من انتعش فلفل حضرة خطابه الخاص، ووضح ستيحي بأن الأساطير لم تمت بل هي تعيش، واستمر في سفيان في خلال الطعن، والروايات الكبرى، وأدت في حوض المتوسط، وحب العودة إلى تلك العجبة المؤسسة بالنسبة إليه من أجل محاربة التدهاب أو القاتل الذي أصبح موجوداً في العالم والذي فرضته نظرة غربية، ويؤكد ستيحي أن المتوسط روماني، واسطوري، وأن لليونان حاليه مرتبطة بكل ما هو

نكاه وحساسية في داخلها، ويمكنها بالتالي أن تكون قوة توازن في وجه التكنولوجيا التي أصبحت ميولوجيا حداثاً.

ويلاحظ بديع ماتيبيش أن المتوسط ليس واقعاً بعد ذاته، بل أن الجموع المتوسطية مؤلفة من مجموعة عدة ومن عناصر مختلفة، يقول، في حوض المتوسط، حتى الخطاب الميولوجي نقى غالباً بالأساطير.

وعندما تكلم الكاتب اليوغوسلافي عن الانتماءات، حوض المتوسط التي كانت محور الجلسة الثانية، عبر عن أهمية إعادة التفكير بمفاهيم المحيط والمركز، وعلاقة الجوار بالهنا، وعن الانتماءات والتخصص المتوسط، وكذلك طبيقات الفراء الأثري من جنوب حوض المتوسط وسفله، وأوضح أنه قبل الكثير من وحدة المتوسط والخاص، من هذا البحر الأصلي، الذي أصبح معيقاً بغيراً للحضارة الأولى التي ولدت النهضة، والتي أثرت ربما في التمسك بالحدائق.

وهذا، تظهر حسب ماتيبيش مسألة الانتماءات، وضرورة طرح قضية المتوسط بطريقة مختلفة، تلك أن استعارة الماضي كخبراً ما تخلفت على نظرة المستقبل في هذا الموضوع، وبقي الفكر مسجوناً في، والثوابت، وبقي تصوير حوض المتوسط جامداً، خصوصاً في الصورة التي حملها المتوسط عن نفسه، وقال، ظهرت في نهاية الأمر، استعارة تأسيس الحداثة على الأسطورة.

ووافق المشاركون في الجلسة الذين كانوا إلى جانب ماتيبيش، سخيان براسيوس، وسامي ناير، وهري لوزان، بأنه يجب التخلص من التفكير، أساساً عن الوصية المتوسطية، معبرين أن المتوسط متعدد ومتعدد، وأنه من هذه التعددية، وتلقوا تاريخ المتوسط الذي عرف، التزاوجات والتوجهات، والاسمات، فالإمبراطورية البيزنطية والعربية والعثمانية شيدت واحدة ضد الأخرى، وطيات الواحدة منها عن الأخرى، ومنذ الإمبراطورية العثمانية حتى مرحلة الاستعمار، وحتى عهد الاستقلال، وتوجهت في حوض المتوسط الانتماءات السياسية المختلفة.



المصدر: الحياة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٠

وقال سياسي نظير ان حوض المتوسط لم يكن في اي وقت من الاوقات موحدا، وان خطوط الانفصالات كانت القاصية وسيادية واجتماعية وديموقراطية واوضح ان الحضارة للسيطرة في المتوسط شريفة، وان الضلعين الشمالي والجنوبي، تشاركان في الحضارة الحديثة للاراسمالية مشيراً الى الفرق الاساسي بقوله: ان كانت الضفة الشمالية تنسج وتنفق من الحضارة الحديثة للاراسمالية الا ان الضفة الجنوبية (ضفة الاسلام) تنبثق من جهتها من عدم اشجاء ومن عدم تكيف مع تلك الحضارة.

واضاف ناظر ان هذا الانشقاق بين الضلعين يجد جذوره في عدم مساواة في التطور التاريخي وفي طرق السيادة التي تعانها أوروبا على الجنوب المتوسطي.

ومن جهته اوضح مستيفان براسيموس انه يجب الرجوع الى اصل مفهوم «الهجرة» من اجل تفسير الانفصالات.

وقال ان اليونانيين هم الذين خلقوا كلمة «هجرة» وهم الذين كانوا من الانشقاق بين الغرب والشرق، وذلك منذ حرب طروادة. واضاف ان المواجهة التي كانت الساحة بين الحضارة، والهجرية لحقتها

الوحدة بين المسيحية والاسلام. وقال براسيموس: على مدى ستة عشر قرناً، عمت الامبراطوريات من دون انقطاع، على ترسيم الشعوب وتلقهم من مكان الى آخر، وعلى خط الجساعات من دون التواصل الى مجتمع واستمراريته، مشيراً الى ان لائق ذلك لا تزال موجودة في نزاعات اليوم.

وركزت الجلسة الثالثة التي شارك فيها برونو ايديان وفرانكو ريزي وجوزيكي فيدال بيني وعبداقاني خير الدين على نزاعات الحاضر وعلى الاتفاقات والخلافات السياسية كما على التوضيح الاستعمارية والايديولوجيات الاعتراضية لكنها نظرت ايضا الى الشراكات الثقافية وكل ما يمكن ان يخلق تقسيماً في العلاقات من خلال التعاون والحواش ومن خلال السنوات التي تضم جميع الضلعين من الشمال ومن الجنوب من اجل مستقبل أفضل وان يدق بعيداً في حوض البحر الابيض المتوسط.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نخمة سلام في برشلونة إسرائيل تتجمل.. وسوريا لا تكذب

□ تقرير: سيد مصطفى

حرب عن اقتراحات تتعلق بالسلام خلال فترة قصيرة وفي قاعة واحدة وبحضور معلقين عن حوالى خمسين دولة..

كما أن بيارك صرح بعد اللقاء الشرع لخطابه بأنه سوف يدرس خطاب وزير الخارجية السوري بشكل متعمق للبحث فيه عن أية إشارات أو مبررات إيجابية.. والواقع أن كلمة بيارك تتم على مبررة مغلقة بنوع من التجمل في حين كان رد الشرع واضحاً وقاطعاً مؤكداً أن سوريا لن تتنازل عن مطالبها ويقول دبلوماسي أمريكي إن رد الشرع لم يكن معاداً من قبل وأنه اتصف بالفكر والجفاف بتكرار مطالب دمشق التقليدية، أما وزراء خارجية الدول الأوروبية فقد رأوا في هاتين الكلمتين نوعاً من الحوار وصفه هيرفيه دي شاريت وزير خارجية فرنسا بكونه مثير ومرح وفوري جداً. ويرى شاريت أن هذا الغزل إشارة الانطلاق التي تعطين أن الأمور تتحرك بين السوريين والإسرائيليين.

وأضاف شاريت أن اللهم هو أن يتحقق هدف السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب مؤكداً استعداد أوروبا للبحث عن حلول للسلام في منطقة المتوسط. وهكذا فرضت عملية السلام في الشرق الأوسط نفسها في برشلونة رغم تأكيد الاتحاد الأوروبي أن المؤتمر ليس متخصصاً لحل كل الخلافات في المنطقة وأن هناك هيئات متخصصة موجودة لهذا الغرض.

تحوّلت جلسة افتتاح مؤتمر دول الاتحاد الأوروبي وبحضور البحر المتوسط في برشلونة يوم الاثنين الماضي إلى ساحة غير رسمية للمفاوضات بين سوريا وإسرائيل. ولاحظ المراقبون أن هناك نخمة من الغزل والتزييد والدلال في الكلمة التي لقاها وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إيهود باراك ورد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عليه..

ففي أول مهمة رسمية له خارج إسرائيل بعد تعيينه في منصبه، دعا بيارك سوريا إلى اقترار السلام وقال وهو متوجه إلى الشرع وفلنكلن السلام..

لم يحرر الشرع ساكتاً.. فاضاف بيارك وسيكون ذلك أكبر مساهمة لاحتلال سلام دائم في المنطقة.

ورد الشرع في كلمته وبدون أن يتوجه مباشرة إلى بيارك قائلاً: «إذا كان وزير الخارجية الإسرائيلي جاداً فيما قال فإن سوريا على استعداد للالتزام بسلام كامل مقابل انسحاب شامل من الجولان حتى حدود 1967 وجنوب لبنان

وفضمان حقوق الشعب الفلسطيني». وأضاف الشرع أن مثل هذا الانسحاب يجب أن تدعمه ترتيبات تضمن أمنًا متساوياً لكلا الطرفين عندها يصبح في الامكان التوصل إلى اتفاق سلام خلال اشهر..

ورغم أن العرض الإسرائيلي والرد السوري في حد ذاتهما ليسا جديدين إلا أنها المرة الأولى التي يجر فيها الجانبان التناز مازالا رسمياً في حالة



المصدر: الحياة

التاريخ: ١١/٢/١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منتقشاً مقررات مؤتمر برشلونة الحصن تساءل عن احتمال التطبيع الاقتصادي

□ بيروت - «الحياة»

على طريقة القضاة معه أو التصدي له، وأضاف: تكما أن المشروع الشرقي الأوسطي يهدد الهوية العربية في المصمدي، أن يبلغ المغرب العربي عن المشروع المغربي في رؤية التكامل الاقتصادي بين المشاركين فيه، كذلك يخشى أن يفعل إعلان برشلونة، لا هو يبلغ الدول العربية لحظة على البحر المتوسط عن سائر الدول العربية.

ورأى أن الشرق الأوسطي لبيبان مؤتمر برشلونة مفعم بآثاره، ليس من القول والفعل، حتى لا نفعل، بل العشق، فالكلام على اقتصاص أراضي الغير بالقوة، ومشاكل أن إسرائيل قامت أساساً على احتلال أراضي الغير بالقوة، والجدا يتعارض مع الإنجيل، الإيماني الذي لقيته إسرائيل، وتلقاه من الدول الغربية على رغم استمرارها في احتلال أراضي لبنانية وسورية وفلسطينية، والكلام على حقوق الإنسان يتخالف ممارسات إسرائيل، حيثما المواطن الأجنبي في المناطق العربية المحتلة التي تشمل الاعتقال الكيفي والتعذيب ومصادرة الأراضي وامتياز الغرامات.

■ اعتقد رئيس الحكومة السابق الشاب سليم الحصن في تعليقه على نتائج أعمال مؤتمر برشلونة أمس أن «مشروع التشارك بين أوروبا ودول البحر المتوسط مشروع مهم، لا يعود بمزيد اقتصادي كبير على الدول المشاركة» لكنه سأل: «ما دامت إسرائيل تتشارك في هذا المشروع على جانب الدول العربية المتوسطية، ألا يراد لك بفتح طريق التطبيع الاقتصادي على مصراعها ولو بعد حجة أواميس هذا ما يعتبه الانفتاح الذي يرمي المشروع إلى تحقيقه بين الدول المشاركة».

وأضاف: «إن العرب مقلدون على احتمالات التطبيع الاقتصادي مع إسرائيل، أولاً من خلال المشروع الشرقي الأوسطي ثم من خلال إعلان برشلونة من دون أن يجرؤوا حاجة إلى طرح الموضوع في ما بينهم ودرسه من زاوية حساب الأرباح والخسائر التي يمكن أن تترتب على التطبيع توصلاً إلى اتخاذ موقف موحد منه والاتفاق



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٠١٦/١١/٢٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برشلونة.. بداية الطريق

«المتوسطية» سلاح أوروبا لتحدي النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط

□ بيروت - أحمد أسكندر

بحلول العام 2010، ولكن هل سترضى واشنطن بأن تعطف أوروبا اقتصادياً ثمار تزعمه أمريكا سياسياً؟ مصادر غربية أجابت بواقعية على هذا السؤال حين اعترفت أن متطلبات تنمية الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط تفوق قدرة الضفة الشمالية على المساعدة.

أما فيما يتعلق بمفاوضات السلام فإن العقبات على المسار السوري الإسرائيلي وبالكاف المسار اللبناني - الإسرائيلي أظهرت أن أوروبا غير قادرة على الاستفادة من هذا الوقت الضائع، قبل أن تستمر أمريكا البعيد الاقتصادي، في حالة إتمام التسوية ومعنى هذا أن الطرف المؤثر سياسياً هو المستفيد الأكبر اقتصادياً والمثال على ذلك هو حصول واشنطن على نصيب الأسد من صفقات إعادة إعمار الكويت بعد إنهاء الاحتلال العراقي رغم مشاركة أوروبا في عملية «عاصفة الصحراء».

ولكن هذه الأفكار تورد من باب التحسين لا من باب اللامبالاة لسوريا ولبنان تحديداً وشعران بالقلق من البداية للموسسة لتطبيق نظرية رئيس الحكومة الإسرائيلي شمعون بيريز القائمة على

تجسّد أوروبا حيث فشلت الولايات المتحدة، فانضم لبنان وسوريا إلى مؤتمر برشلونة تحت راية التعاون الاقتصادي المتوسطي والذي تشارك فيه إسرائيل، في حين يرفض لبنان حتى الآن الانضمام إلى المفاوضات المتعددة التي انطلقت من مكان ليس بعيد عن برشلونة قبل أربع سنوات، وبالتحديد من العاصمة الأسبانية مدريد.

فبالنسبة للبنان وسوريا تجري المفاوضات في ظل تمسك المفاوضات الثنائية، لتمثل مشروع شرق أوسط جديد حسب المفهوم الإسرائيلي في حين أن مؤتمر برشلونة هو الديلوف المتوسط حسب المفهوم الأوروبي.

وتحرب أوروبا بنجاح عقد هذا المؤتمر لأنها تعتقد أنه سيكسر الطوق الأمريكي الذي يسعى لاعتبار الشرق الأوسط نفوذ اقتصادي لواشنطن.

فالأوروبيون أبرزوا إنجازهم على أنه مسابقة متوسطية في نتائجها الأولى، فتح حدود التعاون الجماعي بين أطراف متباعدة منها سوريا ولبنان وإسرائيل في اتجاه إقامة تحالف سياسي واقتصادي يهدف إلى إنشاء منطقة تجارة حرة



المصدر: العالم الجديد

التاريخ: ٢٠ / ١١ / ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنوب، المؤتمر الثاني، وأن يكون التمثيل على مستوى رؤساء الدول وهذا الطلب الفرنسي يهدف إلى تكريس نظرية «التوسعية» وإكسابها مصداقية أكبر في مواجهة واشنطن.

ويلقى هذا التوجه ترحيباً من جانب لبنان لأنه من ناحية يخفف من أثر النفوذ الأمريكي الذي يضع في اعتباره دائماً أولوية مصالح إسرائيل في أي نظام اقتصادي جديد ولأنه من ناحية أخرى يعيد نظام الثنائية الدولية إلى الشرق الأوسط.

لمصيح أن القوة الأوروبية لن تستطيع لعب دور كالذي كان يلعبه الاتحاد السوفيتي في معادلة التوازن الدولي التي قامت قبل انهيار الاتحاد إلا أن قيام «ثنائيات» دولية اقتصادية يخفف وطأة الانفراد الأمريكي بالسيطرة على المنطقة.

«شرق الأوسط جديد» توأمه الاقتصاد من خلال تعاون إسرائيل - أرنطي - فلسطيني لاقامة جبهة اقتصادية أو حلف اقتصادي يضم الأطراف الثلاثة.

كما أن التخلخل الإسرائيلي اقتصادياً في بعض دول الخليج العربي قبل قيام السلام العادل والشامل، وهو مصدر خطر جدوى لذلك تحاول سوريا أن تدفع باتجاه نجاح الفكرة للتوسعية لمواجهة محاولات صياغة الشرق الأوسط وفقاً للمفهوم الإسرائيلي وقد عبرت عن رغبتها في عقد شراكة مع الاتحاد الأوروبي أسوة بما حدث مع تونس ومصر ولبنان على هذا التعاون يؤسس توازناً اقتصادياً سياسياً في المنطقة.

وإذا كانت سوريا بالتفصّل من لبنان، فما ركيزة هذا التعاون للنشود على الضفة الشمالية لسببين أولهما العلاقة التاريخية بين فرنسا وسوريا ولبنان، والثاني «الثمانية» الفرنسي الدائم عن المخططات الأمريكية والتي تستهدف أوروبا والشرق الأوسط والتحديد وربما كانت الإشارة للبيئة في هذا السياق هي مسارعة فرنسا إلى الطالبة بأن تستضيف إحدى دول



المصدر: الطاهر ٢١

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصداء عربية إيجابية لإعلان برشلونة

برشلونة . من أحمد نافع:

وصف المراقبون إعلان برشلونة للمشاركة بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط بأنه إعلان تاريخي لقد جاء نتيجة دراسات ومبادرات استثمرت لمدة عشر سنوات سابقة ومن بينها دعوة الرئيس حمصي مباركة عام ١٩٩٠ في أوكسمبورج لإقامة منتدى البحر المتوسط.

وقال المراقبون أن هناك دورا قام به الاتحاد الأوروبي في مؤتمر الدار البيضاء العام الماضي ومؤتمر عمان الاقتصادي مؤخرا ومساهمته في عملية السلام في الشرق الأوسط باعتبار الاتحاد الأوروبي الطرف الذي يفر أكبر مساعدة للمنطقة تتدرج في نفس الإطار على حد تعبير رئيس الوزراء الأسباني في خطاب الختامي المؤتمر برشلونة. وأشارت وفود المؤتمر لأهمية العمل المشترك الذي سيجري من الآن فصاعدا

بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط بعد تركيز على الجوانب الاقتصادية والسياسية والشرقية. ويعطي دفعة قوية من أجل السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وأكد المراقبون أن أكثر الدول استجابة من لوائح في الدول العربية باعتبارها للجموعة الأثرى والأكثر في جنوب البحر المتوسط ولها علاقات قوية مع الشرك الأوروبي.

وتعد الدول العربية للخطوة على البحر المتوسط في الشراكة للتجارة الثلاث مع الاتحاد الأوروبي باعتبارها أكبر مصدر لتزويده بنسبة ٢٧٪ من احتياجات الطاقة وتبلغ مبيعاتها التجارية معه ٨٠ مليار وحدة نقدية أوروبية في العام وتعمل بشأن المغرب والشرق العربي بالنسبة للاتحاد الأوروبي على مجموع تجارته الخارجية بالأضافة إلى أن هناك ٥ ملايين مهاجر من تلك الدول يعيشون في الاتحاد الأوروبي.

وبما يمكن هذا الانتماء الأوروبي بالدول العربية تخصيص ستة مليارات دولار خلال السنوات الخمس القادمة لإقامة مشروعات لها أولوية في جنوب البحر المتوسط التي تساعد على تأكيد الشراكة واستثماره وكذلك الاستقرار في المنطقة.

وفي دمشق رحبت الصحف الرسمية السورية بنتائج المؤتمر ووصفت إعلان برشلونة بأنه تاريخي.

وقالت صحيفة «البعثة» أن إعلان برشلونة تجاوزه للحدود في الخطاب الغربي للعالم لاسرائيل واعتبرت للمعنى عليه بالحق في مقاومة المصالح. وفي الرياض أهدت الصحف السعودية أمس بإعلان برشلونة وقالت أنه أتاح فرصة كبيرة لدعم العلاقات العربية الأوروبية من خلال المشاركة الأوروبية المتوسطية من أجل السلام والرخاء.



المصدر: مايو

التاريخ: ١١ / ٤ / ١٩٦٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير للرئيس من موسى عن نتائج مؤتمر برشلونة



عمرو موسى

استقبل الرئيس حسني مبارك أمس عمرو موسى وزير الخارجية الذي صرح عقب المقابلة بأنه قدم للرئيس تقريراً حول نتائج أعمال مؤتمر برشلونة والبيان الختامي والاتصالات التي جرت هناك والاتفاقات المتوقعة بعملية السلام في الشرق الأوسط. وقال أن التقرير يتناول مستقبل التعاون في إطار البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي في كافة المجالات وهو بعد جديد نعمل على إرساله ودعمه وهذا يجتازنا نتوقع مساراً دبلوماسياً جديداً في الشؤون الإقليمية حول البحر المتوسط وبنوره والمشروعات التي سيتم الاتفاق عليها.

وقد حول المسار السوري قال موسى أنه يتوقع أن يشهد هذا المسار نكسة وسبق أن عبرت عن تطلّعي واستبدياً الأيام والإسابيع الثقيلة القائمة تشجيطاً للعمل في هذا المسار. وحول مؤتمر برشلونة قال موسى أن البيان الختامي يحسن توافق الآراء ومنها الرأي المصري والرأي العربي والأوروبي لحد كبير من المشاكل. وعما إذا كان من الممكن أن تنهض مصر فكرة عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب قال موسى من الممكن ذلك ويجب التناغم في هذا الموضوع مع دول أخرى وكل الدول جاهزة لذلك لأنها تعتبر الإرهاب جريمة ولا يمكن قبول ترويع المجتمعات والقطف وقتل وتلويث الكتل أن موضوع الإرهاب لاعتلاقة له ببلدين الإصلاحي ولكن الإرهاب موجود ولكن ويستغل فيه اثنين وأمر آخرى ملكاً حدث في أوكلاهوما وأمريكا واليابان وفرنسا وإسلام آباد والبحر المتوسط.

وحول المشاورات المصرية الإسرائيلية بالقضية للتجارب للقوية والبرنامج النووي الإسرائيلي قال موسى أن المشاورات مستمرة حتى لصل إلى نتيجة لأنه موضوع من وجهة نظر إسرائيل مفيد ومن وجهة نظرنا مسألة أساسية وهذا موضوع أصبح مطروحا وحتى البيان الختامي لبرشلونة تناقروا له وقد أصبح جزءاً من الطرح الدولي والعربي وليس الشرق الأوسط.

وعما إذا كان بيريز سيقيم بزيارة قريبة لدمر والموضوعات التي ستبحث أجاب موسى أن شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي سيقيم بزيارة لدمر خلال الأيام الأولى من ديسمبر القادم وسوف تبحث خلال زيارته كافة الموضوعات



المصدر: الحري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ نوفمبر ١٩٩٥

في برشلونة: اتفقوا على عام ٢٠١٠

ورني تحليلة متخلفة. فالمحصل
ممكن خطوات شركاء الجنوب في
الرباء. مديكو برشلونة وقدر هذا
الرباء. القديوي ممكن استغناها
من اللبال الاشتراكية والتكولوجية
وبرامج للتدريب والشاغل العلمي
والثقافي ومشروعات البيت للشركة
مع أوروبا وشركاء ميرشولة
مقتنمون بملكية الحوار وفي برنامج
يبدأ من اجتماعات لوزاء الخارجية
لتصديق مدى تحقيق أهداف
الشراكة. واجتماعات للموظفين
الكبار واتصالات على مستوى
الوحدات المحلية في دول الشراكة
والنقابات غير الحكومية. وتقرر ان
يكون المؤتمر السادس في ايرل
١٩٩٧.. والظهرت أوروبا ميلا لأن
تستضيفه تواس فهي بلد عربي
متوسطي يمتدح بإسرائيل. أما
الجزائر فهي لا تعترف بإسرائيل.
والغرب استضافات مؤتمر بالدار
البيضاء. والارن استضافات قمة
عمال. والمقاومة ممكن مقرا لوك
التمتية في الشرق الأوسط. فترس
في اليك لوجيد الناس.
أخيرا، فقد اصمحت أن المؤتمر
قد تناهز ثومان من الاجتماعات.
اعتماد بقضايا المستقل وبناء شراكة
أوروبا. متوسطة. واعتماد بقضايا
الماضى مثل الصراع العربي
الإسرائيلي، والإرهاب، والمخدرات،
والاسلمة غير التقليدية.
الجاب الأخير كان الأكثر بروزا.
والأكثر إثارة للجدل. لعام (٢٠١٠).
وهو موعد مظلة لتجارة الحرة. لا
يثير خلافا. لكن الجيران، والمفرقة
بين الارباب والكساح للسلاح
للشروع، وقضية إيفاق بين الأبية
التي تركز أوروبا.. كل ذلك كان الأبية
بالرمية وكان الدور العربي خاصة
للعوى القوي هو الدور الألبان في
للتزيم.

والأسواق الأوروبية والبنين. وتحدث
عن حل لشكة المهاجرين بحيث تلقى
مع فكرة فتح الحدود والمضول
لأسواق أوروبا وجاء البيان الختامي
بأن حجاب المهاجرين للمستقرين
شرعيا. ويضعو الشركاء بقبول
وعاليم غير الشرعيين من خلال
الائاقات وأجراءات ثنائية وفي هذا
الصد فال مستول بريطاني مستلم
للصوب ما يجعلها لا تترك أرضها
وفي نص القوانين أظهر البيان تأكيد
أوروبا بقلعها لاسلة اللبوية التي
تتمنى منها اقتصاديا دول الجنوب
وأكدوا على مواصلة الحوار من أجل
الوصول للتم في هذا المجال.

لا حدود بين شمال

وجنوب البحر الأبيض
يحدث الشركاء عام ٢٠١٠ كاتريخ
نهائي تكون منه مظلة التبادل الحر
بينهم قد بدأت بما يعني ذلك الأباء
التجريبية للتجود الجمركية وغيرها
حسب جدول زمنية. وتحدث
لشركاء عن مستقبل يشمل احترام
حقوق الإنسان جنباً إلى جنب مع
تعزيز هيكلية الاقتصاد.. ويشمل
تحديث الصناعة والفن والزراعة مع
الاستجابة والتكولوجية الأوروبية
والطومات. ويشمل السيلة والبيئة
وميد الاسلاك والصحة والأمان
والشباب وحماية تهورب المخدرات
والإجرام الدولي ويستراف بالحوار
التروسي للنساء في التنمية والدر
لهم للمنظمات غير الحكومية وليس
أسماء شركاء الجنب إلى إمكانية
لتصاياتهم بقيادة القطاع الخاص
ومظلة مشروعات استثمارية ممكن
للحصول في تمويل هذه المعلقة
الجماعية والاستجابة من (١٠٦)
مليار ليكو وفي العملة الأوروبية
رمستها أوروبا للشراكة ولا فإن
يقبل الأوروبيون للتصايات وأرادت

سمنوا لكل المصممين بالتواجد
فيها داخل فندق خوان كارابوس..
وتشايكيت أبادي وزراء خارجية
اسبانيا خافيير سولانا وإسرائيل
يهودا باراك وموريتانيا أحمد سالم
والم الشال والنتي دور موريتانيا.
وفي ليست من دول البحر الأبيض
في برشلونة فشد جاءت من أجل
التوقيع. فتنظر أن تشارك الأوروبيين بعد
الخط: فتنظر أن تشارك موريتانيا.
نادي برشلونة. فقد انتهى الحوار.

مهركة الأسلحة النووية

المد من التسلح ونزع السلاح
وأخلاء المنطقة من القوي والكميالي
والبيولوجي فقد قام عمر موسى
وأعزفت إسرائيل بشدة على إخلاء
المنطقة من السلاح النووي لدرجة أن
دور الخارجية الإسرائيلية التي
مؤتمره المصطفى الذي تقرر من قبل
كما التي عصر موسى مؤتمره
المصطفى وغادر برشلونة قبل رفع
البسة القتالية التي جازت منها
الغرة بسبب الخلاف. وجاء كني
النهائي كني للبيولوجية للصرة
وتضمن بلل الأطراف المتوسطة كل
جهدا لإخلاء مظلة الشراكة بما
فيها التذوم الأوروبية من اسلمة
الصار الشامل والقوي والكميالي
والبيولوجي وأجهزة لخلق استخدام
هذه الأسلحة وكل هذا بما يضمن
لكل الأطراف موائمتها العليا.

وزير الخارجية الجزائري محمد
صالح محوري الذي أكد كثيراً على
ارتباط بلاده وجنابا وعالميا بقضية
المسطين وقال إنه لا يعرف إذا كان
هناك خطر للاستسلام أم لا وأكد على
موقف بلاده من قضية فلسطين رغم
احترام الجزائر للدول الأخرى التي
لأتمت علاقات مع إسرائيل. جاء إلى
برشلونة وهو محلي بقضية المهاجرين
التي أثارت جدلاً كبيراً في المؤتمر



المصدر: الدخار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢

سوريا ترحب بنتائج مؤتمر برشلونة

دمشق - ١ ش. ١
رحبت الصحف الرسمية السورية
اسم بنتائج مؤتمر برشلونة للحوار
والثمانين بين دول الاتحاد الاوروبي
اعادة حركة المرور
في موقع انفجار الرياض

الرياض - ا ف ب :
اعادت السلطات السعودية اسم
حركة المرور الى الدخار الذي وقع فيه
حدث تلحق مقر هيئة عسكرية
امريكية في منطقة الحلي بالرياض في
منتصف الشهر الحالي وقد قامت
الشركة حواجز لاسميتية امام الجاني
المباذرة التي يستخدمها رعاياها
امريكيين . وكان الحادث قد اسفر عن
مصرع ٧ أشخاص وستين جريحا .

ودول حوض البحر المتوسط ..
وصفت اعلان برشلونة الذي صدر
عن المؤتمر بأنه تاريخي .
وقالت صحيفة البعث ان اعلان
برشلونة تجاوز المواقف في الخطاب
الغربي المؤيد دائما لاسرائيل واعترف
للمشعر عليه بالحق في مقاومة
المشعر

اما صحيفة تشرين فقد وصفت
اعلان برشلونة بأنه تاريخي لأنه
اسس لعلاقات مشاركة حقيقية
وايجابية تقوم على التكافؤ والاحترام
المتبادل والتمكين البناء الفيد بين
اوروبا والدول المتوسطية ونسوت
الصحيفة باهمية القرار المؤتمري
برسوخ بضمحل حق الشعوب في
مقاومة الاحتلال .



المصدر: الش...

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١ ديسمبر ١٩٩٥

الشرح واتفاق مشروط

في مقابل ما لطلته إيهود باراك -وزير خارجية القدس الصهيوني- في افتتاح مؤتمر برشلونة من ضرورة إتمام عملية السلام على المسار السوري؛ علق فاروق الشرع -وزير خارجية سوريا- تقدم بلاده نحو السلام على الاتساع الإسرائيلي في الظروف، وكذلك دعوة الأراضى المحتلة إلى الفلسطينيين.
وجدير بالذكر أن كلا من الشرع والفارس يوزن -يؤكد الخارجية لبنان- قد ونحنا مصالحةً باراك في افتتاح المؤتمر.



مؤتمر برشلونة

يستهدف:

إغلاق أوروبا أمام المهاجرين المسلمين وفتح

أبواب الجنوب اقتصاديا وثقافيا

للتوسعية الجنوبية وأركبته على الأبعاد الحضارية التي تجمع الطرفية واعتماده بالبراد الديمقراطية وفتح ومكافحة الإرهاب وخبر تجارة المخدرات يهمل منه خطوة وإعدادا لكيان القرب إلى مؤتمر الأمن والتمارين الأوربي-تسميه يفسح يفسح للفرار في المؤتمر وهو ما أشار إليه أجمع عام الاتحاد الأوربي وحده عام ٢٠١٠ للوصول إلى هذا الهدف وإن كان ذلك المشروع يظل غير من إمكانات

في إطار موجبات المؤتمر الاقتصادية والسياسية التي تتلاقح على المنطقة منذ مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، الفتح يوم الإثنين الماضي مؤتمر برشلونة للتوسعية أصالة بعد ترتيبات والقاعات تصديدية تاتاهت في الأشهر الماضية لإعداد المسألة لهذا المؤتمر، وبالعامل زمن من قبة عمان الاقتصادية لا يتجاوز الشهر الواحد. هدف لا يكون من الهدف تسمية المؤتمر بالتوسعية، إذ إنه في الأساس مؤتمر أوروبي يعني بالتوسعية للتوسعية أي الدول المحيطة بالبحر المتوسط ليس على الصعيد الاقتصادي حسب وإنما أيضا على الصعيد الحضاري والأيدولوجي والأمني والسياسي وهذا ما يشكل الاختلاف بينه وبين سائر أشكال التوسعية الاقتصادية الطروحة على المنطقة، والتي كانت الدول الأوربية تقويها بشكل ثنائي قبل أن تصل للجمعية الأوربية إلى سبوت جماعي من استراتيجيتها الشراكة وتأكيد المصالح القوية لأوربا في شرق المتوسط وجنوب المتوسط في اجتماع المجلس الأوربي المنعقد في برشلونة في يونيو ١٩٩٢، وتأكيد هذا التوجه في اجتماع يوليو ١٩٩٤ وإعداد دراسة حول الموضوع انتهت إلى ضرورة تجديد الاتفاقيات القائمة وتعديلها وإيجاد إطار جماعي، يضم العلاقات الثنائية دون أن يلغها بل يعززها ويوسعها، والسدوة إلى عقد مؤتمر أوروبي موسمي، وقد قامت وفود عديدة من الاتحاد الأوربي بإعداد لهذا المؤتمر بزيادة كل المراكز المتوسعية غير الأوروبية نموذجا لاجتماع برشلونة. ومع كون الهدف الأساسي المعلن لمؤتمر برشلونة هو إقامة منطقة تجارية حرة اقتصادية في المنطقة للتوسعية والذي يعمل على تحقيقها في غضون الأوامر الخمسة عشر للقرعة إلا أن انطلاقه من الخلفية التاريخية التي تربط دول أوروبا المتوسطية بالبلادان

الواقع حتى الآن

منافسة أوربية لأمریکا

بعد أن السمة الأساسية التي تميز هذا المؤتمر هي محاولة أوروبا أن تهيمن منه أداة لمواجهة التلغز الأمريكي في المنطقة وللعالم من خلال تأكيد في ميدا الكيانات الإقليمية القوية مثالاً قاسماً وقابل للتطبيق، وأن محاربة الولايات المتحدة تتحول المعلم إلى كيان واحد تتزعمه بمفردها هي محاولة لم يكتب لها النجاح بعد وما زال فشلك الدول التي يظل يشكها وقد رفضت الدول الأوربية المشاركة في مؤتمر برشلونة مشاركة الولايات المتحدة في أعمال المؤتمر ومطالبة الجهود الأمريكية لمنع لفراد أوربا بأي نشاط قيادي في منطقة البلقان من وجهة النظر الأمريكية-محالا حيوريا أمريكية، وقد استبعدت للجمعية الأوربية دعوة الولايات المتحدة الأمريكية بحجة مصفوية الجغرافيا أي حذره للمنطقة جغرافيا وتبعا لذلك لم تستدع دول الخليج ولا دول شرق أوربا الغربية من حذره للمنطقة شمالا. وقد أعلن الرئيس جاك شيراك هذا الموقف منذ أكثر من شهر في الاجتماع الأخير بالمعلة الأوربية في ساليوركا وكرد إيدير خارجي هذا الموقف مؤكدا أن دول الولايات المتحدة سيقتصر على دور للتزعم وهو ما حدث، وهكذا يكون الاتحاد الأوربي قد

مضى ياسين

رد الكثرة للولايات المتحدة التي استبعدته من صلبه مدريد ومقراتها. ولكن تجميع السدور الأمريكي الأوربي ومتوسطيا لم يمنع الاتحاد الأوربي من دعوة روسيا والسعودية وجنوب أفريقيا والهند وإندونيسيا وإيطاليا والجزر ودومانيا وأستراليا ولاوسيا وأستراليا على مستوى السفراء بالإضافة إلى جامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي، وربما تكون دعوة الأخير هي تعويض لعدم دعوة ليبيا بشكل مباشر، كما تبين الدعوات الأخرى لعلاقات دول الاتحاد الأوربي وبخاصة ألمانيا التي تدفع باتجاه شرق أوربا كالأوربية دون أن تظل من أهمية للتوسيع.

خلافاً بين الدول

الغربية والأوربية

وسلاحظ أن الخلافات التي سبقها المؤتمر بينت خلافاً بين الدول الغربية من ناحية والاتحاد الأوربي من ناحية أخرى حول أربع قضايا أساسية هي من وجهة النظر الغربية رفض منح أوربا وصاية على أوضاع العروات وحقوق الإنسان في البلدان للتوسعية، وموضوع تجريد المنطقة



المطروح عن الإسرائيل فإن الاتحاد الأوروبي يلوح بستة مليارات دولار تقدم خلال خمس سنوات لتعويض التنمية في بلاد جنوب المتوسط لتقبل الهجرة منها إلى بلاد الشمال والبالغ ثلثي جنة بالمقارنة بهذا الهدف وهو لا يزيد على قيمة بطاقات سفر عودة المهاجرين العرب والمسلمين من أوروبا مهودون غالياً بسبب تمسكهم بهويتهم الإسلامية والحضارية ومنهم من الإزهاق لحياكهم وسيعاين الاتحاد الأوروبي النشوق من سبب التفاعل المضطرب والسحيق للفتح قنوا للتفاوض بين الدول العربية وإسرائيل وبشكل عام سيكون هذا الإطار كقناة مفضلة للاتصالات الاقتصادية وغير الاقتصادية ليس بين دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة والدول المنسجمة وإنما بينها وبين كل دولة عربية على حدة مما يسهل هذه الدول العربية لم تتجمع بعد في إطار شامل واحد.

ولقد استقرت المعلوماتية المصرية على عدم دعوة ليبيا كما تحفظت على مفهوم الشراكة كمنهج للتعاون لعدم تكافؤ الاقتصادات والأرجح أن السبب الأساسي الذي لم يعلن هو رفض الأفراد التناهي أي انفراد الاتحاد الأوروبي بكل دولة عربية على حدة وهو ما يضر إلى أي خلوات عربية جماعية فيما يحد ويضبط الموقف العربي بشكل عام.

ول أن يتحقق الإطار العربي المستقل ستظل الدول العربية موزعة الإرادة والمصالح بين الأطر الإقليمية والدولية المختلفة التي تفرزها الانشغال العالمية الجديدة والعوامل المحلية المضطربة من مفرد إلى العام البيضاء إلى عمان إلى برشلونة مروراً بروكسل وحتى واشنطن حيث يتلقى العرب للدموات فيهرسون بعضهم ويكره بعضهم دين أن يكتسوا مبادرة خاصة بهم ولا يتقبلوا إلا إسرائيل المستعدة باستمرار لعب دور المصمم والأكبر على كل المراتب والفرق في كل إستان، وبينما تهدد الخيوط نحو واشنطن وعواصم أوروبا تتطرح بين عواصم العرب والمسلمين وتصبح المقارنة هي بين الأسوأ والصغير. هل هي واشنطن أو أوروبا وأيهما أكثر خطراً على القلاد العربية والإسلامية.

وتظل جميع الاتصالات الجماعية تحمل خطر التجميع مما يسهل تجمع الفئتين العرب والفرق الضعيف في إطار محكم يمحس الخلل الأول ويتيسر ومقاييسه.

للمنظمة من السلاح القوي وأسلمة القمار للشمول بمسألة لا بد من أن تشمل إسرائيل وأيس العرب وحدهم واستعداد الإزهاق للسبق بالوقوف من استعدادات الهجمات العربية المهاجرة في أوروبا وتأجيل إنشاء أي إطار إقليمي قبل استكمال تنسوية النزاع العربي الإسرائيلي خصوصاً على المسارين السوري والفلسطيني وبخاصة أن سوريا وإيران تحضران المؤتمر وكالسا قد تعيثا من مؤتمر عمان الاقتصادي ورغم هذه التحفظات لمسيبة لتعقد المؤتمر حسبها هو معان ومن الواضح أن الزمان الأوروبي هذه المرة هو إرساء كتيبة تنظيمية لعقد مرة أخرى في بلد من بلاد جنوب المتوسط وتشكيل هيئات تدل لذلك وتواصل الاتصالات مع الدول المشاركة بحيث يتحول هذا المؤتمر إلى إطار إقليمي تدريجياً مع كل تقدم يتحقق على المسارات التفارضية للتنمية سياسياً وأمنياً واقتصادياً وثقافياً.

ومن المواقف البشع أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى أن يتصلق هذا الإطار إلى إطار دائم للتعاون الإقليمي أي وعاء يتم فيه الربط بين جميع القضايا المطروحة بحيث تشمل كل خطرة كراهية لخطوة أخرى في ساحة أخرى فستربط الدول الأوروبية من ثباتها بالتقدم على سبيل المثال في قضية استعداد المهاجرين، وفي قضايا



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٥

مؤتمر برشلونة: شراكة أم تبعية؟!

يهدف مؤتمر برشلونة -الذي بدأت أعماله الأسبوع الماضي في إسبانيا وسط حضور وفود وزارية تمثل ٢٧ دولة- إلى إقامة إطار دائم للتعاون الإقليمي بين شمال البحر المتوسط وجنوبه يقوم على الشراكة في إطار احترام ميزات جميع الأطراف للمشاركة وخصوصياتها. ويبدو هذا الهدف لأول وهلة نبيلاً وإنسانياً في ظل موجة التكتلات الاقتصادية التي تسود العالم حالياً.. إلا أن أروقة التعاون الأوربي -الشرق أوسطى- تظهر أبعاداً جديدة لهذا التعاون والاتجاه الأوربي نحو الجنوب.

وكما يشير المرابطون فإن أوربا تسمى -من وراء اتجاهها جنوبياً- إلى جنسى العديد من الثمار. أولها: الاستفادة من المواد المتاحة في هذه الدول في تنمية مواردها وتشغيل مصانعها بأسعار زهيدة مما يقلل التكلفة ويسمح بمنافسة أقوى في مجال السوق العالمية.. وثانيها: فتح أسواق جديدة داخل بلدان العالم العربي وحوض البحر المتوسط دون قيود تجارية مما يؤدي إلى تنشيط الحركة داخل السوق والمصانع الأوربية، وذلك بإضافة ٢٥٠ مليون مستهلك عربي إلى الدائرة الأوربية مما يساهم في القضاء على الكثير من الاختلالات الهيكلية للعديد من دول شمال المتوسط.. وثالثها: محاولة دمج إسرائيل في المنطقة من خلال التعاون الاقتصادي المغلف بوسائل أكثر قبولاً.. ورابعها: ضمان مكان مناسب لدول أوربا على خريطة الصراعات الدولية في منطقة الشرق الأوسط والحصول على أكبر قدر من التكلفة العربية في إطار الصراع الأوربي-الأمريكي.



وخامسها: الخنط مستقبلاً على هذه الدول باستخدام السلاح الاقتصادي والمال، وهي وسيلة لم تثبت فشلها حتى الآن في ظل سياسة التمرق العربي واختلاف الرؤى، وذلك دون استخدام السلاح العسكري بتكلفتها الباهظة في الأرواح والأموال.

إذا عدنا قليلاً إلى الوراء وحللنا المسامي الأوروبية منذ البداية لجذب أكبر صدد من الدول العربية لهذا الاتفاق والتكامل فستتأكد لنا صحة الطرح السابق.. فقد شهدت منطقة جنوب وشرق المتوسط حضوراً مكثفاً لمثل الاتحاد الأوربي خلال الفترة الماضية وخاصة الأسابيع القليلة التي سبقت مؤتمر برشلونة.. وقد أسفر هذا الوجود المكثف عن توقيع العديد من الدول لاتفاقيات الشراكة مع أوروبا.. فقد سبق لتونس أن وقعت اتفاقاً.. ولـ الأسير الماضي وقعت المغرب ودولة الكيان الصهيوني الاتفاق بالأحرف الأولى تعهداً لمعرضه على البرلمان لإقراره.. كما تقف لبنان على نفس البوابة.. وتشير للظواهر والتحليلات إلى أن اتفاق الشراكة يثر جدلاً سياسياً واقتصادياً في الوقت الحالي، حيث تختلف وجهة النظر الرسمية للحكومات عن وجهة نظر رجال المال والأعمال، مما يشكل لبساً مؤثراً في سبيل الوحدة والتكامل يمكن أن يهدد في أي وقت بنسفه. وتؤكد المعلومات تعرض العديد من الدول العربية للتهديدات الاقتصادية من أجل توقيع اتفاقية الشراكة، وممارسة العديد من الضغوط على أصحاب القرار العربي، لتقليل العقبات وإبعاد المخاوف، وقد استخدمت الدول الأوروبية في ذلك سلاح القروض والمخز والتهديد بتقليصها بالإضافة إلى التهديد بمنع المصناعات الخفيفة.

وفي أثناء المفاوضات تلوح أوروبا دائماً بشعار التنمية الاقتصادية في دول الجنوب ولعل التكنولوجيا والتطور العلمي إليها، وغيرها من المفاهيم التي يسيل لها لعاب بلدان الشرق الأوسط.

وفي هذا الإطار تردّد للزائرون الأوروبيين على القاهرة بدءاً من بايغ تسييس -المفوض الأوربي لشؤون الطاقة- وانتهاء بولود مباحثات الشراكة ويعتقها الفنية، وذلك خلال الأيام الأخيرة.. كما وصل وسود أربع بعثات فنية من بروكسل للاجتماع مع نظرائهم في مصر لإجراء دراسة مكثفة في شؤون الإنتاج الزراعي وقواعد المنشأ بالإضافة إلى قواعد المنافسة، والتي تشمل جميعها أبرز نقاط الخلاف مع أوروبا، بالإضافة إلى زيارة وفد «الترويج» الأوربية مصر في نهاية أكتوبر الماضي.. ولإطار الجهود التي تبذلها الخارجية المصرية لتقليل العقبات قامت لجنة وزارية مكونة من ١٩ وزيراً من الاتحاد الأوربي ومصر بالإضافة إلى اللجنة التنفيذية التابعة لها و١٢ مجموعة عمل، بصياغة عدة أبواب في مشروع الاتفاقية الجديدة والتي تهدف إلى تغطية جميع جوانب العلاقات على حد تعبير مايكل ماكجيفر



تقرير

حسن التمهاتوي

رئيس وفد للفوضية الأوروبية الدائم بالقاهرة

المصلحة الأوروبية أولاً

أما إطار للتفاوض مع دولة كالغرب فقد صار لي اتجاه آخر وقد عرفت كل من لثانياً وهولندا الاتفاق أكثر من مرة لحرصهما على ضرورة خفض الصادرات للغربية من الزهور والبندورة حتى لا تتحمل ميزانيات تلك الدول أعباء جديدة، وقد قدمت المغرب تنازلات وتخفيضات عديدة للتوصل إلى الاتفاق، والدليل على ذلك أنه تم تاجيل مناقشة بنود الاتفاق حول الزرعة وقضية المهاجرين على الرغم من توقيع الاتفاق بالأحرف الأولى. ويرى المراقبون أن للغرب سيمر بفترة تألم صعبة لتأجيل شركائه لمواجهة العلاقات الأوروبية والمختلطة في الفلسفة كما تهدد الشركات الصناعية مخاوفها من سيطرة أوروبا على السوق المحلية. وإذا أردنا استيعاب حجم المخاطر للتوفيق على المغرب ومن ثم الضغوط التي مورست لتوقيع الاتفاق فطيناً أن نقار دراسة مركز الدراسات الغربية والتي تؤكد أن الارتباط بين الاقتصاد المغربي وأوروبا يبلغ ٦٠٪ من حجم المبادلات ويتجاوز التجارة والتساون الاقتصادي إلى المليونية حيث تقلد قيمة القروض الأوروبية للمغرب بـ ٧,٩ مليار دولار من أصل ١٠,٦ مليار دولار مستحقة لتداني باريس، ونتيجة لذلك تستند المغرب سنوياً ١,٥ مليار دولار من القروض إلى دول الاتحاد الأوروبي، في حين لا يتعدى المبلغ الوارد من أوروبا إلى المغرب ٤٠٠ مليون دولار سنوياً، وهو ما يعني أن أوروبا تحصل من المغرب أكثر مما تساعده، مما يطرح تساؤلاً مهماً حول قيمة الدعم المالي الوارد في اتفاق الشراكة الذي يبلغ لجميع دول البحر المتوسط ٥ مليارات أيكوا بما يعادل ٧ مليارات دولار في السنوات الخمس القادمة.

إن النموذج للغربي السابق يؤكد أن الاتحاد الأوروبي لن يوزع أمواله ومثمه بشكل يسمح لدول الجنوب بالاستقلال الاقتصادي، بل سيطر سلاح القروض والمنح سلاحاً في يده لتنفيذ أهدافه الأخرى، وهو ما يلقي خبياً تكافؤ الفرض بين أطراف الشراكة، كما يؤكد غياب المنافسة العادلة. وإذا كان التمزق العربي بدأ وانحساراً على السطح في قمة صان في أكتوبر الماضي بمجرد أن نطق وزير الخارجية -صمو موسى- بكلمة

الهرولة في خطابيه فإن للوقرات تؤكد استمرار نفس التمزق في موقف الدول العربية وحجم الاتفاق حول آلية محددة للشراكة مع أوروبا. ويرجع ذلك بالتأكيد إلى سيادة النظرة الغربية، وسعى كل دولة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المصالح الذاتية، بل التنافس مع الدول الأخرى من أجل ذلك. يحدث هذا في الوقت الذي يتحدث ويصرخ فيه العالم في كتل بشرية ومجموعات من الدول في ظل سياسة التكتلات التي تسود العالم.

محاولة لرأب التمزق

ولعل درس التمزق هذا كان قاسياً إلى حد ما في فجاجة، لذا كانت هناك محاولة لرأب الصدوم وتوحيد الموقف العربي والخروج بنظرة موحدة قدر المستطاع للخصائيا كطروحة في مؤتمر برشلونة. ويبدو هذه المحاولة بعض الدول العربية، على رأسها مصر، فقد دعت هذه الدول منذ عدة أيام الوفود العربية للمشاركة في المؤتمر إلى عقد اجتماع تمهيدى للاتفاق على البيان الختامي لندوة برشلونة. وإضافة بعض المطالب العربية، وعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب عشية المؤتمر في برشلونة للخروج بنظرة موحدة، إلا أن هذه الجهود لم تؤثر كثيراً في توحيد الكلمة في ظل سيادة مفهوم المنافسة الغربية بدلاً من المنافسة الجماعية.



وقد خرج البيان الختامي للمؤتمر قبل أن يبدأ بعدة أيام وهو يتضمن ثلاثة أقسام: سياسية واقتصادية واجتماعية. وقد حرص البيان على تأكيد العديد من النقاط هي:

- إن الإطار السياسي للتعاون والتشاور يتكامل مع تطوير العلاقات الثنائية ولا يتعارض معها.

- إن الهدف من عقد المؤتمر هو جعل حوض البحر المتوسط منطقة حوار وتبادل وتعاون لتأمين السلام والاستقرار والأمن وتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان التي تشكل العناصر الأساسية للشراكة.

- تعزيز التعاون لمكافحة ما يسمى بالإرهاب بالتصديق على الاتفاقات الدولية المتصلة بالوسائل الدولية للقائمة الظاهرة والعمل على تنفيذها.

- الحث على منع انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية في المنطقة.

- إن المبادرة الأوروبية- المتوسطية لا تستهدف إلغاء أى مبادرة أخرى تجري من أجل إحلال الاستقرار والتنمية في المنطقة وهي إشارة واضحة إلى طمأنينة الولايات المتحدة على مصالحها في الشرق الأوسط.

- إنهاء الثقة والأمن بشكل جماعي بواسطة مجموعة من الإجراءات السياسية.

- تبادل للمعلومات والأخبار بين الشركاء في شأن المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

- احترام التنوع والتعدد في المجتمع وتشجيع التسامح بين الفئات المختلفة ومكافحة مظاهر التمييز خصوصاً العنصرية وكرهية الآخرين.

- الاستعانة من التدخل المباشر وغير المباشر في حقوق الفكر والحريات سيادة الدول.

- رفض اللجوء إلى القوة أو التهديد باستخدامها ضد الحرية التنافسية والاستقلال السياسي لدولة شريكة.

- تشجيع الجهود لمكافحة الجريمة وانتشار المخدرات بجميع أشكالها والتخفيف من استهلاك أسلحة تفوق حاجات الدفاع المشروع والوصول إلى

أعلى درجات الثقة والأمن بأقل مستوى ممكن من التسلح.

مكافحة الهجرة السرية وتعزيز التعاون للتحكم في الهجرة وضغوطها للتزاييد بتركيز خطط للتدريب الهنيء والمساعدة على إيجاد مزيد من فرص العمل في بلدان الجنوب.

- حث بلدان الجنوب المصدرة للعمالة على التمسك باستقبال وعلاها المهاجرين في أوروبا وإعانة إدماجهم فيها.

- عقد اجتماع طارئ مرة في السنة لوزراء الخارجية لمناقشة القرارات والتوصيات بالإضافة إلى عقد لاجتماعات قطعية في مستوى وزاري للعودة للخطوات العملية للشراكة.

حبر على ورق

ومن النقاط السالفة تتضح لنا الأهداف الحقيقية لمؤتمر برشلونة ومعدى الفعالية التي يمكن أن يحققها على الساحة. والملاحظ أن البيان الختامي من خلال تصوره يركز على مجموعة من النقاط الأساسية تضمن مصلحة

أوروبا دون النظر إلى مصالح الآخرين ويبدو هذا في البند الخامس بوضوح المعاملة المزدوجة للمهاجرة. يضاف إلى ذلك أن الاتفاق يقوم أساساً على

محااربة الإرهاب دون أن يحدد معناه وأطره له مثل اختلاف المفاهيم. وإذا طبقنا المعيار الغربي له والغربي لسائد أيضاً لفهمنا أن الاتفاق يهدف إلى

محااربة الظاهرة الإسلامية والقتال الإسلامي.

إما قضية حظر انتشار الأسلحة، وعدم زيارتها على احتياجات الأمن فهي خير دليل على أن هذه التوصيات مجرد حبر على ورق بديل أن التكتان

الصهيوني يمتلك من الأسلحة النووية والإستراتيجية ما يزيد على حليته



الأمنية في ظل السلام، بل يهدد بقضاء الآخرين دون أن يتصرف الجانب الأوروبي لتعديل ذلك، بل إن فرنسا نفسها - وهي الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي - تمارس تجاريتها النووية رغم جبهة الرفض القوية لذلك، ورغم هذه الترسبات.

وكما تؤكد المعلومات فإن مصر قد بذلت جهوداً مضنية لإقناع الأطراف المشاركة بإضافة بند حظر انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية وبند مكافحة الإرهاب باعتبارها قضية ذات أولوية، وقد ساندتها في ذلك العديد من الدول العربية والأوروبية الأخرى.

وحسب الجانب الاجتماعي فقد ركز البيان على بعض الجوانب الضعيفة مثل تزايد السكان دون التركيز على المشاكل الاجتماعية التي تعانيها دول الجنوب وبخاصة مشكلة التنمية الاقتصادية والصحية والبيئية. وهو ما يؤكد أن المؤتمر أو الشراكة كلها لا تهدف إلى النهاية إلا إلى تحويل العرب إلى سوق للمنتجات الأوروبية، وجعل الأراضى العربية بعداً استراتيجياً لأوروبا. وفي النهاية لم أنه إلا إذا كان الجانب الأوروبي يعان أن الهدف من الشراكة والتعاون هو تحقيق التوازن في المعونات المالية بين بلدان البحر المتوسط وبلدان شرق ووسط أوروبا، وإقامة أكبر درجة من التعاون بين جميع دول حوض البحر المتوسط، فإن هذه الأهداف ليست بالأمر السهل ولا الهين، كما إن هناك العديد من الالهام التي يمكن أن تهدد الاتفاق، بل تتسلف في ظل غياب التكاتف في المنافسة، وتجاهل الدول الترسبات والقرارات، خصوصاً فيما يتعلق بالأسلحة بالإضافة إلى اختلاف الرؤى وحرص كل دولة على جني أكبر قدر من الفوائد على حساب الدول الأخرى، بل إن هذا التعاون أصبح مهدك الآن ومشوشاً نتيجة لعدم وضوح مصير السلام في المنطقة بعد اغتيال رابين.

حيث إنه لم يستند في أسسه إلى السلام والتعاون الإقليمي.. لذا أصبح كل ما يهدد ويعرقل السلام في المنطقة معوقاً ومهدكاً للتعاون بين شمال وجنوب البحر المتوسط.



●●●●●
 مؤتمر برشلونة أنقى أعماله أمس
 السفير روف غنيم مساعد وزير الخارجية للمصور
 نأمل أن توقع مصر
 اتفاقيتها الشائنية مع
 الاتحاد الأوروبى فى الربيع القادم

●● ٢٧ وزير خارجية إسبانيا ١٥ دولة أوروبية و ١٢ دولة متوسطية، انتخب أعضاؤا مؤتمر أمن في برشلونة يوم ٢٠ من أوت ١٩٩٠ معاهدة متواصلة، بهدف إنشاء أكبر منطقة تجارة حرة في العالم مع بداية عام ٢٠١٠. تقع الخطوات الأولى على هذا الطريق الطويل، تمتد للمسور مساعد وزير الخارجية للتعاون الأوروبية رؤوف غنيم أحد أهم مسؤولي الخارجية في مكتب التعاون المصري الأوراسي.. فقتوتعت المحاور أعدد مضمون إعلان المتفاوضة دول الجوار القريب للكارا، والإيجابيات والسلبيات للتعاقدية الثانية بين مصر والاتحاد الذي يتلوه أن متوسطية دول التسديد، على سبيلها الثانية في ربيع ١٩٩٢، فإذا كان رؤوف غنيم يفتقر مصر القادام في سويسرا ●●

حدیث آخره : د. مطوی ابو سعید

في برطانية تم أسس الاتحاد العام
وتدأ خارجة دول الاتحاد الأكون
هذه الإشي عنة في سنة ١٩٤٥
هذه الاتحاد هو أمم البرصانية

● ● ●

جديدة ومضا البرطانية جاء تقديدا لاسمات
التطورات التي شهدتها أوربا في السنوات
التيمنوات، وتوجت في قمة أسمن، في العام
١٩٥٧، حيث تأسس اتحاد
البرطانية، وضم الاتحاد شراكة
الأوربيين، فقام الاتحاد
وتضمنت هذه الشراكة عقد مؤتمر وزاري في
برطانية في نهاية نوفمبر ١٩٥٧ بين وزراء
خارجة الاتحاد و١٢ دولة برطانية مرتبطة
بـ سياسات تجارية.

وأهمية هذا المؤتمر ترجع لكونه أول اجتماع من نوعه في تاريخ المنطقة، حيث يستعرض خلاله الخبراء رؤىهم بشأن التحديات المستقبلية التي تواجه المنطقة البحر المتوسط، والاتفاق على المراحل الأولى لإنشاء أكبر منطقة تجارية حرة على وجه الأرض. حيث أن هذه المنطقة للتجارة الحرة المرتبطة بالغرب الأوسط والشرق الأوسط، ستؤدي إلى جانب المنطقة الأمريكية والتوسع الاستراتيجي في الشرق الأوسط، تشكل إحدى العملات للنظام الاقتصادي العالمي.

من وجهة النظر المصرية
لقد تمت دراسة الآثار الأيجابية التي
تلقاها إلينا على مصر على مستوى كل أجهزة
البنية التحتية وتوسعت على نطاق كل
القطاعات الاقتصادية. وتتلخص هذه الآثار
في النقاط التالية:

في السوق المحلي.

الموقف المصري

أكثر قدرة على المناقشة.

سيفيد التنمية إلى مصر، وسيجعل إنتاجها

ريائتي نعتقد أن انضمامنا إلى هذا التكتل

جدول زمني طويل الأجل وشروط متفق عليها

الأوروبية النفاذ إلى السوق المصري بناء على

حرة سيكون من الطبيعي أن يسمح للضمانات

● ● ● حالة الفصول إلى خلق منطقة

● ما هو التصور الذي تتحرك في إطاره مصر للاستفادة من هذا التكتل، وهل قد الوحد المصري مقترحات معدة في برشلونة؟

يؤكد أن نفي أن مؤتمر برشلونة لم يتعرض للتفاسيح له حيث أن علاقتنا بالاتحاد الأوروبي تتمتعها اتفاقية أخرى يجري التفاوض بشأنها على المستوى المصري الثاني بين مصر والوحد العربي مشيرة التي تشكلت الاتحاد الأوروبي.

من المتوقع أن يصدر عن مؤتمر برشلونة بشأن : ادعاءات إسرائيل بتفويض اليهود المملة التي تتلقى التمويل الأجنبي المتوسطي، والثانية تتعلق بـ «خارج» المجتمع على برامج مثل تلك الدول المجتمع على حالات يتم محددة وبمضمرات 1 أ اهتمام مشترك بين الثامن في تلكا، 1. التعامل الذي مقبالات اتفق الشركة.

● **هل من في رومانيا مسألة إنشاء ألبانيا**
 لصحاح **إسحاق أبو العز** الدبل الـ ١٧
 يستفسر **إسحاق البامبو** «هل من يسود
 عن العالمين جزءاً خاسماً من عملية التمازج
 بين الرومانيين بطولها في عملية
 مستمرة، وإنه قد تم هذه العملية»
 وضع **البامبو** السؤال عليه **الشيخ التنبؤ**،
 فخطب على جمهوره وقال في شكل دعوى كل
 سنة أن سنين، وأخرج أن كل من عليه
 المراجعة نظير **إسحاق البامبو**، في التنبؤ القليل من
 الأحداث السياسية، بينما في التنبؤ القليل من
 شتى **البامبو** «السؤال الذي ورد في رومانيا»
 والجواب **أشهر** على مستمرة، وإنه قد تم
 والجمهور **كل** **إسحاق البامبو** «السؤال الذي ورد في رومانيا»
 بحيث أن **الشيخ التنبؤ** «السؤال الذي ورد في رومانيا»
 ● **هل من في رومانيا مسألة إنشاء ألبانيا**
 لصحاح **إسحاق أبو العز** الدبل الـ ١٧
 يستفسر **إسحاق البامبو** «هل من يسود
 عن العالمين جزءاً خاسماً من عملية التمازج
 بين الرومانيين بطولها في عملية
 مستمرة، وإنه قد تم هذه العملية»
 وضع **البامبو** السؤال عليه **الشيخ التنبؤ**،
 فخطب على جمهوره وقال في شكل دعوى كل
 سنة أن سنين، وأخرج أن كل من عليه
 المراجعة نظير **إسحاق البامبو**، في التنبؤ القليل من
 الأحداث السياسية، بينما في التنبؤ القليل من
 شتى **البامبو** «السؤال الذي ورد في رومانيا»
 والجواب **أشهر** على مستمرة، وإنه قد تم
 والجمهور **كل** **إسحاق البامبو** «السؤال الذي ورد في رومانيا»
 بحيث أن **الشيخ التنبؤ** «السؤال الذي ورد في رومانيا»
 ● **هل من في رومانيا مسألة إنشاء ألبانيا**
 لصحاح **إسحاق أبو العز** الدبل الـ ١٧
 يستفسر **إسحاق البامبو** «هل من يسود
 عن العالمين جزءاً خاسماً من عملية التمازج
 بين الرومانيين بطولها في عملية
 مستمرة، وإنه قد تم هذه العملية»
 وضع **البامبو** السؤال عليه **الشيخ التنبؤ**،
 فخطب على جمهوره وقال في شكل دعوى كل
 سنة أن سنين، وأخرج أن كل من عليه
 المراجعة نظير **إسحاق البامبو**، في التنبؤ القليل من
 الأحداث السياسية، بينما في التنبؤ القليل من
 شتى **البامبو** «السؤال الذي ورد في رومانيا»
 والجواب **أشهر** على مستمرة، وإنه قد تم
 والجمهور **كل** **إسحاق البامبو** «السؤال الذي ورد في رومانيا»
 بحيث أن **الشيخ التنبؤ** «السؤال الذي ورد في رومانيا»

●●● لقد اقترحت اربعة مصادرة للتجارة والتسويق بين كل هذه المجموعات التي تتم، تتكون من مسلمي التريكا الاربعة مع مسلمي كل دولة من الاربعة عشرة المتوسلية، ويوجد ايضا ضمن المؤتمر الاستعراضي واستقلال قوة الدفاع من اجل تحقيق مشروعات التكنولوجية المختلفة. ولقد تم رصد ميزانية محددة لهذا المؤتمر، تقارب ٩٩ مليار وانكوه.

من أجل، حيث أن ما يربط بين دول الاتحاد
الوقت حازال متبركا للاتفاق على شكل أكثر تيرينيرية
أدارة وإحكام عملية التعاون والكثني أعتقد أن يتم
بعض الشكل الذي يمكن أن يتم على طريقته
● هناك كثير من الأفكار المقترحة
سكونتارية أو كاشية
شبيهة بمجلس الاتحاد الأوروبي، أو بإبشاء
تريد أن هناك طرعا بإبشاء منطقة



الجانب الثاني والخاص بالتعاون الاقتصادي والمالي وهو يهدف إلى بناء منطقة الرخاء المشترك من خلال خطة عمل تلمح أولويات وترتيبات الشراكة بهدف إقامة منطقة اقتصادية بحر متوسطة قبل عام ٢٠١٠. كذلك في مجالات التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد والبنية الأساسية وفي هذا الإطار يقرّر الاتحاد الأوروبي ٦ مليارات دولار كمساعدات مالية لدول جنوب المتوسط و ٦ مليارات دولار كتقروض يندمها البنك الأوروبي للاستثمار لنفس الدول في إطار بعض المشاريع الهامة وقد جاء في هذه الفقرة إثنان من المبادئ الهامة وهي حق الجهة المانحة للقروض في وقف القرض وسحبه في حالة فشل المشروع الذي منح على أساسه القرض ومنحه إلى دولة أخرى. ونص الجانب الثاني والخاص بالتعاون الاقتصادي والمالي وهو يهدف إلى بناء منطقة الرخاء المشترك من خلال خطة عمل تلمح أولويات وترتيبات الشراكة بهدف إقامة منطقة اقتصادية بحر متوسطة قبل عام ٢٠١٠. كذلك في مجالات التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد والبنية الأساسية وفي هذا الإطار يقرّر الاتحاد الأوروبي ٦ مليارات دولار كمساعدات مالية لدول جنوب المتوسط و ٦ مليارات دولار كتقروض يندمها البنك الأوروبي للاستثمار لنفس الدول في إطار بعض المشاريع الهامة وقد جاء في هذه الفقرة إثنان من المبادئ الهامة وهي حق الجهة المانحة للقروض في وقف القرض وسحبه في حالة فشل المشروع الذي منح على أساسه القرض ومنحه إلى دولة أخرى. ونص

المبدأ الثاني على حماية دور القطاع الخاص في التنمية في المنطقة في المستقبل من أجل هذا تم تخصيص ٥٠ مليون إكرو لدعم اقتصاد دول جنوب المتوسط عام ١٩٩٥ و ١٩٩٦ ومساعدتها على التحول إلى النظام الحر. كما تم الاتفاق على حصول مصر على ٤٢ مليون إكرو لمصفاة بعض منشآت القطاع العام ٢٠٢٥ مليون إكرو كمنع ومساعدات إلى القطاع الخاص العامل في كل المجالات و ١٢٠٢ مليون إكرو لإصلاح النظام المالي والرد على المساعدات الناتجة عن النظام الاقتصادي الحر. أما أشر الجوانب التي تضمنها إعلان برشلونة فهو التعاون الاجتماعي والإنساني والذي يقضي بتشجيع التبادل بين المجتمعات المدنية في إطار التعاون اللامركزي، ومن خلال التعليم، الصحة، الإعلام، الثقافة، جماعات السكان المهاجرين وبصفة خاصة العمل ضد المخدرات والإرهاب والجريمة المنظمة، والحقيقة أن التحرك الأوروبي نحو جنوب المتوسط جاء متأخرا مدة خطوات من التحرك الأمريكي في المنطقة وذلك في إطار صراع المصالح وإعادة صياغة المنطقة في سياق النظام العالمي الجديد سبب تعطيل التحرك الأوروبي ككل وقبة دول شمال أفريقيا في الاتجاه شرقا باعتبار أن دول أفريقيا الشرقية هي الأولى بالرعاية. لكن مع ضغط دول الجنوب الأوروبي. مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا ومع إدراك أوروبا أن أمنها الجنوبي الذي تهدده مشاكل الهجرة والتهريب يستلزم مساعدة دول جنوب المتوسط جاء قرار مؤتمر عمان بإنشاء بنك الشرق الأوسط للاستثمارات ليؤكد لأوروبا مدى تنقلها في توفيق لوضعها في المنطقة.



● المشاركة الأوروبية المتوسطة أمنية أيضاً ● كيف تصل منتجاتنا إلى الأسواق الأوروبية وتكون أكثر قدرة على المنافسة ؟

● لا نميل إلى تجزئة المتوسط إلى دول في غرب وأخرى في شرقه

مخاطر الريح والحصار، والابتعاد عن أسلوب
إسطاء المنح والقروض؟

● المشاركة فكرة متقدمة من فلسفة
التعاون التي كانت قائمة فيما سبق ما بين دول
الاتحاد ودول المتوسط ومن بينها مصر.

والمقصود بالانتقال من مرحلة التعاون إلى
مرحلة المشاركة، التوصل إلى مرحلة العمل
المشترك والتعامل المتكافئ، بحيث يكون
الأطراف شركاء حقيقين في عملية التنمية
بكل أنواعها، وصولاً إلى حالة السلام
والاستقرار المطلوب في المنطقة.

فعلى سبيل المثال الاتفاق القديم مع مصر
الساري منذ عام ٧٧ حتى الآن، كان مجرد
اتفاق يتضمن إعطامات جبركية، وتيسيرات
تجارية، وتحديد حصص معينة لمنتجات معينة،
بالإضافة إلى مساعدات مالية محدودة.

● إذن ما الجديد في الاتفاقية الجديدة
التي يتم التفاوض بشأنها؟

● الاتفاقية الجديدة عريضة، تشمل
المشاركة السياسية والمشاركة في المجالات
الإستراتيجية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة
مجالات التعاون العلمي والتكنولوجي الذي
حرصت مصر على التأكيد على أهميته
وإعطائه مضموناً علمياً، يجعل من التعاون
العلمي بيننا وبين أوروبا فرصة فريدة وإضافة
مؤكدة لعملية التنمية في مصر. إذا أضفنا إلى
هذا مجالات التنمية البشرية والتدريب والبيئة،
ومكافحة الجريمة المنظمة، وبقية الموضوعات
التي يتضمنها الاتفاق.

سبلات المشاركة

● ماذا عن سبلات المشاركة فهناك
مطالبة بإنهاء الحماية التي يفرضها الاتحاد

ومتشكك وثائق مؤتمر برشلونة المنعقدة
الرئيسية التي يتم على أساسها عقد اتفاقيات
ثنائية بين كل دولة من دول البحر المتوسط،
حيث يعقد الاتحاد الأوروبي اتفاقية ثنائية مع
كل دولة منفردة طبقاً لظروفها الاقتصادية
وامكانيات النمو الاقتصادي فيها، وبحثها في
دفع عملية التعاون فيما بينها وبين أوروبا.

● هل تم التوقيع على اتفاقيات ثنائية،
وحتى يتم الاتفاق على الصيغة النهائية بين
الاتحاد ومصر؟

● تم بالفعل التوقيع على اتفاقية ثنائية
بين الاتحاد الأوروبي وتونس، ومن المنتظر أن
يتم خلال الأسابيع القادمة توقيع اتفاقية مع
المغرب، وأخرى مع إسرائيل. ونأمل أن توقع
مصر اتفاقيتها في ربيع العام القادم، وهناك
مفاوضات جارية مع عدد آخر من هذه الدول
المتوسطة، للتوصل إلى اتفاقيات معها. فهذه
السياسة ليست جديدة، لأن ما يجري
التفاوض عليه يد تدنق نوعة الحملات
الاتفاقية بين كل دولة من هذه الدول والاتحاد
الأوروبي.

فبينما وبين الاتحاد اتفاق قائم منذ عام
١٩٧٧، ولكنه مع الأسف أصبح لا يعكس بدقة
أهمية وامكانيات التعاون المصري الأوروبي.

فرق تعدد

● رفض الاتحاد الأوروبي التعامل مع دول
المغرب العربي على أنها تجمع واحد، أليس
هذا دليلاً على أن هدف التفريق وارد؟
● في الواقع السياسة المتوسطة لدول
الاتحاد الأوروبي لكي تكون مؤثرة لابد أن
تكون شاملة، لأنه يصعب الفصل بين السلام
والاستقرار في منطقة من البحر المتوسط عن
منطقة أخرى.

ولذلك رحبنا بالتوجه الأوروبي بالنظر إلى
المتوسط نظرة شاملة متكاملة ولا نميل إلى
تجزئة المتوسط إلى دول في غرب المتوسط
وأخرى في شرقه.

● لماذا لجا الاتحاد الأوروبي إلى سياسة
المشاركة المباشرة في الاستثمار وتحمل



●● المطروح حالياً أن تستمر الفترة الانتقالية ١٢ عاماً من تاريخ دخول الاتفاقية مجال التنفيذ، وهو ما سيستغرق طبيعته وإلى تقديري نحو سنتين أو ثلاث، أي أننا في حكم الواقع لدينا ١٥ سنة فترة انتقالية. وأؤكد أن هناك أحكاماً يجرى الاتفاق بشأنها بالنسبة لصناعات معينة وإسبل معينة، لابد من أن تلخذ لوضعها في الاعتبار.

● وصلت المساعدات الأوربية لدول العالم الثالث إلى ٥٦٠ مليون «أيكو» فهل تقدمت مصر بمشروعات مدروسة للحصول على حصة من هذه المعونة؟

● هذا سؤال مهم. لأن الاتحاد الأوربي لن يستمر في سياساته القائمة حالياً على مجرد تخصيص مبالغ معينة لدول معينة. حيث أن أحد المعايير المهمة التي ستعتمد لمنح المعونات ستكون قائمة على الجدية في رسم مشروعات محددة يتم الاتفاق عليها، وبحيث يؤخذ في الاعتبار قدرة اقتصاديات الدول المختلفة على استيعاب المعونة المقدمة، وكفاءة أجهزتها في تنفيذ المشروعات المتفق عليها.

وهنا يهمني أن أثبه إلى أن المعونة الأوربية لن تقدم بشكل روتيني تلقائي، بل ستستدعي دراسة جادة وعقيدة، تؤدي إلى تقديم مشروعات جيدة الدراسة ومقننة، وذات فائدة محققة للبلدان الأكثر احتياجاً في المجتمع، وكفاءة في التنفيذ والتزاماً بما يتفق عليه. وبدون ذلك لن نستطيع الحصول على ما نطمح إليه من دعم مالي لعملية التنمية.

على منتجاته، وزيادة الحصص لمنتجات ومحاصيل مصرية وتحويل مواعيد الأعياء الجمري، ويطلب إنشاء خط ملاحى جديد؟

●● تتم المفاوضات مع الاتحاد الأوربي بشكل مؤسسى ومنظم، تقوم فيه وزارة الخارجية بدور تنسيقي فقط. أي أن كل الوزارات وأجهزة الدولة المعنية بكل الأنشطة الاقتصادية المختلفة، التي تقوم بتحديد المواقف التفاوضية المصرية بناء على اعتبارات. المصلحة القومية المصرية الاقتصادية وغيرها. وهناك لجنة قومية لها يرأسها السيد رئيس مجلس الوزراء وتولى وزير الخارجية مهام مقررها، تصدر توجيهاتها إلى اللجنة التنفيذية العامة المشكلة من كل أعضاء الدولة، يرأسها السفير جمال بيوتى مساعد وزير الخارجية.

تقوم هذه اللجنة بعملية التفاوض وتحدد مطالبنا التفاوضية في كل مجالات التعاون. وبالتالي فإن كل الموضوعات التي ذكرتها، مطروحة للنقاش ويتم التفاوض بشأنها، حتى تعكس الاتفاقية الجديدة واقع الاقتصاد المصرى الجديد.

● هل تم وضع الصيغة النهائية لاتفاقية الشراكة الثنائية بين مصر والاتحاد الأوربي؟

●● تتم عملية التفاوض حالياً بين مصر والاتحاد الأوربي بشكل منتظم وسريع ومتعمق، والأمور بطبيعتها تستغرق وقتاً طويلاً وجهداً شخماً.

لمشروع الاتفاق الذى يجرى بحثه يتضمن ثمانية أقسام رئيسية تندرج تحتها مشترات الموضوعات الفرعية. ويكفى أن أشير إلى القسم الثانى من الاتفاق الذى يتضمن حرية التجارة، والذي ينص على حرية لنساي السلع تدريجياً على مدى اثني عشر عاماً، وهو ما يتطلب دراسة مئات من أوضاع السلع المختلفة وتأثيرات ذلك المتباينة على مجمل الاقتصاد القومى. يشمل الاتفاق أقساماً أخرى في غاية الأهمية في التنمية ؟

● مثل ؟

●● حركة رؤوس الأموال وحق تأسيس الشركات والتعاون المالى وفي الوقت نفسه لم نعمل موضوعات التعاون الثقافى الاجتماعى، مسائل الهجرة والتعاون الإعلامى، والتبادل الشبائى، وصحابة الآثار ومكافحة المخدرات ومجالات السياحة وغيرها.

● طالب العاملون في المجالات المختلفة بشروية تمديد الفترة الانتقالية للاتفاقية من ١٢ سنة إلى ١٥ سنة ؟



نزع السلاح النووي والارهاب قضايا خلافية في مؤتمر برشلونة

تقرير اخباري من برشلونة
كتبه نزة صبيحي

● انتهت أمس أعمال مؤتمر برشلونة لدول البحر المتوسط والذي شاركته فيه ٢٧ دولة ، عقد المؤتمر الأول من نوعه وسط آمال وشكوك كثيرة واهتمام عالمي كبير وهو الذي يهدف إلى دعم الشراكة الكاملة في العديد من المجالات ومنها تأمين الحدود الجنوبية لأوروبا ومناقشة الولايات المتحدة والرء على مؤتمر صمان الذي عقد في نهاية أكتوبر الماضي .

وقد كرس الاتحاد الأوروبي كل الامكانيات لنجاح المؤتمر وسط حشد اعلامي عالمي ضخم ضم أكثر من ٥٠٠ صحفي وأجرامات أمنية مشددة حولت فندق الملك خوان كارلوس الذي شهد الجلسات الرسمية للمؤتمر إلى قلعة حصينة خوفاً من الهجمات الارهابية .

كان من المتوقع أن يكون مؤتمر برشلونة مجرد القمات للتوقيع على الاعلان النهائي بعد أن سبقت جولات عديدة من المفاوضات تأملت بها الأطراف المعنية وشهدت الأيام الثلاثة التي سبقت بداية المؤتمر كما شهد اليوم الأول ايضاً كثيراً من الخلافات الحادة والتوتر والقلق حتى أن البعض

أعرب عن شكوكه في عدم تحقيق المؤتمر للنجاح المطلوب وذلك بعد مرور خلاقات اساسية حول قضايا حقوق الانسان ونزع السلاح والارهاب .

ورغم جلسات المفاوضات التي كانت تستمر حتى ساعات الصباح الأولى إلا أنه بقيت هناك بعض النقاط التي تركت مظلة مثل الارهاب وقد لعب وفد مصر برئاسة وزير الخارجية عمرو موسى دوراً هاماً في إحداث الكثير من التعديلات على نص الاعلان الرسمي لبرشلونة لصالح دول جنوب المتوسط خاصة في المجال الاقتصادي

الزراعي كما كان لمصر دور مميز في إثارة قضايا نزع السلاح النووي من المنطقة وهي القضية التي شهدت خلاقات صعبة بين وجهات النظر المضروبة والاسرائيلية حتى تم التوصل إلى الصيغة المبرجة في الاعلان النهائي . وظل الارهاب حتى الآن هو المشكلة التي لم يجد لها حل بعد إن أصدر وزير خارجية سوريا على أنه لا ينبغي مزج الارهاب بالعنف الذي يستعمل في الكفاح من أجل تقرير المصير أو الاحتلال الأجنبي بينما لم تقدم الدول الأخرى خاصة المغاربية أي اعتراض على هذا الموضوع .

ونظراً لعدم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن تم وضع إشارة خاصة في نهاية الفقرة الخاصة به تؤكد على

عدم موافقة سوريا على هذا البند . وقد نص مؤتمر برشلونة على تعاون الاتحاد الأوروبي ودول حوض المتوسط في أن يصبح حوض المتوسط أكبر منطقة للتبادل والتعاون بكثير مما هو عليه الآن وذلك تحقيقاً

للسلام والاستقرار وبقائه مكان المنطقة من طريق منهج يتميز بتنسيق العمل مع مراعاة المصالح الشخصية والمتميزة لكل الدول المشاركة وفي هذا الإطار تم التوصل إلى ثلاث اتفاقيات الشراكة : الأولى وهي الجوانب السياسية والأمنية وقد ائترج تحت هذا الجانب السياسي والأمني كل المسائل المتعلقة بالتسلح ونزع السلاح والارهاب والجريمة المنظمة وحقوق الانسان والديمقراطية على وقت النقاش .

كما نص الاعلان الخاص بالأمن والمياسة على العمل في إطار اتفاقيات الأمم المتحدة على احترام جهود السلام في المنطقة وعدم التدخل في شؤنها فيما اعتبره البعض نوعاً من بحث الطمأنينة للولايات المتحدة في عدم المساس بدورها في مسيرة السلام .



١٩٩٥ ديسمبر

التاريخ :

للبحوث والتحريب وللعلوم

لقضايا التسليح، وعلى الأخص قضايا التسليح النووي، وسلحة الدمار الشامل، وأن يكون هذا التعاون قائماً على مبادئ وأهداف متفق عليها، تتسق وميثاق الأمم المتحدة، وأنه لا يمكن التوصل إلى تعاون أمني بينما هناك احتلال أجنبي لأراضي أي دولة مشاركة في مثل هذا التعاون لمصر لتقدم على أي تعاون مفتوح الأطراف وبغير محدد الأهداف والمبادئ، فالهدف توفير أمن مصر وأمن المنطقة العربية في المقام الأول.

● هل سبق وأن طرحت في مؤتمرات سابقة على اجتماع برشلونة أشكال حلول التعاون الأمني؟ وما هي؟
●● لم يحدث أن تمت مناقشة مشروعات محددة للتعاون الأمني في النطاق الأوروبي المتوسطي سوى تبادل الرأي والتشاور حول نواحي الأمن والاستقرار في المنطقة بشكل عام، في إطار تعاون مع منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، واتحاد أوروبا الغربية بوصفه القراع العسكري والأمني للاتحاد الأوروبي، ولم يتحدث ذلك تبادل الرأي.

● هل يعتقد السفير عرف غنيم أن ما يدور الآن من حديث حول منطقة شرق أوسيطية، وشراكة أوروبية متوسطية، ما هو إلا مظهر للتنافس الخفي بين الولايات المتحدة وأوروبا؟

●● يجب أولاً التفريق بين ما يتم من مباحثات وما يجري مناقشته من أفكار للتعاون الإقليمي في نطاق الميكانات المتعددة الأطراف، والتي أنشأها مؤتمر مدريد، وما بين أفكار التعاون الأوروبي المتوسطي والتي يدرج مؤتمر برشلونة تحتها وليس بفئات عنا التنافس بين التجمعات الدولية الكبرى، والقوى العظيمة في عالم اليوم على منطقة مهمة مثل منطقة البحر المتوسط ومن بينها بالبحر المتوسط بين الولايات المتحدة وأوروبا، ولذلك التنافس بين الولايات المتحدة والأوروبي ليس بديلاً عن أي نوع آخر من التعاون بين مصر والقوى الأخرى، وفي مقدمتها العمل العربي المشترك المأمول.

● ولكن أوروبا ياتباعها سياسة الشراكة الثنائية مع كل دولة على حدة تجهض بذلك أي تجمع عربي في المستقبل؟

●● نحن نتحدث عن علاقات أوروبية بدول المتوسط، وهذا يخرج عن نطاق علاقات أوروبا بالدول العربية، فالدول المتوسطية ليست كلها دولاً عربية، وما نحن بصدد سياسة متوسطية تتعلق بالبحر المتوسط بوصفه منطقة الجوار المباشر للقارة الأوروبية.

الأوروبي الخمس حشرة يفرق بكثير ما يربط بقية دول المجموعة.
● وبالتالي نحن نفعل أن تكون البداية مونة وصليية، ولا يتضمن أي أسلوب قد يؤدي إلى بيروقراطية تقوق التنفيذ في تسلي انطباعاً خاطئاً عن شكل العلاقة التي تجمع بين الدول الـ ٢٧. فمصر ليست دولة أوروبية، ولا تريد أن تكون، وانتماها مصر محروقة، ونحن نشارك في هذا التعاون مع أوروبا بناء على هذه الانتماها.

شراكة أمنية

● ولكن الاتحاد الأوروبي يهدف من وراء هذا الشكل إلى ما هو أكثر من التعاون الاقتصادي، فهو يرمي إلى شراكة أمنية وثقافية وبيئية، وإلى أي مدى هذا صحيح؟
●● الشراكة الأوروبية المتوسطية ليست شراكة اقتصادية فقط، وإنما ما قرأنا إعلان المبادئ الذي يصدر في برشلونة، نجد أنه يتضمن ثلاثة أجزاء رئيسية :

أولها : التعاون في المجالين الاقتصادي والأمني.

ثانيها : تعاون اقتصادي ومالي.
ثالثها : تعاون في المجالات الاجتماعية والثقافية والإنسانية وليس الهدف فقط إنشاء تجمع اقتصادي، إنما الهدف الرئيسي خلق منطقة استقرار وسلام يسودها التعاون الاقتصادي، والأهم الثقافي، والقضاء على الحشائير، وهذا لا يعني الانتماء الثقافي، أو أن يكون إنتمائنا الثقافي والحضاري واحداً، ولكن لابد من أن نتفهم جيداً الفوارق الثقافية والحضارية، وأن نحترم هذا التجايز، لأنه لا يمكن بناء تعاون صحيح ومضي نوب القهم الأوامر أحضارات كل طرف وبكافته ومضمونه.

● بالنسبة لمطلب الاتحاد الأوروبي بخلق شراكة أمنية، كيف يمكن قبول ذلك، وهو أمر بالتأكد سيؤثر على المواقف السياسية والأمنية لمصر تجاه المصير من القضايا الساخنة في المنطقة ؟

●● أولاً يجب أن أؤكد أن مفهوم مصر للامن ، مفهوم شامل، فحينما نتحدث عن تعاون أمني، لا نقصد من هذا أننا نحدد أساليب للتعاون العسكري، فرفضنا لأننا أنه أمن اقتصادي واجتماعي في المقام الأول، ولكن يسود ويحكم الأمن لابد من بناء الثقة بين أطراف أي تجمع يتكلم مثل هذا الموضوع. ولا يمكن بناء الثقة دون التفرغ



للبحوث والتدريب وللعلوم

للصدر:

الحياة المدنية

التاريخ:

٢ ديسمبر ١٩٩٥

نزاع اوروبي-اميركي على شراكة دول جنوب شرق المتوسط سورية تراهن على 'المتوسطية' كبديل من 'الشرق الأوسطية'

سليم نصار *

وزراء اسرائيل الحصول على هذه التنازلات من غارات عن طريق الاستيلاء والاعلاء بان اعادة كل الاراضي المحتلة محلها تحسين النوع لتقتل ليكو وواد مشروع استسلام واما ان قسمة الخنوق سيكون الورقة الانتقائية التي سيرجها حزب العمل في مواجهة المعارضة فإن سورية فهمت لذلك الصريح الاول الذي اتى به براك اسور تعبيته وزير الخارجية الا قال ان اسرائيل لن تسحب من شكل نهائي من مرتفعات الجولان. وكان بهذا الاعلان يكرر مواقف اسحق رابين ويعطي شمعون بيريز من مسؤولية تمهيد يوم كان وزير الخارجية وأعرب

بالوسائل المشروعة ولك طبعاً احتياق الامم المتحدة والقانون الدولي. واما ان الاعتراف والمواثيق والقوانين تراعي حقوق الشعوب في ممارسة السيادة والاستقلال فإن سورية غابت بهذا النص تشدداً حصرياً لله في لبنان واعطته اعترافاً اوروبياً بحكم الخلاف بين الازهاب

والتمثال الوطني. كما انها من جهة اخرى استلمت القرار ٢٤٢ اعرافاً مبداء استعمال القوة لاحتساب اراضي الغير، متيرة بذلك في احتلال اسرائيل للجولان والشريط الحدودي في لبنان ويغض اجزاء من الضفة الغربية.

في مداخلة الوزير الشرع ورده على كلام الوزير الإسرائيلي براك عن ان القرار السلام الذمك وتيسيل العلاقات الدبلوماسية. قال ان السلام العادل والشامل لا يتحقق من دون انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان المحتل الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان. وكان بهذا التأكيد يكرر رفض سورية اي حل لا يأخذ في الاعتبار التمسك بالسيادة كامل. والسبب ان شمعون بيريز اعطى وعداً للحزب الديني - بأنه ان يلتزم تطبيق اتفاق اوسلو - به وان حكومته ترفض التراجع الى خطوط ١٩٦٧. ووصلت خرائط الى الحواشي المصرية عبر الفلسطينيين تشير الى عمليات اساسية في الجزء الغربي من الضفة والمنطقة المحيطة بالقدس والأراضي الحالية لغولان. الا ان بيريز سيستخدم سلاح التهويل مع ياسر عرفات لاتقاع بقول خطوط الجديدة كحل نهائي يوفقه ضمن اتهامات زعماء ليكو وقولهم ان حزب العمل سيعيد الى الفلسطينيين كل الأراضي المحتلة ومن لتوقيع ان تبدأ المحادثات في شأن مشروع الحل النهائي في لار (مارس) او ايار (مايو) ١٩٩٦.

اما بالنسبة الى لتساقل الضمات كاستقبال القدس ومصير المستوطنات ومشكلة اللاجئين فإن شمعون بيريز يفضل تأجيلها الى ما بعد الانتخابات. اي الى خريف ١٩٩٦. ويصالح رئيس

بعد اجتماعات مكثفة استغرقت يومين اصبر وزراء مؤتمر برشلونة بياناً عاماً وصفه فيليب غونزاليس رئيس الوزراء الإسباني بأنه حسنة اسبانية. وهو تعبير محلي شائع يقال عادة لانهار حال الجموع على اعتبار انه من عادة الزيل الاسباني ان يقف الى الحانة ما يحتاج اليه من فرائض وغطاء وطعام وشراب. وتغضي الاعراف بان يجعل معه حاجباً عندما يغاني. وكان رئيس وزراء اسبانيا بهذا التشبيه الرمزي يؤكد بقاء العلاقات الاسبانية على حالها لان الدول المتوسطية ١٢ رفضت التمسك بشروط اندول. ١٥ الأعضاء في الاتحاد الاوروبي. لذلك تعتمد لجنة الصياغة اعضاء صفة العمومات على الاعلان النهائي بحيث يتمكن كل فريق من ترجمته باللغة السياسية التي يفهمها. اي لغة المسؤولية المشتركة والارتباط الجغرافي وكل ما ييسر إزالة العوائق من طريق التحالف الاقتصادي والتنمية المتبادلة

ومع ان سورية رفضت حتميتها بالحرص على ان يتحول الاجتماع المتوسطي الى مشاورات متعددة الأطراف. الا ان لداخلات التي قام بها الوزير فاروق الشرع ونظيره الإسرائيلي ايهود باراك اكدت ان تضميق الهوة الاقتصادية بين الكتلتين لا يتم الا عبر الوسائل السياسية. ولقد مهدت بعض لوضع مبدأ توازن المصالح في العلاقات. وفازت قبل شهرين في برنوكسل في شأن ضرورة ائصال بعض العبارات الواردة في القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ واصبرت على انتقادها الى الجولان اقتحامي. ومن هذه العبارات ما يتعلق باحتلال اسرائيل اراضي كل المشركين الى الامتصاص عن التهديد او استعمال القوة ضد سلامة اراضي أي مشرك آخر بما في ذلك احتساب الأراضي بالقوة. والتأكيد من جديد على الحق في ممارسة السيادة

عن استعماله لإعادة كل الجولان مقابل كل السلام. وهكذا تبين لتعظيم ان شروط الانسحاب الكامل لن تكون متوافرة قبل الانسحابات الاسرائيلية. لذلك اصرح الوزير الشرع بتغيير براك عندما تحدث بان يعلن امام المجموعة الأوروبية التزام اسرائيل تنفيذ القرار ٢٤٢.

الموضوع الآخر الذي اثاره الشرع في مؤتمر برشلونة كان موضوع سقوط معادلة التوازن لتحقيق الانحياز الاقليمي في مشروع 'الشرق الأوسط الجديد'. ومع انه لم يذكره بالاساس الا انه اخ الى مخاطره بالقول انه لا يجوز ارساء نظام يحقق الرغبات لطريق على حساب فريق آخر. وكان بهذا الشرع يهدد لتساوية عنه بالمشروع الأوروبي - المتوسطي لانه في نظر سورية يصحح الشكل الذي احطه المشروع الايركي - الاسرائيلي. اي للشرق الذي وضعه شمعون بيريز لإعادة ترتيب خريطة منطقة الشرق الأوسط على نحو مثالي مشروع سايكس - بيكو عمو قرب الدولان المتصانين في الحرب العالمية الاولى فرنسا وبريطانيا. توزيع تركة الإمبراطورية العثمانية بطريقة تؤمن مصداقهما الاقتصادية والسياسية والثقافية. ولقد استغلت اسرائيل من انهيار النظام الثنائي القطبية لتوظف ثقولها في



الحياة اللبنانية

٢ - ديسمبر ١٩٩٥

المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

مخامرة لتقصدها شروط المساواة وقوة التماسك وحولجز الشعار والانماج السلميين. من هنا يبدو مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية خطوة غير مؤهلة لمواجهة المشكلات الانماج الآخر الذي يحاول فرضه مشروع الشرق الأوسط الجديد. والمؤكد أن الرواسب التي خلفتها حروب التحرير والاستقلال من نهب الاستعمار الأوروبي. والنزاعات المسلحة التي استمرت أكثر من أربعين سنة مع إسرائيل، ستخلق سلسلة من مخاوف الموروث التاريخي يصعب تجاوزها في خمس عشرة سنة.

• كاتب وصفاي لبناني

مؤسساتها المالية. وتوقع واشنطن زعزعة المشروع المتوسطي عن طريق تعزيز دورها في ظل الأزمات. إن كان في الجزائر أو في الجولان ولبنان والخضفة الغربية أو في الخليج. وهي بالطبع تستفيد من حال الركود التي تعاني منها شعوب الاتحاد الأوروبي والخلافات المتنامية بين دول جنوب شرق المتوسط. لكي تزرع إسرائيل في محيطها الإقليمي وتمكن سيطرتها على الشكّل السياسي والاقتصادي التي يفرضها انماج الدولة العبرية الغربية في جسم المنطقة. المصور الذي كشطها الإمبراطورية العثمانية تظهر البحر الأبيض المتوسط في شكل بحيرة مغلقة فتحت مجاريها على سلسلة مضائق وقنوات مثل مضيق جبل طارق الذي يفصل آخر الحدود الغربية بين اسبانيا والغرب. أو مثل مضيق القبرنيل الذي يسمح لتركيا بأن تتحكم بكبير المضايق البحرية. ولقد

وجدت الدول الأوروبية نفسها محصورة بين بوابتين مائليتين متباينتين جداً. الأمر الذي يوجب على مصانع الحيوية شرق قناة السويس للوصول إلى منطقة الخليج العربي والشرق الأفريقي عبر البحر الأحمر. من هنا اكتسبت تركيا أهميتها الاستراتيجية منذ منعت بطرس الأكبر وسناتين وخروتشوف وبريجنف من الوصول إلى مياه المتوسط الدافئة. ولقد وجدت موسكو نفسها كقوة عالمية مضطربة إلى الضخمة على إيران بهدف فتح منفذ نحو آسيا الوسطى والمحيط الهندي والافريقيا الشرقية ولبنان الهلال الخصيب ويقول المؤرخون أنه بسبب الموقع الجغرافي للحوض حول البحيرة المتوسطية المظلمة تقريباً والتي لا يزيد عرضها على مئتي ميل نشأت بين الدول المتواجدة علاقات تجارية وثقافية. كما نشأت في الوقت نفسه عداوات تاريخية تعززت بالحروب والغزوات. وكما كانت الدول الأوروبية تزعزعلها السياسية التاريخية وأسست لاتحاد القاصدين فإن مؤتمر برشلونة أعطى المشاركين ١٥ سنة لكي يحلّق أكبر تجمع لأصمق شراكة في هذا القرن. ويبدو أن الخلافات التي شهدها الحضور كانت تتركز على تباين الآراء في موضوع الأولويات وفسوط التعاون. فلك أن الدول العربية تتعجز القضايا السياسية-للشكّل الصحيح- لانماج الاقتصادي. بينما ترى الدول الأوروبية أن وحيثما بدأت على أساس اقتصادي، لم تكونوا إلى أساسيات الواضح من تعارض التنزيين أن دول جنوب شرق المتوسط لم تستكمل نموها الاقتصادي واستقرارها السياسي. الأمر الذي يجعل شراكتها مع الاتحاد الأوروبي

أميركا المنتصرة في حرب الخليج وتلحق نظرية إعادة تشكيل المنطقة على نحو يبدل التوازنات القائمة منذ سبعين سنة ويحول الدول إلى دول متفجرة متضاربة ومتخاصمة.

في الندوة الدولية التي عقدت في تونس تحت عنوان «الاتحاد الجديدة للعلاقات الأوروبية - المتوسطية» تحدث المحامي كسرو بشاروني عن دوافع متاهضة سورية ولبنان لمشروع الشرق الأوسط الذي يقوم على قاعدة الهيمنة الأسرالية. ومن تقاضيهما مشروع «المتوسطية» باعتباره يضمن الشراكة ويستبدل من المفاوضات التي أجرتها مع مصر وفونس وسورية والغرب مع المجموعة الأوروبية. أن الاتحاد الأوروبي مستعجل الترخيص لعلاقات القاصدين مع دول جنوب شرق المتوسط يمكن أن تثلل مشروع الشرق الأوسط الجديد وتعمل تحديقه في السنوات الخمس المقبلة. ومن المؤكد أن الدعوة الأوروبية للتسوية ستحاول عرقلة الهيمنة الأسرالية -

الأميركية على المقدرات الاقتصادية في المنطقة. يحدث لحدود الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل حرب الخليج. أي قبل أن تغرد الولايات المتحدة بأسواق المنطقة وتضعف المزاخمة الأوروبية خصوصاً في المشهد الخلي من العالم العربي حيث تكمن ثروات النفط والمضخنة الحيوية للصناعات الغربية. وواضح في بيان مؤتمر برشلونة أن نية التّكّون للمتوسطية منجبة نحو بناء سوق مشتركة متبادلة للسوق الأوروبية تكون فيها إسرائيل جزءاً من المحيط الإقليمي. وأثبتت قوة خارجية مهيمنة كميكانات فرنسا وبريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى. ولقد وظفت دول الاتحاد الأوروبي العامل الجغرافي لمواجهة الهجمة الأميركية التي هضمت نفوذها السياسي ومصلحتها الاقتصادية منذ عام ١٩٤٦. أي منذ تزايد النفوذ البريطاني من إيران وحكّ محله. ثم كررت التجربة مرة ثانية الخليج أزمة قناة السويس عام ١٩٥٦.

وتسللت إلى مصر مع الاتفاق الذي عقده ممرشولم مع عبدالناصر. واستمرت هذه التحديات كل مكان تقريباً إلى أن جاءت حرب الخليج لتجعل من المنطقة الأميركية العسكرية مظلة اقتصادية تتسلط تحتها المصالح الأوروبية. واختفت أسواق المنافسة وهكذا تشكل مشروع الشرق الأوسط الجديد خيم دوراً أن تكون فيه للإطراف المعنية السيطرة على مقدراتها الاقتصادية أو



السياسة في أسبوع

مؤتمر برشلونة: السيل - أولا

تحليل يكتبه

سامح فوزي

تسهم في فتح أسواق جديدة وتشجيع أعداد متزايدة من المصنّعين مما يؤدي إلى تخفيف حدة الزحف نحو بلدان أوروبا المتقدمة. ويجعل هذه اعتمادا متبادلا بين الشمال والجنوب وبخاصة أن الدول المتوسطية تشكل سوقا استهلاكية تضم ٣٠٠ مليون مستهلك معظمهم من الشباب.

وه خيم على بنود البيان الاقتصادي الحديث عن الأرباح وبخاصة بعد إنساح نطاق لعداء العنف في بلدان البحر المتوسط الجنوب مأل القمع سواء بسواء. وتضمن البيان نصا يقضي بتوسيع التعاون من أجل التوفيق هذه الأرباح ومكافئته بكل الوسائل المتاحة. وجاءت صياغة هذا البند في شكل عام فطشيل بعد أن ثارت معضلات وإعترافات من جانب سوريا التي أصرت على إبراء يده يقضي بتفريق واضحة بين الأرباح والتدخل المسلح، حيث ترفض على الإطلاق الإسرائيلي - الفلسطيني إعتبار التدخل العسكري المسلح ضد إسرائيل نوعا من الأرباح وهو الأمر الذي قد لا يكون مقبولا في ظروف عدم تحقق السلام على الصعيدين السوري واللبناني.

والأمر اللافت للتفكير أن الدول الأوروبية وفي مقدمتها فرنسا كانت حريصة على استبعاد مشاركة الولايات المتحدة القوية من أعمال المؤتمر. على حد تعبير دوشوفيتز وزير خارجية فرنسا بالقول أن مؤتمر برشلونة سوف يقتصر على أهل البيت، وهو ما وضعه المراقبون بأنه رد أمريكي على مؤتمر مدريد حيث جرى لتهديش الكور الأوروبي إنقاذ بشاطن وأطاح. ورغم أن المؤتمر خضع من توصية غير ملزمة بإشهاد منظمة للتدخل الجذري الحر تدريجيا حتى عام ٢٠١٠، إلا أن المسجلات التي دارت على المستوى الرسمي وغير الرسمي في أروقة برشلونة البليت أن إسراع الخطى الاقتصادية أن يفسني إلى إشهاد السيل السياسية والاقتصادية في المنطقة.

إحتضنت مدينة برشلونة الأسبوع الماضي مؤتمر السلام والتعاون الاقتصادي بين دول حوض البحر المتوسط. وحضر أعمال هذا المؤتمر ممثلون عن ثمان وعشرين دولة أوروبية وغربية وفوق أوسطية. وبإضافة مندوبية إن الفلسطينيين والمسلمون يشكلون أساسا فكرة المؤتمر لبيبا وهي دولة متوسطية بينما إنسج خاتمة موريتانيا وهي دولة لا تزال على البحر المتوسط وإن كانت حشيتها وتقلتها المحلية لا تخطو من مؤتمرات متوسطية.

وانضمت إلى هذا المؤتمر الدول العربية المطلة على البحر المتوسط بإستثناء ليبيا لإضافة إلى تركيا وإسرائيل، وفلسطين في أعمال المؤتمر وسوريا ولبنان، لكننا لاحظنا في الساعات المتعددة الاقتصادية التي خضت أسبوعا، ويبدو أن كلا من الدولتين ترفضان فرقاً بين تجسيد مشاركتهما في منصفيات التعاون الاقتصادي، وتفعيل مشاركتهما في منصفيات التعاون الأوروبي - العربي. وإن رأينا أن المشاركة في الحالة الفلسطينية تخلف متلكا موليا قد يسهم في دعم الحق العربي في ملفوفات السلام، وهو الأمر الذي قد لا يلغى في التماثل الألباني، حيث تبدو خيصة الطرح الاقتصادي الإسرائيلي.

والواقع أن مناع مؤتمر برشلونة يختلف كلية عن مناع مؤتمر مدريد للسلام الذي عقد عام ١٩٩١ ففي مدريد بدت كلمات شابين رئيس الوزراء الفلسطيني السورى ورئيس الوزراء المغربي السورى شديدة الحدة ومعبرة عن مصورة طريق السلام في البحر المتوسط - الإسرائيلي. أما في برشلونة غلبت لهجة خطاب الأهم من وجود رغبة في تسقيع السلام، وإن كان متفقا كلا الطرفين في السلام بدأ تشامعا. إذ تحدث وزير الخارجية الإسرائيلي بإعجاب ببلد من السلام

والآن في الوقت الذي تحدث فيه السورى لرواق الشرح عن السلام والأمن، وبين السلام بالنتائج الإسرائيلية والإنسحاب بالنتائج السورية تظهر خلافات عديدة. ولعل التسجل جاسات المؤتمر لم يصرف قبول لدى التسجيل الإسرائيلي وبعض الدول الأوروبية التي كانت حريصة على إخراج المؤتمر من إطار التزمات الاقتصادية وإبرازها كإفراج العربي - الإسرائيلي والنزاع التركي - السوري. إلا أنه من الواضح أن «الهوليس» السياسية كانت لها الطغية رغم أن المؤتمر في الظاهر يقتصرى بحث. فمن خلال قراءة مبرومة للبيان الاقتصادي للمؤتمر سوف نجد أن قضية الأمن والسلام الإقليمي والأرهاب وإزاح أسلحة الدمار التدمير لها الطغية. فمن المعروف أن دول البحر المتوسط العربية والأوروبية تواجه تحديا معضلة في أزمة في الأمن، بمرجات متفكراته.

إذ تحلفن لندن وباريس إلى المهاجرين العرب الذين وهوا بشكل خاص من الجزائر والمغرب، ويخرج هذا التسجل الجعبدى مدى إعتنية القوية الأوروبية على استيعاب الحاضر العربي الولاد إليها. هذا في الوقت الذي خلفت فيها أحداث الجزائر أزمة في أمن المجتمع في الداخل وأدى عمدة مول مجاورة.

الطال الذي يروج حاليا في الدول السياسية الأوروبية هو فكرة «الطغية الاقتصادية»، بمعنى تكليف الحكومات الاقتصادية بين شمال البحر المتوسط والجنوب وجنوب البحر المتوسط الأخذ في الأمر. إن هذه المشاركة من شأنها أن

مفكرة العالم اليوم



إلى أين؟

■ سفير: صلاح يميني ■



صدر إعلان برشلونة بعد كثير من الشد والجلب بين الأطراف العربية وإسرائيل حول قضية السلام ومقاييدها ومرجعيتها خاصة ما طالبت به سوريا من التفرقة بين الإرهاب والمقاومة المشروعة وحق تقرير المصير، وهو موقف لم تكن فيه مساندة عربية كاملة لسوريا ثم قضية التسليم الشوري الإسرائيلي وعدم انضمامها لمساعدة حظر الانتشار النووي. وكالمادة أمكن للموسم الأوربيين الوصول إلى صيغة عامة وسط لأرضاء الطرفين وحتى لا يفرق المؤتمر في متانة الصراع العربي - الإسرائيلي وعملية السلام والتي ما زال الدور الأوربي فيها مقصوراً على البيانات دون أن يتعامل مع الدور الأمريكي فيها. أما بالنسبة للشراكة الأمنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، فلم يكن هناك في الجنوب للنوسطة من يعترض على مبادئها وإن كان الوصول إلى اتفاقيات الشراكة بين الاتحاد الأوربي وكل دولة في جنوب أو شرق المتوسط سيتطلب الكثير من الوقت والجهد لاختلاف ظروف وحاجة كل دولة عن الأخرى ثم الصعوبات الاقتصادية التي ستفرض نفسها على كل نظام طبقاً لما سيتعرض له من أوضاع للشراكة المستقبل المنظور كما سيكون هناك تنافس شديد حول سعي كل دولة للحصول على نصيب الأسد من المعونة الأوربية والتي تقدر بحوالي 7 بلايين دولار. ولكن الحقيقة الأساسية التي تبرز من خلال مؤتمر برشلونة تكمن في أن أوروبا أصبحت متجهة على علاقة جديدة في حوض المتوسط تضمن بها دوراً سياسياً واقتصادياً متميزاً ويحقق لها وجود في دول الجنوب يتوافق مع مصالحها الاستراتيجية ثم تضمن به أيضاً من شأنه تخفيف المخاطر التي تتعرض لها سواء أمنياً أو في مجال الهجرة والاستيطان في أراضيها. أما دول جنوب المتوسط فهي تأمل من هذه الشراكة أن يكون صوت أوروبا أكثر قوة في مساندة أوضاعها السياسية والأمنية والاقتصادية وأن تقم هذه الشراكة مستقبلًا مجالاً لتطورها الاقتصادي والتكنولوجي في منطقة الشراكة مستقبلًا مجالاً لهذه المجموعة من 28 دولة. ولي مواجهة هذه الحقيقة فإن هناك إشكالية أن الولايات المتحدة صاحبة المبادرة - مع إسرائيل - في بناء الشرق أوسطية ونظام جديد في المنطقة لن تقلب ساكنة أمام مشروع ينافسها ويسعى إلى الحد من سيطرتها ونفوذها. ولذلك فإنه حتى تتجج الشراكة فإنه من المضمّن أن يتم شروع من التنسيق بين الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة وهناك من البؤادر ما يسمح بمثل هذا التعاون ثم أن على دول الجنوب أن تسعى بجهودها للعلاقة بين هاتين القوتين ويجعل لا تعزل أحدهما الأخرى ويكون الضحية هذا الطرف الضعيف غير المتجانس في الشرق أوسطية أو المتوسطية؟

المتوسطية يجب ان تكون مطلباً لشعوب الجنوب بالأساس

البلد المتوسطي الجنوبي أو ذلك فإنه يستبعد أن تكون تلك الشراكة متدرجة ضمن رؤية متوسطية شاملة، هي أصلاً ليست كاملة، بل ستكون في أفضل حالاتها مجرد استهلاك لحالات عينية، كخبرة الاقتصاد الأوروبي في هذا الصدد مع إسرائيل أو تونس.

ويمكن للمرء أن يستمر في إيراد عديد الأمثلة الأخرى عن الخفاق لقاء برشلونة في تحقيق ما اتفق من أجله. لقد وضعت إحدى الصحف الفرنسية في

■ هل تنهض منطقة المتوسط يوماً

من عشرينات القرن الأخيرة، تلك التي انجذرت فيها واستقرت منذ بدايات العصر الحديث مع انطلاق النهضة الأوروبية وما أتت إليه من اكتشافات علمية وجغرافية، قامت تدريجياً في تهميش مهد الحضارة الإنسانية، تلك والتي تحولت إلى مجرد بؤرة ظلمة؟ ويبدو أن كان مركز كل فعل تاريخي، فلذا الحضارة الأوروبية، تلك والهوية القومية الآن، لقرون خمسة من الزمن أو ما يزيد.

إذا كان البعض قد عقد آمالاً في أن يكون اللقاء الأوروبي المتوسطي، الذي انطلق في برشلونة يومي ٢٧ و ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، انطلاقةً باتجاهات الفضاء المتوسطي من جديد، فعلى تلك البعض أن يطوي أماله أو أن يولجها إلى حين، قد يتأخر موعد كثير.

إذا كان اللقاء قد انطلق في أن يكون لحظة التأسيس التي أريد له أن يكونها، فهو قد زعم نفسه في البداية هدفاً كبيراً وطموحاً، يتضمن في القديم بمقاربة شاملة كاملة منطقة تتعدى دولها (٣١ دولة انضمت إلى السلطة الوطنية الفلسطينية) ومساكنها وولائز ومستويات نموها الاقتصادية وتباين ثقافتها وتنوعها السياسية، ليخلص في نهاية المطاف إلى إعلان ختامي متواضع يتخفي وراءه الشيء الذي لا يترك أحداً أو لا يترك يترك أحداً. فبعد أن كان من بين أهداف اللقاء التأكيد انشاء منطقة أمن واستقرار، أو وضع أسس تلك مثل تلك المنطقة على الأقل، من خلال التراب ميشال أوروي متوسطي، أصبح ذلك الهدف مجرد أمنية أو احتمال مجرّد، تقسمته الفقرة الأخيرة من الوثيقة الختامية، ربما إرشاداً لحاضر فرنسا التي كانت صاحبة المبادرة في هذا الصدد.

أما عن تحويل منطقة حوض المتوسط إلى منطقة تباين حرج، بواسطة مساهمة بلدان الجنوب على الانتقال إلى الاقتصاد السوق أو استعمال تلك الانتقال، وهو ما كان بيتصيد المؤثر للتكوير ورواهات الأربن، تلك بالنسبة للشرق الشمالي، فقد باتت بدور في مرتبة التباين، لقد تظاهر المشاركون بالحاجة في إنجاز، بل فعلاً، له سنة ٢٠١٠ موعداً لا يمكن التأجيل به. لكن لقاء برشلونة لم يشهد وضع آليات أو تحديد استحقاقات مرحلية ملزمة لتفسي لهذه تدريجاً. أما «الشراكة الشاملة» والتي أعلن عنها مسؤولون من هذا الصاعد عنوان العلاقة بين شعبي المتوسط، لم يترك أحد، لـ «شعوبها» الرأى، ولذا ما صير يوماً، في مستقبل قريب أو بعيد، إلى القامة مثل أوامر المشاركة تلك مع هذا



معرض تقديمها لتتلاق تلك المؤثر، عنواناً بقول «المحور الأوروبي المتوسطي بخطى صاعدة» وهو كلام يبدو أنه يريد أن يدور حول الشراكة وضالة تتأجلها من خلال اعتماد فكرة تنضج بالتفائل، إذ لا وجود لشيء اسمه محور أوروبي متوسطي، أما عن «الخطوات» فهي أصغر من صفيرة.

ولكن ما أسباب هذا الإخفاق؟ ربما أمكن القول أن التسبب الرئيسي يتمثل في أن الأطراف المشاركة قد اقبلت على هدف كبير، إقامة الفضاء المتوسطي المتحد، بخطط



أما من الجانب الجنوبي، فهو عربي وإسلامي في معظمه، فهناك ما أثير أنه العديدون من ننه قد جاء إلى هذا القاء مشبهت للصوف والمطالعة عاجزاً عن أنى مظاهر التمييز والضمائم، ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك فحسب اعتراف أحد الديبلوماسيين من بعض يادان اللطيفة الجنوبية لم يكن لديه أو لدى أي من زملائه أنى تصور متوسطي متكامل، وأد جاءت غالبة الوليد إلى برطولة وفي الأثر كلمة إنسانية ولعمد خوض معركة من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من ذلك اللبغ الذي رسمه الاتحاد الأوروبي لمساعدة بلدان الجنوب، والتي يصل إلى ٤.٧ بليون وحدة جسيمة أوروبية (٣٠ بليون فرنك فرنسي).

غير أن قبل اللقاء الأوروبي المتوسطي الأخير ربما عاد إلى أسباب أعمق وأكثر جهرية من كل ذلك التي سبقت الإشارة إليها، وربما كان أول هذه الأسباب أن بلدان الاتحاد الأوروبي ليست في وأيد أنجاز مبادرة

وبهاجس صغيرة وذاتية، وذلك ما يلاحظ لدى بلدان الاتحاد الأوروبي ولدى دول جنوب المتوسط سواء بسواء.

فالأولى تريد قضاء متوسطياً يراعي مخاوفها ومصالحها الأثرية، دون أن يتفاه تلك شيئاً سوى تقديم القروض ولتساعدات المالية فهي ترفع في قضاء متوسطي مفتوح ولكن بشكل انكثاني، بحيث يضمن حرية انتقال البضائع، ويمنح ملياً في وجه البعض، وذلك لفرط خوف بلدان الشمال من الهجرة، وحتى في ما يتعلق بحرية انتقال البضائع، فإنه لا يبدو أن البضائع وحرية انتقالها متساوية



دولة بهذا الحجم

فبلدان الاتحاد الأوروبي لم تبرهن منذ نهاية الحرب الباردة وحتى يومنا هذا إلا على شيء واحد، وهي أنها إن كانت نجت في أرساء سوق ضخمة مترامية الأطراف، فله من تقوم للقطب الشمالي إلى عضاب المتوسط، وإن تمكنت يوماً أن تكون من إقامة علاقات اقتصادية، إلا أنها بقيت حتى الآن قزماً سياسياً، أعجز من أن يكون قادراً على الاضطلاع بمبادرة ديبلوماسية كبرى، وفي صدد كهذا، كيف يمكن للاتحاد الأوروبي أن يطرح في دولي دور محسور داخل أسباسب

بالنسبة للجميع، فالجانب الشمالي يطالب بشركة الجنوبية باستقبال منتوجاته الصناعية، ولكنه يريد أن يحسب أسواقه الداخلية من عزق الخسوفات الزراعية الأثرية من الجنوب. وهذه الاعتبارات التجارية والاقتصادية ليست الهواجس الذاتية الوحيدة لدى الاتحاد الأوروبي وبلدانها، بل هناك أيضاً الخوف من صعود الأصولية الإسلامية، وما إلى ذلك من مخاوف من هذا القبيل.



متوسطي محتمل. إذا كان تأثيره هامشياً أو متعدياً إلى تلك الدرجة المطلوبة في معالجة نزاعات المنطقة وتطابق احتياجاتها، وهي التي يمكنها أن تفضل كل مسعى تقني. وقد قدم لقاء برأسلونة الأخير أفضل مثال على ذلك. لقد تخلله مجالس سووي - إسباني حول تعريف النزاع والمعلومات وجد المشاركين صعوبة بالغة في التوفيق بين طريقتيه وفي اجتيازها.

وعجز أوروبا في صدد نزاعات المتوسط جلي قد لا يحتاج إلى تكبير، سواء تعلق الأمر بملف الشرق الأوسط أو بلخنة اليوسنة وكلاهما في يد الديبلوماسية الأمريكية بالكامل. أو بالأحرى الجزائرية ومشكلة لوكربي وما اتجه منها من حصار مشروط على ليبيا. ناهيك بالخلاف التركي

- اليوناني وحزلة جزيرة قبرص. وإذا كانت الديبلوماسية الأوروبية غير فاعلة أصلاً فإن مصاعبها تكون أكبر في ما يخص المتوسط. وبذلك يسبب من توازن القوى داخل الاتحاد الأوروبي ذاته. فبالف المتوسطي يعني بشكل خاص بلدان الجنوب الأوروبي. تلك المنطقة بـ: القوس اللاتيني (إسبانيا وألمانيا وإيطاليا) وهاد على الخواص أنها تشكل تكاداً نصف من أن تكون مركز ثقل المجموعة الأوروبية لهذا الأخير يقع في الشمال الأوروبي وبالأحرى سواء في ذلك ألمانيا وجورجيا أو حتى بريطانيا. أكثر انشغالاً بالجوار الأوروبي الشرقي. لذلك فإن بلدان القوس اللاتيني، انغمس من أن تكون سفيرة على أراج الملف المتوسطي في محوريا على الاتحاد الأوروبي برمته.

لكن ذلك فإنه إذا ما أريد للموضوع المتوسطي أن يصبح فاعلاً ومستقبلياً، يجب أن تتواءم بلدان الجنوب وهي صاحبة الصفحة الأساسية في أرساله والحاجة الأولى إليه. فهذا كان الغضاء المتوسطي مجرد سوق في نظر أوروبا. أو مجرد بعد من أبعادها فهو بالنسبة لبلدان الجنوب مثلهما الوحيد نحو المداخلة وطريقها إليها. فهو الذي قد يفتح في وجهها المفاق المستقبل والتحول إلى المحصى ذلك الذي ما أتت يتجول منذ سنتي سنة.

إذلاهم فإن المتوسطية يجب أن تصبح مطلباً جنوبياً، فريداً أو جماعياً. وهو ما يتطلب وعياً متوسطياً من ناحية وقدرة على إخراج هوية متوسطية غير هوية الانكفاء تلك التي نرجنا عليها حتى الآن من ناحية أخرى. غير أن هذه لأهمية قد تكون فوق طاقة نخبتنا السياسية والثقافية في وضعها البرامج واستعداداتها وكفاءاتها الفنية.

صالح بشير



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

٢٢ ١٩٩٥

مؤتمر برشلونة: مساع أوروبية لجمع الشرع وبييريز

برشلونة - الأوسط

كشفت مصادر دبلوماسية في كل من برشلونة وبروكسيل وجود «مساع جدية تقوم بها أكثر من عاصمة أوروبية» بهدف ترتيب لقاء بين وزير الخارجية المصري فاروق الشرع ورئيس الحكومة الإسرائيلية الجديد شمعون بيريز على هامش مؤتمر برشلونة.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الإسبانية التي تتولى الإعداد لهذا المؤتمر «أن مؤتمر برشلونة ليس مخصصا أساسا للبحث في القضايا الثنائية بل هو إطار عام لمناقشة سبل التعاون الإقليمي المتعدد الأطراف. لكننا نعتبر في الوقت نفسه أن تشجيع الحوار السوري - الإسرائيلي هو من صميم الأمور التي من شأنها أن تعزز فرص الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والمنطقة المتوسطية ككل، ولذلك لن نوفر جهداً في لعب أي دور نراه مفيداً في هذا المجال».

وكان لافتاً أن كلام المصدر الإسباني جاء في أعقاب الزيارة التي قام بها بيريز أخيراً لبروكسيل حيث وقع اتفاق تعاون تجاري واقتصادي بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي. إذ كانت مصادر دبلوماسية أوروبية في مقر الاتحاد ذكرت «أن فكرة عقد اللقاء بين بيريز ووزير الخارجية السوري طرحت في المحادثات» التي أجراها رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديد مع المسؤولين الأوروبيين، وكانت نتيجتها إعلان بيريز

عند اختتام زيارته للعاصمة البلجيكية «أننا مستعدون للاجتماع مع أي شخص يريدنا السوريون أن نجتمع به. هذا أنا كانوا يودون عقد مثل هذا الاجتماع فعلاً».

وتحدثت المصادر الأوروبية في هذا المجال عن «صيع الشرع - بيريز مقبولة لدى الجانبين، من بينها» جمع المسؤولين السوري والإسرائيلي في إطار لقاء موسع يحضره أيضاً عدد من وزراء خارجية الدول الأوروبية والعربية المشاركة ويكون بمثابة مناسبة اجتماعية للتحارف وتبادل الأفكار بضيافة رئيس المؤتمر وزير الخارجية الإسباني».

لكن المصادر أعربت في الوقت نفسه عن شكها في أن تجتمع هذه المساعي الأوروبية وقالت «أن الجانب السوري على الأقل لا يزال يعتبر من السابق لأوانه» لخوض في فكرة عقد لقاء على مثل هذا المستوى السياسي العالي مع الجانب الإسرائيلي قبل اتضاح التوجهات الفعلية التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية اعتماداً على مسار المفاوضات مع دمشق في مرحلة ما بعد رابين. وأشارت إلى أنه في الوقت الذي سيشكل فيه هذا اللقاء، في حال انعقاده فعلاً، «إنجازاً ضخماً وتتويجاً لطموح أوروبي قديم يلعب دور نشط في عملية السلام العربية - الإسرائيلية، فإن إمكان تحقيق ذلك يصطدم بواقع مصدونية الدور الذي يمكن لأوروبا أن تلعبه وبطبيعة أن الولايات المتحدة تبقى صاحبة المبادرة في هذه العملية».



وزراء الأطلسي: الحوار مع العرب وإسرائيل يكمل مؤتمر الشراكة الأوروبية-المتوسطية

□ بروكسيل - من ثور الدين الفريضي

مجالات للتكنولوجيا الحربية التقليدية وإستراتيجية نووية تفوق ملتي راس.

في غضون ذلك شكك سفير عربي في «شفافية الحوار» بين الحلف الأطلسي وكل من الشركاء في الجنوب. وقال د «الصحافة» أن المسؤولين في حلف شمال الأطلسي يرفضون الرد على استفسارات طلبتها أطراف عربية منفردة في مبادرة الحوار. إذ لا يعمل ممثل البلد العربي ما يحدث أو ما يخطط من تعاون بين الحلف وإسرائيل. ولح أن أن التفتيح على هذا الشأن قد يؤدي في أن يواجه في مبادرة حوار حلف الأطلسي التي وضعت عند انطلاقها في الربيع الماضي بأنها تهدف إلى إقامة بلدان الجنوب حول القضايا الإقليمية غير الحزبية.

من جهة أخرى ترك إواسط استبيان أن تولى خاليمير سولانا الرئاسة العامة لحلف شمال الأطلسي أنه يبلغ مبادرة الحوار مع بلدان جنوب شرقي حوض البحر الأبيض وريما يؤدي إلى توسيعها في اتجاه الجزائر بعد استعانة هذه الدولة كل مؤسساتها الدستورية وتجنبت الاستقرار السياسي فيها. وقد تساعد خبرة سولانا في مجال العلاقات المتوسطية على توسيع مبادرة الحوار بين بلدان الجنوب وحلف شمال الأطلسي. ويضع المراقبون في رسميد وزير الخارجية الإسباني، الذي سيتولى منصبه الجديد في أمانة الحلف بعد نهاية القمة الأوروبية للتربية منتصف هذا الشهر في مدريد، النجاح السياسي الذي حققه في الاتحاد والسياسية بين الاتحاد الأوروبي وبلدان الجنوب ١٢ التي شاركت في مؤتمر برنشتون (منها سورية وليبنان والسلطة الفلسطينية وإسرائيل) والاتحاد الذي تحقق بين كل الأطراف على إقامة جيل للنسب والاستقرار في الحوض المتوسطي. وفي هذا الشأن قد تكون المبادرة الأطلسية مشكلة في المستقبل للشراكة الاقتصادية والسياسية بين الاتحاد الأوروبي وبلدان الجنوب.

ولا تستبعد مصادر أطلسية متشككة أن تطور مبادرة الحوار في الإمد بعيد نحو إقامة نوع من الشراكة لتتضمن المزايا للشراكة والتحكم في مستويات التسلح لكن الجهود الجارية تتركز في شكل خاص على تبادل وجهات النظر بين الخبراء والسياسيين من دون وضع برنامجاً خاصة التعاون واسع في لاسطابل.

■ جدد حلف شمال الأطلسي اهتمامه بأمن حوض البحر المتوسط واستقراره. وأكد وزراء الخارجية في اجتماعهم مطلع الأسبوع في بروكسيل أن مبادرة الحوار الجاري بين الحلف وبعض البلدان العربية وإسرائيل لا تنافس الجهود الدولية الأخرى التي تهدف إلى تأمين استقرار المنطقة وتكامل مؤتمر الشراكة الأوروبية-المتوسطية التي انطلقت نهاية الشهر الماضي في برنشتون.

ويوقع مراقبون أن يساعد تجميع وزير الخارجية الإسباني خاليمير سولانا في منصب الأمين العام لحلف على انخراط الحلف الأطلسي أمام البلدان للتربية لشعبة المتوسط الجنوبية. وقال مصدر رابع أنسوى في الأطلسي د «الصحافة» أن الحوار الجاري منذ شهر آذار (مارس) الماضي مع كل من موريتانيا والجزيرة وقوتس ومصر وإسرائيل تجاوز مرحلة توضع نيات وسياسات حلف شمال الأطلسي في عهد ما بعد الحرب الباردة. واستراتيجيات حلف السلام في البلقان والاتق الساعه نحو بلدان وسط أوروبا وشرقها. وأوضح أن المحادثات مع ممثلي البلدان المعنية في بروكسيل تتركز على فهم وجهات نظر بلدان الجنوب في شأن استقرار الحوض المتوسطي. وقال أن المرحلة الثالثة من المحادثات ستتركز على البحث مع دول الجنوب في «إيجاد صيغ للتعاون المقاومة الإرهاب وتدريب السلطة وحفر أسلحة الدمار الشامل».

وذكر وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي في بيان شامل سياسيات الحلف أصدره أول من أمس في العاصمة البلجيكية أن مبادرة الحوار الجاري مع بعض بلدان الجنوب «تكتب الاهتمام بالتعاون مع الحلف. وأوصوا بتعميق الحوار وإشلاء شفافية عليه من أجل التوصل إلى فهم مشترك مع بلدان الجنوب والتعاون معها لتعزيز استقرار المنطقة المتوسطية. وسيمسح الحوار ليشمل الزبون في استقالي الرريب.

وكشف مصدر أوروبي د «الصحافة» أن تقدم الحوار بين الحلف وإسرائيل كان سريعاً. وسبب ذلك المظاهر الأمنية العسكرية بين الطرفين. وتحتج أوروبا إسرائيل أكبر قوة عسكرية في منطقة المتوسط الجنوبية والتي شكل خاص في



مؤتمر برشلونة: تحرير الرساميل وانتقال الأشخاص في حوض المتوسط



يهدف مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية في برشلونة وأواخر الشهر الجاري ويصنّف دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول العربية الملتزمة على المتوسط، إضافة إلى برتلين غير عربيتين هما: تركيا وإسرائيل. وفي طليعة المواضيع المعروضة على جدول الأعمال، قرار الاتحاد العام لـ 12 دولة بين الدول الأوروبية والدول الأخرى على الضفة الثانية من المتوسط وسط إلى البحث في الأولويات الاقتصادية والأنشطة التي ستتركز عليها هذا التعاون، ثم الاتفاق على الآلية التي تكفل تخلص الأوراق الاقتصادية بين الطرفين، بما في ذلك الترويج للمبادرة والمساعدات التي تنوي دول الاتحاد تقديمها، ويمكن أن تصل إلى حوالي 1 مليار دولار سنوياً لتفكيك اعتباراً من العام المقبل. وحسب مسؤولي الطرفين، فإن موضوع الشراكة الأوروبية - المتوسطية يطغى بأهمية كبيرة، باعتبارات عدة، في طليعتها الاعتبارات الجغرافية، نظراً إلى المسافة القوية نسبياً التي تفصل بين الطرفين، إذ تعتبر دول المتوسط الأقرب إلى القارة الآفريقية.

في تلك فضاء الاتحاد الأوروبي، هو الشريك التجاري الأهم لدول المتوسط، بما يصل إلى حوالي ٢٥ في المئة من إجمالي تجارتها الخارجية. فيما يخص مسؤولي الشراكة في بعض الدول التي ٧٠ في المئة كما هي الحال في دول مثل تونس والمغرب والجزائر، ويعتبر أقل في لبنان وسورية وتركيا وإسرائيل. وفصل المسألة من الدول المتوسطية وتحديداً من دول المغرب العربي وتركيا، المسألة الأكثر حضوراً في أسواق العمل الأوروبية، إلى الحد الذي بدأ بعض الجهات الأوروبية يجتهدوا متاهساً غير شرعي للعمال الوظيفية، وأحد أسباب ارتفاع البطالة في بعض الدول. وحسب المفاوضات التي أجرتها المتوسطية الأوروبية، حتى الآن مع الدول المشاركة، فإن قرار العلاقات الشراكة سيضمحل على التزام واضح من الدول المعنية بإصلاح أوضاعها الاقتصادية ضمن برامج محددة، بما في ذلك تحرير تجارتها الخارجية، ورفع القيود المفروضة على الرساميل والاستثمارات، وتجميع العملات الوطنية، ثم التخلي عن سياسة مكافحة بين الطرفين.

في عمليات التبادل التجاري مستقلاً، ما يعطي اندفاعاً إيجابياً في الجانبين إسماعيل والرساميل، وحتى الأشخاص. ومع أن الاتحاد الأوروبي وعدت بمساهمة في خطط الانشاء الاقتصادية، سواء عن طريق التمويل، أم عن طريق الخبرات الفنية، إلا أن لغة المخاوف واسعة من قبل الطرفين من المخاطر التي سيؤولون إليها اقتراح الإسواق إسماعيل والرساميل، إذ في حين يخشون الجانب المتوسطي، وتحتوي الجانب العربي، من عجز السلع الوظيفية عن منافسة الزيارات من أوروبا الغربية نظراً إلى الكثافة التخصصية الواسعة التي تتميز بها، ومن عجز المؤسسات المحلية الصغيرة والمتوسطة، إجمالاً عن مواجهة الشركات الأوروبية المصنعة، فإن الدول الأوروبية لا زالت تشكو من أن يؤدي تحرير عملية انتقال الأشخاص إلى تدفق مزيد من العمالة المتوسطية إلى أسواقها، وهي مسألة بالغة الحساسية، لذا ما أخذ في اعتبارها مسألة البطالة في أوروبا التي تصل إلى 1٠ في المئة كمتوسط عام في دول الاتحاد، ١٠. الاعتبارات السكانية والديموغرافية المتزايدة عند الجانب في دول ١.





مرشح للمناقشة، وربما على اسم جديدة تكفل تجاوز الاشكالات القائمة، وهو ما سيتولى خبراء من الطرفين اعداده في خلال الاشهر المقبلة تسهيماً لتنشيط الاجتماع الوزاري المقرر لاولئ الربيع المقبل في لوكسمبورغ، الذي سيراقب ما اذا كانت الشراكة الاقتصادية الأوروبية - الخليجية مدفاً قابلاً للانتاج.

ان اكثر ما يشهد عليه مسؤولو المفوضية الأوروبية في بروكسيل حالياً هو ان اتفاق الشراكة المتوسطة المتوقع الفره لواخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لا يعني ان مشاريع الشراكة مع مجموعة دول الخليج تراجعت اهميتها، لكن الكلام الأوروبي لا يزال يعوزه الدليل حتى الآن، خصوصاً اذا ما تواصلت حمى ضريبة الكربون وانظمة الحماية للمنتجات الوطنية في أوروبا ■

ومع ذلك فإن الغالب الاغبيز عن مؤتمر برشلونة سيكون دول الخليج العربي لاعتبارات عدة أبرزها، انها الشريك التجاري الاول لدول الاتحاد الأوروبي في الشرق الاوسط وافريقيا، اذ في حين تستورد ما يصل الى حوالي ١٠ في المئة من اجمالي وارداتها من دول الاتحاد الأوروبي، فإنها تصدر حوالي ٢٠ في المئة من صادراتها النفطية الى الدول الأوروبية. وتحتجز دول مثل ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا من بين الدول العشر الاولى الأكثر تصديراً الى المنطقة، الى جانب الولايات المتحدة واليابان.

كللك فإن الاتحاد الأوروبي الذي يسعى الى توفير مصادر ائمة وطويلة المدى لامدادات الطاقة لاسواقه المحلية يعتمد على منطقة الخليج التي تمثل حالياً ما يزيد على ثلث الانتاج العالمي من النفط، كما تملك ٦٥ في المئة من الاحتياط العالمي المعروف من النفط، الى كونها تملك واحداً من اكبر احتياطات الغاز في العالم.

عرقلة اتفاق الطرفين

وكانت مفاوضات الشراكة الأوروبية - الخليجية بدأت قبل سنوات، لكنها اصططحت بالكثير من الاشكالات على رغم اعتراف الطرفين بالحاجة اليها، ومن الاشكالات التي ساهمت كثيراً في عرقلتها، الضرائب التي فرضتها دول الاتحاد الأوروبي على وارداتها النفطية، الامر الذي ساهم الى حد كبير في تراجع استهلاك النفط الذي يمثل حوالي ٨٥ في المئة من الصادرات الخليجية، ثم تبعها الضرائب ونظام الحصص على وارداتها من البترودولارات الخليجية بحجة حماية صناعاتها المعيشية، وتحت ضغط لوبي مصانع البتروكيماويات الأوروبية، فيما يقول مسؤولو المفوضية في بروكسيل ان غياب الوحدة الجمركية بين دول الخليج ساهم بصورة كبيرة في عرقلة اقرار اتفاق الشراكة بين الطرفين. والاعتقاد المتزايد، سواء في بروكسيل او في دول الخليج، هو ان الصوار الأوروبية - الخليجي الذي تراخى وتسرته في المستلحين الماضيتين



بابل تنتقد المشاركة العربية في برشلونة

أوسطية ستكون أضعف بكل تأكيد، وأضافت أن «الضعف العربي في مؤتمر برشلونة تمثل في الفشل في إلزام العدو الصهيوني بالتوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وفي إخضاع ترسانة تل أبيب النووية والكيميائية والبيولوجية لرقابة والتفتيش الدوليين».

وتكثرت ٢٧ دولة أوروبية ومن حوض المتوسط من بينها سورية شاركت في مؤتمر برشلونة الذي انتهى الثلاثاء الماضي.

■ بغداد - أ ف ب - انتقدت صحيفة «بابل» العراقية التي يترأسها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين أمس السبت الدول العربية التي شاركت في مؤتمر برشلونة مؤكدة أن المشاركة جصنت الفقرة العربية.

واعتبرت الصحيفة أن تجزئة الوطن العربي وألصقة الفصدة إلى مجموعات جغرافية ليست في صالح العرب إطلاقاً لأن القوة العربية المتفاوضية في مؤتمرات شرق



في برشلونة

كسرة السلام بين الملعب الاسرائيلي والسوري



فاروق الشرع

شحون بيريز

مريم رويين

أبب لم تكن كلها على طريق الفشل . فأحياناً تكون مغالطة وأحياناً أخرى تكون صدقاً متلفراً . فقد أعلن شحون بيريز فور اغتيال رابين أن إسرائيل مصممة على السلام كما أعلن فور تسلمه مهام منصبه كرئيس للحكومة وزير للدفاع توجيه الدعوة للرئيس السوري حافظ الأسد لبدء عهد جديد من المفاوضات مع سوريا وأكد في خطابه الذي ألقاه أمام الكونغرس أن سياسته ترتكز على توليد دعائمه الأمن ومواصلة العملية السلمية ، مشيراً إلى الهدف الأساسي وهو الوصول إلى سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط واستعصاده لاستئناف المحادثات مع سوريا . وقال مرجعاً حديثه الرئيس السوري د أن سحق الحروب بيننا قد انتهى والغلاف في الآراء أمر يمكن أن يُل من خلال المفاوضات المتسعة على الاحترام المتبادل ، ولما اقترح على الرئيس السوري أن يترك كل ما في وسعنا من أجل وضع حد للحروب في الشرق الأوسط وأنا أوضح أن السلام بين سوريا وإسرائيل سينشئ القصة التاريخية للسلام الشامل في المنطقة كلها . ومن بعده طالب وزير الخارجية الإسرائيلية الجورال السابق اليهود باراك سريلا بأخذ على دعوة بيريز بإعادة محادثات السلام بين الجانبين .

وكان الرد السوري على هذه الرسالة الإسرائيلية من خلال وسائل الإعلام السورية الرسمية التي دعت بيريز إلى ترجمة أقواله إلى أفعال حتى يتم التقدم في المسار الدبلوماسي وأن عليه أن يبتكز الجراءة ويعلن استعداد إسرائيل للانضمام من مفاوضات الجولان السورية الخطة عام ١٩٦٧ وقد ذكرت صحيفة البعث السورية ، أن عبار قول بيريز أن السلام عدة أهم من المفاوضات هو مدعى

الأمية خاصة أن بيريز قد أعلن أنه يفضل أن تكون المفاوضات شاملة لجميع الجوانب .. الانسحاب من الجولان وسداه وتسويته وجولة العلاقات الطبيعية .. ويحدد الرابزون في قولهم بهذه الخطوة التقدمية الزمنية على تصريح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية بواشنطن مؤرخاً عندما أعلن أن الإدارة الأمريكية سيحلل قساري جبهةها لمحاصرة سوريا وإسرائيل على دفع المسيرة السياسية السلمية .. ويحدد الرابزون أيضاً على ما نشرته صحيفة يهودوت الإسرائيلية من أن مدير عام الخارجية الإسرائيلية قد اجتمع مؤرخاً مع شخصية سورية رفيعة المستوى في إحدى القواميس الأوربية . وقد جاء هذا الاجتماع بعد ما كلف بيريز مدير عام الخارجية الإسرائيلية بمرور مهمة دمشق وحلقة السلام من الجانب الإسرائيلي .. إضافة إلى كل ذلك تشير المؤشرات الإيجابية إلى الجبهة الفكرية المقرر أن يقوم بها كيمبرغوف ولتر

خارجية الولايات المتحدة بين كل من إسرائيل ودمشق قبل نهاية العام الحالي وبعد زيارة رئيس الوزراء بيريز لواشنطن في الخلد عشر من ديسمبر الحالي حيث تتلقى إمكانية وضع مسعى لمفاوضات بين إسرائيل وسوريا ودعوة صيغ جديدة للمفاوضات لإعرايها من الطريق للسود . ولكن يجب أخذ موضوع هذه الخطوة التقدمية الزمنية على المسار السوري الإسرائيلي بالكمير من الحلو ، فإن تصريحات الرسمية الأخيرة التي عرفت من كل من دمشق وال

هل يشهد المسار السوري الإسرائيلي قرباً خطوة قديمة إلى الأمام خاصة بعد الاتصالات لصربية الشقة من كل من

الولايات المتحدة وسوريا وإسرائيل ؟ . فإن الأجزاء الخفية بأحسان تجد المفاوضات بين البلدين تعود إلى جملة مؤشرات ظاهرة وأخرى مخفية في الظاهر أن تطور صيغة استئنافها بعد هذه الاتصالات المصرية الأخيرة . ومن هذه المؤشرات الإيجابية الواضحة إعلان شحون بيريز أنه يخطي الأولوية للسلام مع سوريا على المفاوضات الباردة الإسرائيلية . وقد جاء هذا الإعلان حلاً لإحدى العقبات التي كانت تحلوان دون انصاف المفاوضات قبل اغتيال رابين الذي كان دائماً يربط أحداثاً تهدم في المسار السوري بالاتصالات الإسرائيلية وكان يركز في مواقفه الأخيرة على الرغبة في تأجيل المفاوضات الجدى مع دمشق إلى ما بعد هذه الاتصالات المقررة في الخريف القليل .

أما العقدة الأخرى وهي الإصرار الإسرائيلي خصوصاً شخصياً رابين نفسه على فكرة الخطات الأوربية للإلتزام المبكر في إطار التريات الأوربية بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجولان والتي ترفضها سوريا على طول الخط وري الانسحاب عنها بوسائل جبرية للإلتزام المبكر .. ويقول الرابزون إنهم في انتظار زيارة روسي سوريا وإسرائيل لخطوة ما سيحل من حكومة بيريز . ويتفقون أن انصاف المفاوضات إذا حصل ونجح في إزالة عقدة هذه الخطات الأوربية للإلتزام المبكر لسريدي ذلك إلى الافراج في شأن التريات



تحريل هذه الأقوال إلى أفعال . ودعت
الصحبة السورية رئيس الوزراء الإسرائيلي

إلى الإقادة من الأجراء لمواتية في
الظروف الراضة في أن يملك الجرة
والقول بأنه من دون الاستحاب من
جميع الأرض السورية لا يمكن أن
يصل للسلام خطي في لشار
السوري الإسرائيلي . وأكثت أن
الطمد في المفاوضات يطلب من
رئيس الوزراء الإسرائيلي تجاوز
المواقف المتصلة التي تعبرس عليها
الرئيس الراحل رابين خالفا بها
الفتات التي اعترضت قطع
المفاوضات . وطالبت بيزر الافضل

إلى مواقف جديدة واضح مصمم مع الأسس
التي قامت عليها عملية السلام وفي مقدمها
الأرض مقابل السلام .
ووسط أجواء هذه التصريحات الجديدة التي
تدبر إلى احصال خفلة في لشار السوري
أطلق الجنرال السابق باريك وزير خارجية
إسرائيل الجديد قلادة الكلاوية الخيرة للبلية
بعد تصريحات بيزر . إذ أعلن باريك في أول
خطاب سياسي له وسط مجموعة من مؤيدي
حزب العمل إذ أوضح خيبة مستقبل المعلقة
وطموحه لعملية السلام في الشرق الأوسط
فقال : إننا نريد الإبقاء على وجودنا العسكري
والمدني في وادي الأردن مع الاحتفاظ بكامل
المستوطنات القائمة في جنوب بيت لحم مع
وجود بحر واسع . كما أكد أن إسرائيل لن
تعود إلى حدود ١٩٦٧ التي كانت قائمة قبل
احتلال القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع
غزة وأكد على ضرورة الإبقاء على القدس
موحدة كبرى تحت السيادة الإسرائيلية . أما
بالنسبة لخصبة الجنرال والسيدة السنية مع
سوريا فقال إن القادة السنيين هم الذين
يعتدون بإمرا المفاوضات ، وأشار إلى
الصحاح جزئي فقط من الجنرال . وقال إن
إسرائيل تريد كل ذلك لأنها ، الأولى ،
وعليا أن تضع تحت كلمة الأولى عذرات
الخطوط الخمسة حتى لسردك مفهوم
المفاوضات المرتبطة بالعودة الأولى . وكل
الفرز هاجمت دمشق تصريحات باريك
واعتبرها مخيلة للأمال بل أنها مؤثرات سلبية
وأنه علم تغير موقف إسرائيل للمست

وزعم خطورة تصريحات باريك التي تعد
خرقا لبادئ القضية السنية في المنطقة والتي
تعبر بالتأكد إلى الرضى العربي القاطع لأن
بعض المراقبين يرون أنها موجهة بالدرجة
الأولى للرأي العام العالمي في إسرائيل التي
فرطها ظروفها الحالية وأن هذه التصريحات
للاستهلاك اضلي فقط .

وفي برشولة في الأسبوع الماضي حيث عقد
المؤتمر الأوروبي المتوسط - التي لأول مرة
الوفد السوري برئاسة فاروق الشرع والوفد
الإسرائيلي برئاسة أهورد باريك على محاولة
مستوية حوفا وزراء خارجية دول الاتحاد
الأوروبي وفقرلهم من دول حوض البحر
المتوسط لبحث التعاون السياسي والأمني
والاقتصادي .

وله جاء في خطاب باريك الرسمي أمام
المؤتمر أن السلام ضرورة استراتيجية
إسرائيلية . وأعتقد أنه كذلك بالنسبة
لسوريا ، كما دعا سوريا إلى تجاوز الماضي
وعدم جدران الشك وصح الشمين السوري
وإسرائيل السراح الحقيقي والنام وعلاقات

طبيعية كاملة مع تنمية اقتصادية . وقد رد
فاروق الشرع في خطابه قائلا إن تحقيق الأمن
والاستقرار لأحد طرقي للفراسة الأوروبية
الأوسطية يجب ألا يبنى على حساب الطرف
الأخر وأضاف أن السلام العادل والشامل
في الشرق الأوسط لن يحقق إلا بالاستحاب
كامل لإسرائيل من الجنرال وإلى حدود الرابع
من يونيو ١٩٦٧ وكذلك من جنوب لبنان .

وأكد أن سوريا مصعدة للسلام الكامل على
أساس هذا الاستحاب الكامل مع ترتيبات
أمنية جديدة بين البلدين . وأوضح أنه إذا
صحت أمنيات باريك في السلام فإنه من
المكن التوصل إلى ذلك السلام في غضون
الأشهر المقبلة . وسوريا
موجهة أن ترمم بهذا السلام الكامل الرئيظ
بالاستحاب الكامل إلا ما ظلت إسرائيل
ما تعهد به وزير خارجيتها أمام هذا المؤتمر .
وزعم هذه المحاولات السورية والإسرائيلية
للإفارة منها وغير للإفارة . وألغيت منها
وغير الخيرة والاحتياطية منها وللحدودية فإن
التجني للعداء السوري الإسرائيلي يرون أن
بيزير سيغير التيكك السياسي تجاه لشار

السوري الذي كان يمارسه سلفه رابين . وقد
بنا هذا الأمر وانحاضا إلى تشكيل حكومته
إذ ضم يابن إليها وهو معروف بصريحته
للزينة للاستحاب الكامل من الجنرال ،
كذلك ضم لحكومته الجنرال السابق باريك
وهو الذي عاض بالمباحث العسكرية في
واشنطن مع رئيس الأركان السوري الأمر
الذي يفسره هؤلاء المنعبر بأن التوصل إلى
الاتفاق مع سوريا يصبح أمرا ممكنا سياسيا
يوجد بين وكما صرحها بوجود باريك
الذي يمكنه مواجهة المشتارين العسكريين
الإسرائيليين . إذ تستغل دمشق كل هذه
الطورات والزرائل الإسرائيلية بترقب وحذر
عبر حده بالفرار لخطر أيضا وزير الخارجية
السوري فاروق الشرع عندما اعتبر أنها قد
تكون الخلفة المتارة . بينما قل عن الرئيس
السوري حافظ الأسد رحمه له أن يرى عندما
سربا في عملية السلام على لشار السوري
الإسرائيلي الأمر الذي يشكل ردا لرسالة بيزر
بأن ميال الفراق يكمن في تحرك الإسرائيليين
« الجسد » بصورة أسرع خاصة أن الخافوف
من احتمالات سقوط حزب العمل في
الانتخابات الإسرائيلية القادمة والتي كانت
تتاور رابين دائما قد تراجعت بشكل واضح
لأن الخفاء قد تحول اليوم إلى حوزة سرود
حزب العمل نحو لنيصا كبري في هذه
الانتخابات بل إن هذا الأخير أصبح الآن
ورقة انتخابية رابحة لم يحصل عليها أحد من
ساسة إسرائيل قبل بيزر . يضاف إلى ذلك
أن الائتلاف السلمي نحو سوريا سوف يرفع
من الرصيد الاقتصادي لحزب العمل ويعطي
لبيزر أسورا من جهات ومواقع اجتماعية
وسياسية في إسرائيل لم يكن يربطها من قبل .
لذا يرى بيزر يعمل لاستغلال كل هذه
الظروف والأوضاع ويؤكد على لشار السلمي
مع سوريا أملا في تحقيق الجدل على هذا لشار
يقتد له دخول الانتخابات القادمة بالورقة
السورية مصصرا على خصومه السياسيين أو
مناصبه الخاضعين على رئاسة حزب العمل
فيقارن به زعيمًا أوجد تحت مظلة أمريكية
ودعم مباشر من الرئيس الأمريكي كلبون .

أوراق مستديرة



أحمد جبروش

فرض البحر المتوسط نفسه على الأحداث .. خلال هذا الشهر عقد أكثر من مؤتمر حكومي وشعبي شاركت فيه دول المتوسط الأوروبية المنتمية للاتحاد الأوروبي ، والدول العربية المتوسطية .. وشاعت الظروف أن اشترك في بعضها .

البحر المتوسط آخر صيغة

توجهات جديدة للعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية الأوروبية المتوسطية أو تأسيس إطار للمتابعة يتميز بالمرونة . هذه المؤتمرات والشوات الأربع الرئيسية عقدت خلال شهر واحد تقريباً من أواخر أكتوبر إلى ظهور هذا العدد .. إلى جانب ندوات أخرى فرعية مثل الندوة التي دعا إليها الاتحاد الأوروبي في لندن عن (التعاون

مؤتمر قمة عمان .. وهو المؤتمر الثالث بعد قمة الدار البيضاء ، الذي يبحث عن الفصل سبيل للتعاون في منطقة الشرق الأوسط بعد استقرار السلام والذي أسفر عن عقد بعض الالتفاتات ، وإنشاء بنائه للتنمية المنطقة مفرد القاهرة التي يعقد فيها المؤتمر الثالث خلال العام القادم .

شوة التجمع الدستوري الديمقراطي إلى تونس والتي تعقد مرة كل عام حول القضايا السياسية الهامة بمناسبة حركة التصحيح التي قام بها الرئيس زين العابدين بن علي عام ١٩٨٧ ، وكانت هذا العام عن (التلق العلاقات الأوروبية المتوسطية) .

المؤتمر الثالث للضمان والتعاون بين دول البحر المتوسط الذي عقد الأسبوع الماضي في مدريد ، وشارك فيه عدد كبير من المنظمات غير الحكومية التي عقدت مؤتمرها الأول في أينايا عام ١٩٩٣ ، ومؤتمرها الثاني في القاهرة عام ١٩٩٤ ، ويمبادرة من اللجنيتين اليونانيتين والصربية للضمان .

مؤتمر برشلونة لوزراء خارجية دول البحر المتوسط الذي ينعقد الآن بحضور ممثلين لجميع دول المنطقة والذي يستهدف تحديد

الإعلاسي الدول في حوض البحر المتوسط .. والاجتماع الذي سبق أن عقد في مسقط بين دول الاتحاد الأوروبي ودول منطقة الخليج . وهذا النشاط المكثف يدل على أن تخفيرا هاما في العلاقات الأوروبية والعربية المتوسطية على وقتك أن يحدث بعد أن تهيأت الظروف تماما لذلك .. فهي لم تعد بين دول أوروبية في الشمال تستثمر دولا عربية في الجنوب .. وهي تأتي في عصر يتجه فيه العالم إلى التكميل عن طريق الاتصالات المتطورة التي توفر أكثر لدر من المعلومات في قصر وقت مما دفع لبعض إلى إطلاق اسم الثورة على هذا التقدم المذهل .. وهي تتحقق بعد أن انحسرت الحرب الباردة ولم تعد مياه المتوسط مجالا للأساطيل المتصارعة .. وبعد أن زاد الأمل



وسط وشرق أوروبا بالنسبة للاتحاد الأوروبي، وإن ما يحدث فيها يؤثر على أمن واستقرار أوروبا .. والاقتصادى جان ميشيل ريمو يقول: (إن أوروبا مقتنعة لا سيما بعد حرب الخليج بأن استقرار ورخاء العالم العربى، وهو جارها المباشر، إنما هي عوامل رئيسية من أجل استقرارها ورفائها هي نفسها) .. ويطلب مشاركة اوروبية اوسع في دفع عملية السلام، وفي مساعدة دول الجنوب المتوسطى، كما فعلت اليابان والولايات المتحدة لدول رابطة جنوب شرق اسيا.

وهكذا يمكن القول بأن هناك مصلحة مشتركة في التعاون المتوسطى .. ولكن هذه المصلحة لا تكفل إلا بتعاون وتضامن وتنسيق عربى .. وهو الأمر الذى يجب أن يشكل نقطة أول رئيسية في جدول اهتماماتنا التى نتطلع إليها في إطار الجمعية العربية ■

والنقل بأننا نقبل على عهد سلام شامل وعمل .. كما أن دعم هذه العلاقات يعيد الربط بين حضارات كان لها دور بارز في تاريخ الشعوب ومآزال لها دور في المستقبل.

١٥ دولة في الاتحاد الأوروبى، وجميع الدول العربية المتوسطية بما فيها الأردن تحاول إقامة علاقات جديدة لم تعد في مصلحة طرف واحد فقط .. أوروبا تحتاجها لضمان الأمن والاستقرار في جنوبها .. والدول العربية تحتاجها لتطوير اقتصادها والتعامل بأسلوب العصر مع الدول المتقدمة العلاقات الجديدة تقوم على أساس المصلحة المشتركة، بلا محاولة أو لفرة على الضيق من جانب على الآخر .. ونضع قوعى بهذه الحقيقة، ونؤكد الظروف السياسية المناسبة هي التى تدفع الخطوات في طريق

التعاون المشترك .. وقد يقررت تونس منذ عامين عقد الاتفاقى شراكة مع الدول الأوروبية المتوسطية، وقالت المغرب بعقد اتفاق آخر منذ أيام بعد أن حلت مشكلة الصيد والزراعة التى كانت سبباً في تعثر الاتفاقى مدة طويلة.

ولكن الصورة الجديدة لمنطقة البحر المتوسط لا تقوم على أساس العلاقات الفرعية، فالتحديات التى تستهدف العلاقات مواجهتها كثيرة وعنفة ويمكن تكيفها في التحديات الديموغرافية المرتبطة بالقر-

العرقى التنموية والاجتماعية بين شطئى المتوسط - الهجرة - نزع السلاح في المنطقة - المحافظة على البيئة - التعاون التكنولوجى والتفاوت بين الدول - القضايا السياسية - التعاون الثقافى - التهديدات والتحديات الأمنية المتزايدة في التطرف والإرهاب والمخدرات .. وهي أمور كثيرة ومتشعبة ولا تحل مشاكلها على أساس ارتباطات فرعية.

والأوروبيون الذين يتطلعون إلى التعاون مع الدول العربية المتوسطية يتركون هذه الحقيقة .. (جك سلاتير) رئيس المفوضية الأوروبية يؤكد أن مشروع المنطقة التجارية الحرة بين الاتحاد الأوروبى ودول جنوب المتوسط لنجح طالما ظلت الأطراف العربية منقسمة اقتصادياً فيما بينها .. ويؤكد أيضاً أن منطقة جنوب المتوسط تحتل نفس أهمية



للبحوث والتدريس والعلوم

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٥ ديسمبر

برشلونة... في الميزان

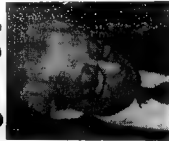
كلام كثير.. وأموال قليلة!! إيراثيل داهم.. وراء الشئ اكل!

احتلت انهاء المؤتمر الأوروبي المتوسطي الذي طرقت مفرقا في مدينة برشلونة الإسبانية صدر
ملاحظات وأخبار وسائل الإعلام العالمية.. وماز أن المراقبون بواصلون تحليلاتهم لتنتجيه وتلج التفرع

هل يتحول البحر المتوسط إلى مكان للتنفيسات؟



عبدالكريم الكباريتي



عبدالكريم الكباريتي

رسالة برشلونة :
وليد بدوران

٢٠ لهذا ان الدول التي شاركت
مؤرخا في مؤتمرات المتوسط كانت ١٧
مؤنة حيث شارك وزراء خارجية دول
الاتحاد الأوروبي في ١٥ واغلبهم في
الدول الـ ١٢ المتوسطية التي تربطها
بالاتحاد الأوروبي علاقات شراكة في
الشرق الأوسط والوسط الاطلسي
والبحر الأبيض المتوسط
والبحر الأسود والبلقان وغربا
وقرنا وأوروبا ومغارة ..
وقد تطلب من المشاركة كل من
ليبيا والدول المشاركة من بومارسا
البحر المتوسط بشتام سلافيا التي
شاركت مع الدول المدمرة
بالمينسيا ..

ولم البحر المتوسط بين أوروبا
وقارن المتوسط والبريقا ما يوجد
فيه بحرا شبه مغلق ومنه بالمحيط
الاطلسي مغلق حول طاري والبحر
الاحمر مغلق الدليل والبلقان
والبحر الأحمر كقناة السويس الذي
ويظهر البحر المتوسط الذي



١٩٩٥ ديسمبر ٤

التاريخ

البحوث والتدريب والمعلومات

رؤية نقدية

في إشارة واضحة إلى مواصلة الصليبية الأمريكية بسند دورها في عملية التسيوية الجارية في الشرق الأوسط فإن مؤتمري برشلونة قلبي لم تدع قلبه وإنشادن كشفاك ورمي أو بدعوة خاصة وإنما وجهت فيها دعوة دبلوماسية كد كد أن هذه المبادرة المتوسطة التي تهدف إلى حلول محل لخطوة ومبادرات أخرى كانت لصالح سلام واستقرار وتنمية المنطقة وأنها ستأهم في تشجيع نجاحاتها لكن هذه المزاولة الأوروبية الثلاث المتعددة لم تحل دون إبعاد أوروبا لمؤلف فكر تلميها للتوسع العرسي لا وبسبب المشركين عن دعمهم لتحقيق تسوية سلام عالم ودائم في الشرق الأوسط مستندة إلى قرارات الأمم الدولية والهيئات المتخصصة عليها في رسالة الدعوة إلى مؤتمر مدريد. كما يمكن القول إن التخططات التدريبية على ملول كلمة الأنياب وحجم الخط بينه وبين مقايمة الاحتلال وهو الخلاف الذي تثار أزمة بين الفوتين السوري والأمريكي لا فليت بدورها تلميها أوروبا حيث قد يكون القادسي على الحق قائم للدول في ممارسة السيادة بالطرق المشروعة ولقيا لميلاني الأمم المتحدة كما دعا إلى التعاون من أجل مقايمة الأنياب وبذلك يكون المؤتمر قد أفرق بين الأنياب ومقايمة الاحتلال وبالنسبة للسفلة السورية فقد خالف بين مصر وإسرائيل بهذا الشأن فقد أصرت مصر على إدراج خطر التطار الأسلحة النووية في البيان وقد تمطت إسرائيل التي تؤكد مصداق عسكريا غربية لملكها لعلني رأس نووي، على ذلك مهينة لاستخدامها للترويج على عدم الانتشار بعد تحقيق السلام الشامل وقد تم تسوية الخلاف بوضع عراق في البيان القادسي تقول .. وبهذا الأنياب كل جهدها لأجل منطقة الشرق الأوسط خافية من أسلحة النصار الشامل وإسلاح القذافي والقذافي وإبيولوجي وأجهزة لعلني واستخدم هذه الأسلحة وكل هذا لا يضمن لكل الأنياب مراقبة اللاعة. وهكذا أنه قد من اتفاقية التسوية فإن المؤتمر تميها الصليبية الأوروبية والتططلات الإسرائيلية لجأ إلى التفتيد على الفرجوع إلى ميثاق الأمم المتحدة والذي يوجد منذ أكثر من ٤٠ عاما ١١ بل ولماه تباين المواقف ونزوح عن الميثاقين الأوروبيين العرسي أو الإسرائيلي العرسي ليقول إلى العبدان

تهدف إلى تحقيق الرخاء المشترك أو المحور الثالث إقتصادي وثقافي ويهدف إلى تشجيع التبادل بين المجتمعات المدنية والمتعاون في مجالات التعليم والتدريب والتعاون الثقافي والأعالي.

وعلى الرغم من التخططات التي أبدتها بعض المؤتمرين حول جوانب الإعلان النهائي والتشويق التي تحيط بمكثية تحليل مخطط فصل لمرتب فإن الدول العربية وإسرائيل تقيم بسطة لاجابية مؤتمري برشلونة ولم تردد في اعتباره لحظة انعطاف تاريخية وإنشاء خطفئة السجسة الاقتصادية للمؤتمر لمر عدد من وزراء الخارجية العرب بأن العلاقات بين دولة الأوربي والقول العربية تبدأ مرحلة جديدة وأعرها عن استعجاب للامل من أجل تجاه هذا المشروع. وقد قال السيد عمرو موسى وزير الخارجية إن مؤتمري برشلونة سيكون بوابة جديدة لمنطق جديد في العلاقات بين أوروبا والمتوسط مشير إلى أن هذا المؤتمر بدلي لإطار من التفاهم وعلى القوامي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

كما أكد وزير الخارجية الإسرائيلي عبد القدير الكباريتي أن دول جنوب المتوسط تسعى إلى شركة مع الاتحاد الأوروبي ومع جيرانها أيضا وأنها إن الأردن مساهمة لتقوية لوقيتها والياتها المالية والصمرية وفي قطاع الاتصال لمجارة مباديء اقتصادية الحرة والافسة علاقات متوازنة مع جميع دول المنطقة.

ومن ناحية أخرى وصف فرانس بوز وزير الخارجية البيلاني للمؤتمر بأنه تاريخي مشيرا إلى انهيار الدوايز حاليا بين الشعوب بسبب ثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية. ولما رئيس الوزراء ووزير الخارجية الفرنسي جيلكلوف لفلاني أكد اشار إلى أن بلاده تزايد للفترب بين دول المتوسط متفكر بأن الملك الحسن الثاني اقترح عهده لسلام مستوحى من نفس المباديء التي يستند اليها مؤتمري برشلونة وأكد على ضرورة العمل من أجل إنشاء منطقة متوسطية مزدهرة.

كما أظهر كل من وزير الخارجية السوري فزوق الشرع ونخيلسره الإسرائيلي اليهودي باراك استعجاب بادبها السلام وإرساء دعائم الاستقرار في المنطقة.

لا يتجاوز عمله الاقصى ١٥٠٠ مترا بحرا صوباً إلى يداع طولته حوالي ٢٠٠٠ ميل وعرضه ٤٠٠ ميل ومساحته حوالي ٣ مليون كيلو متر مربع.

ويشمل في الدول المتوسطية حوالي ٤٠٠ مليون نسمة وقد يصل هذا العدد إلى مايقرب ٥٢٠ مليون بحلول عام ٢٠٢٥ حسب تائديرات الخبراء المتفرحة في أوضاع عدد في قبرص في سبتمبر الماضي.

ويؤمل هؤلاء الخبراء أن الدورى الاقتصادية بين الدول المتوسطية تشكل عنصر عدم استقرار في المنطقة نظرا لأن الدول الصنوبر امتكت مليون من المغرب وحتى تركيا وكال ١٤ مرة من الدول الصنوبر للموظفين في الدول الواقعة شمال المتوسط.

كان المتوسط على مدى أكثر من ٤٠٠ عام البحر الداخلي للامبراطورية الرومانية وشكلت الاكتشافات البحرية للبحر الطريق إلى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح شربة كبيرة للتجارة في المتوسط ولكن بعد سنوات من شق قناة السويس أصبح البحر المتوسط من جديد أحد طرق الملاحة في العالم.

كان البحر المتوسط أول مسرح للحرب الباردة في عام ١٩٤٦ لومل وتسون تشرشل قوات إلى اثنا لملع اليونان من الانضمام إلى المعسكر الشيوعي.

وإلى أن تلكه الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١ ضم المتوسط دائما كبحر عدد من الأساطيل البحرية.

تشكل حركة الملاحة الكلية (٢٢٠ من حركة الملاحة العالمية) والقطار المدن المتوسطية الساحلية بالسكان خطرا كبيرا جدا على الموارد الطبيعية للمتوسط الذي قد يتحول إلى بحر من القاذورات ١١

في محاولة للحلولة دون حدوث ذلك تم اغضاد خطة عمل للمتوسط في يوليو الماضي في برشلونة في أبريل ١٩٨٠ دولة من اصل الدول الـ ٢٠ المؤلفة على اتفاق لحماية المتوسط من التلوث.

البيان الختامي

صدر البيان الختامي مركزا على ثلاثة محاور أساسية للشركة الأوروبية المتوسطية .. الأول سياسى وأمنى ويؤكد على أهمية احترام قدرات الإنسانية لائل كل دولة والمفاهة سوية القتلون فيها والمحو والثاني اقتصادي ويهدف إلى إقامة منطقة اقتصادية أوروبية متوسطية



كما أن إسرائيل كانت العنصر الوحيدة في طريق حصول الاتصال الختامي في موعده حيث أثارت مشاكل مع سوريا ومصر .
وقد استلكت إسرائيل الفرصة في محاولة لتحقيق بعض أهدافها الغير سياسية مثل اقتراحها إنشاء شبكة متوسطية لتبادل الاضواء البحرية .
واستنادا إلى التفكير تؤكد أن إسرائيل تسعى لنفسها حدا في عدد المتربعين بالاضواء البحرية خصوصا تلك .

المرتبة الأولى

بالقول المرادفون أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى استعادة المرتبة الأولى على الساحة السياسية في هذه المنطقة عن طريق إقامة حوار سياسي وتغيير صورته كجهة موقلة .
ويشكل الاستقرار السياسي والاقتصادي في الدول المطلة على المتوسط عنصرا أساسيا بالنسبة للدول الاضواء في الاتحاد الأوروبي .
والمنطقة أن هناك فرق كبير في مستوى المعيشة بين الأوروبيين وجزائريهم المتوسطيين وبعض في دول الاتحاد الأوروبي حوالي ١٠ مليون مهاجر من الدول المتوسطية .
وقد حذرت اللجنة الأوروبية من أن يؤدي ضعف المهاجرين إلى استعادة المشاكل وحدث في الصراع بطل هذه القضية .

تحذير

وقد وجه جيمس سكليرسون المتحدث باسم البرلمان الأوروبي تحذيرا بأن أية دولة تتركب تجاوزات في مجال حقوق الإنسان سوف يلقى معها الإقصاء .
وإضاف أنه تجري مفاوضات للتوصل إلى تعهد جديد لحقوق الإنسان ترعى على ضيق المتوسط ١١

والمنطقة أنه مقارنة هذه الدينامية والاهداف التي تسعى إلى تحقيقها بحوالي ٢٠٠ مليار دولار قدمها الاتحاد الأوروبي خلال خمس سنوات لدول شرق أوروبا والاتحاد السوفيتي السابق لتوسيع الفرص لكثير من المواطنين .

وأي هذا الأمر ذكره لعد المرادفون أن مازن برشونة شهد الكثير من التراجع .. وقليل من الأموال .. كما يجب أن تؤكد أيضا أنه في الوقت الذي أهلت فيه المساعدات على شرق أوروبا كلفت للشبوة قد مكنت ولما في جنوب البحر المتوسط فإن مد التطرف الدولي قد وصل إلى أوروبا التي تستعد لتأنيته .

وأما في القضية الثقافية والاجتماعية فقد أكد الجوان الختامي على الحوار والاحترام بين الثقافات والأديان وخصوصا من النصوص

المستقلة من مقال الأمم المتحدة ١١ وهو الوثائق الموجودة منذ عشرات السنين ..

المسألة الثانية

الحقيقة أن المتطوعين للمتوسط تجاهلوا الحقائق الجغرافية بهدف تشريك دول واستعادة لحر .
وأي هذا الأمر يده الدولوسيون الإنسان خوف ليبيا الذي يتهمها قرب بالقرود في قضية نوكد بر مع أنها باد مثل على البحر المتوسط بعد مد فرتيلها باتفاق شركة مع الاتحاد الأوروبي .
والأوروبي على باريس عدم تعاونها في المنطقة بالأفريب وأما مونتانيا والتي تطل على المتوسط ألا أنها تملك وفقا للأوروبيين توجا سياسيا (جيوپوليتيك) متوسطي .
وعلى هذا أساس ترعى توجية دعوة خاصة إلى مونتانيا التي ضرت إلى المتوسط وولعت ثقافتها مكتب أرواية المصالح مع إسرائيل ١١

ومما يتطرق به غرسلالفا السليفة فإن الاتحاد الأوروبي لم يوجه الدعوة إلى اسلوفايا لأنه لم يشارك في التمثل في صولة السلام ولكنه ولما لنا ذكرته مصادر أوروبية ١١

إسرائيل

لنذكر أن إسرائيل توجت في تحقيق بعض أهدافها من هذا المتوسط فسيم عزوف قشر ودسوي وغير خارجة الجوار عن الانضمام مع جهود باراك وغير الخارجية مع إسرائيل إلا أن إسرائيل وأست لثقل مع مونتانيا للتح مكثب أرواية المصالح في كلا البلدين .

العربي فهاذا من الدول العربية من لم يساهم الموقف السوري والعربي من قضية الأرباب ولها انخفت موقف المتعرج وكان الأمر إيجابيا .
وعندما ذكر أن استنبول إحدى دول جنوب المتوسط المتزدد القادم في عام ١٩٩٧ وقع خلاف بين تونس والمغرب .

ولكنها في الاتحاد لتمازيس .
ولكنك سويها أنها أن تحضر لو أهم المتوسط على أية أرض عربية لأن السوريين أن يجلوا للتفاوض مع الإسرائيليين على أرض عربية ..

وأما على المستوى الاقتصادي فقد أكد المتوسط على سببه لالة منطقة لإدخال مشترك وبلغ مستوى التعاون الإقليمي والانسبة لمنطقة التبادل الحر فقد التقي على إقامتها توجها على أن تستكمل في عام ٢٠١٠ وعلى استمرار التعاون واقتشاور الاقتصادي بين ضايق المتوسط في كافة المجالات الموجودة والمستجدة .. والعمدة وتطوير مشاريع تشكل مسألة ذات أولوية لجميع الشركاء المتوسطيين الذين يتكلمون أيضا على تحديث وإعادة هيكلته الزاعة ١١

ومن هذا المنطلق يسهو مدى ضخامة المصالحات التي طرحها المتوسط والتي تشمل أيضا معالجة الأرباب والجبهة والفكرات ..
والحقيقة أنه في إطار التفاعلات الشراكة المتفردة بعدم الاتحاد الأوروبي مساعدات مالية لكل دولة لتحقيق الاندماج السليمة ..

لإلتمسية للمغرب على سبيل المثال قرر الاتحاد تقديم ٢ مليار دولار لحل مشكلة تهريب المخدرات في شمال المغرب والمنطقة في هذه للتجارة غير المشروعة في الدعاية الفرنسية للتشجيع الاقتصادي في المناطق الفقيرة من الشمال المغربي وهي فكر دخلا سوريا يده على ٢ مليار دولار كقيد ضمن المبلغ الذي عرضه الاتحاد كمبلغ نهائي أن يحل هذه المشكلة تماما ١٢

كما أكد المرادفون مغاربة أن تروضات الصيد التي تحصل عليها المغرب من الاتحاد مقابل السماح بـ ٧٠٠ سفينة صيد سياحية بالعمل في المياه المغربية لا تتجاوز أرباحا سنوية صيد واحدة ١١

وعلى أي حال فقد رصد الاتحاد الأوروبي مساعدات تبلغ ٤.٧ مليار وحدة نقد أوروبية (إلكر) خلال الفترة بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ تقدم إلى دول جنوب المتوسط كما سيقدم لأكبر الأوروبي أروضا بنسب قيمة لهذه الدول .

وزراء المالية والاقتصاد العرب يبحثون في القاهرة نتائج برشلونة

الدعوة لمبادرة أوروبية لبحث ديون دول المتوسط

□ القاهرة... ماجد عطية:

علمت العالم اليوم أن دول حوض المتوسط لمؤتمر برشلونة قد أثارت قضية ديونها لدول الكتلة الأوروبية والتي تصل لأكثر من 100 مليار دولار حيث تشكل هذه الديون عائقاً أمام إحداث تنمية اقتصادية قادرة على معالجة البطالة ووقف نزيف الهجرة إلى أوروبا. ورغم أنه لم يصدر قرار في هذا الشأن فإن دولاً أوروبية ألحت إلى أهمية مناقشة هذه القضية بكل الاقتراحات المحتملة.

ويجتمع في القاهرة الخميس القادم وزراء المالية والاقتصاد العرب الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية لمناقشة تقرير متكامل من نتائج مؤتمر «برشلونة» يتضمن جميع وجهات النظر العربية والأوروبية والرؤية الإسرائيلية أيضاً فضلاً عن الموقف السوري اللبناني. وأعدت الإدارة الاقتصادية بجامعة الدول العربية تقريراً تضمن المناقشات والآراء المختلفة حول القضايا التي طرحت للحوار بين الأطراف المشاركة، خاصة أن الدكتور عصمت عبد المجيد كان مشاركاً في الاجتماع.

من جانب آخر رقم عمرو موسى وزير خارجية مصر تقريراً شاملاً إلى الرئيس محمد حسني مبارك تضمن الجوانب المختلفة لحوارات المؤتمر بدءاً في ذلك وجهات النظر الخلافية وأطراف الخلاف ونقاط الاتفاق مؤكداً أهمية التوازن في العلاقات الدولية، ومستبعداً الحديث عن احتمالات منافسة أمريكية أوروبية على دول المتوسط.

وفي حديث خاص مع مصدر مسئول كان مشاركاً في المؤتمر، علنت العالم اليوم أن «الحوار الاقتصادي» كان الطابع الغالب وأن الجوانب

السياسية حول السلام والتطبيع والأرهاب كانت كلها في إطار الرؤية مستقيل العلاقات الاقتصادية بين دول الاتحاد الأوروبي ودول المتوسط وبين دول المتوسط بعضها البعض.

وقال المصدر المسؤول إن دول الاتحاد الأوروبي حريصة على الأمرين حيث تستهدف وتخطط لمعد اتفاقية تشبه اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (أمريكا - كندا - المكسيك) حتى عام 2010 حيث إن مقومات هذه الاتفاقية متوافرة بالفعل.



برشلونة: اتفاقات عاجلة بين شمال

البحر الأبيض وجنوبه

حان وقت تقسيم العمل ..

المشرق وأمريكا .. والمغرب

لأوروبا

أوروبا تتمدد بتطوير البنوك والقطاع الخاص في مصر
ومساعدة الأردن على مشروعات اليرموك

«الشيطان يكمن دائما في التفاصيل، هكذا يقول مثل أمريكي، وهكذا تجنب مؤتمر برشلونة في البداية الدخول في أية تفاصيل، ففضية منطقة التجارة الحرة أمامها خمسة عشر عاما، وقضية نزاع الأسلحة النووية تسير مع مسارات دولية أخرى، والإرهاب تجرى دراسة لتفاصيله بعد المؤتمر.

و.. مع ذلك فقد كان الجانب العملي ملحا أمام الأوروبيين الذين ينظرون للمؤتمر ككتلة جغرافية واحدة.

جزء منها شمال البحر الأبيض وهو الجزء الأوروبي وجزء جنوب وشرق البحر (وهي البلاد العربية وإسرائيل).

ومن الجغرافيا، بدأ وقبل أن تخابر الوفود برشلونة وضع التفاصيل.. والحديث عن المستقبل القريب، والذي لا تصنعه أمريكا.. بل يصنعه شركاء البحر الأبيض بعلاقاتهم التاريخية الطويلة..



للبحوث والتدريب والعلوم

للمصدر

التاريخ

الشرق

١٩٩٥

رسالة برشلونة نور الهدى زكي

تلخيف ٧٠ مليون ليكر في العامين..

مصر.. القطاع الخاص

وتحت عنوان تطوير القطاع الخاص في مصر.. مثال للمساعدة الأوروبية تلخيف أوروبا: أن تطوير القطاع الخاص هو أحد الأهداف السياسية الأساسية للاتحاد مع شركائه المتوسطيين. ولي شيء اتفاقية تجارة الحرة فإن أوروبا تعد برامجهما للتسارع في دفع النمو

الاقتصادي الذي يؤوله القطاع الخاص في مصر بواقع (٨٠) مليون ليكر في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦. وتعمل أوروبا: أن برامج اقتصادية عديدة تتم الآن بالفعل في مصر. وهذه البرامج تعطي مدى واسعا يشمل خمسة مؤسسات تملكها الدولة. وأوروبا تدعم مباشرة للبرامج التي أسسها القطاع الخاص وتقدم برامج لإصلاح البنك المركزي وتبني

استعداداً لتخصيص الأداء اللازم للقطاع الخاص في مجال التشريع والبيئة. وتذكر أوروبا أهمية الأولويات نفسها ومساندتها المالية وهي: برامج إعادة الهيكلة وإصلاح المؤسسات العامة ويتم تمويل هذه البرامج بـ (٤٧) مليون ليكر كمساعدة فنية. وتقدم أوروبا جهد الحكومة المصرية في إصلاح وخضخصة الشق الكبير من القطاع العام المصري وإقامة أوروبا

دعماً للبرامج الاقتصادية وتقديمها إدارية ومساندة بها من تكنولوجيا وبرامج ومعلومات وبيانات ودعم التعاون بين الشركات الأوروبية والمصرية والتعاون بين الوحدات والمؤسسات المحلية. ومن هذه الأنظمة أيضاً مساعدة برامج إصلاح القطاع البنكي.. بما يبلغ (١٧) مليون ليكر ليخدم البنك المركزي في مصر تقابله المتطلبات المالية على عاتق من القطاع المصرفي والمالي.. ومساندة فنية بما يعني تحسين نظم الإشراف المالي وتطوير نظم إدارة مراقبة وتقديم مباشرة وتحديث نظم الحاسبة وتحسين إدارة احتياطي النقد الأجنبي. وبعد هذا الكلام.. كما قيل في المؤتمر جزاء متدفقا عليه بين جماعة المتحمسين

كانت استراتيجية الأوروبيين في المؤتمر واضحة.. فلماذا كانت واشنطن ذات يد طولي في مؤتمر الدار البيضاء ولماذا عمان.. فإن أوروبا لابد أن تكون في الأساس في برشلونة. وإذا كانت إسرائيل وأوروبا تتحد انصرفت انظارهما للشرق.. فإن على أوروبا أن تنصرف انظارها للشرق. والتفاصيل كما قلت كانت جامدة والمستقبل هنا يبدأ من العام الذي نحن فيه ١٩٩٥ ويتواصل في ١٩٩٦ في أورق منقطعة عن بيان برشلونة. تونس والمغرب وبعثا اتفاقات للشراكة بالفعل قبل شهر أو إثنين للوصول إلى المستقبل هنا صوب الأعلى الاقتصادي وبما ليس سياسياً.. منطقة ترابلي تجاري حر يتم تأسيسها - ترويجياً ويتم تحقيقها من خلال اتفاقيات ثنائية.. تتنازل فيها التنازلات والانشغاف والخدمات بحرية دون عوائق الوجودات جمركية.. الاتفاقية عمورها (١٥) عاماً تتم خلالها إزالة جميع حواجز تجارة السلع والخدمات والقيود بحيث يتم عام ٢٠١٠ وتكون منطقة التبادل الحر قد بدأت بالفعل وقد بدأت أوروبا العمل لاصلي ٩٥. ١٩٩٦ بالفعل وتحت عنوان: التحول الاقتصادي في حوض المتوسط.

أوروبا تقدم (٥٢٠) مليون ليكر أي نحو (٧٠٠) مليون دولار للمساعد (١٩٩٥ و ١٩٩٦) من تقديمها للموقعية الأوروبية لتحويل برامج تمت الموافقة عليها وهي: برامج تنمية القطاع الخاص وتبلغ ٢٤٠ مليون ليكر لتحويل إصلاح القطاع المالي في مصر ومصروريا وتونس والمغرب وقطان.. وتحويل القارة مراكز خدمة الأعمال في مصر والمغرب ومصروريا وتونس والأراضي الفلسطينية وتطلق أليات مثيره ذات راسمالية في مصر وتونس وتحويل مشروعات صناعية في مصر والأردن والمغرب والأراضي الفلسطينية. شملت الاتفاقيات أيضاً: عمليات التحويل البيئي في الأردن والمغرب وتونس خلال العام ١٩٩٥ ليكر. ١٩٩٦ وستبلغ مساعدتها ٢٢٠ مليون مصر ومصروريا والأراضي الفلسطينية

لتحديث النظام المصرفي المصري بشكل يسمح بالتوسع الاقتصادي.

الأردن والبرموك

وتحت عنوان الأردن أهدار البرموك مساهمة كبيرة بين الشركاء الأوروبيين للشعائر الأتليسي في الشرق الأوسط. تتحدث أوروبا عن أن اتفاقية السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل تفسد العمل على زيادة المياه في الأردن بتأسيس سدود تخزين وتحويل إلى البرموك والانتار الأردنية وإقل المياه الجوفية الجوفية المستخدمة. وترصد أوروبا مخدة ٢٠٥ مليون ليكر لبراسات التخزين والقتل الخاصة بالمسرح الذي سيزيد ليده تصمم لتحويل قبل نهاية ١٩٩٦ وتصيكلات التخزين تتكون من سد تحويل إلى البرموك لتحويل ٦٥ مليون متر مكعب مياه بين ١٥ أكتوبر و ١٥ مايو وتحويل ٢٨ مليون متر مكعب مياه بين ١٥ مايو و ١٥ أكتوبر كل عام داخل قناة الملك عبد الله فضلا عن سد تخزين على نهر الأردن بطاقة تخزين قدره ١٠٠ مليون متر مكعب مياه وتحويل على جانب الأردن لخصم حصة الأردن من الفيضانات والسيول الشتوية. وتستخدم المياه في ري (٢٥) ألف فكتار من الأرض الزراعية وزيادة مد المياه لعمان وللبلديات الأخرى والاستخدامات الصناعية ومعاودة السلام الأردنية الإسرائيلية بالإضافة إلى ما تترك عليه من إعادة توزيع محصص من مياه من الانتار تستغرق مد الأردن بـ ١٠ ملايين متر مكعب مياه من منطقة تقوم إسرائيل بإزاحتها. وتتلخص المشروع بطلب سداد مالية تتراوح بين ٦٠٠ و ٩٠٠ مليون ليكر سداد تقدم من شركة الاستعمار الأوروبي للمنتجين الدوليين الأخرين. وهكذا كانت التفاصيل.. لكن سرخس خلاف.. وثيقة برشلونة كتبها الإجماع



التحديات من الداخل والخارج

أوروبا «برشلونة» معركة حرب وسلام

هو أمر محتمل أن يهدد الدول الأوروبية في حال حدوثه نتيجة أسسها السياسية وعدم توفر الكتلة اللازمة لها في الجمهوريات السوفييتية السابقة.

في حال تسمى أوروبا الثلاثي حدين للتصديق الخارجي، فهي تتكاثف مع دول الشمال الأفريقي لإيجاد تكبير مشتركة للجم موجات الهجرة، وحيث أعدت الدول الأوروبية قوة قوامها ١٠ آلاف عنصر لها مقر قيادة دائم في لوكسمبورغ للتدخل مع موجات الهجرة ويشارك فيها جنود من البرتغال وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا.

كذلك والتأسيس لاحتمال انتعاش أسدان الطاقة من الجمهوريات السوفييتية السابقة، تحمل الدول الأوروبية

على التعامل مع روسيا حول ضبط مناطق عدم الاستقرار التي تتركز فيها أنشياء الإمداد بتلك الطاقة من النفط والغاز الطبيعي.

لكن عسمة ذاتي التحديد الداخلي التي تلاق بال الأوروبيين نفسها ربما لنش خطورة من التحديات الخارجية، وأهل كلمة واحدة تكفي هذه التحديات في مجالات عدة، سواء كان ذلك في مجال القانون والنظام والاقتصاد والجمع والسياسة، وهي: عدم الاستقرار.

لهذا نزيد في عدم احترام القانون وخرق النظام إذ تتصاعد راحة الفشلح الأتارية والمالية ويقترب ذلك مع تصاعد نسبة الجريمة والفساد الاجتماعي وعمليات التطرف والاتصال المصنوعة ويتساق بين المافيات المحلية الأوروبية والمافيات الدولية.

وفي المجال الاقتصادي يسود نوع من التمسك بئثر بتراجع الاقتصادي أوسع يمكن أن يؤثر على قطاعات عدة حداثية ومعيشية سواء لجهة الصحة والتعليم والضمانات الاجتماعية والتوظيف. ويكفي أن نشر هنا أن تصاعد معدلات البطالة في العديد من الدول الأوروبية، ولعل إسبانيا التي تصل نسبة البطالة فيها إلى ٢١٪ هي خير مثال على ذلك.

ويواجه مجال الأعمال مناسبة هائلة، مما يضعه تحت ضغوطات كبيرة، وهذه المنافسة تأتي من الخارج وبالدرجة الأولى من آسيا والولايات المتحدة، فتصيب الأوروبيين بالهزيمة والاحباط، وتقسّم جندتهم على طائفتين، واحدة غنية والأخرى فقيرة، فغلبة الثقة الوسطى بما يحدث ذلك من عدم ثوران وعدم استقرار اجتماعي.

وعندما تأتي في مجال السياسة نجد أنها باتت أيضاً في دوله ومعاناة على الساحة الأوروبية. فالأوروبي الأوروبي لم يعد ملتزم بمحدودية الديمقراطية للتحديات التي يعرفها، ولم يعد تؤمنه المثلح جندس للعموم البريطاني أو الجمعية للوطنية الفرنسية، بل بات يطلب شيئاً على غرار الاستقلال السوري، «

■ دول الاتحاد الأوروبي التي مسأ زالت تخطيط متحدة في مسيرتها نحو مشروطتها للوحدة الاقتصادية والسياسية التي تطلعتها معاهدة «ماسكوتخت» تتواجه تحديات كبيرة من الداخل والخارج هي بمثابة معوقات لهذه الوحدة المزمعة. ولعل هذه التحديات لا يمكن فصلها عن مسار هذه الدول على السخول (مع برشلونه) ال سواحل المتوسط وآل السوق العربية بوجه عام.

وأبرز هذه التحديات الخارجية تحدث عنه وثيقة صادقة عليها وزراء خارجية ودفاع دول الاتحاد الأوروبي العشر وكذلك وزراء خارجية ودفاع ١٧ دولة أخرى لها ارتباطات وعلاقات وثيقة بدول الاتحاد ليصبح المجموع ٢٧ دولة تزعّم أن هناك موجات هجرة «عربية وإسلامية» للجوء إلى الدول الأوروبية.

ومع أن الوثيقة لا تشير بموضوح إلى البيئة السائدة على الساحة الجزائرية تحديداً إنما تحذر من هجرة جماعية إلى فرنسا وإسبانيا وإيطاليا نتيجة لعدم الاستقرار المتوقع بسبب نشاطات التيارات والحركات المتطرفة، وحيث يصعب هذا الموضوع جزءاً مهماً من الأمن الأوروبي خصوصاً أن حوض البحر الأبيض المتوسط تهرأ أوروبا منطقة استراتيجية مهمة بالخدمة لها.

وبعض الهجرة المتعددة من أوروبا تأتي من آسيا حيث يتدفق عشرات الألوف خلسة في مراكب ضعيفة لكنها مجهزة بمحرك يدفعها في رحلة تجمع بين المخاطرة والمغامرة فيغرق بعض ركابها لدى نزولهم منها ليلاً للسباحة إلى الشواطئ الأوروبية ويقض خرف السواحل على آخرين، لكن كثيرين من هؤلاء اللاجئين يتجهون في الوصول لبلجيكا في أرفة اليمن الأوروبية ويواجهوا الذي واستقروا في النقصين والعنصرين الأوروبيين سواء في بلجيكا أو في ألمانيا أو في فرنسا أو في بريطانيا وغيرها مما يدفعهم بوضوحهم لترك عملهم للتفانية ضد المجتمعات الأوروبية.

التحدي الخارجي الآخر الذي تضاهه أوروبا يمكن أن يأتي من دول الاتحاد السوفييتي السابق إذا قررت هذه الدول، حسب الوثيقة، أن تطلق أسدان الطاقة من النفط والغاز إلى أسواق الأوروبية الغربية، أو أنها تهاجم الجمهوريات السوفييتية السابقة بسبب حاجتها إلى المال والنفوذ باقتصادها، أن تصير للتعاونيات النووية والسلاح الكيميائي والبيولوجي إلى أراضين متلعصين لأوروبية. كذلك فإن كورل على غرار ما حدث في تشينغويل



للمحوث والتحرير والاعلى

الكتاب العربي

١٩٩٥

ضرائب من دون تمثيله لم يعد الشعار المقبوض، بل بات الشعار «لا ضرائب من دون مشاركة»، وحيث إذا لم تصل فئة الـ البرلمان فإنها تظل تتحرك في الشارع محدثة بلبلة حتى تشارك.

كذلك بات مفهوم الأحزاب السياسية مختلفاً، فتنوع الأحزاب الآن إلى السلطة تغيرت حيث يلقى الخضر والتمسار البيئية ودعاة السلام وحزب المتصربين والمطهرين تأييداً على حساب التظلمات والأحزاب الديمقراطية التقليدية.

لأنه لم يعد مفاجئاً أو مدهشاً أن نسمع المستشار الألماني هلموت كول يحذر من الأرض الهشة التي يبني الأوروبيون عليها وحدثهم، حيث قال أيضاً في اجتماعات «ألسروه» التي ضمت ممثلين عن دول الاتحاد الأوروبي بشأن الوحدة الاقتصادية والثقافية الأوروبية: أنها معركة الحرب والسلام في القرن ٢١.

غسان كنج



● شرق المتوسط، والدول العربية التي شاركت والتي لم تشارك في مؤتمر برشلونة، تدعى بالسمية الأوروبية، كما الولايات المتحدة، مصدرا للنفاق وسواها مملكة لسلع الخليفة من أوروبا، أو من أي جهة أخرى. هناك يقول بعض الأوروبيين أن الولايات المتحدة خاضت معارك في السابق مع «الاتحاد السوفياتي» لأنه من الوصول إلى المنطقة العربية، وهي الآن تخوض صراعاً مشابهاً مع أوروبا كي لا تصل حيث وصلت الولايات المتحدة، ومؤتمر برشلونة في واحد من أهدافه كان محاولة للتصدي «للمعته الأمريكي من وصول الأوروبيين إلى المنطقة العربية بعدما لاحظ عدد من الدول الأوروبية أن واشنطن تحاول إقامة «عازل» ما بين شرق المتوسط وشرقها الشمالية، من دون أن تقدم بذلك ترحيماً الأوروبيين وطموحاتهم إلى علاقة شراكة مع دول المنطقة. هذه التناقض كانت من أهداف مؤتمر برشلونة الذي جاء عقب مؤتمرين أمريكيين، الأول في الرباط والثاني في عمان. وحتى عام ٢٠١٠ فإن اسم الأوروبيين الكثير من العمل كي يصبحوا في ذك «الحصان الأمريكي» على شرق المتوسط، وأصبح ما يولجهم هو الذئب الذي سوف تطهيه إسرائيل من أوروبا كي ترضى في عملية التصويت، وهي التي كانت أخذت ما يكفي من الولايات المتحدة كي تبدأ في المفاوضات مع العرب. ■

يوسف صلاح

الأميركيين. لأن أوروبا تعاني من «الاصولية»، والهجرة غير الشرعية، والتحديات السلبية للصراع العربي - الإسرائيلي على استقرارها الاقتصادي والسياسي والأمني لذلك تحررت، وإن متكررة، إقامة قدر من «التوازن» مع الأميركيين الذين أبدوا انحداراً كاملاً لولف إسرائيل في المفاوضات. فأوروبا من هذه الناحية تلقى ترحيباً من أكثر من بلد عربي من أول «التوازن المطلوب» في عملية المفاوضات التي مسا زالت حتى اليوم حكراً على إدارة الراعي الأمريكي.

● إذا كان الأوروبيون والأميركيون لا يفتخرون على طريقة وسيلة معالجة الصراع العربي - الإسرائيلي، فإن الأوروبيين يفتخرون مع الولايات المتحدة في النتائج النهائية التي سوف تتركب على وصول عملية المفاوضات إلى النهاية المرجوة، لأن لمرّة النتائج السياسية والاقتصادية ستكون خصلصة الأميركيين، وهذا ما يثير غضب أوروبا التي تقول أنه لما كان لا بد من شراكة مع دول شرق المتوسط فإن المنطقة الأخرى من المتوسط هي الأول بملء هذه الشراكة، ليس على حساب إضعاف «شراكة» الأميركيين بل على خط متوازن معها. بمعنى أن تكون أوروبا وأميركا شريكتين في السيطرة على المنطقة العربية.

● صمود ما تصفه أوروبا بـ «الحلقة الأصوية الإسلامية» التي تقاوم على عواصم أوروبية، إلا أن الولايات المتحدة، وهي المهتمة في تقنية ومساندة بعض التيارات المتطرفة في المنطقة، بقيت في مئذ عن صعود هذه الحالة، وبالتالي فإن الأوروبيين حاولوا في برشلونة «صد» حالات التطرف الذي يشكل خطراً على شراكة عربية - أوروبية محتملة في المستقبل، حتى ولو كان ذلك في عام ٢٠١٠.

● ما يخفب الأوروبيين أكثر هو ما «كسبته» الولايات المتحدة في المنطقة سواء من خلال السيطرة السياسية على مجريات الأوضاع هناك أو السيطرة الاقتصادية، أو الهيمنة على الأسواق التي تطمح إلى دخولها الدول الأوروبية. وهذا ما عبر عنه مسؤول أوروبي عندما وصف مؤتمر برشلونة بقوله أن أحد أهم أهدافه هو التوصل إلى اتفاق يحمي حرية الوصول إلى أسواق شرق المتوسط، إلى مؤتمر الرباط وعملان اللذين عتدها الولايات المتحدة في مبادئ على صلة مباشرة لما تصفه بجماعة وتعزيز مصالحها في الشرق الأوسط وبشراكة مع إسرائيل.

الاستثمار السياسي لوزير الخارجية: لم نذهب إلى برشلونة لحل قضية الشرق الأوسط القمة ايجابية وحقت الأهداف التي تسعى إليها مصر

والدائم القضية الشرق الأوسط، وإشراك
في أهمية منع انتشار الأسلحة
النووية والكيميائية والبيولوجية
ومن ثم فإن مصر ترى أن القرار
للأمن لذلك للسياق
إيجابي، وصول الاختلاف
على قسمة المبلغ الذي
خصصه الاتحاد الأوروبي
لدعم مسيرة التنمية ببول
البحر المتوسط أكد السفير
نيل فهمي أن هذا الاختلاف
يعود إلى جزء منه إلى أن
أعضاء يتحدث عن وحدة
النادي الأوروبي والبعض
الأخر يتحدث عن الدولار
الأمريكي، كما أن هناك جزءاً
من هذه الأموال تم
تخصيصه بالفعل وإيسر جديد
ورغم أن المبلغ يصعب تحديده بدقة
إلا أنه يتجاوز ٥٠٠ مليون دولار على
خمس سنوات، وهو في جميع
الأحوال مبلغ ضخم يعكس رغبة
أوروبية في التعاون مع دول البحر
للتوسط ودعمها اقتصادياً.

كتب - مجدى الحسيني:

أكد السفير نيل فهمي المستشار
السياسي لوزير الخارجية أن قمة
برشلونة الأوروبية - للتوسط كانت
إيجابية في حد بعيد
وحقت الكثير من الأهداف
التي كانت تسعى إليها
مصر.



نيل فهمي

وقال في تصريح خاص
للمحقيبة الدبلوماسية، أن
مصر لم تذهب إلى برشلونة
لحل مشكلة الشرق الأوسط
أو لمعالجة موضوع الحد من
انتشار أسلحة الدمار
الشامل أو غيرها من القضايا
الناطقة، حيث أن القمة
برشلونة ليست مستحبة
بإيجابية، حلول تلك المشكلات والتي
يمكن التفاوض حولها وحلها عبر
قنوات أخرى إلا أن تلك المشكلات لم
تبق في المؤتمر حيث أن القضية
لها مبادئ عامة يجب أن يلتزم بها
الجميع فأكّد أهمية الحل الشامل



في إطار مؤتمر التعاون الأوروبي-الأوسطى ٦٠٠ مليون دولار لتدعيم التعاون العلمي والتكنولوجي

صرحت الدكتورة فينيس كامل وزيرة البحث العلمي أنه في إطار التعاون الأوروبي الأوسطى عقد يوم ٢٩ نوفمبر بمدينة برشلونة الإسبانية لقاء خاص على هامش مؤتمر برشلونة للتعاون الأوروبي المتوسطى وتركز هذا اللقاء على التعاون العلمى والتكنولوجى.

اجتمعالى للتحالف من الاتحاد الأوروبي والى تتجاوز ٦ مليارات دولار خلال السنوات الخمس القادمة في إطار برامج التنمية الاقتصادية وأنشطة العلم والتكنولوجيا خاصة للربطية بمجالات النقل والتحديث والتطوير والابتاع للتكنولوجيا كما أكد أهمية التركيز على برامج معلومة وكبرى مثل تكنولوجيايات البعـاء والبيئة، والمخ لخير إلى ضرورة إلغاء شروط استخدام دول الجنوب من الحساسة في بعض الأنشطة التكنولوجية، وتمت الموافقة على الإطار العام للورقة الإسبانية والاقتراح المطروحة في الكلمة لتصوره وأقر عقد اللقاء لى في إيطاليا في أبريل القادم لى سيكون حاسما في وضع أسس التعاون وتحديد حاسما في وضع أسس العمل المستقبلى. وأقر حضور الاجتماع العديد من الدول الأوروبية ودول جنوب المتوسط.

ويؤكد الدكتور العلوى أن المؤتمر كان فعلا يندى التركيز على خدمة برامج مشتركة ومحددة للبحث والتطوير في مجالات أوسع تخصصى وتكنولوجيا والتحديث ونقل التكنولوجيا والتدريب الفنى.

الرياسة الإسبانية الصافية من دعم التعاون الأوروبى - الأوسطى والاعتماد بإحداث توازن بين هذا التعاون والتعاون بين دول وسط وشرق أوروبا. وأكد الدكتور العلوى في كلمته أمام الاجتماع أن إعلان برشلونة بكل ما يتلوه من نجاح يحتاج لمناخية نشطة بخطط عمل تنفيذية يجب أن تشكل نموذجا ناجحا ينعكس في إطار مختلف أنشطة التعاون الأوروبى الأوسطى بما يستلزم ضرورة توحيد السياسات التى يتم التعامل فى إطارها مع الاتحاد الأوروبى والى تتجاوز محور التعاون في مشروعات مشتركة للبحث والتطوير، وأما تمتد لتشمل كافة جوانب العلم والتكنولوجيا في خدمة التنمية خاصة الخدمات الفنية والتطويرية والابتكارية، وأوضح أهمية قضية تبادل المعلومات كحساس للتعاون، مع أهمية توفيره شبكات مناسبة لتطوير التكنولوجيا، وإزالة تنمية التكرار البشيرة حتى ترتفع القدرات التكنولوجية فى الجنوب وتقرب من مستويات الشمال كما أكد بشكل عام ورقة الرئيسة الإسبانية المخرجة للقاء خاصة فيما يتعلق باقتراح تقسيم من ٥٠ ٪ إلى ١٠ ٪ من

ويعطى هذا الاتحاد الدولى يمد مؤتمر برشلونة الوزارى دلالة على أهمية العلم والتكنولوجيا فى أنشطة التعاون، حيث أنه يمثل نشاطا يدمج بنية أنشطة التماسك الاقتصادى على وجه الخصوص سواء تطلعت فى ضرورة تطويع وتحديث الطاقات الإنتاجية والخدمية خاصة للصناعة أو حل مشاكل البيئة والحالة والباء.

وأشارت وزيرة أن الدكتور العلوى وكيل أول الأوروبى وزير البحث العلمى من مصر فى هذا اللقاء، الذى يستكمل فيه ما بدأه خلال فترة الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبى وتمت



د. فينيس جودة



العدد : ١٠٠٠

٦ ديسمبر ١٩٩٥

الطبعة : ١٠٠٠

للجمهور والتوزيع : وكالة المراسلة

رجال الأعمال :

معاملة خاصة للم صادرات الزراعية والصناعية مستدق لرجال الأعمال المصريين في أوروبا

مصر مؤتمر برشلونة بولته الخامس اليوم. ويضمن للتأكد على مبدأ منطقة تجارة حرة خلال ١٢ عاماً بين الاتحاد الأوربي والدول المطلة على جنوب البحر المتوسط وهي : مصر والجزائر وتونس والمغرب وسوريا ولبنان والاردن واليمن وتركيا وإسرائيل ومالطة .



جمال الناصر



محمد الطويل



عادل جزايرين

الأوروبية للإنجاز نصف في المائة ومن الضروري العمل على تسهيل الصادرات المصرية بكل الوسائل والاصناف .

إن تحقيق هذا الهدف يحتاج إلى تجهيز السوق المصري بالمنتجات وزيادة الكفاءة الإنتاجية لتتمكن المنتجات المصرية من المنافسة في السوق الأوروبية وإعادة النظر في قواعد المنشأ واتخاذ الإجراءات القانونية الملكية الفكرية المعمول بها في أوروبا . ولقد تمت معالجة قضية عرضاً لما تراه من تجهيزات ضرورية للسوق المصري فالت : أن الحاجة ماسة في السوق المصري لتنظيم شبكة للاتصالات بين المنتجين والمستهلكين في الاتجاهين المنتج المصري في حاجة إلى التعرف على فرص التصدير في أوروبا يوم يوم . وفي حاجة إلى التعرف على مفاتيح التصدير سواء كانت شركات أو أفراداً أو منظمات حكومية . وتوافر معلومات متجذرة حول البورصات وأسواق السلع والخدمات ومجلس أفضل شروط المستوردة للمنتج والمنتجات .

رحبت جمعية رجال الأعمال المصريين بهذا التطور واعتبرته نقطة تحول رئيسية في التنوع الاقتصادي للمنطقة العربية والدول المجاورة لها . وعرضت وجهة نظر مجتمع الأعمال خلال المحادثات التي أجراها وفد الجمعية في بروكسل يومي ١٦ و ١٧ نوفمبر الجاري .

اشترك في هذه المحادثات كل من : محمد الطويل رئيس الجمعية . جمال الناصر نائب الرئيس عادل جزايرين وإسماعيل شحاتة ومحمد صالح أعضاء مجلس الإدارة وطارق الشيف أمين عام الجمعية .

موقف المصريون

فالت الجمعية : أن مجتمع الأعمال يرحب كثيراً بالتقال مصر من وضع الدول المتقدمة للمساعدات إلى مركز الشراكة التجارية والثقافية والحضارية . وسوف تظل أوروبا السوق الرئيسية للتجارة الخارجية المصرية . أن ٢٧٪ من الصادرات المصرية تتوجه إلى أوروبا كما أن ٢٤٪ من الواردات المصرية تدر من أوروبا مثل هذه العلاقات القوية تمثل القاعدة الطبيعية لمنطقة التجارة الحرة المقترحة . لذلك لاحظ أن أصبح مصر من دول

**الصيرون في أوروبا**

ناظرت ملزمة الجمعية كضمتين أخيرتين على جانب بالغ من الأهمية الأولى تتعلق بالمصاحبات المالية واقتربت تأسيس صندوق خاص بتجميع أدية كل المورد للخدمة من أوروبا على أن يقوم الصندوق بإعادة الأرض هذه الموارد للقطاع الخاص بالشروط المعتادة للمصلحة الثابتة وتتعلق بالمصيرين المقيمين في أوروبا. وتقرر صانعو الاتحاد أن عدد المصيرين المقيمين بدول الاتحاد يصل إلى ٦٠٠ ألف وأن معظمهم من أصحاب الخبرات العليا وكلهم حصلوا على حقوق المواطنة أو الإقامة الدائمة باستثناء شريحة صغيرة.

تقول الجمعية إن من الضروري مساعدة هذه الشريحة على تسويق أوضاعها القانونية في الدول التي يستقرونها بها أو إقاعهم بالموعة في الوطن. على أن تتم العودة بعد توظيفهم أو تأجيلهم ماليًا بالقر الذي يساعد على البدء من جديد على أرض الوطن كما حدث مع الإثراء. وتقرر كذلك إنشاء صندوق مالي خاص لمنع مساعدات اللاجئين في العودة إلى الوطن أو إعادة تأهيل وتوظيف الكفاءات التي لا تتسحب لأروها بالموعة.

بشروية الوصول إلى معايير الجودة المعمول بها في أوروبا لكن الوصول إلى هذه المرحلة يحتاج إلى برنامج مشترك من المصاحبات القانونية والمالية خاصة في مجال تطبيق مبادئ الجودة الشاملة على أن تكون أوروبية الاستقلالية من هذه البرامج المصاحبة المتخصصة في التصدير إلى أوروبا كما يتطلب ذلك تكوين جيل من المهارات المحلية في مختلف التخصصات لمزاية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة.

وتطلب الجمعية أيضا توافر برنامج على المستوى عن التوحيد القياسي والقواعد والدراسات المتقدمة في هذا المجال.

وتتخوف الجمعية من التطويرات الخاطئة لمبدأ المنافسة. لقد التزمت مصر ببرنامج مبادئ المنافسة عندما وقعت على اتفاقية إنشاء منظمة التجارة الدولية. لكن الالتزام بهذه المبادئ لا يفي بوجود ممارسات خاطئة في التجارة الدولية منها الأخطاء والدعم والاحتكار.

وحتى الاتحاد الأوروبي أن يراعى هذه المبادئ عند تطبيق مراحل منظمة التجارة الحرة. وأن يأخذ في اعتباره أن مفاصل الحكومة المصرية من مؤات خاصة في المدن الجديدة والمناطق الحرة لإشكال حصار السلع ولما يشكل حوافز للمستثمرين لتسويق المناطق الجديدة وقادة الطاقة الإنتاجية.

وتناولت المحادثات أيضا لمبادئ حماية الملكية الفكرية ولما أن الحكومة المصرية اعتدت قانونا جنيا ومحرمين على المؤسسة التشريعية في دورتها القادمة. وتعتمد الجمعية أن صودر هذا القانون سوويدي إلى جانب صودر من الشركات للعمل في مصر من خلال تراخيص الإنتاج والتسويق.

توأمة المنشأ

وفيما يتعلق بالتوأمة المنشأ قالت الجمعية: إن أوروبا تشدد كثيرا في تطبيق مبدأ توأمة المنشأ وتسمح بدخول السلع بشرط أن تكون مصوبة ٢١٠٠٪ وكان هذا سببا في خلافات عديدة بين المصيرين المصريين والسلطات الأوروبية.

إننا نلاحظ تنوع إلى نتائج سلمة مصوبة ومكونات محلية ٢١٠٠٪ وفي ذلك تحقيق للمصالح العليا للاقتصاد الوطني. وتأكيد على قدراته وسوهرته على عناصر الإنتاج. وفي ذلك أيضا زيادة في الدخل الوطني عن طريق التكميل المضاعفة من العمليات الإنتاجية.

لكن من الصعب تحقيق ذلك في الوقت الراهن. حيث يشكو مصر خاسرات ومكونات إنتاجية متعددة وتحولها إلى منتجات مصوبة ونحن على يقين أن ما يحدث مجرد مرحلة انتقالية. وأن التسوق المصري مؤهل لزيادة المكون الوطني. لكن الإسراع بهذه المرحلة يحتاج إلى تخفيف قواعد المنشأ التي وضعتها المفوضية الأوروبية على الأقل بالنسبة للدول التي تحصل على مركز الشوك.

هذا مؤيدون بالمنتجات الزراعية. أما المنتجات الصناعية فلها حاجة إلى معاملة جمركية خاصة تصمم منها كل المكونات الصناعية عند حساب الرسوم الجمركية وبذلك تكون المنتجات المصرية قادرة على المنافسة في دول الاتحاد.

وفيما يتعلق بالتوحيد القياسي فإن مجتمع الاتحاد في مصر على يقين

نحن وأوروبا.. حوار أم أرهاق!

صلاح الدين حافظ

قبل أيام قال ن الذي مؤتمر يرشوفية الأوربي- للوسطى، إعماله،
على ما نعتقد لم ينجح مهمته بشكل إيجابي، كما كان مأمولاً، وفي الوقت
نفسه، لم يكن مجرد ساحة لتفاهق، كما توقع كثيرين،
ولكنه كان أيضاً ساحة اختلاف، فما بين الدول السبع والعشرين
المشاركة، وهي ١٥ دولة أوربية و ١٢ دولة غير متوسطة،
التصديرات، في المرافق، والتتويع في الأفكار، شيء كثير

وبقدر ما كان
التفاني هذا المؤتمر
لهم واضحا في
مسائل التعاون

وصلا للعمل على إقامة سوق حرة بين دولي
في ٢٠١٠، ما يقرب من ١٠٠ الاختلاف في أساليب
اخرى لمساعدتها، مثل: تأمين مخصصات
والاستقرار، والتمهيد بقضية التاجر كانت
فقدان الحياة أدت إلى انهيار كامل للقطاع في
وذلك بظروف غير عادية وصعبة وحولاً
وبدائية لنقل هذا الأمر إلى جدد
خطوة متقدمة في عملية إدارة تلك الشركات
والحالات الاقتصادية والمالية والأمنية
المسارعة على إنشاء أعلام ومهمة ذات
عنها الولايات المتحدة الأمريكية على شكل
الطائرة قبل انهيارها، وبذلك أصبحت في أمان
المصالحك خسراناً وأمريكا للأفندية في حوزها،
بشكل حيواني الأحقاد الأولى بدولة الخمس
عشر، ما بعد تحالفها الأولى، وبشكل يقصرون
المخاضية في الظروف الأولى بدولة الخمس
الخاصة للشركات الدولية الكبرى العالمية
وتعقد من أمريكا في اليابان وبر الصين
والعقد من ركن أوروبا الغربية، السوق
الروبية للفرقة من الأحقاد الأولى
وعربية ومساعدها، على أن الولايات الأمريكية
الخارجية من أجل اطلاق الحرية للشمال
طوال السنوات الماضية بغير ما قدرت
مؤخراً أن تحالفها الأولى تختل مؤازرة
أما أزمات اجتماع حيواني، هذا بعد ذلك
الطبيعة الأولى للبحر الأبيض المتوسط وعظمها
من عربة، بغير جرحت في شكل عادي في
القول الأخير، بعد التصرف والقرار، ما بين
ألا من يهتمة الترقية الأمريكية
الآن تعقد أن الولايات الأمريكية بدع
الولايات التي تصفاتها حسب أن مصالحه
السياسية، والفرقة للفرقة في أمان
أما الشرق على شكل دول أوروبا الشرقية إلى حزام
والاستقرار، وعلى أن هذه الجنوبي، شكل دول
والاستقرار، والفرقة للفرقة الأمريكية دول

وتغلبا وتوترا... وكلا الحزبان الشريفي
والجنوبي، يشكلان أهم مصادر التوتر والقلق
للمجتمع الأردني، مع مصادر تهديد أمته القومية
والأمن والاستقرار، بما في ذلك تهديد حضارتهم
الصناعية والتقنية ونموه العالي ورافعة شعوبه
المرغبة إذ أن الفكر والتخلف يعبران الحقوق،
وحيث الهجرة عبر التاريخ وبغير انتماء تستمل
سلاسلين، وحيث التطور كفلاح عن الاحباط لا
يعبر عن بقاؤين الجنسية ولا يعمل بالاشيرات

لقد تذبذب أوروبا مؤخرًا ، أنها لا تستطيع أن تعيش منعزلة عن محيطها الجغرافي، ولأن تطلق حروبها على شعوبها المرفهة وتضمن الأمن والرفاء والتقدم والصرية بينما ملايين الجوعى والفقراء والعاملين المحبطين والتطرفيين يدقون أسوار القلعة المنزوعة الحياصرة ، وهي تكاد تتساقط أمام زحف الكليسا

وتنصيب إلى هذا الأساس التحول التاريخي،
وتم سياسته السبيل إلى إعادة الاتحاد العربي،
وهم ضامته الجديدة، بالتعاون مع الدول الصر
ومستقبلية الاتحاد غمرة التي شارت إلى مؤن
يربطونه الأخي ومن ثم تأتي دور عربية في صر
وأجل ذلك وتوسيع المجال وسوريا ولبنان والأمن
والثبات والوحدة مع دول عربية وأوروبية في إسرائيل
وأفريقيا والقرص ومطالعة، وهي في مجموعها تمثل
أولئك في الخطف واللقط وتصغير التشرذ
واعتفاء وعدم الاستدوار، أو قد يفسد بشي
الهجرات الخارجية والموتوس، التي تمثل في
قوى أوروبا التي تجزأ عريضة الأمم بأكثها
والمهم البعض منهم من التجارات في موضوع
والأمن والوحدة في الشرق الأوسط.

مبينوا لَنَّا أَن الْعِزْلَ الْأَوْسَىٰ يَكْلُ مَوْرُوهُ



الضميمتين والاستيلاء ضد الاسرائيلية والصهيونية هل هي صنعة اسلامية جديدة وهل هي صنعة معادية للحضارة الجبرية المسحقة حتماً، ام ان ما يجري هو مجرد ارتعاشات عصبية مؤقتة؟

لهم اللهم بناؤا مجهودا عقليا، لكي يتصرفوا على ما يجري عنفاً، بقوة علمية معلومة تحليلة وهذا ما نأبى إلى حد كبير عن الأمريكين، بل ما لته غلبت عنا نحن أصحاب الأبي، حيث القل غلب بينما القديرات تجري احبنا غنونا، ونحن أمناء منتهضين كاهلباء

● باقر ما حوات هذه جهود، فهو الآخر الذي هو نحن بقدر ما شذت نوايا اوروبية امريكية ذات تأثير سريري اعلامي عن حملتها للقائفة التي تجسد في الوعي الغربي صورة عنادية وخشية العربي والمسلم ومن الواضح ان الايدي الصهيونية الخائفة لكلمة من أي تقارب عربي اسلامي اوروبي لم تكن بعيدة عن زرع الاكاذيب في طريق القوم المسار

● لكن، ان الزهاب اللطيف بشعارات اسلامية سلمية في زرع الاكاذيب بدرجة لا تقل عما فعلته انصار الصهيونية واتصال القطعة حين نال بعض عملياته الانهيارية وتشاكلة الاسرية إلى غوامس أوروبا، فعلمنا بالخوف من كونهم الاسلامي الحار للعلوم، فساعد إلى انهم الاسلامي مبررة الحضور العربي الاسلامي العنواني للتشوش على ان يضع القتال في الشوارع والمدارس والقطارات فيقتل الاطفال والبرياء الأوروبيين

ونقدر ما كانت أوروبا وعواصمها، على مدى السنوات الماضية هي لتجلى الفلوج والملا الذين لكثير من المتطرفين واليهوديين الهاربين من بلاهم العربية والاسلامية بقدر ما ابلغت تلك الغوامس على ذوي الانفجارات منتشرين في شوارعنا على شوارعها، بواسطة هؤلاء الذين استغلوا الحماسة والتشجيع ومفلة الهجوم السياسي

ونقدر ما اهتزت ديار الاسلام ومرايض العروبة على ذوي الزهاب المنقلب بقدر ما اهتزت الديار الأوروبية على انتقال العنوة عبر حاملة الارض ناقلتي العنوة، فلما ياوروبا تحدث عن فصل التواجهة ولأن الحقل الأوروبي عني، فإن مواجهة للعنوة اخذت بعينين مواجهة عاجلة بمحاصرة الراهبين والمتطرفين داخلها، ومواجهة لحلة مخدرة للخطر والانهالي من مخاضة الاصلية على انفسهم الجنوبيين في الحنود

قتل كل غريب، ان يصل موضوع لتطرف والازهاب لاولوية اساسية في لجنة مؤثر برشوة الاخير، وهل كان غريبا ان يقع خلاف حد في وجهات النظر حول اساليب مواجهته، وهل كان غريبا ان تستغل اسرائيل كل تلك لتصل إلى لاه العن، بمحاولة الخطأ للتعلم بين الزهاب الاجرامي وبين حق الكفاح الوطني لاسلاما غما من الحرية واستقلال والكرامة الوطنية

ما تريد ان تقولوه لان هو ان نول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة الخفية للصناعة القائمة لم تستغل كل ما بكته سعيا إلى حوزة ومشارعة معنول جنوب البحر الأبيض المتوسط حدا في هذه الدول، ان عن رغبة مبررة من الهوى لاستعانتها في ازهاها لثراكة

للعرفي التراكيم قد مال أخيرا نحو محاولة فهم الشعوب الأخرى لجأوا وشغلها وقطاعاتها التوافق ليس من باب المعرفة العلمية الجريئة ولكن أساساً من باب الدفاع عن المصالح وحماية الحضارة الأوروبية، من زحف شعوب وحضارات مجاورة كان لها معها في سابق الزمان تاريخ معقد من الصراعات والفتن والحروب التي نمرت جسور القوم والتواضع وعلاقات التعاون وتبادل النافع والمصالح ورسيت مزايا الكرامة والاحسان الأوروبية من كبرى ائتلس وحضار لينان إلى موجات الحروب الصليبية والقرصنة الاستعمارية الأوروبية

ولقد دعم الغرب من العرب، لو خلع العرب عن العرب، من نقطة البداية في فهم فكر الآخرين عن طريق معرفة ثقافتهم وخصائصهم وطرق تفكيرهم، وما نحن نكرا لبعض المفكرين والاستشرفين الأوروبيين المعاصرين هذا التوجه للانداء بحوار الحضارات نقضا للثقافة التي نلناها من أصول هانتشون، في الفكر الأمريكي المعاصر، من صراع الحضارات، وخصوصاً بين الحضارة الأوروبية الأمريكية وبين حضارات العالم القديم وفي خدمتها الحضارات العربية الإسلامية والتفوقية واليابانية والهندية والصينية

ورغم المصير الكبير الذي تركته نظرية هانتشون، هذه في الفكر الأوروبي، بعد الأمريكي إلا ان اصواتا اوروبية أخرى جاءت بنظريات أخرى، طالت عليها أي حد كمين وإن قويت بمعارضة في هذا الوقت بركات ونشيط بانكث نظرية حوار الحضارات، وخصوصاً الحضارتين العربية الإسلامية من جهة والحضارة الغربية من جهة أخرى، وهي النظرية التي شالها بعض اصواتة الان المستبشرة الثلاثة الشهيرة، ليتميز نجمه في وجه الهجوم الحدائي الذي طفا روجت له وسائل الاسلام وبعض المستشرقين والوثائق الصهيونية تدلني به موجة لواء الأوروبي لكل ما هو عربي وكل من هو مسلم باعتباره ما وجه الزهاب والتعصب والحق المأذ

في ظل هذا الاستشعار الفكري الاسلامي داخل الحقل الأوروبي الحالي، فبرز الساسة الأوروبيون فقرة ابعاد بحثا عن التماسك وحملة لها، فقرأ نحو قصور مع الدول الواقعة على الشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط وسعفتها بعض الحضارة العربية الإسلامية لخدمة بالوجين الحوار والمصادم الآن وعدم الاستغناء والفرام التماسك والفتن الاقتصادية، فكان الحوار المتوسطي اول ثم جاء الحوار اوسع، الأوروبي الدولي، الذي انعقد مؤتمره الأول في برشلونة

البل اباد ندوا وذهبا إلى برشلونة وكل يحمل افكاره ورائه سياساته وبرامجه ماثلة ومخططة على شوعها ولخلائها، بكل في تلك لعل ليعتاد على في خضبا حيوية، مثل الآن التماسك والتسوية والتعاون الاقتصادي والحوار الثقافي ونعم التبرير اطناع ومخارية العنف والازهاب

واي لهم التوافق الأوروبية وما هذا الحوار بمسيرة الخطى تدول ان هناك مجموعة من انظار سياسته وربما مذهب له وفي ● شهدت أوروبا خصوصاً والف في عمود الحقل الاخير مؤتمرات ودوات لاتصير لها، تحت شعار موجد نظرية، وهو محاولة فهم حقيقة ما يجري في العالم العربي والاسلامي هل هي صنعة لوعية على غراب ما لاه عبد القاصر في



وأمن أوروبا تسعى إلى ذلك الحوار والمشاركة الأوروبية للتوسعية أثناء التحسينات الأزمات المتراكمة منذ أديها، وهي التي تعيدت طويلا لن تصمد لنا كل شيء من اللسان إلى الصواريخ والديارات ومن العلم إلى الديمقراطية ومن الفن والثقافة إلى الآباء والأمهات وتكونت وحسب مشى عليه قرون طويلة. وأشهرها في العمل الأوروبي، مؤلفات الأرنه وابن سيدنا في القرن العاشر، وابن رشد في القرن الثاني عشر. لم يعد لدينا الآن ما نصدره لها سوى إلهام منقذ أو طرف من متحصصه الفلجند الكثرة في الكتب الأوروبية التي سارح بالثقافة، وهاهو يدح علينا مشروعا بديلا، واستراتيجية لخدمة لغوامها الفاعلري للمشاركة والتعاون ومحتواها الفعلي هو الكاء شربنا الهاجم على الأمل

ولا بأس في الاستفادة القصوى من ذلك نحن ولا فخر في موافق للتشيف المحتاج إلى مساعدة الآخرين عموما، والأوروبيين خصوصا، باعتبارهم أقرب الجوار، والجار أولى بالشفقة، وإن كان الحبح منذ إيزل يؤمن بأن الشمس لتشرق إلا من أمريكا، فإن الشرف من أي مكان آخر فهي ليست من الشمس في شيء!!

ولأن الشيء بالشيء يمكن القول إن هناك تمازجا واضحا، بين اللوالب والأفكار الأوروبية ومخالاتها الأمريكية في صدد التعامل مع الجوار العربي، أو البحر متوسطي بالخاصة، إن كان قد وضع مؤخرًا في مستجد أمريكا. حليف أوروبا الاستراتيجي، ظاهريًا من حضور مؤتمر برتلون أوروبا الأوروبية للتوسعي، إلا أنه تمانى فديم له عمقه التاريخي الذي يجب علينا فهمه.

فبعد انحسار الاستعمار الأوروبي التقليدي وانسحاب الإمبراطوريات الأوروبية من مستعمراتها، بما فيها البلاد العربية، خال الأرمينيات والخمسينيات والستينيات، اتفقت يد أمريكا في ورثة هذه المستعمرات، خصوصا بعد خروجها كاستيد الفكرة بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد ما كانت بريطانيا وفرنسا تحتلان بنك الأخيرة في الفلبين كعربية، صارت أمريكا وحدها هي بنك السيطرة أحيانًا من دون خيرة مما عكس الفارق بين الخبرة الأوروبية والخبرة الأمريكية.

وبين يوم وليلة انتقلت السيطرة على الخط والمناير للامية والواقع الاستراتيجية في منطقتنا من الاحتكار الأوروبي إلى الاحتكار الأمريكي وتحول قبصر الكؤوس للتوسط إلى بحيرة أمريكية، خصوصا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانسحاب إسطوله منه. بل وبنت أوروبا ذاتها كمنستعمرات أمريكية تحترق للقواعد العسكرية وتظللها الحماية النووية الأمريكية. فذايت للوالب والرؤى والمصالح الأوروبية في كسولة الصالح الأمريكية حتى إن ولتظن نعمت نهيمش شور الأوروبي في أهم حقلين متطابقين بالثقافة الاستراتيجية هذه أولا مضت أوروبا في أزمة الخليج وعاصفة الصحراء وبنت هي صاحبة الحل والمقد، ثم همتها لنا في مؤتمر السلام بمدينة عام ١٩٩١، وبنت هي صاحبة القول الفصل الأمر الذي أثار لارارة الأوروبية.

لعلنا ندعي أن أوروبا التي كبتنا الحاحها الكامل تحاول الآن تحييد الفواصل وأوضح التمايز بينها وبين أمريكا، خصوصا إذا تعلق الأمر بالصالح الاستراتيجية ولا يعني هذا أن

تطلق بين أوروبا وأمريكا قد وقع أو هو متظر فوقع في لغة الفريه ولكنه يعني أن أوروبا توجد من مصالحها المباشرة أولا، وتحافظ في أوقات ذلك على تحفظها الاستراتيجي مع أمريكا ثقيا.

وعلل لوضح دليل على ما ندعي، هو الحساس الأمريكي لشروع الشرق الأوسط مع عدم الحساس الأوروبية له، مقابل الحساس الأوروبية للمشاركة الأوروبية للتوسعية مع عدم الحساس الأمريكي له.

إن كان ذلك كله فإين وضعنا نحن مصالحنا بعقيد، هل يعفونا أن نستفيد من هذه الألفة فتي تشبه سم الخياط أم أن نستفيد الحافلي هو اسكيزل وزيرا تركيا وأمرس ومالطا!!

● خير الكلام ليس كل ما يمتحن للرم يتركه وليس كل ما يتركه يمسدنا



حلف أوروبي متوسطي.. بعد قرون من الصراع

أوروبا تنتظر عند قدميها

تقرير: أمين مكرم

باتي إعلان برشلونة الذي شق قراره من قبل وزراء خارجية 27 دولة من دول حوض البحر المتوسط وسط الجسور من القنابل وحالة من الرضا الثلاث جميع الأطراف المشاركة في مؤتمر برشلونة مسرور الإندونيسية أو دول جنوب المتوسط خاصة بعد تسوية معظم الخلافات التي ظهرت على السطح ورغم جميع الأطراف في محاولة الاستفادة من هذا المؤتمر.

وتم الاتفاق على إطار جديد للعلاقات السياسية والاقتصادية والشعبية لإنشاء منطقة للتجارة الحرة بحلول عام 2010 ودور الاتحاد الأوروبي في دعم التنمية والاستقرار في دول المتوسط المتوسط بالأحداث إلى الاتفاق.

على مواجهة الإرهاب والتحديات والهجرة وضبط التسليح وعدم الانتشار النووي والتهديدات السلام في الشرق الأوسط وحل عقيدة المصير. وأدت تسوية معظم الخلافات في الاجتماعات التي عقدت فيها المؤتمر وكانت أبرز هذه الخلافات بين سوريا وإسرائيل والتي تركزت حول مضمون البيان التتالي للمؤتمر حيث أصر الجانب السوري على فترة تتعدت فيها الدول الأوروبية المتوسطية بالانضمام إلى اتفاقية التجارة الحرة.

أخرى يعنى المطلوبة الاحتلقة وقد تضمن البيان فترة رحبت بها الدول العربية وتضمن الحد من انتشار الأسلحة النووية. كان التمسك الثاني من مصر

لقد بحث عمرو موسى وزير الخارجية المصرية برسالة إلى رئاسة المؤتمر أعلن فيها أنها تخطط لسلامة على نص في الإعلان يتفق بالعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني وقد أيدت مصر قلقاً إزاء اعتماد أن يكون النص مديحاً للبحث في علاقة الأمن الحكومة المصرية مع اللجان المهنية والمؤسسات والهيئات الإسلامية التي شهدت شعوراً خلال الفترة الأخيرة وتم الغشاء القسرة الخاصة بالعلاقة بمؤسسات المجتمع المدني.

ومن الواضح أن هناك رغبة أوروبية في إيجاد وضيم أكثر استقراراً في جنوب المتوسط خاصة أن الدول الأوروبية بدأت تنتظر بحذر واعتماد يافيق لسلامة تدفق المهاجرين للآرين

من الفكر والتمدد البشري في جنوب المتوسط إلى أوروبا حتى بلغ عددهم أكثر من 10 ملايين ومن هذا المنطلق أصبح الهدف السريسي استئصال التهديدات الأوربي من المؤتمر هو تقديم اليصال التكتيكية والمساعدة في القضاء على الاتجار الخاصة بالمهجرة منذ بنائها. ورغم القنابل الشديد وظهور بيان برشلونة بهذا الشكل إلا أن هناك بعض المخاوف الخاصة بمستقبل المنطقة وأنها قد تدمر ككوكباً وعلاقات متميزة بالدول الأوروبية وكذلك أن يكون الحلف المتوسطي حلاً غير متكافئ بين شعاه وجنوبه الذي يلاشه ستواجه منتجاته منافسة شديدة داخل هذه السوق المفتوحة.



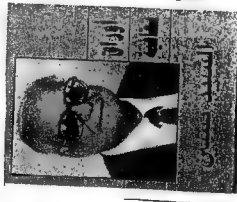
المصدر : الزمان - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ صفر ١٤١٠ هـ

بدل إنشاء منظمة التجارة العالمية على أننا نعيش حقا في عصر الكونية والعلاقات المتعددة الاطراف لم تعد تستطيع اي دولة - مهما بلغ من قوتها في الميزان الشامل لقوة الدول - ان تعيش في معزل عن التفاعلات التابعة الكثافة التي تتم على المستوى الكوني والمستوى الاقليمي على السواء.

حوض المتوسط العماس في





المصدر: الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ - ديسمبر ١٩٩٥

ولا كانت لجهات الكونية الاقتصادية قد ظهرت في إنشاء منظمة للتجارة العالمية، فإن تزايد الكيانات الاقتصادية أصبح من السمات البارزة للنظام الاقتصادي العالمي، غير أنه بالانتماء إلى كل ذلك، وفي ضوء العلاقات للتعدد الاطراف، تنشأ نماذج جديدة للتعاون الاقتصادي ليس على أساس إقليمي، وإنما بالضرورة بالجوار الجغرافي، وأما لتطابق أهداف سياسية وأهداف اقتصادية يرى أهمية استراتيجية بالغة في تحقيقها على أرض الواقع، وكذلك ذلك، تعرضنا في المقال للناس إلى السوق العالمي، وبصفة التي تشكلت في مؤتمر قمة عمان الاقتصادية من النظرة إلى التحليل، ومقتضى تدهور الأمن العالمي، ومؤثر برهولة الذي يمكن اعتباره خطوة حاسمة في سبيل تحقيق مشروع المشاركة الأوروبية للتوسيع، المعروض على الدول العربية، جنباً، للتوسط بمسور وشكالات شتى، فهناك للشاركة مع الاتحاد الأوروبي على أساس ثنائي، كما فطنت تونس، وكما شروعت مصر في ذلك بالفعل، ولكن هناك شركاء شاملة، مقترحة بين الدول الأوروبية والدول العربية في إطار مشروع استراتيجي متكامل، بإمادة الأمانة الاقتصادية والسياسية والثقافية.

والقراءة والجوار وربما يدير عن روح مشروع للشاركة الأوروبية الكتاب العام الذي قدمه استاذ العلوم السياسية الفلسطيني البروفيسور بشارة خنسر وعنوانه أوروبا والشرق العربي: القراءة والجوار، والمصدر من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، وذلك في عام ١٩٩٢. والكتاب ترجمة عربية للأصل المنشور بالفرنسية عام ١٩٩٢. والكتاب خنسر يدرس في جامعة لوزان الجديدة في بلجيكا ويدير فيها مركز دراسات وأبحاث للعالم العربي والمعاصر، ويعد من أبرز الخبراء في موضوع العلاقات الأوروبية المتوسطية.

وهذا الكتاب يقدم مرجعاً نادراً، لأنه يجمع بين التحليل التاريخي والرقائق للامانات التاريخية القديمة بين أوروبا والشرق العربي، والتطليل الثقافي العميق للمعاصر. القائمة من الغرب في العالم العربي، والامتداد الشهيرة من الغرب في المغرب بالإضافة إلى تحليل سياسي واقتصادي للتوسع والامتداد. والمصطلح ومن المعروف أن هناك مسيرة حافلة للحوار العربي الأوروبي امتدت على وجه الخصوص من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٩٢ وهو ما يتأخر الإيعاز عام ١٩٧٢. بفضل حدثين هامين: حرب أكتوبر ١٩٧٢ وأول صدمة نفطية عام ١٩٧٣. ومن هذا الحوار في مراحل متعددة، وتاريخ بين الأشغال والتقدم، والتوسع للقاء، لسرد هذه المراحل لانتا وصلنا اليوم إلى مؤتمر برشلونة الذي يعد ذلك الساحة في الحوار العربي الأوروبي، وإذا كان الدكتور بهاريا خنسر - في مجال تصديق بهاريا الحوار العربي الأوروبي بضمها إلى ميشول جودير والفرنسي برينديو الذي تحدث في كتابه للفيلسوف الفيلسوف رينيه جينس عنوانه أبعاد الشرق يروى عبارة ذات دلالة روت في كتابه للفيلسوف الفيلسوف رينيه جينس عنوانه أبعاد الشرق أين هو غروب وقول فيها بدل أن يقع يوماً مستوي الكرامة للتضامن بدل أن يقدر أنه تعاون نشيط، بغية حوار يمكن أن يقع يوماً مستوي الكرامة للتضامن بدل أن يقدر أنه لا يمكن التلاعق القويين من جغرافيتهم وتاريخهم، وأنه من أجل كسب ثقافتهم من الأجنبي لديهم إلى محبة واتهمهم، وإلى استعانة ثلاثة بتاريخهم، بدل ذلك يخلق الغرب أعتان لعقبة ثقافية، ويستخلص الدكتور خنسر من ذلك من مطلب الحوار من الجانب العربي كان سوريا أول حرب أكتوبر ١٩٧٢ والتي لعبت دور المساعد في حلالة.

المشاركة الأوروبية المتوسطية

مؤتمر القامبيل في حوض المتوسط الذي انعقد في مدريد في الفترة من ٦ - ١٠ أكتوبر للناس كان بمثابة نموذج ثقافي ومؤثر برهولة الذي بدأ جلسات العمل من ١٧ من نوفمبر للناس، لأنه جمع ثمة من المثقفين والباحثين الأوروبيين والعرب ليقابلوا للخصائص المعروضة للعلاقات الأوروبية المتوسطية. والمؤثر أن الاتحاد الأوروبي ينفذ مؤتمر برهولة ومشروع متكامل، وإلى الخطوط الأساسية للمشروع تظهر جلية واضحة في وثيقة عامة من وثائق البرلمان الأوروبي، استميتا، بإحدى الشئون الخارجية والأمن والاندماج، والتي قام بدور للقرار فيها، جاتيس سداكلاوي، والذي عرض الوثيقة في اجتماع محدد نظم مركز الحوار والدراسات السياسية. يتكلم الاتحاد والعلوم السياسية، اتبع لنا أن نشارة فيو بأن نشتم في الثلاثة الأيام التي نأرت حوار.

والرؤية تبدأ ببيان الأسباب التي تحت الاتحاد الأوروبي إلى معالجة استراتيجية شاملة لتعاون الأوروبي المتوسطي وتؤدي إلى معاداة الزيادة السكانية المتنامية واتساع الفجوة الاقتصادية بين الدول المتوسطية والدول الأوروبية واتساع نفوة القوى الاقتصادية وتأثير وسائل إرسات متضخمة، ويجود مشكلات غير الحل للحل بشكل متزايد على مشكلات المياه والطاقة وغيرها.



المصدر : الإجماع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٥

مشروع الشراكة الأوروبية والمتوسطية والمطعم به كنساس لمقر برشلونة. وتري لحد هذه الشراكات التي قدمها حسين مبراهيم في مكتبة عامة له بعنوان للشراكة الأوروبية المتوسطية. مشاغل الجبهة من الحواشي العربي الأوروبي التي بدأ عقب أزمة البترول عام ١٩٧٤، وأزيد الانضمام به في التسميات بعد زوال الاتحاد السوفياتي والفتنة شرق أوروبا له مجموعة من الأساليب المعاد.

١. احتياج أوروبا لجمع دول جنوب البحر الأبيض المتوسط في الاتحاد الأوروبي لزيادة قدرته التنافسية مع الولايات المتحدة واليابان.

٢. لتتبع عدد من الدول الأوروبية بأن الأنظار التي تعيد الاستقرار في القارة الأوروبية لم تعد تنطلق من شرق القارة وإنما من الجنوب وهو مكانته في مؤتمر مكورنيو بباريس ١٩٩٤ ثم في مؤتمر جنيف في ديسمبر ١٩٩٤.

ويمكن القول بأن هذه القراءة تختلف كثيرا عن الأسباب التي تدعمها ولجنة البرلمان باعتبارها طاعة وراء مشروع الشراكة المطروح والمشروع بباريس في الواقع على ثلاث مظاهر أساسية: التعاون والتنمية الاقتصادية

● فيما يتعلق بالآثار فإن مؤتمر برشلونة مطروح عليه أن يحل الأزمة جهاز يسعى في التعرف على مصادر الصراعات بين دول للثقة وحاول الوثائق منها بعضها. وطوب أيضا الاتفاق على نزع السلاح والسيطرة على تصنيع السلاح والتعويض السلمي في اللحظة لا بد له أن ينضج على أساس التفاعلات ضمن حقل الإنسان وتنظم أمور الهجرة وتحفظ حق الأقليات. ومن ناحية أخرى فإن الآراء التلقائية أن يضمن سوى تبنى تجاه مشتركة يتناول في شكل معاهدة تتعلق بمكافحة الأوبئة وتجارة المخدرات والجريمة المنظمة.

● أما التعاون في اللحظة فينبغي أن يفسل كل مجالات السياسات، ولذا كان مسبقا إنشاء منظمة تجارية حرة في المتوسط فإن التعاون السليم لكثير من أن يقتصر على المجالات التقليدية مثل التجارة أو العلاقات الاقتصادية الخارجية. ولذا ينبغي أن ينشأ مجال يشمل مؤسسات البيئة والحالة والمياه والبيئة والتكنولوجيا والنقل والازدحام. ومسود التسامح، وحتى ينبغي له أن يمتد في مجالات التعليم والشباب والملاحة الثقافية.

ويكاد النظر هنا في المشروع أفراده فيما يتعلق بالعلاقات بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولذا كان المشروع يراعى على الإصلاح الاقتصادي والتركيز على دور القطاع الخاص في التنمية والاتجاه إلى الخصخصة. فانه يحذر من أن يؤدي ذلك إلى بطالة واسعة النطاق، كما حدث في دول أوروبا الشرقية مما أدى إلى عدم استقرار سياسي، لئلا أن يترك آثارا بالغة السلبية على مسيرة التنمية الاقتصادية، ولذا كان المشروع يركز على الأهمية القصوى لتحديث الإدارة الحكومية لتكون قادرة على مواكبة التطورات الاقتصادية الكبرى التي تجري في العالم، ومشاورين التنمية الواسعة النطاق، فانه يحذر من بعض الاتجاهات التي تدعو في إطار حداثتها لنزع يد الحكومات عن إدارة المشروعات الاقتصادية. في خصخصة الإدارة الحكومية ذاتها، لأن ذلك لا يحدث إلى في فوضى سياسية لا حدود لها، نتكون نتيجتها الضعيفة لشقاء الدولة ذاتها كمنظمة مشكلة الأسبقية والاختيارا

ليس هناك مجال لكي نخوض في التلميحات التقنية المتقدمة التي يتطرق عليها مشروع الشراكة الأوروبية للمتوسطية. غير أن كل تطور نشأه تعدد مهمة صناعات التفراري في أوقات الرأب. ذلك أنه مطالب أولا باختيار قرار فيما يتعلق بالانضمام. في إطار الاستعداد مع صعوبة ذلك. في إطار الكونية الاقتصادية المالية، ويبدو ذلك في القرار الاستراتيجي الخاص بالانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، فل تستطيع دولة أن تتحمل عن هذه المدة التي ستسبب على حركة التجارة في العالم كله إلى تسارع لتجارة

ومن ناحية أخرى نجد على المستوى التلقائي العربي مشروع الوحدة الاقتصادية العربية الذي يفرغ من كل تناقضات يظل مشروعا لئلا لا يحد. كما يحقق فائزات اقتصادية هائلة. غير أن هذا المشروع يتطرق في الوقت الراهن مشروع قلبي آخر نشأه ويقسم بينا بينا استثنائية يحكم دعم الولايات المتحدة الأمريكية له والدور المركزي للشخص لا إسرائيل فيه. وهو السوق الشرق الأوسطية. مل تسهل فيها وإلى أي درجة وإلى أي دولة اقتصادية في القرن العشرين. مشروعة هي صناعات القرار. وهكذا يمكن القول بأن الدولة الاقتصادية في القرن العشرين تتجهت لتواتر شتى متفاداة. الكونية والتقليدية. وبالذات للتقدمية الأطراف بكل مشروعا. ومن هنا فهو مهمة صناعات القرار العربي. فانه، وفي نزاج إلى رؤية استراتيجية تتسم بالتكامل والصفاء، الفكرية والفكرية لتسمية على التنوع بالاستقلال في عالم غاب عنه اليقين وأهتزت فيه القناعات. وأصبحت التغييرات الاقتصادية في خطه ولحقته بهذا هو التتمتع العظيم الذي يجاهل للجماعات المعاصرة والذي لا يصلح لجاهلته سوى إدارة حوار قوي مشمول تسمم فيه كانه القبول الثيرة في الأمة



السفير الشاذلي: انتهى عصر العونات والمنح ..

ولابد من أفكار ومشروعات جديدة

السفير شاذلي

السفيرة سميرة

التجمع الجديد

لا تعارض

فرصة لعرض

بين

تصوراتنا عن

مؤتمر برشلونة

لقاء الحضارات

وثمة عمان

عن القائمة منتدى البحر المتوسط الذي انطلقت مصر أعماله في اجتماع بمدينة الإسكندرية قبل عامين . هذا المنتدى يضم في الوقت الحالي مائتين وخمسة وخمسة آلاف .. إحدى عشرة دولة أوروبية من دول شرق وجنوب البحر المتوسط .

٣ مستويات للعلاقات

عملية برشلونة بدأت نتيجة تطور سياسة المتوسطية لدى الاتحاد الأوروبي .. في عدد من الاجتماعات القمة الأوروبية المتوسطية .. المتوالية في السنوات الأخيرة .. إلى أن تم طرحها عقب قمة « كان » الأوروبية .. وهي فكرة دعوة الدول المتوسطية لمؤتمر لاطلاق عملية المشاركة الجماعية بين الدول المتوسطية والاتحاد الأوروبي في اجتماع برشلونة

الفرحة لاتحاد الأوروبي على الشراكة من دول البحر المتوسط استغرقت هذه المرحلة عدة شهور منذ الصيف الماضي .. حتى ليلة انعقاد مؤتمر برشلونة . الفكرة لها جانب ترويجي ومنه إلى مستويات مختلفة . فالانقسام بإيجاد علاقة ليسا طابع متوطن .. تضم جميع الدول المطلة على شواطئه المتوسط في رابطة واحدة . وكانت هذه محاولة مصرية .. في خطاب لقاء الرئيس مبارك في نوفمبر ١٩٩١ أمام البرلمان الأوروبي في استراسبورج في هذا الخطاب طرح الرئيس مبارك فكرة منتدى المتوسط أو العائلة المتوسطية . وكانت هذه المبادرة التي أطلقها السيد الرئيس هي التي أدت إلى عملية استغرقت

□ الجمهورية : أصبحت برشلونة موضوعا ساخنا .. تريد في البداية تعريفا لما حدث هناك .. هل هو منتدى أم مؤتمر .. لم تجمع اقتصادي .. أم مالية وتنتهي ؟ ● السفير قصي الشاذلي : المؤتمر في حد ذاته .. وأنا لست هنا وبجوارتي السيدة المطهرة سميرة أبو سكوت نائبه مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية .. وكانت هي المنسق المصري خلال الاجتماعات التحضيرية التي أدت إلى انعقاد مؤتمر برشلونة .. المؤتمر كان نهاية مرحلة .. وبداية لعملية . نهاية لمرحلة اجتماعات تحضيرية عديدة كانت تدور حول تصورات أوروبية مبدئية لشكل العلاقة التي



للمحور وللتنسيق وللخدمات

« الشراكة »
هذه الصيغة تشبه إيطرا جنيا
للعلاقات المصرية الأوروبية .
لدينا الآن ثلاث مستويات
للعلاقات :

● مستوى ثاني بين مصر وكل
من الدول الأوروبية على حدة ..
أي مصر وفرنسا .. مصر
والمانيا .. السخ .. وهذا هو
المستوى التقليدي .

● مستوى جماعي للعلاقات من
ناحية مصر والاتحاد الأوروبي
وسائر هذه المستويات تهدف
لتفاوض حول إتفاقية الانسحاب
بين مصر والاتحاد الأوروبي .

● المستوى الثالث هو السخو
إطلاق عملية برشلونه .. وهو
المستوى الجماعي - الجماعي
ويقتضي تعبير برشلونه لهية
مرحلة .. وبدائية صلبة . العملية
التي تترك فيها إدارة العلاقات بين
مجموعة دول الاتحاد الأوروبي ..
ومجموعة الدول المطلة على
شواطئ البحر المتوسط الاتي
عشرة التي اشتركت في مؤتمر
برشلونة . وأقول جماعي جماعي
لأنه لو كانت عليه تلك من
شروط هذه العملية من شروط
إطلاق برامج الابتكار والإبداع لدى
الجانب المصري .

هناك وضع - ولما تحدث الآن
بكل صراحة ووضوح لقد اعتدنا
على وضع .. أن تكون هناك
ملايين من الدولارات وموزة
تمساعدات وقروض ومعونات
لمصر قابعة في ظروف التهرب
التحويل الدولي دون استخدام
الوضع أن يستمر في هذا القطاع
من التحويل الأجنبي .

تحدد جندو لمصر

بعض هناك مبلغ ميني .. هو
٤٩٨٥ مليون وحدة نقد أوروبية
أي ما يعادل ٦ مليارات دولار . ثم
رصد هذا المبلغ للمساعدات
والمعنى من الاتحاد الأوروبي للدول
المتوسطة . ولم يتم حتى الآن تحديد
معايير استخدام هذه المبلغ التي لا
ترد .. في عملية توزيعها على
الدول المتوسطية .

نحن نحاول أن يكون ضمن هذه
المعايير في المرحلة الأولى .. في
مرحلة إطلاق عملية برشلونه ..
المعياران اللذان اعتدنا وجودهما

التنوع

في توزيع معونات الاتحاد
الأوروبي .. وهنا معيار الكثافة
السكانية ومعيار متوسط دخل
الفرد .

وحتى لو نجحنا في إخراج هذين
المعيارين ضمن معيار تقسيم
وتوزيع هذه المنح والمساعدات
بين الدول المتوسطة في بداية تنفيذ
عملية برشلونه .. فإن نستطيع
الاستمرار على هذه الوضع ..
ولما سيكون المعيار الحقيقي في
النهاية هو القدرة الاستيعابية ..
بعض أننا أو أخطأ في الحصول
على قطع جانب من هذه المنح
والمساعدات في المرحلة الانتقالية

لمصر .. ثم عجزنا عن استخدام
هذه المبالغ المرسومة لنا بعد
الصلة الأولى . سيتم أخذ
المعونات المخصصة لمصر ..
ومعناها لفئة أخرى قادرة على
الاستيعاب . وتقوم الكسار
لمشروعات تنمية قابلة للتنفيذ ..
ويقتضي يعتبر ذلك تحديا كبيرا
للجانب المصري سواء في
الحكومة أو القطاع الخاص .
والقدرة الجميع على إيجاد أفكار
تنموية لاستخدام هذه المبالغ في
المشروعات التنموية .

ويقتضي إطلاق فرص جديدة
للتنمية وإيجاد فرص عمل ..
فتح !

وهذا هو ما نستطيع أن أقوله
ردا على السؤال الافتتاحي الذي
نفضل الاستاذ محفوظ طرحه .

● ● ●
المفسرة مسيحية أيسو
مستوى : تكملة لكلام المفسر
الشاغلي .. أقول إن سياسة الاتحاد
الأوروبي في المعونات تجرى في
إطار شعار مساعدة الشعوب على
التنوع بناتها . اليوم أوروبا
قوت لا تقدم معونات لأحد كي
وأقل .. وأقوت تقديم مساعدات
للدول كي تنهض بناتها ..
ويقتضي إذا كانت مصر قادرة على
التنوع بناتها .. ومساعدة
نفسها بناتها .. سوف نستطيع
الاستفادة من معونات الاتحاد
الأوروبي . ولذلك يجب أن نشط
كي نستفيد من المعونات ..
لم تقدم أوروبا بعد الآن معونات
أغنية (أتحا أو أحيما أو يوربييف
وغیره) .. يتم استهلاكها .. ولحي

العام التالي تنتظر الدول تكرار
المعونات أوروبا طبعاً لا تفعل ذلك
من دافع الرحمة أو الشفقة .. إنما
هي المصالح الأوروبية في أن
المنطقة تنمو اقتصادياً .. لعدة
أسباب .. منها ضرورة أن تصبح
هذه المنطقة سوقاً للمنتجات
والمشتريات الأوروبية . وجن
تدخل مصر مع الاتحاد الأوروبي
في منطقة للتجارة الحرة في إطار
المتوسطي بحلول عام ٢٠١٠ أو
مابعد ذلك كل دولة حسب
قدرتها .. سيكون هناك سوق
هائلة .

الموضوع الثاني أن أوروبا
تدعي أن الهجرة المتزايدة من
دول شمال أفريقيا وبالتالي بعد
حوت هذه التنمية الواسعة يمكن
أن تصبح دول شمال أفريقيا دولا
غير طاردة للسكان .. فلا تحدث
الهجرة لأوروبا .

الاهتمام الأوروبي .. لماذا

الاهتمام الأوروبي لم تتغير إلا
أخيرا لعدة أسباب .. منها .. في
البداية أن الدول المتوسطية في
الاتحاد الأوروبي مثل إيطاليا وألمانيا ..
كانت تدعو إلى الاهتمام بدول البحر
المتوسط .. ودرجة أقل فرنسا . كانت إيطاليا
وإسبانيا بالذات تقومان بتبني مشاريع

تستهدف
التنمية
في دول
المتوسط
لم تكن
هذه المحاولات
تلقى قبولا
من دول
الشمال

الأوروبي . فقد كان اهتمامها
الكبير ببلدان أوروبا .. ودول
الاتحاد الأوروبي - أو بشرق
وسط أوروبا بعد سقوط حائط
برلين - وروسيا وكانت ألمانيا
بأكثر لها اهتمامها بشرق
وسط أوروبا وروسيا .. وهذا
اهتمام تاريخي لدى الألمان
من بين الأسباب الأخرى التي



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر:

الجمهورية

التاريخ:

٢ ديسمبر ١٩٩٥

وأعتقد أن
التنميط الرئيسي
في التعاون بين
أوروبا ودول
المنطقة هو
الجميع لأول
مرة في عمل
متعدد الأطراف
بين مجموعة من

السياسات والمبادئ المنطقية
عليها ويسعى برنامج محددة
للتعاون.

السياسات والمبادئ المنطقية
عليها هذا لا يقتصر فقط على
المجالات السياسية والأمنية .. بل
تصل إلى مرحلة أعلى من هذا
بشكل .. هي المبادئ التي تحكم
العلاقات الثقافية والاجتماعية
والاقتصادية.

وهذا البعد الثقافي والانساني
من الدلائل التي اشتهرت بها
أوروبا والولايات المتحدة في
المراحل الأخيرة كدفع من تريب
النفوذ القائمة لتفسير عملية
التعاون الاقتصادي.

ولكن أوروبا وأمريكا أن هناك
بعضاً من القيم والقيم التي قد
تحتاج إلى تحسين أو إضافات
وتصحيح وقد انشروا ذلك في
الدولة مع شرق ووسط أوروبا ..
واليوم يجري تكراره مع دول
المنطقة.

وبنوع نرى أننا في موقع يمكننا
من أن تكون ليس فقط في موقع
من يتلقى النصيحة ولكن أيضاً
يمكننا أن نطعن بعضاً من السمات
المحلية في الثقافة والمجالات
الاقتصادية والاجتماعية .. التي
يمكن من خلالها أن نطرح
تصوراتنا أيضاً لمثل هذه القيم ..
لأن الصورة الواردة في نص
الاتفاق .. تقول أن مصدر هذه
القيمة الأوروبية أو متوسطية ..
ويقال أنها تصور في كيفة نقل
حقوق الإنسان كما نراها .. ولما
تصور في كيفة حوار الثقافات
ولما الحضارات ولما تصور أيضاً
في النظم التشريعية .. ونبحث
السياسة سمحة أبو ستوت تحت
إشراف عمرو موسى ونؤسس

جعلت دول شمال أوروبا تشعر
بأهمية منطقة حوض البحر
المتوسط .. أن أوروبا اكتشفت أن
حرب الخليج كان المستفيد الأول
والأخير فيها الولايات المتحدة ..
ليس هذا فقط بل أن الولايات
المتحدة لها وجود عسكري في
مواقع البترول بالخليج .. وهذا هو
عصب الاقتصاد بالنسبة لأوروبا ..
ومصدراً لها .. نجد أنه رغم
كل ما سمعنا عن إيران .. سياسة
إيران .. مساندة إيران للزهاب إلا
أن أوروبا لم توقف الحوار مع
إيران .. والسبب في ذلك طبعاً هو
الحاجة للبترول الإيراني.

هناك سبب .. هو أن أوروبا
وجدت أنها رغم ملكيتها من
مونات لدول البحر المتوسط إلا
أنها اكتشفت أنها بلا دور سياسي
في المنطقة حين جاءت عملية
السلام في الشرق الأوسط ..
والمفاوضات الجارية فيها ..
اكتشفت أوروبا أن دورها هامش
وأن أمريكا هي المحرك للقرار
الوحيد في المنطقة.

هذه هي الأسباب التي جعلت
دول شمال أوروبا تراجع نسبها ..
لنرى أنه يجب أن يكون لها ..
لأوروبا دور في منطقة
المتوسط .. ومن هنا استطاعت
دول المتوسط أن تجذب اهتمام دول
شمال أوروبا .. ومن هنا كان
مؤتمر برشلونة.

المفصل الثقافي والانساني
الجمهورية: .. حال الآن وقت
الحديث عن « السلات » الثلاث
التي جرى الحديث حولها في مؤتمر
برشلونة وهي سلة السياسة والأمن
وسلة الاقتصاد والعمل وسلة الثقافة
والشؤون الاجتماعية والانسانية

● ● ●

المدير

هاني خليف

برغم أنني

أبنت هنا

بوصلي مرأيا كما

كنت مرأيا في مرحلة

الاعداد لبرشلونة ..

لاني لم أشارك .. إلا

أني أسمع لنصي الحديث

كحائل.

الخارجية في إدخال هذه الإضافات
الخاصة بوضع العرب والوضع
في جنوب المتوسط في إطار هذا
الاتفاق .. بما يعكس أننا مقيون
في المراحل التكنولوجية عالم
١٩٩٦ خلال لقاءات مجموعات
الخبراء وفي اللقاءات الخاصة
بعمليات تنفيذ الاتفاقات .. حيث
سيكون هناك مجال كبير واسع
لتأرجح كل تصور تتبناه وكل
مقترحاتنا للتقارب بين الحضارات
الأوروبية والمتوسطية.

تصوراتنا تثرى الحوار
قد يبدو ذلك نظرياً قليلاً ..
ولكن من الناحية العملية أنه على
مستوى التعاون فوسا يتطرق
بظاهرة الإزهاق ومستوى التعامل
مع فكرة الصورة الثقافية التي
تحدث عنها السفين قضى الشائلي
منذ قليل .. ومستوى التعامل في

مجال التبادل الإعلامي ومفاهيم
حقوق الإنسان .. قد تقوم عند
الممارسة الفعلية بطرح مسألة
الترابعية المعايير ومسألة معيار
الدولة علمياً تطبق الاعلان
العالمي لحقوق الإنسان .. إهم لم
يحددوا لنا ما يصفونه بحقوق
الإنسان .. وتركها مفتوحة ..
وربما تماماً .. وبالتالي اعتقد
أن مجالنا واسع للممارسة دور
فاعل ونشط جداً ومؤثر .. ولن
تكون مصر في مركز المتلقي فقط
.. وأهنا تقرأ قانون على ذلك ..

نستطوع أيضاً من خلال
الممارسات القائمة أن نطويع
الجانب العربي والانساني أو
جنوب المتوسطي الذي يمكن أن
يشير هذا الجانب الثقافي
والاجتماعي والانساني ..
لقد أشارت السفيرة سمحة أبو
ستوت للجواب الاقتصادية ..
وأهم ما يميز هذا البرنامج أيضاً
بأنه يستعرض مجالات كثيرة للتعاون
ليس فقط منطقة التجارة الحرة
ومسألة الدعم المباشر مالياً
بل أيضاً هناك تعاون قس في
مجالات المصادر البحرية في
مجالات نقل التكنولوجيا والصناعة
والزراعة والتجديد وأكثر من
مجال لم أدرجه ..

هناك مسائل ذات طابع سياسي



للبحوث والتدريب والمعلومات

للصدر :

الجمهورية

التاريخ :

٧ شهر ١٩٩٥

أدار الحصار :

محفوظ الأنصاري

أعدده للنشر :

أحمد البرديس

نشرت في :

معمود الناصح

معمود اسماعيل

سعيد السراي

تصوير : مصطفى حامد

وامتنى وقد تصدرت إعلان
برشلونة وقد اتفقا عليها من
قبل ، وليس لها جديد يمكن
الاعتداد به . وهي مسائل تتعلق
بعدم استخدام القوة أو التهديد
بإستخدامها .. ومنع استخدام
القوة في العلاقات الدولية ..
وحتى مبدأ الديمقراطية الحرة
السياسية كمبدأ سياسى عام يهله
الجميع .

وأعتقد أنه لا يوجد جديد حتى
هنا يتعلق بالمسائل الإنسية إلا
فيما يتعلق بالقرار ممد بشأن
منطقة السلام والاستقرار والأمن
في منطقة البحر المتوسط
وسيقوم الخبراء ببحث هذا
الموضوع وتحديد المبادئ
والشروط الخاصة به . وقد أخذ
ذلك وقتا غير قصير

● ● السفير الشافعي : أحب أن
أوضح شيئا .. لأننى أفكر وأنا فى
برشلونة اتنى وجئت الصحفيين
يسألوننى عن سبب تأجيل
القرار . وأنا أحب أن أوضح أنه
لم يتم توقيع شيء فى برشلونة
شما صدر فى برشلونة وتقتل
الأولى باسم « إعلان
برشلونة » . وأنا من الناحية
القانونية لا أستطيع أن أطلق عليه
لفظ اتفاق .. لأنه إعلان توافقت
عليه إدارة الدول المشاركة فى
مؤتمر برشلونة .. لإعلان
سياسات ومبادئ . الوثيقة الثانية
برئاسة عملى بكلفة وضع هذا
الإعلان موضع التنفيذ .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الجمهورية

التاريخ:

١٩٩٤ / ١٢ / ٧

٣ من فرسان الدبلوماسية المصرية.. في حوار
الجمهورية الأسبوعي

مؤتمر برشلونة يطرح تحدياً جديداً أمام مصر

بدأ « إعلان برشلونة » بمبادرة مصرية طرحها الرئيس محمد حسني مبارك أمام الزعماء الأوروبي في « ستراسبورج » في نوفمبر ١٩٩١ .
وتحوّل المبادرة المصرية إلى « منتدى » يجمع الدول المطلة على البحر المتوسط في جوارب أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا .
وتحرّكت دول الاتحاد الأوروبي لفتحوا في اتجاه أفضل ليعمل العلاقة بين أوروبا ودول البحر المتوسط بشكل في إطار جديد لأقامة منطقة للتجارة الحرة .. وتحدد عام ٢٠١٠ كموعّد مستهدف لتحرير التجارة بالمنطقة .
خصصت دول الاتحاد الأوروبي ٦ مليارات دولار منها لإتّخذ لدول جنوب المتوسط .. إضافة إلى ٦ مليارات أخرى لقروض ميسرة خلال السنوات الخمس من ١٩٩٦ وحتى نهاية القرن العشرين . وتهدف هذه الأموال إلى الإلّخ بالبدء دول جنوب المتوسط لتطبيق المشروعات الاقتصادية والاستثمارية التي تصاحبها على التهيؤ بنفسها من أجل تحقيق التعاون التجاري المتكافئ مع أوروبا .. في إطار التجارة الحرة .
والتيكّلة أن هذه التسهيلات المالية الجديدة تفرض على دول جنوب المتوسط .. ومنها مصر تحدياً كبيراً .. بأن مانتج لها من فرصة جديدة للتنمية والتقدم .. لابد من اقتصادها .. وبأنى هذا دور القطاع الخاص المصري المتطور .. القادر على استيعاب تطورات العالم الجديد .. وتحديات العلم والتكنولوجيا .
وحرصت « الجمهورية » الاسبوعية على الانتقاء بثلاثة من فرسان وزارة الخارجية المصرية .. شاركوا في إعداد وثائق برشلونة .. وفي جلسات المؤتمر .. لفتح نقاش مثالي مساعد وزير الخارجية تحدث للفرسان الثلاثة : السفير لفتح الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والسفيرة سميرة أبو سبيت المنسق المصري لمؤتمر برشلونة والمتطور حتى خلاف مدير شئون الأمن والتعاون الأوروبي بوزارة الخارجية في حوار طويل وممتع .. عن أبعاد وخصائص مؤتمر برشلونة .. والفرص التي يفتحها في مجالات السياسة والأمن والاقتصاد والمال والثقافة والشؤون الاقتصادية والاجتماعية .



توجد مؤسسات تمويل جديدة في
إعلان برشلونة

هناك فرق بين الاثنين ..
ولكن لا يوجد تعارض .. ومصر
منفتحة للتعاون ومستفيدة من
جميع هذه الصلوات . وسوف
تتبع الدبلوماسية المصرية إلى
توظيف أي إطار من هذه الأطارات
لخدمة المصالح الوطنية للمصرية
والمصالح القومية العربية .

● ● ● المظفرة سمجة أبو
سكتيت استكمالاً لحديث
المفسر .. أقول إن عسان
وكانا لكنا كذا مؤتمرين
اقتصاديين فقط ويركزان خاصة
على الأعمال والتعاون في مجالات
كقطاع الخشب .

لكن برشلونة تشمل التعاون في
جميع المجالات والأوجه الممكنة

للمجال الاقتصادية . هناك التعاون
الإنمائي والاستثماري والمالي
والثقافي والعائلي . وهناك
تعاون لوضع الأسس السياسية
لعلاقات المجموعة ببعضها ..
خاصة بالحدود داخلياً وخارجياً
والاقتصاد . مؤتمر عمان يركز فقط
على الجوانب الاقتصادية .

بالنسبة لعمان وكازابلانكا ..
لا بد أن نقول إنهما لا يتعارضان مع
برشلونة .. وإنما مكملين له ..
ولكن يمكن أن تمتد مشروعات
للتعاون الاقتصادي في عمان في
إطار متوسطي . لأن برشلونة
تشجع التعاون الاقتصادي المتوسطي
الأوروبي .

● ● ● المفسر التشائلي : هي
علاقة أفقية برئاسة .. برشلونة
علاقة بين دول المتوسط
وأوروبا .. وعلاقة بين دول
المنطقة وبعضها البعض .

لنح .. وإسرائيل
□ الجمهورية : ما هو موقفنا
وموقف إسرائيل في هذه المؤتمرات
كأنا .

يقال في عمان وكازابلانكا أن
الهدف النهائي هو أن تكون إسرائيل
في المركز والترب على العالم .
● ● ● المفسر التشائلي : حضرتك
تفترض أننا نلتزم بأن الشرق
أوسطية في عمان لتكرمين
إسرائيل كمركز في المنطقة .

صحيح هناك أفرس كبير يتجها « إعلان برشلونة » .. لابد من
التصاقها للحايل بظفار التجارة الحرة والتعاون الأوروبي المتوسطي ..
ولكن في المقابل عدم الانخراط في برشنا بلا شك لمخاطر لاقلها ..
ولا تتصور حدوثها .

إن الدبلوماسية المصرية تقوم بدورها .. في حماية مصالح مصر في
عالم متغير .. ويبقى الدور التفاوضي لكل ذلك على رجال الاقتصاد
والزراعة والصناعة والإدارة الجديدة المتطورة . وبقية الحوار يروي
قصة ماحدث في برشلونة :

التفصيل لملفوا هذا التغيير
باعتباره أوسطاً بالنسبة للشرق
الأقصى في الهند وجنوب آسيا .
نحن نتعامل لذلك نطلق على
أفلسنا شرق أوسط .. في حين أنه
كان يقال عنه أنه الشرق الأدنى .
الأمر الذي يحتاج إلى إعادة
التعريف . لكني أريد أن أقول أن
هناك خلافات الحيز الجغرافي
المعنى بالمعتدين الشرق الأوسط

بمعناه التقديري الواسع الذي يضم
غرب آسيا . شمال أفريقيا
والجزيرة العربية ومجموعة دول
الجامعة العربية .

ولكن الحيز الجغرافي لإعلان
برشلونة .. المتوسطي الأوروبي
يقتصر على الدول المطلة على
شواطئ البحر المتوسط ..
وأوروبا .. إضافة إلى الأردن
وموريتانيا . هذا فرق في الإطار
الجغرافي .

هناك فرق أيضاً في طبيعة
العلاقة .. مابين الأشراف في
عملية عمان .. والأطراف في
عملية برشلونة .

في برشلونة .. العلاقات تقوم
بين دول أوروبية متاحة لتقديم
لا تزد تصل إلى ٦ مليارات دولار
خلال خمس سنوات إضافة إلى ٦
مليارات دولار أخرى في شكل
قروض ميسرة . كما تسمح أيضاً
بشكل تكنولوجي . واستهدف
أوروبا في النهاية إقامة منطقة
للتجارة الحرة في موعد مستهدف
في عام ٢٠١٠ .

والهدف النهائي هو أن يتم
بالتجارة الحرة .. الاستفادة من
برامج المساعدات والمنح .

العلاقات في عملية عمان ..
لها إطار آخر مختلف .. حيث يوجد
بنك إقليمي للتعاون في حين لا

المنطقة الثانية .. تخصص حديث
الزمنية السريعة سمجة أبو سكتيت
التي تحدثت عن جوانب من حوار
أوروبا في الأقاليم على صياغة
سياسة متوسطية .

الشرق والبحر المتوسطية

أ. الجمهورية : لكننا نريد أن نذكر
التي والمعرض الخاص بموقع
برشلونة من أحداث الشرق
أوسطية .. وقمة عمان وكازابلانكا
.. هل مسا للتكامل أم
للتعارض .

● ● ● المفسر التشائلي : هناك
وجهات نظر في هذا المجال .. إما
أننا نتحدث عن عملية الشرق
أوسطية والمتوسطية . المسألة
أنه ليس هناك بالضرورة تعارض
بين برشلونة ومؤتمر عمان .. أو أن
بين الشرق أوسطية
والموسطية . يعني تعريف الأقاليم
الذي يراد لعملية مؤتمر عمان أن
تعمل داخله .. وتعريف الأقاليم
الذي يراد للمتوسطية الأوروبية أن
تعمل داخله .

هذا التعريف ربما يحدد لنا
ما نريده . يعني أن أهم أن عملية
عمان تقتصر تحديد .. في منطقة
غرب آسيا وشمال أفريقيا .. أو أن
للت المسألة الأوروبية
المتوسطية .. تعامل نفس هذا
الأقاليم .. وهو شمال أفريقيا -
غرب آسيا .. ولكن على ساحل
المتوسط .

وأنا افترض أن عملية عمان
تضم الشرق الأوسط بمساحته
الشاملة وتصفاته العديدة . وأن
كنت أريد أن أخرج مرة أخرى
إعادة تعريف للشرق الأوسط
ويمكن اعتباره أوسطاً . للحواف



السلام تكون المنطقة جاهزة ومستعدة لأشكال جديدة للتعاون . ومصداقاً للحديث عن السلام الذي لم يتحقق بعد .. أشرب مثلاً موضوع التعاون الإقليمي .. فقد طليت سوريا أن يكون التعاون الإقليمي اختصاراً ونص إعلان برشلونة على ذلك . ممكن أن يكون التعاون الإقليمي بين مصر وإيران أو بين مصر وسوريا أو الأردن وإسرائيل .. أو دول المغرب .

وهذا يعني أنه ليس هناك من سوريا لابد أن تقيم علاقة مع إسرائيل دون أن يحدث سلام بينها . إنما هذا يضع الأسس لمستقبل المنطقة .

الجزء الثاني

الخمس القادم

ولكن من قال لنا في مصر نعلم بهذا ؟؟ عملية برشلونة ليست استطراداً لهذا . إنما أنا أجادلك في النقطة الأولى وأرفض قبول هذا المطلق .. وإذا كنت أرفضه فيما يخص الشرق الأوسطية .. فمن باب أولى أن أرفض فيما يخص مؤتمر برشلونة والعلاقة الأوروبية للمتوسطة .

□ الجمهورية : ما علاقة برشلونة بالسلام ؟

● ● السفيرة سميرة أبو سنيت .. برشلونة محفل مختلف تماماً عن عملية السلام وحتى الإعلان الأول لبرشلونة الذي كان مقدماً من الجانب الأوروبي لم يتعرض لعملية السلام من قريب أو بعيد .

□ الجمهورية : ولكن مجموعة برشلونة تقول أنها تتميز عن صانها لمنطقتي إقاع سوريا ولبنان بالمحضور والمشاركة .. وإيركا واليونان وقبرص محاً . وهناك تدخل في الجانب السياسي والأمني .. وعمل ترتيبات أمنية لابد أن يكون بين مصالحين وليس بين أعداء .

● ● السفيرة سميرة أبو سنيت : السلام عملية بدأت ولم تنته بعد وسوف أحكي لكم قصة قالها لي مسؤول من السفارة الإسبانية بالقاهرة ذات يوم من أربع سنوات . إذ قال إن إسبانيا لا تريد أن تنتظر إحلال السلام ثم تبدأ في إيجاد تعاون في المنطقة . فحين تريد أن تبدأ بمشروع بحيث أنه حين يأتي السلام تكون مستعينة للعمل فوراً . هذا كان تفكير إسبانيا منذ أربع سنوات .. وقد تنكبتنا أوروبا من إسبانيا بهذا الموضوع .

فهذا هو المطلق اليوم . عملية السلام بدأت .. وهي مستمرة .. وليس هناك بديل عن السلام في المنطقة والأطراف كلها تعترف بهذا سواء سوريا أو إسرائيل واليوم عملية برشلونة تعبر عملية تحضير بحث حين يأتي



٢٧ دولة بدأت رحلة الشراكة لبناء الاستقرار والازدهار

مؤتمر برشلونة يطرح المعادلة الصعبة السياسية والاقتصادية

الأوروبي، وهذه الصيغة الثلاثية ستقبل أيضاً تركيا وإيرلندا الثلاث تستعدان لتوقيع الاتفاقيتين مع الاتحاد الأوروبي.

أضافة الى ذلك، يذكر المختصون بطروحات نظرية سبق أن دعت الصيغة المتوسطية الحضرية، كما جاء في طروحات الاقتصادي الفرنسي هو فرانسوا بيرو، ويعدده السياسي الفرنسي وزير الخارجية السابق كلود شيمسون. وجاءت مثل تلك الدعوات من جانب مسؤولين عرب أبرزهم الرئيس المصري حسني مبارك الذي دعا الى قيام منتدى المتوسط، وكذلك العامل المغربي الملك الحسن الثاني.

ورغم أن المؤتمر يضم تكتلين، واحد أوروبي متوسطي في الشمال، والثاني شرق أوسطي متوسطي في الجنوب، إلا أن التكتلين يخالفان تنقلات كثيرة فيما بين كل دولة ودولة، على صعيد المصالح والهوى من المؤتمر نفسه، أضافة الى المصالح للقضايا السياسية والاقتصادية المطروحة والتي تضمنتها إعلان برشلونة.

الدول التي شاركت من الشمال الأوروبي هي: إسبانيا التي استضافت المؤتمر، فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، إيطاليا، هولندا، بلجيكا، لوكسمبورغ، النمسا، البرتغال، أيرلندا، السويد، فنلندا، النرويج.

واليونان، ومجموعها خمس عشرة دولة أما دول الجنوب المتوسطية التي شاركت فيه مصر، الجزائر، تونس، المغرب، لبنان، الأردن، فلسطين، ثم تركيا، قبرص، ومالطا، ومجموعها اثنا عشر دولة. أما موريتانيا فحضرت بصفة مراقب، وليبيا لم توجه اليها الدعوة بسبب الأزمة بينها وبين دول غربية الناتجة عن مشكلة لوكربي، وهي تفجع الظاهرة الأمريكية فوق هذه المدينة السنكلندية واتهام ليبيا بها كذلك السودان والعراق لم توجه اليهما الدعوة رغم دعوة الأردن الذي ليس لديه وجود على

شكل المؤتمر الذي عقده سبعة وعشرون وزير خارجية من الدول الأوروبية والعربية والمتوسطية بداية لقيام شراكة بين هذه الدول التي يجمعها وجودها الجغرافي على شطئي البحر المتوسط الشمالية الأوروبية والجنوبية العربية، أضافة الى ما يعنى تسميته بالقصبة الشرقية العربية - التركية.

وبهذا يكون المؤتمر قد جمع بين ثلاث ثلاث: أوروبا وأفريقيا وآسيا. هذا الجمع بدأ نجاحاً جغرافياً، لكنه وقع تحت عبء المشاكل الصعبة السياسية - الاقتصادية، وتبين أن أوروبا ضففت عليها المشاكل السياسية التي تعصف بدول جنوب المتوسط فترات أن معالجتها تتم بتخصيص الأوضاع الاقتصادية لتلك الدول. بالمقابل، رأت الدول جنوب المتوسط هذه أن هناك دوراً لأوروبا في حل مشاكلها. اكملت السياسية او الاقتصادية، محاولة بذلك معادلة الدور الأمريكي الأكثر وجوداً في المنطقة المتوسطية والشرق اوسطية بشكل عام. في هذا الإطار صدر إعلان برشلونة الذي جاء به المساعدات الاقتصادية فيه هو الأهم. يعد الخلافات على أكثر من قضية سياسية تضمنتها، لاسيما وأن تلك المساعدات تتراوح قيمتها بين ستة مليارات دولار واحد عشر مليار دولار.

لكن الأمر في رأي مختصين بشؤون المتوسط ليس مجرد مساعدات اقتصادية. ففترة التعاون المتوسطي قار بها حكام وسياسيون في أكثر من دولة أوروبية وعربية، وجرى محاولات بلورتها في صيغ حوارات واتفاقيات ثلاثية كان أبرزها الحوار الأوروبي - العربي، وحوار أوروبي - مغربي عرف بحوار (خمس - خمسة) أي خمس دول عربية مغربية مع خمس دول أوروبية. أضافة الى حوارات واتفاقيات ثلاثية كانت بين أوروبا وإسرائيل أو بين أوروبا وتونس مؤخراً، أن في إطار السوق المشتركة أو الاتحاد





المؤسست

المختصون بيون، استناداً للدول التي وجهت اليها الدعوات والقضايا التي تناولتها اجاب المؤتمر، أن مؤتمر برشلونه محاولة اوروبية للتدخل بشؤون الشرق الاوسط على مستوى واحد مع التدخل الامري بترك الشؤون، انه نوع من التكتلس الذي يقوده الجغرافيا والجرة الجغرافية. واوروبا لا تنفي ذلك، لكنها تقول ان هناك ما يربط دولها بالشرق الاوسط اكثر مما يربط امريكا بهذه المنطقة. فهناك التاريخ والحضارة المشتركة في جانب كبير منها. ومن هنا كان الانسحاب العام ان المؤتمر تحول الى ساحة للمفاوضات الشرق اوسطية المتفجرة. اكن ذلك بين سورية واسرائيل بسبب الخلاف على الانسحاب من الجولان السوري المحتل. او جنوب لبنان ايضاً. والاجراءات الامنية التابعة لذلك الانسحاب. وقد عبر عن ذلك وزير خارجية سورية فاروق الشرع ولينان فارس بوزير الدفاع رفاعة الاجتياح بوزير خارجية اسرائيل الجديد ايهود باراك

وفي السياق نفسه، جاء طرح القضايا الشرق اوسطية المتفجرة، مثل اسلحة الدمار الشامل النووية وغيرها. والتي ترفض اسرائيل الالتزام بإحدها منها، رغم انها خلال المؤتمر لأول مرة اعلنت انها مستعدة لحد من تلك الاسلحة ولكن بعد التوصل الى حلول كاملة لازمة الشرق الاوسط ونجاح العملية السلمية ككل.

وقد اصرت مصر بذلك، بلسان وزير خارجيتها عمرو موسى، على طرح هذه القضية وتحديد موقف منها حتى القضية التي طرحها سورية، وهي النصر على احترام سيادة الدول الاقليمية، رأت فيها اسرائيل ما يزعجها لانها تعني ايضاً الانسحاب من الأراضي التي تحتلها ان في لبنان او سورية اضافة الى ان حق تقرير المصير الذي اصر عليه وقد فلسطين الذي ترأسه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزجج اسرائيل لانه يعني ترك الحرية للشعب الفلسطيني ليقرر مصيره. وهو ما تخشى اسرائيل ان يكون توجهها الى القعة دولة فلسطينية مستقلة

ولم تكن الخلافات او القضايا المتفجرة بين اوروبا وبين العرب في المؤتمر باقل من هذا الحجم، بل كانت حادة جدا وخصوصاً بشأن تحديد مفهوم الارهاب، وحقوق الانسان، ومشكلة المهاجرين من دول الجنوب المتوسطي الى الشمال الاوربي، وتلنسي الافكار المتطرفة، وهما حركات سياسية ذات صبغة دينية تدعمها هذه القضايا كانت ربما الاعم في المؤتمر، لانها حسب دبلوماسي اوروبي هي التي تدعي اوروبا، ولو لم تصل اثاره هذه القضايا المتفجرة اليها لتاخرت الدعوة الى هذا المؤتمر، وربما لم ينفذ

- موضوع الارهاب، رغم ان تعريفه بدأ مشكلة عربية - اسرائيلية، الا ان اوروبا معنية به يعد ان شهدت هذا س مولة اوروبية مشتركة في المؤتمر عمليات تفجير لم يرضح هل انها تحسب في خلة العمل الاجرائي، لم انها تدبر عن عمل وطني وكفاح من اجل الحرية سورية والدول العربية المشتركة كانت مع العصر على التفرق بين الارهاب وبين الكفاح

المسلح الهادف لتحرير الارض وتحقيق اهداف وطنية ولوضحت المناقشات ان هناك صعوبة للتفريق بين الحافلين نظرياً، ومن هنا جاءت المناقشات لحدود امورا قلمة فالعمليات التي يقوم بها حزب الله في جنوب لبنان ومع قوى المقاومة الوطنية اللبنانية تعتبر عمليات تحرير للارض المحتلة، وهي اعمال مشروعة وليست ارهاباً، في حين ثلاث وجهات نظر وفرد عدة دول اوروبية وعربية ومتوسيلة على عدم اعتبار عمليات تفجير وعمليات اخرى عسكرية مسلحة اعمالاً وطنية او مشروعة والاشارة هنا تقال عمليات التفجير التي وقعت في فرنسا ودول اوروبية اخرى.

اضافة الى ما لدى تركيا من طروحات تتعلق بالعمليات التي يقوم بها حزب العمال الكردستاني، او تلك التفجيرات التي تقال مقرات دبلوماسية مصرية، وصولاً الى ما يجري في الجزائر وغيرها.

- ورغم ان الخلافات لم تكن حادة بشأن تحديد حقوق الانسان، الا انها كانت تثار نقاش واسع خصوصاً وان النظرتين الاوروبية والشرق اوسطية تختلفان بشأنها. فهذه الحقوق محكومة بمستوى التطور الاجتماعي وحتى الاقتصادي في كل بلد، اضافة الى التناقضات السياسية بين موالاة ومعارضة، وهي كلها تجعل التمثل الى تلك الحقوق مستندة الى معيار ومقياس نسبية. ووصفت المناقشات في هذا المجال ان الحديث عن الديمقراطية والتعددية السياسية وفقرها الحرية الشخصية، وبالتالي يتناول الامر الانظمة السياسية ككل، وهو ما يصعب مناقشته في هكذا مؤتمرات، من هنا كانت الاشارة الى حقوق الانسان عامة وعلمية

- اما موضوع تداعي الحركات المتطرفة المستندة الى اسس ديني فيمكن ان يكون بحثه اكثر حدة لو لم يتم اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية ييد الشرف الديني اليهودي، لكن رغم ذلك كله كانت هناك عدة دول معنية بهذا التطرف، اكدت الجزائر او مصر وحتى تونس، اضافة الى الدول الاوروبية التي وصلت اليها كلها تقريباً اثر تلك التطرف، اكن ذلك عمليات عنف ام ممارسات للعنف المتطرف فروا الى تلك الدول الاوروبية. وهذا الموضوع، في رأي المختصين، يلقى بموضوع الارهاب والانظمة السياسية، وجرى في هذا السياق تفريق بين الدين وبين تلك الحركات التي تستند الى الدين في اعمالها المتطرفة، ولكن هناك توافق غير مكتوب سد المناقشات يدعو لارهاب السياسة عن الدين، والعص بالعص، لكن بدت تلك الدعوة نظرية لا للحركات الدينية من وزن حالي وقاطعة في الدول التي تنتمي اليها وفي دول عدة في العالم.

- اما الحديث عن المهاجرين من دول الجنوب الى الشمال الاوروبي فشكل الموضوع الرئيسي لدى الدول الاوروبية لاسيما بالقضية لفرنسا وبريطانيا والمكثيا وهولندا وغيرها. ورغم ان الرقم الذي اذيع عن عدد اولئك المهاجرين هو احد عشر مليون نسمة في دول الاتحاد الاوروبي كلها، الا ان هناك من يرى ان العدد اكبر، ويشكل العرب المهاجرون خمسة ملايين حسب قول المفوض الاوروبي مكثويل ملرين، وهذا



المؤتمر. هذا الأمر إذا تحقق يمنع الهجرة إلى خارج تلك الدول، وبإذات إلى الدول الأوروبية، وتكون خطوة مهمة قد تم إنجازها.

- الأمر الثاني هو انعكاس تحسن أوضاع تلك الدول على مهاجريها في الخارج، ولكن هذا يحتاج إلى وقت. من هنا جاءت فكرة إعادة قسم كبير من هؤلاء المهاجرين إلى بلدانهم بعد توفير الشروط المالية التي تساعد على بناء حياتهم في بلدانهم التي يعودون إليها. وهذا الأمر على صعوبته، انطلاقاً من الفالكون به أنه صعب فعلاً ولكنه ليس مستحيلاً خصوصاً إذا ما تحقق الأمر الأول.

وهذا الطرح الاقتصادي ليس هو الوحيد الذي توصل إليه المؤتمر بل كانت هناك مساهمة أيضاً لإقامة ما سُمي المؤتمر نفسه بالشراكة الأوروبية - المتوسطية في التنمية والتزدهار. وهدف هذه الشراكة هو الوصول إلى إقامة منطقة للتجارة الحرة بين المتوسطين بحلول العام ٢٠١٠، أي بعد عشرة سنة. وهذه المنطقة تقضي باعتماد التبادل الحر للسلع وفتح الأسواق أمام السلع الأوروبية. لكن مسؤولاً أوروبياً أعلن أن مصر وسوريا اعترضتا على مبدأ التبادل الحر، واعتللتا أن الاتحاد الأوروبي أغلق أسواقه أمام جميع السلع الزراعية، واعتد تدابير تحريم الإنتاج الزراعي تحديداً من السلع التي يستطيعها السلع الزراعية الأوروبية وذلك على سبيلها ما يتسبب في ارتباط بتقاليد شراكة مع الاتحاد.

وجاء في مذكرة للاتحاد الأوروبي أن منطقة التبادل الحر لن تتيح رفع القيود المفروضة بناءً لما نصت عليه قوانين منطقة التجارة العالمية، وفي هذه المنطقة يتم تبادل السلع الصناعية دون وجود موانع جمركية أو غيرها. ولتؤخذ السياسات الزراعية للدول في الحسبان بحيث تجري مراعاتها. كما تتيح منطقة التبادل الحر حرية إلم حركة رؤوس الأموال في إطار احترام قواعد اتفاقية غات، وأشارت المذكرة إلى ضرورة تطوير البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية في دول حوض المتوسط في الجنوب وذلك عن طريق تنمية وتحديث القطاع الخاص وتوفير التشريعات اللازمة.

والتفصيح في سياق مناقشات جرت في المؤتمر أن الاتحاد الأوروبي أكد معارضته الصريحة والواضحة للسياسة التي عجلتها قمة عشان الاقتصادية بشأن الشرق الأوسط، وخصوصاً إقامة بنك التنمية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وفي هذا المجال بدأ التناقض في الرؤيتين الأوروبية والأميركية للمنطقة الشرق الأوسطية، وفازت الطموح الأوروبية لتولي الشأن الاقتصادي في هذه المنطقة بجديته أكثر من الجانب الأمريكي. حسب قول مصدر مطلع في برلمانية.

وأوضحت هذه المصادر أن الاتحاد الأوروبي أعلن عن مساعدات اقتصادية ضخمة وقررها بحيث بلغت ستة مليارات واثني عشر مليارات دولاراً، ثم تراجع إلى أربعة بصل إلى عشرة مليارات دولار، وهذا خمسة، ثم إلى مليار واحد ونصف المليار دولار، وهذا الوضع بالطبع يجعل التناقض الأوروبي - الأمريكي

العدد كان يمكن أن يكون وجوداً عالياً خصوصاً وأن عدد سكان دول الاتحاد الأوروبي يبلغ أكثر من مائتي مليون نسمة. لكن المشكلة ليست في الحجم البشري، وإنما بدت مؤخراً أنها في وصول الحركات المتطرفة إلى صفوف أولئك المهاجرين بحيث أصبحوا يشكلون بؤراً للمتطرف أو لاية اتصال عظم. على حد ما أعلنته فرنسا تحديداً، وخصوصاً بعد الحوادث الأخيرة في باريس وليون وغيرها. كذلك أعلمت بالامر الملايا التي لديها كثرة بشرية تركية وكردية لها مشاكلها. أن بين الأكراد أنفسهم أو مع تركيا، في حين أن المشكلة في فرنسا أكثر حدة لأن حجم المهاجرين يبلغ أربعة ملايين وأكثرينهم

من دول مغاربية متوسطة، خصوصاً الجزائر حيث حلة العنف تصاعدت كثيراً ووصلت إلى صفوف الجزائريين في فرنسا.

هذه القضايا كلها وصلت إلى الدول الأوروبية سائقة بل ومتفجرة، وراحت تضغط على دول الاتحاد الأوروبي بكامله، وشكلت دافعاً رئيسياً للدعوة لهذا المؤتمر أكثر أهمية من الدوافع الأخرى النظرية والتاريخية. على أهميتها.

ويقول خير مختص بالشؤون الأوروبية المتوسطية أن الاتحاد الأوروبي توصل إلى قناعة بأن لمواجهة السياسية والأمنية لقضايا التطرف والعنف والأرهاب لا تكفي، فقام المتعلمين مع هذه القضايا في بلدانهم في البلدان التي هاجروا إليها لا يحل المشكلة ولم يحلها فالتفت هناك صيغة تقول بـ "تجفيف المنبع". والمقصود بتلك الصيغة هو المساعدة في قيام أوضاع اقتصادية أفضل في الدول التي يكون فيها التطرف أو الإرهاب والعنف بشكل عام. بحيث إذا حدث ذلك، فإن دوافع العنف تتراجع باعتبار أنها ناتجة عن الفقر والحاجة والبطالة وعدم التعليم. وإذا تحقق ذلك وتحسنت اقتصادات تلك الدول التي تشهد نمو العنف إلى درجة أنها تصدره بدون قصد، عندها يتراجع الإرهاب في البلد نفسه وفي البلدان التي يلجأ إليها.

هذا هو المنطق الذي وُجد المعالجة السياسية - الاقتصادية التي تشكل أساس انضمام مؤتمر برلمانية، على الاقتصاد ينم حيث لم تفعل السياسة فعلها أو لم تستطع أن تفعل فعلها وكانت الصيغة التي طرحت بها المؤتمر أن ختام أعماله التي استمرت يومين هي تخصيص مبلغ ضخم من المال، تراوح بين ستة مليارات وأحد عشر ملياراً من الدولارات، تقسم منه مئة وقرص ومساعدات إلى الاستثمارات التي سيقام عليها القطاع الخاص إذا ما تحسنت الظروف الاقتصادية والأمنية.

هذه الصيغة الاقتصادية تريد أن تصل إلى تحقيق أمرين

- الأول هو تحسين الاقتصادات الدول المصدرة للعنف، إذا صح التعبير، بحيث تشمل الأولى الشامية والغربية إلى العمل لأن البطالة أحد الأسباب الرئيسية لتجنو ح إلى العنف وينتج عن هذا الموضوع فتح مجالات التعليم التقني والمهني، وتطوير الحياة الاجتماعية العامة، وظلها أمور تساعد في تنسيق المجتمع المدني لتلك الدول حسب ما ورد في وثائق



المصدر:

العدد ١٠٢٩٧

التاريخ:

١٩٩٥

بحوث والتدريب والمعلومات

واضحاً، وقد يتحول الى قتالٍ حاد مكلف للمنطقة
الشرق اوسطية، او مفيد لها حسب توظيفه.
وتناولات الاجراءات الاقتصادية المقترحة للمنطقة
نقل التكنولوجيا وتحسين الكفاءات والاعتماد على قطاع
الخدمات وشؤون الصيد البحري والبيئة والطاقة
والمواصلات وتكنولوجيا الاتصالات.
اما موضوع الديون المتوجبة على الدول المتوسطية
للاتحاد، فقل دبلوماسي اوروبي انها تركت لتبحث في
اطار نادي باريس ولندن القاصدين بها، وهذا ان
التدبيران يشتملان الدول الدائنة.
واياً كانت التناقضات والتناقضات الحبيطة
والمخالفة للقيام هذا التجمع الاوروبي - المتوسطي،
فانه يبقى صيغة مهيمنة اذا نجح في تحقيق اهدافه
التي وضعها لنفسه في لا يبقى تجمعا عملاقا ولكن
على ورق. كما وصفه دبلوماسي غربي. وهذا التجمع
العملاق يضم حوالي ثلاثين دولة تتراعى على شواطئه
بحر يبلغ طوله ألفي ميل وعرضه اربعمئة ميل
وساحته حوالي ثلاثة ملايين كلم مربع ويميش في
دوله اكثر من ٤٠٠ مليون نسمة.
هذا كله يرسخ الشراكة الاوروبية - المتوسطية
لدور كبير اذا ما نجح مؤتمر برشلونة في بلورة هذه
الشراكة وحولها الى حقيقة واقعة ثابتة اقتصادياً
وسياسياً.
برشلونة - الحوادث



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: والعدد

التاريخ: ٨ ديسمبر ١٩٩٥

السجل العلني بين الشرع وباراك في برشلونة أكد تمسك دمشق ببنوايتها الاستراتيجية

يضع اسرائيل في «كورنر» مباراة السلام!



بابعية الصراع العربي الإسرائيلي
وانعكست هذا الصراع على العالم استقطب اهتمامات مؤتمر برشلونه الأوروبي المتوسطي، إذ يعلن قرار وتلخيص غرائكة اوروبية متوسطة على المستوى الكبير المطروح اذا لم ينعم المتوسط بسلام حقيقي، دائم وشامل تلك إسرائيل حتى الآن غلرة في سبيل تحقيقه. وقد تركزت الانواء على ما سمي بالمسجل العنني بين وزير خارجية سورية واسرائيل، فلورق الشرع وابود باراك، والذي سجل فيه فلورق الشرع انتصاراً دبلوماسياً من خلال مفرته السريعة حين تجاوز النص المكتوب لكلمة سورية وقال في جواب غير مباشر على باراك:

«إذا كان ما قاله وزير خارجية اسرائيل الجنرال باراك يشكل التزاماً امام هذا المؤتمر ويعتبر عن استعداد ترجمته عملياً، فلن سورية على استعداد وبكل ايجابية للالتزام بسلام كامل مطلق انسحاب كامل، مسزراً بترتيبات تضمن الأمن الفلسطيني للجائين، عندها يمكن التوصل الى اتفاق سلام خلال الاشهر القليلة المقبلة».

فقد استطاع الشرع من على المنبر الدولي، وبحضور وزراء خارجية ٢٨ دولة اوروبية ومتوسطة، ان يوجه رسالة لكل اقليم بالقزام سورية بسلام العمل والتسامح وتبنيها السلام كخيار ستراتيحي، وبأن السلام قابل للتحقق وخلال شهر معدودة اذا تولفت النية الصادقة لدى اسرائيل بالانسحاب للشامل حسب ما نصت عليه الشرعية الدولية.

ان ما قاله الشرع يمثل سياسة سورية ثابتة تبنتها ورغبت في تطبيقها منذ بدء مفاوضات السلام، بل قبل ذلك، فقد سبق للرئيس حافظ الأسد ان أعلن أن سورية ليست من هواة الحرب، وأن ما تريده سورية هو تحرير أرضها وترتيبها. كما سبق وقال الرئيس الأسد:

«نريد ان يكون المتوسط بجة سلام وصداقة تحقق في اجوائها طيور الكروان لا طائرات الصلف والعنوان، ونعمر عليه سفن التوصل بين الشعوب، لا محلات وسفن القتل والدمار».

هذا القول للرئيس الأسد اخذته به الشرع كلمته امام مؤتمر برشلونه لتبين مدى الرغبة السورية في احلال سلام في ربوع المتوسط الذي يشكل الاشرق الأوسط بركته الاساسية.

ولقد استطاع الرئيس الأسد، بفضل رؤيته الواضحة للتاريخ الذي يشكل بالقبضة اليه المرجع الأهم لقراءة المستقبل، وبما يتمتع به من حكمة سياسية وصبر ومثيرة، استطاع ان يقنع العالم وفي مقدمتهم الرؤساء الأميركيين الذين التفتهم بعدالة القضية التي تصدى للدفاع عنها حتى في أحلك الظروف التي مرت على الأمة العربية.

ان قراءة المستقبل السلام في المنطقة المتعثر بسبب عدم الوصول الى سلام بين سورية وليتآن من جهة واسرائيل من جهة ثالثة يتطلب العودة الى حقائق

الموقف السوري والأرضية القوية التي يقف عليها سورية تتمتع بموقف تفاوضي قوي حسب مختلف المعايير، ويمكن تلخيصه في الآتي:

١ - انطلاق سورية في سياستها من تبني السلام كخيار ستراتيحي شريطة ان يستند الى أسس مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الأمن، الأرض مقابل السلام وهذا موقف ثبت وصلب وغير قابل للاعتراق مهما تعاقبت الضغوط.

ب - أصبحت سورية قوة القومية كبرى يستحيل تجاوز دورها، والذي تريد سورية ان تمارسه بما يحقق العدل لجميع الأطراف، وتقف ضد أية محاولات اسرائيلية للسيطرة السياسية والاقتصادية على المنطقة.

ج - ان المواقف السوري الدافعة عن الحقوق العربية يحظى بتأييد عربي كبير، وعلى الأخص على المستوى الشعبي العربي.

د - أصبح السلام على المسار السوري الإسرائيلي وبكثالي الليباني الإسرائيلي شغل العظم وجميع الالهين بمستقبل المنطقة. وخير شاهد على ذلك الاهتمام الكبير الذي حظي به موضوع السلام مع سورية في مؤتمر برشلونه، كما ان سورية كانت الحاضر الخلق في مؤتمر عتق الاقتصادي الذي قاطعته سورية وليتآن، كما قاطعته قبله مؤتمر المغرب. بسبب تبني سياسة العربية قبل الحصل، والبحث في التطبيق قبل انجاز تحرير الأرض العربية المحتلة.

كما استأثر موضوع السلام السوري - الإسرائيلي باهتمام القادة والرؤساء الذين شاركوا في جنازة اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق.

كما ان أسس السلام السوري تنطلق من ميده الشرعية الدولية، وعدم الحصول على أراضي الغير بالقوة، ويمكن ايجاز أهمها كالتالي:

١ - التلاحم الدائم والتكامل بين الممارين السوري والليباني، فما ينطبق على سورية ينطبق على لبنان، وتحرير الجولان مقابل لتحرير الجنوب الليباني والبقاع الغربي.

ب - السلام على الممارين السوري والليباني موهون بتطبيق قرارات مجلس الأمن، وهذا يعني الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، أي اليوم السابق لعنتان، وكذلك من جنوب لبنان والبقاع الغربي.

ج - الترتيبات الأمنية التي يمكن ان توافق عليها سورية يجب ان تكون متساوية ومتوازنة ومتعاقلة، وعلى طرفي حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وتراعي المتطلبات الأمنية لكل طرف.

د - في إطار الترتيبات الأمنية ترفض سورية رفضاً قاطعاً القامة أية محطات انداز مكر في الجولان لأنها ترى فيها نوعاً من الاحتلال وسيلة للاحتفاظ بجزء من الأراضي السورية.

هـ - ان تسمح سورية لإسرائيل بان تكون السيد الاقتصادي أو السلمي للمنطقة.

هـ - سورية دولة القومية كبرى لها دورها



وتطلعاتها. وستبقى على الدوام المدافع الأول عن الحقوق والمصالح القومية العربية. والسؤال الآن بعد أن أوضحتنا مختلف جوانب الموقف السوري من عملية السلام ومطالباتها ما هو مستقبل السلام في المنطقة. وهل السلام قائم كما يؤكد البعض أم أن السلام سراب وهاجس لن يتحقق وفرصة سحبت للمنطقة وتبددت بسبب مواقف إسرائيل وصلفها وعنجهيتها وعدم التزامها بآسس السلام الموضوعية التي انشأها مؤتمر مدريد على مبادئها

إن مستقبل السلام كما نراه الدبلوماسية السورية مرهون بدوقف إسرائيل واضح من عملية السلام

وشروط تدفعها والموقف المطلوب يستوجب التزاماً إسرائيلياً بالانسحاب الكامل والشامل من الجولان. وهذا ما تتخاض إسرائيل الإعلان عنه حتى الآن. وكما قال دبلوماسيون سوريون إن إسرائيل في كل تصريحاتها المتناقضة لم تعن حتى الآن مؤلفاً يقر بالانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل. وهذا الالتزام بالانسحاب من كامل الأراضي السورية واللبنانية المحتلة هو وحده الكفيل بإطلاق عملية السلام لنصل إلى أهدافها المحددة لها في مدريد. وخمناً قال فاروق الشرع في مؤتمر برشلونة أن القوال ايود باراك وزير خارجية إسرائيل. إذا كانت تشكل التزاماً يمكن ترجمته عملياً. فإن سورية على استعداد

للالتزام بسلام كامل مقابل انسحاب كامل. وأنه يمكن التوصل إلى اتفاق سلام خلال الشهر القليلة.

فالسلم الآن مرهون بمطالباته ومتطلباته في المحلب. وعلى التزام إسرائيل. بشروط السلم الموضوعية يتوقف مستقبل السلم في المنطقة.

وبانتظار ما سوف تحمله الأيام المقبلة من نتائج لزيارة شيمون بيريز. رئيس وزراء إسرائيل الجديد إلى الولايات المتحدة. واجتماعه مع الرئيس الأمريكي كلينتون. ومن نتائج مرتقبة لزيارة ديفيس روس. المنسق الأمريكي لعملية السلم. ووارن كريستوفر. وزير الخارجية الأمريكي إلى المنطقة. د. مشرق - هيثم بشير

Biblioteca Alevalina



0304835